

سؤال وجواب على شروع المقدمه الأجرومية

بقلم: أبي أنس أشرف بن يوسف بن حسن



مقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ وَأَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا ضَلَالَ لَهُ، وَمَنْ يَضَلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)
[آل عمران: 102].

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النساء: 1].

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَفُؤُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا)
[الأحزاب: 70 - 71].

أما بعد:

فهذا عمل متواضع، أقدمه لطالب العلم المبتدئ في علم النحو، سبق أن أشرتُ إلى إخراجِه عند تحقيقنا لشرح الأجرومية لفضيلة الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله.

وهذا العمل عبارة عن الإجابة عما ورد في كتابي:

"التحفة السننية" لفضيلة الشيخ محمد محيي الدين بن عبد الحميد، و"شرح الأجرومية" لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين.

وهذان الكتابان قد احتويا على أكثر من (476) سؤالاً، يتضمنان أسئلةً نظريةً، وتدريبيةً عمليةً، وأمثلةً كثيرةً مُعرَبةً.

وقد قمتُ - بفضل من الله عزَّ وجلَّ ونِعْمَةٍ - بالإجابة عن هذه الأسئلة كُلِّها، متَّبِعًا أيسرَ الطرقِ للإجابة من غير إطنابٍ ربما يَعْسُرُ على طالبِ العلمِ المبتدئ فهمُه.

وأخيرًا:

أَسأَلُ اللهَ - تعالى - أَنْ يجعلَه خالصًا لوجهه الكريم، وَأَنْ يَنْفَعَ به طُلَّابَ العلمِ.

وصلى اللهُ على نبيِّنا محمدٍ وآلِهِ وصحبِهِ وسلَّم.

أسئلة على تعريف الكلام

س1: ما هو الكلام؟

الجواب:

الكلام هو اللفظ، المركب، المفيد بالوضع.

• • •

س2: ما معنى كونه لفظاً؟

الجواب:

معنى كونه لفظاً أن يكون صوتاً مشتملاً على بعض الحروف الهجائية، التي تبتدئ بالألف، وتنتهي بالياء.

• • •

س 3: ما معنى كونه مفيداً؟

الجواب:

معنى كونه مفيداً أن يحسن سكوت المتكلم عليه، بحيث لا يبقى السامع منتظراً لشيءٍ آخر.

• • •

س 4: ما معنى كونه مركباً؟

الجواب:

معنى كونه مركباً أن يكون مؤلفاً من كلمتين أو أكثر.

• • •

س5: ما معنى كونه موضوعًا بالوضع العربي؟

الجواب:

معنى كونه موضوعًا بالوضع العربي أن تكون الألفاظ المستعملة في الكلام من الألفاظ التي وضعتها العرب للدلالة على معنى من المعاني.

• • •

س6: مَثَلٌ بِخَمْسَةِ أَمْثَلَةٍ لِمَا يُسَمَّى عِنْدَ النَّحَاةِ كَلَامًا؟

الجواب:

المثال الأول : قال - تعالى :- (وَلَا يُفْلِحُ السَّاجِرُ حَيْثُ أَتَى) [طه: 69].
المثال الثاني : لا إلهَ إلا اللهُ.
المثال الثالث : مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الْمُرْسَلِينَ.
المثال الرابع : اللهُ رَبُّنَا.
المثال الخامس : مُحَمَّدٌ نَبِيُّنَا.

• • •

س7: ما تقول في رجل كتب لك رسالةً يحكي قصةً رحلته إلى مكة في الحجِّ ورجوعه منها، هل يُسَمَّى هذا كَلَامًا أم لا؟

الجواب:

هذا ليس بكلام عند النحويين؛ لأنه ليس بلفظ.

• • •

س 8: ما تقول فيما إذا قال لك شخصٌ: إن اجتهدتَ، هل هذا كلام أم لا؟

الجواب:

لا، ليس كَلَامًا؛ لأنه غير مفيد.



س9: ما تقول في رجل قال لك: "إنَّ"، هل هذا كلام أم لا؟

الجواب:

أن نقول :
إنَّ كانتُ أمرًا مِنَ الأنين، فهي كلام؛ لأنَّها في هذه الحالة تكون لفظًا
مركَّبًا مفيدًا بالوضع.

وإنَّما قلنا : إنها مركَّبة؛ لأنَّها تركَّبت من كلمتين تقديرًا؛ لأنَّ " إنَّ " فعل
أمر فيه ضميرٌ مستتر في قوَّة البارز، والتقدير : إنَّ أنت.

وإنَّ كانت " إنَّ " حرف توكيد، فليستُ كلامًا؛ لأنَّها غير مُفيدة، ولا مركَّبة.



س10: ما تقول في رجل باكستاني قام أمامنا، وخطبَ خُطبة كاملة،
هل هذا كلام أم ليس بكلام؟

الجواب:

ليس بكلام؛ لأنَّه ليس بالوضع العربي، فلا يُسمَّى كلامًا عند النحويين،
وإنَّ كان مفيدًا.



س11: أشار النبيُّ - عليه الصلاة والسلام - وهو يُصَلِّي قاعدًا إلى
الصحابة، وقد صلَّوا خلفه قيامًا، أشار إليهم أن اجلسوا، فجلَّسوا¹، هل
هذا كلام؟

الجواب:

¹ البخاري (805)، ومسلم 309/1 (412).

لا؛ لأنَّ الكلام لا بُدَّ أن يكون باللفظ، أمَّا بالإشارة - وإن أفاد - فليس بكلام، ولهذا لم تبطل الصلاة فيه.

أسئلة على أقسام الكلام

س12: ما هو الاسم؟ مَثَلٌ للاسمِ بعشرة أمثلة.

الجواب:

الاسم هو: كلمة دلَّت على معنى في نفسها، ولم تقترن بزمان. ومثاله: محمدٌ، عليٌّ، رجلٌ، جملٌ، نهرٌ، تفاحةٌ، ليمونةٌ، عصا، فرسٌ، تُركٌ.



س 13: ما هو الفعل؟ وإلى كم قسم ينقسم؟

الجواب:

الفعل هو: كلمة دلَّت على معنى في نفسها، واقتربت بأحد الأزمنة الثلاثة، التي هي الماضي، والحال، والمستقبل. وينقسم الفعل إلى ثلاثة أقسام: ماضٍ، ومضارع، وأمر.



س14: ما هو المضارع، وما هو الأمر، وما هو الماضي، ومثّل لكل واحد منهم بعشرة أمثلة؟

الجواب:

المضارع هو: ما دلَّ على حدث يقع في زمان التكلم أو بعده، نحو: يكتبُ، يفهمُ، يخرجُ، يسمعُ، يبصرُ، يتكلمُ، يستغفرُ، يشترِكُ، يلعبُ، يلهو.

والفعل الأمر هو: ما دلَّ على حدث يُطلب حصوله بعدَ زمان التكلُّم، نحو: اكتب، أفهم، اخرج، اسمع، انصر، تكلم، استغفر، اشترك، ذاكر، اجتهد.

والفعل الماضي هو: ما دلَّ على حدث وقع في الزمان الذي قبلَ زمان التكلُّم، نحو: كتب، فهم، خرج، سمع، أبصر، تكلم، استغفر، اشترك، اجتهد، ذاكر.

• • •

س15: ما هو الحرف؟ مثَّل للحرف بعشرة أمثلة.

الجواب:

الحرف هو: كلمة دلَّت على معنى في غيرها، ومن أمثلة الحرف: من، إلى، عن، على، إلا، لكن، إن، إن، بلى، قد.

• • •

س16: ما هو الدليل على انحصار أقسام الكلام في ثلاثة؟

الجواب:

التبُّع والاستقراء؛ يعني: أنَّ العلماء تبَّعوا كلام العرب، فوجدوا أنَّه لا يخرج عن الأقسام الثلاثة؛ الاسم والفعل والحرف.

• • •

س17: لماذا قيَّد المؤلف - رحمه الله - الحرف بقوله: وحرف جاء لمعنى؟

الجواب:

قَيِّده المؤلف - رحمه الله - بذلك؛ احترازاً من الحرف الذي لم يأتِ لمعنى كالميم، فهذا الحرف لا يُسمى كلاماً عند النجاة؛ لأنه - وإن كان حرفاً - لم يأتِ لمعنى.

أما الحرف "من" على سبيل المثال، فهو كلام؛ لأنه جاء لمعنى، وهو ابتداء الغاية والتبويض.

أسئلة على علامات الاسم

س18: ما هي علامات الاسم؟

الجواب:

علامات الاسم هي: الخفض، والتنوين، ودخول الألف واللام، وحروف الخفض.



س19: ما معنى الخفض لغةً واصطلاحاً؟

الجواب:

الخفض لغةً: ضد الرفع، وهو التَّسْفُلُ. وفي اصطلاح النُّحاة: تغييرٌ مخصوص، علامته الكسرة، التي يُحدِثها العامل، أو ما ناب عنها.



س20: ما هو الفرق بين الخفض والجر؟

الجواب:

الخفض هو اصطلاح الكوفيّين، والجرُّ هو اصطلاح البصريّين، وأمّا من جهة المعنى فلا اختلافَ بينهما، وكما قيل: لا مُشاحة في الاصطلاح.



س21: ما هو التنوين لغةً واصطلاحاً؟

الجواب:

التنوين لغةً هو: التصويت، يقال: نَوَّنَ الطائرُ، إذا صَوَّت، وفي اصطلاح النحاة: نُونٌ ساكنة تَلْحَقُ آخِرَ الاسم لفظاً، وتفارقه خطأً ووقفاً، ويكون بضمّتين أو فتحتين أو كسرتين، نحو: كتابٌ، رجلاً، كليةً.

ولحاقُ التنوينِ الكلمةَ يَقْطَعُ باسميتها، فالفعل والحرف لا يُنَوَّنان.



س22: ما هي أنواع التنوين التي يختصُّ بها الاسم، والتي لا يختصُّ بها؟

الجواب:

أنواع التنوين ستة، يختصُّ الاسم بأربعةٍ منها، وهي:

1- تنوين التمكين: وهو الذي يَلْحَقُ الأسماءَ ليدلَّ على شِدَّةِ تمكُّنها في بابِ الاسمية، وهذا التنوين يَلْحَقُ الأسماءَ المُعرَّبةَ المنصرفةَ، نحو: مُحَمَّدٌ، رَجُلٌ، مدرسةٌ، عليٌّ.

2- تنوين التنكير: وهو الذي يَلْحَقُ بعضَ الكلماتِ المبنيةِ للدلالةِ على تنكيرها، فهو يفرِّقُ بينها حالَ كونها معرفةً أو نكرةً.

فبعض الكلماتِ المبنيةِ إذا لم تنوَّنْ كانت معرفةً، وإذا نُونَتْ دلَّت على التنكيرِ والعموم، كقولك: هذا سيويهِ، وذاك سيويهِ آخِر.

فكلمة "سيويه" مبنية غير منوَّنة في المثال الأوَّل، ومنوَّنة في المثال الثاني، وهي معرفةٌ في المثال الأوَّل، حيث تدلُّ على "سيويه" معيَّن، أمَّا الكلمة نفسها في المثال الثاني فنكرةٌ تدلُّ على شخصٍ ما يُدعى "سيويه"، ليس مُحدَّدًا.

وهذا التنوين يُلحَق الكلماتِ المختومةً بكلمة "ويه"، نحو: عَمْرُوَيْه، نَفْطُوَيْه، سَيُوَيْه.

كما يُلحَق أسماء الأفعال: مثل: صَه، وأُفّ، وهو قياسٌ في النَّوع الأوَّل، وسماعيٌّ في النَّوع الثاني.

3- تنوين المقابلة: وهو التنوين الذي يلحق آخر الأسماء المجموعة جمع مؤنثٍ سالمًا، نحو: فاطماتٌ، مسالمتٌ، عابداتٌ.

ويُسَمَّى هذا التنوين بذلك - في رأى بعض النحاة - لأنَّه موضوعٌ في مقابلةِ النون في جمعِ المذكر السالم، نحو: مسلمون، كاتبون.

4- تنوين العَوْض: ويُسَمَّى أيضًا تنوين التعويض، ويُرَدُّ عَوْضًا عنِ الأمور الآتية:

أ- عَوْض عن حَرْفٍ: ويكون ذلك في كلِّ جمع تكسير، معتل الآخِر، على وزن "فواعل" في حالتي الرفع والجر فحسبٌ، وذلك صيغةٌ مُنتهية الجموع الممنوعة من الصرف، نحو: جَوَارٍ، غَوَاشٍ، عَوَارٍ.

فأصلُ الكلمات السابقة قبل الحذف والتعويض: جوارِي، غواشِي، عواري، بإثبات الياء فيها، ثم اسْتُثْقِلَت الضمَّةُ والفتحةُ النائبة عن الكسرة على الياء، فحُدِفَتَا، ثم حُدِفَت الياء للتخفيف، ثم جاء التنوينٌ للتعويض عن الياء المحذوفة.

ب- عوض عن كلمة: وذلك يكون في بعض الكلمات الملازمة للإضافة إلى المفرد إذا قُطِعَتْ عن الإضافة، نحو: كلٌّ، بعضٌ، أي.

مثال ذلك: قال - تعالى -: ﴿ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ [يس: 40].

وقال - تعالى -: ﴿ وَكُلًّا صَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ ﴾ [الفرقان: 39].

وقال - تعالى - : ﴿ **أَيُّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى** ﴾ [الإسراء: 110].

ومثل:

النَّاسُ لِلنَّاسِ مِنْ بَدُوٍ وَحَاضِرَةٍ
بَعْضٌ لِبَعْضٍ وَإِنْ لَمْ يَشْعُرُوا خَدَمَ

والتقدير: وكلُّهم في فلكٍ يسبحون، وكلَّ إنسانٍ ضرئنا له الأمثال - حذف "إنسان" وأتى بالتنوين عوضاً عنه - وأي اسمٍ تدعون به فلَهُ الأسماء الحسنَى، بعضهم لبعضهم وإن لم يشعروا خَدَمَ.

فحين قُطعت الكلمات: كل - أي - بعض، عن الكلمات المفردة المضافة إليها في الأمثلة السابقة نُؤنت، وكان تنوينها هذا عوضاً عن المضاف إليه.

ج - عوض عن جُملة: وذلك التنوين اللاحق لكلمة "إذ" عوضاً عن الجُملة التي تُضاف إليها، نحو قوله - تعالى - : ﴿ **وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ** ﴾ [الروم: 4].

فالتقدير في الآية: ويوم إذ يَغلب الرُّومُ أعداءهم يَفْرَحُ المؤمنون.

فلَمَّا قُطعت كلمة "إذ" عن الإضافة إلى الجُملة نُؤنت؛ عوضاً عن هذه الجملة.

وهذه الأنواع الأربعة تختصُّ بالاسم، وهناك نوعان لا يختصان بالاسم، بل يدخل كلُّ منهما على الاسم والفعل والحرف، وهما تنوين الترئُّم والتنوين الغالي، ولمزيدٍ من التفصيل انظر شرحنا للألفية 57/1 - 64 يسر الله طبعه.



س23: وضح نوع التنوين فيما يأتي:

• قال الله - تعالى - : ﴿ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ [يس: 40].

• وقال - تعالى - : ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [الروم: 4].

• وقال - تعالى - : ﴿ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾ [الأعراف: 41].

• وتقول: يُحسِن الطلاب بعضهم إلى بعض.

• وتقول: هذا طالبٌ نبيلٌ، وهؤلاء طالباتٌ مجدّاتٌ، لا يقتصرنَّ على ناحيةٍ من الثقافة، بل يشتغلنَّ بنواحٍ متعدّدة.

الجواب:

• كلٌّ: تنوين عوض عن كلمة، فَلَكَ: تنوين تمكين.

• يومئذٍ: تنوين عوض عن جُملة، غَوَاشٍ: تنوين عوض عن حرف.

• بعضٍ: تنوين عوض عن كلمة، طالبٌ: تنوين تمكين.

• نبيلٌ: تنوين تمكين، طالباتٌ: تنوين مقابلة.

• مجدّاتٌ: تنوين مقابلة، ناحيةٍ: تنوين تمكين.

• نواحٍ: تنوين عوض عن الحرف، متعدّدةٍ: تنوين تمكين.



س24: تقول مررت بسيبويه العالم، وسيبويه آخر، بين لماذا وصِفَ الأوَّلَ بمعرفة، ووَصِفَ الثاني بِنكرة؟

الجواب:

أما كون الأوَّلَ وُصِفَ بمعرفة؛ فلأنَّه معرفةٌ، بدليل أنه لم يُنَوَّن تنوينَ التذكير، وإذا كان معرفةً فإنَّه لا بدَّ أن تكون صفتُه أيضًا معرفة؛ لأنَّ الصِّفَّةَ تَتَّبِعُ الموصوفَ في التعريفِ والتكثير.

وأما كون الثاني وُصِفَ بنكرة؛ فلأنَّه نكرةٌ، بدليل أنَّه نُونٌ تنوينَ التذكير، وإذا كان نكرةً فإنَّه لا بدَّ أن تكون صفتُه أيضًا نكرة؛ لما سَبَقَ من أنَّ الصِّفَّةَ تَتَّبِعُ الموصوفَ في التعريفِ والتكثير.



س25: هل هناك فرق بين أن تقول لمحدِّثك: صه - بالتنوين - وأن تقول له: صه - بدون تنوين -؟ وما الفرق؟

الجواب:

نعم، هناك فرق بينهما.

وقبل إيضاح ما هو الفرقُ بينهما أحبُّ أن أُبيِّنَ أمرين:

أولاً: صه من أسماء الأفعال، وهي اسمُ فِعْلٍ أمر، بمعنى: اسكُت.

ثانياً: أنَّ التنوينَ الموجودَ فيها حالٌ تنوينها هو تنوينُ التذكير، وتنوين التذكير - كما سَبَقَ - يلحق بعضَ الكلمات المبنية للدلالة على تكثيرها، والفرق بينها حال المعرفة والنكرة.

فبعض الكلمات المبنية - إذا لم تُنَوَّن - كانت معرفةً تدلُّ على شيءٍ معيَّن، وإذا نُؤنَّت دلت على التنكير والعموم.

وأظنُّ الآن بهاتين المقدمتين قد تبينَّ الفرق بين: "صه" بالتنوين، و"صه" من غير تنوين.

فكلمة، "صه" إذا نُطقت غير منونة كان المقصودُ بها الصمتَ عن حديثٍ معيَّن، فإذا قلت: صه - بالتنوين - كان المقصودُ الصمتَ عن كلِّ حديثٍ؛ إذ التنوين فيها للتكثير.



س26: على أيِّ شيءٍ تدلُّ الحروفُ الآتية: من، اللام، الكاف، رُبَّ، عن، في؟

الجواب:

- 1- من: تدلُّ على الابتداء.
- 2- اللام: تدلُّ على الملك والاختصاص، والاستحقاق، على التفصيل السابق ذكره في الشرح.
- 3- الكاف: تدلُّ على التشبيه.
- 4- رُبَّ: تدلُّ على التقليل والتكثير، حسب السياق.
- 5- عن: تدلُّ على المجاوزة.
- 6- في: تدلُّ على الظرفية.



س27: ما الذي تختصُّ واو القسم بالدُّخولِ عليه من أنواع الأسماء؟

الجواب:

تختصُّ واو القسم بالدُّخولِ على الاسمِ الظاهر، دون المضمَّر.



س28: ما الذي تختصُّ تاءُ القَسَمِ بالدُّخولِ عليه؟

الجواب:

لا تدخلُ التاءُ إلا على لفظِ الجلالة فقط، وقد سُمِعَ جرُّها لـ"رَبِّ" مضافاً إلى الكعبة، قالوا: تَرَبُّ الكعبة: وسُمِعَ أيضاً "تالرحمن".



س29: مَثَلُ لباءِ القَسَمِ بمثالين مختلفين.

الجواب:

المثال الأول: قال - تعالى - : {وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ} [الأنعام: 109].

المثال الثاني: الله أُقسِمَ به.



س30: ميّز الأسماء التي في الجمل الآتية، مع ذكر العلامة التي عرفت بها اسميتها:

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة: 1]، ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة: 2]، ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾ [العنكبوت: 45]، ﴿ وَالْعَصْرُ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ [العصر: 1 - 2]، ﴿ وَاللَّهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [البقرة: 163]، ﴿ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴾ [الفرقان: 59]، ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [الأنعام: 162 - 163]، ﴿ إِنَّ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾ [الإسراء: 7]، ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزُوجِحْكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرَدُّنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتَّعُكُمْ وَأَسْرَحُكُمْ سَرَّاحًا جَمِيلًا * وَإِنْ كُنْتُمْ تُرَدُّنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالِدَارَ الْأَخْرَى فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: 28 - 29]، ﴿ وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ ﴾ [الحج: 40]، ﴿ وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلٌ بَعِيرٍ ﴾ [يوسف: 72]، ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى ﴾ [الليل: 1].

الجواب:

اسم: الخفض، دخول حرف الخفض.

الله: الخفض، دخول الألف واللام.

الرحمن: الخفض، دخول الألف واللام.

الرحيم: الخفض، دخول الألف واللام.

الصلاة: دخول الألف واللام.

الفحشاء: الخفض، دخول حرف الخفض، ودخول الألف واللام.

الحمد: دخول الألف واللام. الله: الخفض.

ربّ: الخفض.

العالمين: الخفض، دخول الألف واللام.

لأنفسكم: الخفض، دخول حَرْفِ الخفض.

النبيُّ: دخول الألف واللام.

المنكر: الخفض، دخول الألف واللام.

والعصر: الخفض، ودخول حَرْفِ القَسَم، ودخول الألف واللام.

الإنسان: دخول الألف واللام.

خُسْرٍ: التنوين، والخفض، ودخول حَرْفِ الخفض.

إلهمكم: علامة معنويّة لم يذكُرْها المؤلّف، وهي الإسناد؛ لأنّها مبتدأ.

إله: التنوين.

واحد: التنوين.

الرحمن: دخول الألف واللام.

خبيراً: التنوين.

لله: الخفض، ودخول حَرْفِ الخفض.

رب: الخفُض.

العالمين: الخفُض، ودخول الألف واللام.

المؤمنين: الخفُض، ودخول الألف واللام.

بعير: الخفُض، والتنوين.

لأزواجك: الخفُض، ودخول حرف الخفُض.

الحياة: دخول الألف واللام.

الدنيا: دخول الألف واللام.

سراحًا: التنوين.

الله: دخول الألف واللام.

الدار: دخول الألف واللام.

الآخرة: دخول الألف واللام.

الله: دخول الألف واللام.

للمحسنات: دخول حرف الخفُض، والخفُض.

أجرًا: التنوين.

عظيمًا: التنوين.

الله: دخول الألف واللام.

والليل: الخفض، ودخول حرف القسم، ودخول الألف واللام.

ملحوظة: هناك بعض الأسماء لم أذكرها؛ نظرًا لأنَّ علامة أسميتها لم يذكرها المؤلف ولا الشارح - رحمهما الله.



س31: هل يجتمع التنوين والألف واللام؟

الجواب:

لا يجتمعان، فلا يمكن أن يكون هناك اسمٌ فيه الألف واللام ثم ينون أبدًا.



س32: وهل يُمكن أن تجتمع علامات الاسم الأربعة في كلمة واحدة؟

الجواب:

لا يمكن؛ لأنَّ التنوين والألف واللام - كما سبق - لا يجتمعان، وعليه فالذي يمكن أن يجتمع في كلمة واحدة ثلاث علامات من الأربعة، كأن تقول: جئتُ من المسجد.

ف"المسجد" اسم، فيه ثلاث علامات: الخفض، ودخول حرف الخفض، ودخول الألف واللام.

أسئلة على علامات الفعل

س33: ما هي علامات الفعل؟

الجواب:

علامات الفعل هي: قد، والسين، وسوف، وتاء التانيث الساكنة.

• • •

س34: إلى كم قسم تنقسم علامات الفعل؟

الجواب:

إلى ثلاثة أقسام:

- 1- قسم يختص بالدخول على الفعل الماضي، وهو تاء التانيث الساكنة.
- 2- وقسم يختص بالدخول على الفعل المضارع، وهو السين، و"سوف".
- 3- وقسم يشترك بينهما، وهو "قد".

• • •

س35: ما هي المعاني التي تدل عليها "قد"؟

الجواب:

"قد" تدخل على نوعين من الفعل، وهما الماضي، والمضارع. فإذا دخلت على الفعل الماضي دللت على أحد معنيين، وهما: التحقيق، والتقريب.

فمثال دلالتها على التحقيق: قوله - تعالى - : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [المؤمنون: 1]، وقوله - جلّ شأنه - : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الفتح: 18].

ومثال دلالتها على التقريب: قول مقيم الصلاة: قد قامت الصلاة، وقولك: قد غربت الشمس، إذا كنت قد قلت ذلك قبل الغروب، أمّا إذا قلت ذلك بعد دخول الليل، فهو من النوع السابق الذي تدلُّ فيه على التحقيق.

وإذا دخلت على الفعل المضارع دلت على أحد ثلاثة معانٍ، وهي التقليل، والتكثير، والتحقيق:

1- دلالتها على التقليل، نحو قولك: قد يصدّق الكذوب، وقولك: قد يجود البخيل، وقولك: قد ينجح البليد.

2- ودلالتها على التكثير، نحو قولك: قد ينال المجتهد بُغيته، وقولك: قد يفعل التقيُّ الخير.

3- ودلالتها على التحقيق، نحو قول الله - تعالى - : ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ ﴾ [الأحزاب: 18]، ف"قد" هنا تدلُّ على التحقيق، لا التكثير ولا التقليل؛ لأنَّ علم الله مُحَقَّقٌ يقينيٌّ.

• • •

س36: على أيّ شيءٍ تدلُّ تاءُ التانيث الساكنة؟

الجواب:

تدلُّ تاءُ التانيث الساكنة على أنَّ الاسم الذي أُسند إليه هذا الفعل مؤنَّث، سواء أكان فاعلاً، نحو: قالت عائشة أمُّ المؤمنين، أم كان نائب فاعل، نحو: فُرِشَتْ دارُنَا بالبُسطِ.

• • •

س37: ما تقول في كلمة "شجرة" هل هي فعلٌ، أو غيرُ فعلٍ؟

الجواب:

هي غيرُ فعلٍ، على الرغم من وجودِ تاءِ التأنيثِ فيها، ولكن لكونها غيرَ ساكنةٍ لم تكن فعلاً.

ونقول: إنها اسم؛ لأنها تقبل علاماتِ الاسم، مثل: التنوين، والألف واللام، والخفض، ودخول حروفِ الخفض، وحروفِ القسَم.

وأيضاً نقول: إنها اسم؛ لأنَّ تاءَها متحرَّكةٌ بحركةِ الإعراب، فتقول: هذه شجرةٌ، رأيتُ شجرةً، نظرتُ إلى شجرةٍ، وهذا بخلافِ الفعلِ، فإنَّ تاءِ التأنيثِ الملحقة به تكون ساكنة، ولا تتحرَّك إلا لعارضِ التقاء الساكنين.

وبخلافِ الحروفِ، فإنَّ تاءِ التأنيثِ الملحقة بها تكون متحرَّكة، ولكنها ملازمةٌ لحركة واحدة؛ لأنَّ الحروف كلها مبنية - كما سيأتي إن شاء الله.



س38: ما هو المعنى الذي تدلُّ عليه "السين" و"سوف"؟

الجواب:

"السين" و"سوف" لا يدخُلانِ إلا على الفعل المضارع المَثَب²، ويُفيدانه التنفيس؛ أي: تخلص المضارع المَثَب من الزمن الضيق، وهو زمن الحال - لأنه محدود - إلى الزمن الواسع غير المحدود، وهو الاستقبال، وهما في هذا سواء، ووَرَدَا معاً في معنى واحد، كقوله - تعالى -: ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [التكاثر: 3 - 4]، وقوله - تعالى -: ﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾ [النبا: 4 - 5].

²أي: غير المنفي؛ لأنه يمتنع أن يسبقها نفي.

وقول الشاعر:

وَإِنَّا سَوْفَ نَقْهَرُ مَنْ يُعَادِي

بِحَدِّ الْبَيْضِ³ تَلْتَهَبُ التَّهَابَا

وقول الآخر:

وَمَا حَالَةٌ إِلَّا سَيُصْرَفُ حَالَهَا

إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى وَسَوْفَ تَزُولُ

إلا إنَّ "سوف" تُستعمل أحياناً أكثر من "السين"، حين يكون الزمن المستقبل أوسع امتداداً، فتكون دالةً على التسوية.

ثم هي تختصُّ بقبول اللام، كقوله - تعالى -: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى: 5]، كما تختصُّ بجواز الفصل بينها وبين المضارع الذي تدخل عليه بفعل آخر من أفعال الإلغاء⁴، نحو:

وَمَا أَذْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَذْرِي

أَقُومُ آلَ حِصْنٍ أُمَّ نِسَاءٍ

والأمران ممتنعان في "السين" لدى جمهرة النحاة.

كما أنَّ "السين" تختصُّ بمعنى لا تؤدِّيه "سوف"، فالعرب إذا أرادت تَكَرَّارَ الفعل وتأكيدَه وعدم التنفيس فيه؛ أي: عدم جعله للمستقبل البعيد، أدخلت عليه السين، ومنه قول الشاعر:

سَأَشْكُرُ عَمْرًا مَا تَرَاحَتْ مَنِيَّتِي

³البييض: جمع أبيض، وهو السَيْف؛ انظر: "القاموس المحيط" (ب، ي، ض).
⁴من أخوات "ظن" وتفصيل الكلام عليها سيأتي - إن شاء الله تعالى - في بابها.

أَيَادِي لَمْ تُمَنَّ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ

وانظر "النحو الوافي" لعباس حسن (60/1).

• • •

س39: هل تعرف علامة تُمَيِّزُ فِعْلَ الأَمْرِ؟

الجواب:

قال ابن مالك - رحمه الله - في الألفية:

وَمَاضِي الأَفْعَالِ بِالتَّاءِ مِزْ وَسِمٌ

بِالتَّوْنِ فِعْلَ الأَمْرِ إِنْ أَمَّرَ فُهِمَ

ذكر - رحمه الله - في الشطر الثاني من هذا البيت أنَّ علامة الفِعلِ الأَمْرِ مجموعُ أمرين معًا هما:

1- قبوله نون التوكيد: وهذه أشار إليها بقوله: وَسِمٌ بِالتَّوْنِ فِعْلَ الأَمْرِ.

2- دلالة على الطَّلَبِ بصيغته الذاتية؛ أي: فُهِمَ الأَمْرُ مِنْ نَفْسِ الفِعْلِ، لا مِنْ أَدَاةٍ خَارِجِيَّةٍ، نحو: اضْرِبْ، اخْرُجْ.

فقولنا: بصيغته الذاتية، احترازًا عمَّا يدلُّ على الطَّلَبِ، ليس بصيغته الذاتية، بل بلام الأَمْرِ، وذلك الفِعلِ المضارع المتصل بلام الأَمْرِ، نحو: لتقومنَّ، فالأمر الآن مفهومٌ، ونون التوكيد داخلَةٌ على الكَلِمَةِ، لكنَّه فُهِمَ مِنَ اللامِ، ليس مِنْ نَفْسِ صِيغَةِ الفِعْلِ.

وهذه العلامة فُهِمَتْ مِنْ قول ابن مالك: إِنْ أَمَّرَ فُهِمَ.

ومن علامة الفعل الأمر أيضاً مع دلالة على الطلب: أن يقبل ياء المخاطبة، مثال ذلك: قوله - تعالى - : ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾ [مريم: 26].

فالأفعال: "كُلِي، وَاشْرَبِي، وَقَرِّي" أفعال أمر؛ لأنه اجتمع فيها مجموع أمرين، هما دلالتها على الطلب بصيغة الفعل، وقبولها ياء المخاطبة، ولهذا ابن هشام - رحمه الله - في القطر، جعل بدل نون التوكيد ياء المخاطبة، والمعنى واحد.



س40: ميّز الأسماء والأفعال التي في العبارات الآتية، وميّر كل نوع من أنواع الأفعال، مع ذكر العلامة التي استدلت بها على اسمية الكلمة أو فعليتها، وهي قوله - تعالى - : ﴿إِنْ تَبُدُّوا خَيْرًا أَوْ تَخْفَوْهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا قَدِيرًا﴾ [النساء: 149]، وقوله - تعالى - : ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرُوءَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 158].

وقال - صلى الله عليه وسلم - : ((ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، من تشرف لها تستشرفه، ومن وجد فيها ملجئاً أو معاذاً، فليعدّ به))⁵.

الجواب:

خيرًا: اسم، علامة الاسم "التنوين"، الفعل: تَبُدُّوا، نوعه: مضارع، علامة الفعلية: قبول "السين" و"سوف" و"قد".

سوء: اسم، علامة الاسم: التنوين، والخفض، ودخول حرف الخفض، الفعل: تخفوه، نوعه: مضارع، علامة الفعلية: قبول "السين" و"سوف" و"قد".

⁵ البخاري (7081)، ومسلم 2212/4 (2886).

الله: اسم، علامة الاسمية: دخول الألف واللام، الفعل: تَعَفُوا، نوعه: مضارع، علامة الفعلية: قَبول "السين" و"سوف"، و"قد".

عَفُوا: اسم، علامة الاسمية: التنوين، الفعل: كان، نوعه: ماضٍ، علامة الفعلية: قَبول تاءِ التأنيث الساكنة.

قديراً: اسم، علامة الاسمية: التنوين، الفعل: حَجَّ، نوعه: ماضٍ، علامة الفعلية: قَبول تاءِ التأنيث الساكنة.

الصفاء: اسم، علامة الاسمية: دخول الألف واللام، الفعل: اعتمر، نوعه: ماضٍ، علامة الفعلية: قَبول تاءِ التأنيث الساكنة.

المروءة: اسم، علامة الاسمية: دخول الألف واللام، الفعل: يَطْوِفُ، نوعه: مضارع، وعلامة الفعلية: قَبول "السين"، و"سوف"، و"قد".

شعائر: اسم، علامة الاسمية: الخفض، ودخول حرف الخفض، الفعل: تطَوَّعَ، نوعه: ماضٍ، علامة الفعلية: قَبول تاءِ التأنيث الساكنة.

الله: اسم، علامة الاسمية: دخول الألف واللام، والخفض، الفعل: ستكون، نوعه: مضارع، علامة الفعلية: دخول السين.

البيت: اسم، علامة الاسمية: دخول الألف واللام، الفعل: تشرَّفَ، نوعه: ماضٍ، علامة الفعلية: قَبول تاءِ التأنيث الساكنة.

جناح: اسم، علامة الاسمية: قَبول الألف واللام، والتنوين، والخفض، ودخول حرف الخفض، الفعل: تستشرفه، نوعه: مضارع، علامة الفعلية: قَبول "السين"، و"سوف"، و"قد".

خيراً: اسم، علامة الاسمية: التنوين، الفعل: وجد، نوعه: ماضٍ، علامة الفعلية: قَبول تاءِ التأنيث الساكنة.

الله: اسم، علامة الاسمية: دخول الألف واللام، الفعل: يَعدُّ، نوعه: مضارع، علامة الفعلية: قبول: "السين"، و"سوف"، و"قد".

شاكراً: اسم، علامة الاسمية: التنوين.

القائم: اسم، علامة الاسمية: دخول الألف واللام.

عليماً: اسم، علامة الاسمية: التنوين.

خييراً: اسم، علامة الاسمية: التنوين.

فِتْنٌ: اسم، علامة الاسمية: التنوين.

القاعد: اسم، علامة الاسمية: دخول الألف واللام.

الماشي: اسم، علامة الاسمية: دخول الألف واللام.

القائم: اسم، علامة الاسمية: الخفض، ودخول حرف الخفض، ودخول الألف واللام.

الساعي: اسم، علامة الاسمية: دخول الألف واللام، ودخول حرف الخفض، والخفض.

مَعَاذًا: اسم، علامة الاسمية: التنوين.

ملجئًا: اسم، علامة الاسمية: التنوين.

أسئلة شاملة لكل ما تقدم

س41: ما هي علامة الحرف؟

الجواب:

علامة الحرف هي عدم العلامة؛ يعني: ما لا يدخل عليه علامة الاسم ولا الفعل، فهذا حرف. مثاله: "من" و"على".

وقد قال الحريري في ملحته:

وَالْحَرْفُ مَا لَيْسَتْ لَهُ عِلْمَةٌ

فَقَسْ عَلَى قَوْلِي تَكُنْ عِلْمَةٌ



س42: ضَعُ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ فِي كَلَامٍ مَفِيدٍ، يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْهِ: النَّخْلَةُ، الْفَيْلُ، يَنَامُ، فَهْمٌ، الْحَدِيقَةُ، الْأَرْضُ، الْمَاءُ، يَأْكُلُ، الثَّمَرَةُ، الْفَاكِهَةُ، يَحْصُدُ، يُذَاكِرُ.

الجواب:

• النَّخْلَةُ: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((الْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ: النَّخْلَةِ وَالْعَبَبَةِ))⁶.

• الْفَيْلُ: قال - تعالى -: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفَيْلِ ﴾ [الفيل: 1].

• يَنَامُ: كان رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ينام وهو جُنُبٌ، ولا يمسُّ ماءً⁷.

⁶ مسلم 157/3 (1985).
⁷ أخرجه أحمد في المسند 146/6، وأبو داود رقم (228)، والترمذي رقم (118)، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (581). وفي شرح العمدة (295/1): قال أحمد: ليس بصحيح، وكذا ضعفه يزيد بن هارون، وقال في "البلوغ" (107): وهو مغلول.

- فَهَم: لقد فَهِمْتُ الدرس فَهَمًّا جَيِّدًا بِفَضْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ.
- الحديث: قال رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لامرأةٍ ثابت بن قيس: ((أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ؟))⁸.
- الأرض: قال - تعالى -: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة: 1].
- الماء: قال - تعالى -: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ [الأنبياء: 30].
- الثمرة: قال رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - لِمَلَائِكَتِهِ: قَبِضْتُمْ ثَمْرَةَ فُؤَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ...))⁹ الحديث.
- يأكل: قال رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((لَا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا، وَلَا يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ، وَلَا دَابَّةٌ، وَلَا شَيْءٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً))¹⁰.
- الفاكهة: قال رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((الْكُمَاةُ دَوَاءُ الْعَيْنِ، وَإِنَّ الْعَجْوَةَ مِنْ فَاكِهِةِ الْجَنَّةِ...)) الحديث¹¹.
- يحصد: الْفَلَاحُ يَحْصُدُ زَرْعَهُ فِي الصَّبَاحِ.
- يُذَاكِرُ: إِنْ يُذَاكِرِ الطَّالِبُ يَنْجَحُ.



س43: بَيْنَ الْأَفْعَالِ الْمَاضِيَةِ، وَالْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ، وَأَفْعَالِ الْأَمْرِ، وَالْأَسْمَاءِ، وَالْحُرُوفِ، مِنَ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ:

⁸ البخاري (5273).
⁹ أخرجه أحمد في مسنده 415/4، والترمذي (1021) وقال الشيخ الألباني - رحمه الله - في صحيح الجامع (795): حسن.
¹⁰ مسلم: 1188/3 (1552).
¹¹ رواه أحمد في مسنده 346/5.

قال - تعالى - : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ [الأحزاب: 4]، يحرص العاقل على رضا ربه، احرثُ لَدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا، يَسْعَى الْفَتَى لِأُمُورٍ لَيْسَ يُدْرِكُهَا، لَنْ تَدْرِكَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَ، إِنَّ تَصَدَّقَ تَسُدَّ، قال - تعالى - : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ [الشمس: 9 - 10].

الجواب:

جَعَلَ: فعلٌ ماضٍ، يحرصُ: فعلٌ مضارع، احرثُ: فعلٌ أمرٌ، اللهُ: اسمٌ، ما: حرف.
ليس: فعلٌ ماضٍ، تعيش: فعلٌ مضارع، رجل: اسم، اللام من "لرجل": حرف.
جوفه: اسم، في: حرف.

(زَكَّاهَا) - من غير (الهَاء)؛ لأنَّ الهَاءَ ضميرٌ اسم - "يدركها" - من غير "الهَاء" لأنَّ "الهَاء" ضميرٌ اسم -
: فعل مضارع. العاقل، رضا: اسم.
على، اللام من "لَدُنْيَاكَ": حرف.
خاب: فعلٌ ماضٍ، تدرك: فعل مضارع، ربه: اسم، كَأَنَّ من "كَأَنَّكَ": حرف.
(دَسَّاهَا) - وكما سَبَقَ من غير "الهَاء" -: فعل ماضٍ، تلحق، تصدَّق، تَسُدُّ: أفعال مضارعة. أَبَدًا، الفتى،
أُمُور، المجد، الصبر، مَنْ "اسم موصول" مَنْ "اسم موصول": اسم، اللام من "لأُمُور" لَنْ، حَتَّى، إِنَّ، قَدْ،
الواو من "وقد"، قد: حرف.



س44: ضَعُ في المكان الخالي من كلِّ مثالٍ مِنَ الأمثلة الآتية كلمةً يَتِمُّ بها المعنى، وبيِّن بعد ذلك عددَ أجزاء كلِّ مثال، ونوع كلِّ جزء:

- (أ) يحفظ.....الدرس.
- (ب).....الأرض.
- (ج) يسبح..... في النهر.
- (د) تسير.....في البحار.

- (هـ) يرتفع..... في الجو.
(و) يكثر..... ببلاد مصر.
(ز) الوالد..... على ابنه.
(ح) الولد المؤدب.....
(ط)..... السمك في الماء.
(ي)..... علي الزهر.

الجواب:

(أ) يحفظُ الطالبُ الدرسَ.

- عدد أجزاء هذا المثال: ثلاثة، هي: "يحفظ"، "الطالب"، "الدرس".

أنواع هذه الأجزاء الثلاثة:

- "يحفظ": فعل مضارع "الطالب": اسم.
"الدرس": اسم.

(ب) زَرَعْتُ الأَرْضَ.

- عدد أجزاء هذا المثال: ثلاثة، هي: "زَرَعْتُ"، "الناء" من "زرعت"، "الأرض".

أنواع هذه الأجزاء الثلاثة:

- "زَرَعْتُ": فعل ماضٍ، "الناء": تاء الفاعل، ضمير اسم.
"الأرض": اسم.

(ج) يَسْبِغُ الحوتُ في النهرِ.

- عدد أجزاء هذا المثال: أربعة، هي: "يسبغ"، "الحوت"، "في"، "النهر".

أنواع هذه الأجزاء الأربعة:

- "يسبغ": فعل مضارع. الحوت: اسم.

"في": حرف. النهر: اسم.

(د) تسييرُ الشُّفْنُ في البحارِ.

• عدد أجزاء هذا المثال: أربعة، هي: "تسيير"، "الشُّفْن"، "في"، "البحار".

أنواع هذه الأجزاء الأربعة:

"تسيير": فعل مضارع. الشُّفْن: اسم.

"في": حرف. البحار: اسم.

(هـ) يرتفعُ الطائرُ في الجوّ.

• عدد أجزاء هذا المثال: أربعة، هي: "يرتفع"، "الطائر"، "في"، "الجو".

أنواع هذه الأربعة:

"يرتفع": فعل مضارع. "الطائر": اسم.

"في": حرف. "الجو": اسم.

(و) يكثرُ الجهلُ ببلادِ مصرَ.

• عدد أجزاء هذا المثال: خمسة، هي: "يكثر"، "الجهل"، "الباء" من "بلاد"، "بلاد"، "مصر".

أنواع هذه الأجزاء الخمسة:

"يكثر": فعل مضارع. "الجهل": اسم.

"الباء": حرف. "بلاد": اسم.

"مصر": اسم.

(ز) الوالدُ يخافُ على ابنه.

• عدد أجزاء هذا المثال: خمسة، هي: "الوالد"، "يخاف"، "على"، "ابن"، "الهاء من ابنه".

أنواع هذه الأجزاء الخمسة:

"الوالد": اسم. "يخاف": فعل مضارع.

"على": حرف. "ابن": اسم.

"الهاء": اسم؛ لأنه ضمير.

(ح) الولد المؤدّب محبوب.

عدد أجزاء هذا المثال: ثلاثة، هي: "الولد"، "المؤدّب"، "محبوب".

أنواع هذه الأجزاء الثلاثة:

"الولد": اسم. "المؤدّب": اسم.

"محبوب": اسم.

(ط) يَسْبِخُ السَّمَكُ فِي الْمَاءِ.

عدد أجزاء هذا المثال: أربعة، هي: "يسبح"، "السّمك"، "في"، "الماء".

أنواع هذه الأجزاء الأربعة:

"يسبح": فعل مضارع. "السّمك": اسم.

"في": حرف. "الماء": اسم.

(ي) يَشُمُّ عَلِيٌّ الزَّهْرَ.

• عدد أجزاء هذا المثال: ثلاثة، هي: "يشم"، "علي"، "الزهر".

أنواع هذه الأجزاء الثلاثة:

"يشم": فعل مضارع. "علي": اسم.

"الزهر": اسم.

أسئلة على باب الإعراب

س45: ما هو الإعرابُ لغةً واصطلاحاً؟

الجواب:

الإعراب لغةً هو: الإظهار والإبانة، تقول: أعربتُ عمًا في نفسي، إذا أبنته وأظهرته. وأما معناه في الاصطلاح، فهو: تغييرُ أواخرِ الكَلِم؛ لاختلافِ العواملِ الداخلةِ عليها، لفظاً، أو تقديرًا.



س46: ما هو البناءُ لغةً واصطلاحاً؟

الجواب:

البناء لغةً: هو عبارة عن وضع شيءٍ على شيءٍ، على جهةٍ يُرادُ بها الثبوتُ واللُّزوم، فإن لم يكن على الوجه المذكور فهو تركيبٌ.

وأما معناه في الاصطلاح، فهو: لزوم آخرِ الكلمةِ حالةً واحدة، لغيرِ عامل، ولا اعتلال.



س47: ما هو المُعَرَّب؟ وما هو المبنِي؟

الجواب:

المُعْرَبُ هو: ما يتغيَّر آخِرُه لفظاً أو تقديرًا بتغيُّرِ العواملِ الداخلةِ عليه¹².

مثاله: هذا محمَّدٌ، رأيتُ محمَّدًا، مررتُ بمحمَّدٍ.

فكلمة "محمد": أتت في المثال الأوَّل مرفوعةً، وفي المثال الثاني منصوبةً، وفي المثال الثالث مخفوضةً، كل هذا لتغيُّرِ العواملِ الداخلةِ عليها، فالعاملُ في حالة الرفع هو المبتدأ، وفي حالة النصبِ الفعلُ "رأيتُ" وفي حالة الجرِّ حرفُ الجرِّ "باء".

وهذا هو الاسمُ المُعْرَبُ الذي: يتغيَّر آخِرُه بتغيُّرِ العواملِ الداخلةِ عليه.

والمبني هو: ما يلزم آخِرُه حالةً واحدةً، فلا يتغيَّر بتغيُّرِ العواملِ الداخلةِ عليه¹³.

لاحظ الكلمات الآتية: (كيف - مَنْ - حيثُ) تجد أنها تنتهي بمجموعةٍ من العلامات الثابتة، التي لا تتغيَّر على آخرها، حاول أن تُدخِل هذه الكلمات في جُمَلٍ مفيدة، فسوف تلاحظ أن هذه العلامات ثابتةٌ أيضاً على أواخرها مهما تنوعت عواملها المؤثرة فيها، تقول: جاءني مَنْ أُحِبُّه، رأيتُ مَنْ أُحِبُّه، سلَّمتُ على مَنْ أُحِبُّه.

فكلمة "مَنْ" في جميع الأمثلة السابقة ثبت شكلُ آخرها، رغم تنوع العوامل الداخلة عليها.

فالمبني إذاً: هو الذي يلزم آخِرُه حالةً واحدةً، فلا يتغيَّر بتغيُّرِ العواملِ الداخلةِ عليه.



¹² ولا يكون المُعْرَبُ إلا اسماً أو فعلاً مضارعاً، أما الحروف والفعل الماضي والفعل الأمر فدانماً مبنية، وانظر شرح الأجرومية (ص: 104) وما بعدها.

¹³ والمبني إما أن يكون اسماً، وإما أن يكون فعلاً، وإما أن يكون حرفاً: أما بالنسبة للحروف، فكلها مبنية.

قال ابن مالك - رحمه الله - في الألفية:

وكلُّ حرفٍ مُسْتَحَقٌّ لِلْبِنَا

وأما بالنسبة للأفعال، فيبني منها دائماً الفعل الماضي والفعل الأمر، وأما الفعل المضارع فيبني في حالتين فقط: هما: إذا اتصل بنون النسوة، أو اتصل بنون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة.

وأما بالنسبة للأسماء، فالأصل فيها هو الإعراب، والبناء في الأسماء خروجٌ عن الأصل فيها؛ ولهذا نجد أن الأسماء المبنية محدّدة ومعروفة في اللغة العربية، ولا داعي للتوسُّع في ذكرها في هذا المختصر.

س48: ما المقصودُ مِن قول ابن آجرُوم: هو تغيير أواخرِ الكلم؟

الجواب:

المقصود من قول المؤلف - رحمه الله - : "تغيير أواخرِ الكلم" تغييرُ أحوالِ أواخرِ الكَلِم، ولا يعقل أن يُرادَ تغيير نفس الأواخر، فإنَّ آخر الكلمة نفسه لا يتغير، وإنما يتغير حاله، وهو الحركة، فتغيير أحوالِ أواخرِ الكلمة عبارة عن تحوُّلها من الرفع، إلى النَّصب، أو الجر، أو الجزم، حقيقةً، أو حُكماً.



س49: ما الذي خَرَجَ بقول المؤلف - رحمه الله -: تغيير أواخرِ الكَلِم؟

الجواب:

خَرَجَ بقوله - رحمه الله -: "تغيير أواخرِ الكلم" تغيير أوائلها وأوسطها، فلا مَبْحَثَ فيه في علمِ النحو، ولا في الإعراب، وإنما يُبْحَثُ فيه في علمِ الصَّرْف.

ومثال التغيير في غيرِ الآخر؛ أي: في الوسط والأول:
قولك في "فَلَس" إذا صَغَّرْتَه: "فُلَيْس"، وإذا كَسَّرْتَه: أَفْلَس، وفُلُوس.



س50: ما معنى قول المؤلف - رحمه الله -: لاختلافِ العواملِ الداخلةِ عليها؟ وما الذي خَرَجَ بقوله

هذا؟

الجواب:

أولاً: معنى قول المؤلف - رحمه الله - : "لاختلافِ العوامل الداخلة عليها" أن أحوال أواخر الكلمات تتغير من أجل اختلافِ العوامل الداخلة على الكَلِم، إن دخل على الكلمة عاملُ رفعٍ رفَعناها، أو دخل عليها عاملُ نصبٍ نصبناها، أو دخل عليها عاملُ خَفْضٍ خَفَضَناها، أو دخل عليها عاملُ جَزْمٍ جَزَمَناها.

ثانياً: الذي حَرَجَ بقوله - رحمه الله - : "لاختلافِ العوامل الداخلة عليها" شيئان:

1- التغيير بسببِ اختلاف اللُّغات: فلو اختلفَ حالُ آخرِ الكلمة من الضمِّ إلى الفتح، أو الكسْر؛ نتيجة لاختلافِ اللُّغات، فإنَّ هذا لا يُعدُّ إعراباً.

ومثال ذلك: "حَيْثُ"، فقد ذَكَرَ ابنُ هشامٍ - رحمه الله - في "شرح القطر"، (ص: 4)، وفي "مغني اللبيب" (150/1) أن في كلمة "حَيْثُ" أربع لُغات هي: حيثُ، وحيثُ، وحيثُ، وحوثُ.

فاختلافها بالفتح، والضم، والكسْر، ليس لاختلافِ العوامل؛ ولكن لاختلافِ اللُّغات، فلا يُعدُّ إعراباً، فالعبرة باختلافِ أواخرِ الكَلِم؛ من أجل اختلافِ العوامل.

2- التغيير بسببِ اختلافِ المخاطَب: فإذا تغيَّرَ حالُ آخرِ الكلمة لاختلافِ المخاطَب، من مُتَكَلِّمٍ إلى مُخاطَبٍ مذكَّر، إلى مخاطبة مؤنَّثة، فإنَّ هذا لا يُعدُّ إعراباً.

ومثال ذلك: تقول: ضربتُ، للمتكلِّم، وتقول: ضربتِ، للمخاطَبِ المذكَّر، وتقول: ضربتِ للمخاطبةِ المؤنَّثة.

فهنا تغيَّرَ آخرُ الكلمة "الناء"؛ لاختلافِ المخاطَبِ، لا لاختلافِ العوامل، فلا يُعدُّ إعراباً.



س51: إلى كم قسم ينقسم التغيير؟

الجواب:

ينقسم التغييرُ إلى قسمين: تغيير لفظي، وتغيير تقديري غير ظاهر.

فإن كان الحرف الأخير صحيحًا، فالتغيير لفظي.

وإن كان معتلاً، فالتغيير تقديري.



س52: ما هو التغيير اللفظي، وما هو التغيير التقديري؟

الجواب:

أولاً: التغيير اللفظي: هو الملفوظ به، فلا يمنع من النطق به مانع.

ومثاله: تقوله: يضرب زيد، ولن أضرب زيداً، ولم أضرب زيداً، ومررت بزيد.

فقد تغيرت حركة الباء من "يضرب" من الرفع، إلى النصب، أو الجزم، وكذلك تغيرت حركة الدال من "زيد" من الرفع، إلى النصب، أو الخفض، ويلاحظ أن التغيير هنا ملفوظ به.

ثانياً: الإعراب التقديري: هو الذي يمنع من التلفظ به مانع؛ من تعذر، أو استئصال، أو مناسبة.

ومثاله: جاء الفتى، ورأيت الفتى، ومررت بالفتى.

فكلمة "الفتى" مرفوعة في المثال الأول بضمّة مقدّرة، ومنصوبة في المثال الثاني بفتحة مقدّرة، ومجرورة في المثال الثالث بكسرة مقدّرة، فهنا قد تغير آخر الكلمة، ولكنه لم يتلفظ بهذا التغيير؛ للتعذر.



س53: ما هي حروف العلة؟

الجواب:

حروف العلة ثلاثة، هي:

1- الألف: ولسنا بحاجة إلى أن نقول: المفتوح ما قبلها؛ لأن ما قبلها لا يكون إلا مفتوحًا.

2- الياء المكسور ما قبلها: فإن كان ما قبلها ساكنًا، فإنها لا تكون حرف علة.

وعلى هذا فكلمة (ظبي) الياء فيها ليست حرف علة؛ لأن ما قبلها ساكن، ولهذا تظهر عليها الحركات، فتقول: هذا ظبي، وصِدْتُ ظبيًا، ونظرتُ إلى ظبي.

3- الواو المضموم ما قبلها: فإن كان ما قبلها ساكنًا، فإنها لا تكون حرف علة.

وعلى هذه فكلمة (دلو) الواو فيها ليست حرف علة؛ لأن ما قبلها ساكن.

ولهذا تظهر عليها الحركات، تقول: عندي دلو، واشتريتُ دلوًا، ونظرتُ إلى دلو.



س54: ما هي أحكام حروف العلة؟

الجواب:

1- الألف: تُقدَّر عليها جميع الحركات، ويقال: منع من ظهورها التعذر؛ أي: استحالة النطق بالحركات، فهو أمرٌ غيرٌ ممكن.

وُسَمِيَ الاسمُ المنتهي بالألفِ مقصورًا مثل: الفتى، والعصا، والحِجَا¹⁴، والرَّحَى، والرِّضَا.

وأما الفعل المضارع المنتهي بألف، نحو: يرضى، يسعى، يخشى، فليس من المقصور، ولكنه لما كان منتهيًا بألف مفتوح ما قبلها، يتعدَّر عليها ظهورُ الحركة، أُعْرِبَ إعرابًا تقديرًا، كالاسم المقصور تمامًا.

2- الياء المكسور ما قبلها، والواو المضموم ما قبلها: تُقدَّر عليها الضمَّة والكسرةُ فقط، وتظهر عليها الفتحة لخفتها.

ويقال فيها إذا قُدِّرَت الضمَّة والكسرة: يقال: منع من ظهورها الثقل دون التعدُّر؛ لإمكانِ النطق، لكن مع الثقل.

وُسَمِيَ الاسمُ المنتهي بالياء اللازمة المكسور ما قبلها: منقوصًا.

وليس من المنقوص - وإن كان يأخذ نفس حُكْمه الإعرابي -:

1- الاسم المنتهي بواو لازمة، مضموم ما قبلها¹⁵.

2- الفعل المضارع المنتهي بواو أو ياء.



س55: ائت بثلاثة أمثلة لكلام مفيد، بحيث يكون في كل مثال اسم معرب بحركة مقدرة، منع من ظهورها التعذر.

¹⁴الحِجَا: العقل والفطنة والمقدار، والجمع: أحجاء، وبالفتح: الناحية، وانظر القاموس المحيط (ح ج و) .

¹⁵وهل يوجد في اللغة العربية اسم آخره واو مضموم ما قبلها؟

الجواب: قال ابن عقيل - رحمه الله تعالى - في "شرح الألفية" (71/1):

والاسم لا يكون في آخره واو قبلها ضمَّة، نعم إن كان مبنياً وُجِدَ ذلك فيه نحو: "هو"، ولم يوجد ذلك في العرب، إلا في الأسماء السنتة في حالة الرفع، نحو: جاء أبوه؛ وأجاز ذلك الكوفيون في موضعين آخرين:

أحدهما: ما سُمِّي به من الفعل، نحو يدعو، ويعزرو.

والثاني: ما كان أعجميًا نحو: سمندو، وقمندو. ا. هـ.

فإن قلنا بوجود ذلك، فإن هذا الاسم يُعْرَب بحركات مقدرة في حالتي الرفع والجر، فيرفع بضمَّة مقدرة، ويُجر بكسرة مقدرة، والمانع من ظهور الحركة هو الثقل.

أما حالة النصب: فتظهر عليه الفتحة لخفتها.

الجواب:

المثال الأول: قال - تعالى -: ﴿ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ .

المثال الثاني: قال - تعالى -: ﴿ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ ﴾ .

المثال الثالث: قال - تعالى -: ﴿ وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ أَنْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ .

ف: "فتى" في الآية الأولى: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف المحذوفة نطقاً، لالتقاء الساكنين، منع من ظهورها التعذر.

و"عيسى" - عليه الصلاة والسلام - في الآية الثانية: بدلٌ مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدرة، منع من ظهورها التعذر.

و"موسى" في الآية الثالثة: مفعولٌ به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.



س56: ائتِ بمثالين لكلام مفيد، في كل واحد منهما اسمٌ مُعْرَبٌ بحركة مقدرة، منع من ظهورها الثقل.

الجواب:

قال - تعالى -: ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكْرٍ ﴾ [القمر: 6].

وقال - تعالى -: ﴿ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ ﴾ [العنكبوت: 29].

ف"الداع": فاعلٌ مرفوعٌ بضمّة مقدرة على الياء المحذوفة لرسم المصحف، منع من ظهورها الثقل.

و"ناديكم": اسمٌ مجرور بـ"في"، وعلامة جرّه كسرة مُقدّرة على الياء، منع من ظهورها الثقل.



س57: ائتِ بثلاثة أمثلةٍ لكلامٍ مفيد، في كلِّ مثالٍ منها اسمٌ مبني.

الجواب:

المثال الأول: قال - تعالى -: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾ [البقرة: 28].

المثال الثاني: قال - تعالى -: ﴿ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [يونس: 18].

المثال الثالث: قال - تعالى -: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ﴾ [البقرة: 177].

فالكلمات: "كيف - هؤلاء - الذين"، كلٌّ منها اسمٌ مبني، بدليل أن آخره يلزم حالةً واحدةً، وإن تغيّرت عليه العوامل.



س58: ائتِ بثلاثة أمثلةٍ لكلامٍ مفيد، يكون في كلِّ مثالٍ منها اسمٌ مُعرَّبٌ بحركة مُقدّرة، منع من ظهورها المناسبة.

الجواب:

المثال الأول: قال - تعالى -: ﴿ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ ﴾ [المائدة: 12].

المثال الثاني: قال - تعالى - : ﴿ إِنَّ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي ﴾ [الممتحنة: 1].

المثال الثالث: قال - تعالى - : ﴿ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ [آل عمران: 51].

فقوله - تعالى - : ﴿ بَرُّسُلِي ﴾ في الآية الأولى: الباء حَرْفٌ جَرٌّ، و"رسلي": اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه كسرةٌ مُقدَّرةٌ على اللام، منع من ظهورها اشتغال المحلِّ بحركة المناسبة.

وقوله - تعالى - : ﴿ سَبِيلِي ﴾ و ﴿ مَرْضَاتِي ﴾ مجروران، وعلامة جرهما كسرةٌ مُقدَّرةٌ على اللام من "سبيلي"، والتاء من "مرضاتي"، منع من ظهورها اشتغال المحلِّ بحركة المناسبة.

وقوله - تعالى - : ﴿ رَبِّي ﴾ خبر "إن" مرفوع، وعلامة رفعه ضمةٌ مُقدَّرةٌ على الباء، منع من ظهورها اشتغال المحلِّ بحركة المناسبة.

أسئلة على أنواع الإعراب

س59: ما هي أقسامُ الإعراب؟

الجواب:

أقسامُ الإعراب أربعة: الرَّفْع، والنَّصْب، والخَفْض، والجَزْم.

• • •

س60: ما الدليلُ على انحصارها في هذه الأقسام الأربعة؟

الجواب:

الدليل هو التسُّع والاستقراء، فالعلماءُ تتبَّعوا كلامَ العرب، فوجدوا أنَّ الإعرابَ لا يخرجُ عن هذه الأقسام الأربعة.

• • •

س61: عرِّف الرَّفْعَ لُغَةً واصطلاحًا؟

الجواب:

الرَّفْعُ في اللُّغة: العلوُّ والارتفاع.

وهو في الاصطلاح: تغيُّر مخصوص، علامته الضمَّة، وما ناب عنها.

• • •

س62: ما هو معنى النَّصْبُ لُغَةً واصطلاحًا؟

الجواب:

النَّصْبُ في اللُّغة: الاستواء والاستقامة.
وهو في الاصطلاح: تغيُّر مخصوص، علامته الفتحة، وما ناب عنها.

• • •

س63: ما هو معنى الخَفْضُ لُغَةً واصطلاحًا؟

الجواب:

الخَفْضُ في اللُّغة: ضدُّ الرِّفْعِ، وهو التَّسْفُلُ.
وهو في الاصطلاح: تغيُّر مخصوص، علامته الكسرة، وما ناب عنها.

• • •

س64: ما هو معنى الجِزْمُ لُغَةً واصطلاحًا؟

الجواب:

الجِزْمُ في اللُّغة: القَطْعُ.
وفي الاصطلاح: تغيُّر مخصوص، علامته السكون، وما ناب عنه.

• • •

س65: ما هي أنواع الإعراب التي يشترك فيها الاسم والفعل؟

الجواب:

أنواع الإعراب التي يشترك فيها الاسم والفعل هي: الرفع والنصب.

• • •

س66: ما الذي يختص به الاسم من أنواع الإعراب؟

الجواب:

الذي يختص به الاسم من أنواع الإعراب هو الخفض، فلا يوجد فعل مخفوض.

فإن قال قائل: فما تقولون في قول الله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ [البينة: 1]، فالفعل "يكن" مخفوض بالكسرة؟
فالجواب عن ذلك أن يقال: إن الكسرة هنا ليست كسرة إعراب، وإنما هي كسرة عارضة، أتت بها لالتقاء ساكنين؛ هما: نون الفعل المضارع "يكن" واللام من "الذين".

• • •

س67: ما الذي يختص به الفعل من أنواع الإعراب؟

الجواب:

الذي يختص به الفعل من أنواع الإعراب هو الجزم، فلا يوجد اسم مجزوم.

فائدة: بناء على هذه الأسئلة الثلاثة الأخيرة نقول: إنك متى وجدت كلمة مجزومة فهي فعل لا غير، ومتى وجدت كلمة مخفوضة فهي اسم لا غير.

أما إذا كانت الكلمة مرفوعةً، فإنَّها قد تكون اسمًا وقد تكون فعلاً؛ لأنَّ الرَّفْعَ والنَّصْبَ يدخلانِ على الفعل والاسم.

• • •

س68: مثل بأربعة أمثلة لكلِّ من الاسم المرفوع، والفعل المنصوب، والاسم المخفوض، والفعل المجزوم؟

الجواب:

أولاً: مثال الاسم المرفوع: قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴾ [النساء: 168].

الشاهد في هذه الآية: قوله: "الله"، فهو اسمٌ مرفوع؛ لأنه اسم كان، وعلامة رفعه ضمّة ظاهرة.

ثانياً: مثال الفعل المنصوب: قال تعالى: ﴿ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾ [طه: 91].

الشاهد: قوله: "نَبْرَحَ" وقوله: "يَرْجِعَ" فكلاهما فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبهما فتحة ظاهرة.

ثالثاً: مثال الاسم المخفوض: قال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ [الأنعام: 117].

الشاهد: قوله: "سبيله" فهو اسمٌ مخفوض بـ"عن"، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة.

رابعاً: مثال الفعل المجزوم: قال تعالى: ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ﴾ [البقرة: 197].

الشاهد: قوله: "تفعلوا، يعلمه" فهما فعلاّن مضارعان مجزومان.

أسئلة على باب معرفة علامات الإعراب، ومواضع الضمة

س69: كم علامات الرفع؟ وما هو دليل انحصارها في هذا العدد؟ وما هي هذه العلامات؟

الجواب:

علامات الرفع أربعة، ودليل انحصارها في أربعة هو التبع والاستقراء، وهذه العلامات هي: الضمة، والواو، والألف، والنون.



س70: في كم موضع تكون الضمة علامة للرفع؟

الجواب:

تكون الضمة علامة للرفع في أربعة مواضع: في الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء.



س71: ما المراد بالاسم المفرد هنا؟

الجواب:

يقصد بالاسم المفرد هنا ما دل على واحد أو واحدة، فالمراد بالاسم المفرد هنا ما ليس مثني ولا مجموعاً، ولا ملحقاً بهما، ولا من الأسماء الخمسة، سواءً أكان المراد به مُذكرًا، مثل محمد، وعلي، وحمزة، أم كان المراد به مُؤنثًا، مثل: فاطمة، وعائشة، وزينب.

وسواء أكانت الضمّة ظاهرة، كما في نحو: حضرَ محمّدٌ، وسافرتُ فاطمةً، أم كانت مُقدّرةً، نحو: حضرَ القاضي والفتى وغلّامي، ونحو: تزوجتُ ليلى ونُعْمى.

فإنّ "محمد" و"فاطمة" مرفوعان، وعلامة رفعهما الضمّة الظاهرة.

و"الفتى" ومثله "ليلى" و"نُعْمى" مرفوعات، وعلامة رفعهنّ ضمّة مقدّرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

و"القاضي" مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة على الياء، منع من ظهورها الثقل.

و"غلّامي" مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها حركة المناسبة.



س73: مَثَلٌ للاسم المفرد بأربعة أمثلة؛ بحيث يكون الأوّل مُدكّرًا والضمّة ظاهرة على آخره، والثاني مُدكّرًا والضمّة مُقدّرة، والثالث مؤنثًا والضمّة ظاهرة، والرابع مؤنثًا والضمّة مقدّرة.

الجواب:

المثال الأول: المثال على إتيان الاسم المفرد مُدكّرًا مرفوعًا بضمّة ظاهرة على آخره: قال - تعالى - : ﴿ قَالَ نُوحُ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي ﴾ [نوح: 21].

الشاهد في الآية: قوله - تعالى - : ﴿ نُوحٌ ﴾، فهو اسمٌ مفرد، مُدكّر، مرفوع بالضمّة الظاهرة.

المثال الثاني: المثال على إتيان الاسم المفرد مُدكّرًا مرفوعًا بضمّة مقدّرة: قال - تعالى - : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً ﴾ [البقرة: 67].

الشاهد في الآية: قوله: ﴿مُوسَى﴾، فهو اسمٌ مفرد، مدكّر، مرفوع بالضمّة المقدّرة، منع من ظهورها التعذّر؛ لأنّه اسمٌ مقصور.

المثال الثالث: المثال على إتيان الاسم المفرد مؤنثاً مرفوعاً بضمّة ظاهرة: قال - تعالى -: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ﴾ [النمل: 18].

الشاهد في الآية: قوله - تعالى -: ﴿نَمْلَةٌ﴾، فهي اسمٌ مفرد، مؤنث، مرفوع بالضمّة الظاهرة.

المثال الرابع: المثال على إتيان الاسم المفرد مؤنثاً مرفوعاً بضمّة مقدّرة: قال - تعالى -: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَنْوَكًا عَلَيْهَا﴾ [طه: 18].

الشاهد في الآية: قوله - تعالى -: ﴿عَصَايَ﴾، فهي اسمٌ مفرد، مؤنث، مرفوع بالضمّة المقدّرة على الألف.



س73: ما هو جمع التكسير؟ وعلى كم نوع يكون التغيّر في جمع التكسير؟ مع التمثيل لكلّ نوع بمثالين؟

الجواب:

جمع التكسير: هو ما دلّ على أكثر من اثنين، أو اثنتين، مع تغيّر في صيغة مفردّه.

وأنواع التغيّر الموجودة في جموع التكسير ستّة، هي:

1- تغيّر بالشكّل، ليس غير، نحو: أسد، وأسد، ونمر، ونمر؛ فإنّ حروف المفرد والجمع في هذين المثالين متحدة، والاختلاف بين المفرد والجمع إنّما هو في شكّلها.

2- تغيّر بالنقص، ليس غير، نحو: تُهْمَةٌ وتُهْمٌ، شجرة وشجر، فأنت تجد الجمع قد نقص حرفاً في هذين المثالين - وهو التاء - وباقي الحروف على حالها في المفرد.

3- تغيّر بالزيادة: ليس غير، نحو: صِنُوْ، وصِنَوَانٌ¹⁶، في مثل قوله تعالى: ﴿صِنَوَانٌ وَعَبْرٌ صِنَوَانٍ﴾ [الرعد: 4].

4- تغيّر في الشّكل مع التّقص، نحو: سَرِيرٌ وَسُرُرٌ، وَكُتُبٌ وَكُتُبٌ، وَأَحْمَرٌ وَحُمْرٌ، وَأَبْيَضٌ وَبَيْضٌ.

5- تغيّر في الشّكل مع الزيادة، نحو: سَبَبٌ وَأَسْبَابٌ، وَبَطْلٌ وَأَبْطَالٌ، وَهِنْدٌ وَهِنُودٌ، وَسَبْعٌ وَسَبْعٌ، وَذُنْبٌ وَذُنَابٌ، وَشُجَاعٌ وَشُجَعَانٌ.

6- تغيّر في الشّكل مع الزيادة والنقص جميعاً، نحو: كَرِيمٌ وَكِرْمَاءٌ، وَرَغِيْفٌ وَرُغْفَانٌ، وَكَاتِبٌ وَكُتَّابٌ، وَأَمِيرٌ وَأُمَرَاءٌ.



س74: مَثَلٌ لجمع التّكسيرِ الدالِّ على مُدْكَرَيْنِ، والضّمّة مقدّرة، ولجمع التّكسيرِ الدالِّ على مؤنثات، والضّمّة ظاهرة؟

الجواب:

أولاً: مثال جمع التّكسيرِ الدالِّ على مُدْكَرَيْنِ، والضّمّة مقدّرة: تقول: حضرَ الجَرْحَى وَغِلْمَانِي. فكلٌّ من "الجَرْحَى، وَغِلْمَانِي" جمع تكسير، دالٌّ على مُدْكَرَيْنِ، وهما مرفوعانِ بضّمّة مقدّرة، مَنَعَ من ظهورها في "الجَرْحَى" التّعذر، وفي "غِلْمَانِي" اشتغال المحلِّ بحركة المناسبة.

ثانياً: مثال جمع التّكسيرِ الدالِّ على مؤنثات، والضّمّة ظاهرة:

تقول: قامتِ الزَّيَانِبُ، ف"الزيانِب" جمعُ تكسيرِ دالٍّ على مؤنثات، وهو مرفوعٌ بضّمّة ظاهرة.



¹⁶الأكثر من اثنين؛ لأنّ هذه الصيغة تُستعمل مثنى وجمعاً، والفرق بينهما إنّما هو في الإعراب: فـ"صِنَوَانٌ" مثنى، يُعرَب إعرابَ المثنى، فيرفع بالألف، ويُصب ويُجرُّ بالياء، ومع كسر النون دائماً. وأمّا في حالة كونه جمعاً، فإنّه يُعرَب بحركات ظاهرة على النون.

س75: ما هو جمع المؤنث السالم؟ وهل تكون الضمة مقدرةً فيه؟ وإذا كانت الألف غير زائدة في الجمع الذي في آخره ألف وتاء، فمن أي نوع يكون، مع التمثيل؟ وكيف يكون إعرابه؟

الجواب:

جمع المؤنث السالم: هو ما دلَّ على أكثر من اثنين، أو اثنتين بزيادة ألف وتاء في آخره، نحو زَيْنَات، قطارات، خطابات.

والضمة لا تكون مُقدَّرة في جمع المؤنث السالم إلا عند إضافته لياء المتكلم؛ نحو: هذه شَجَرَاتِي وبِقَرَاتِي، والمانع هنا من ظهور الحركة هو اشتغال المحلِّ بحركة المناسبة.

وإذا كانت الألف غير زائدة في جمع المؤنث السالم، بل كانت أصلية فهو جمع تكسير.

ومثال ذلك: "قُضَاة، وُعْرَاة"، جمع "قاضي، وغازي" فهما جمعاً تكسير، وليساً جمعاً مؤنثاً سالمين؛ لأنَّهما تغيَّر فيهما بناء المفرد، ولأنَّ الألف فيهما أصلية؛ لأنَّ أصل "قُضَاة، وُعْرَاة": "قُضِيَّة، وُعُرْوَة"؛ لأنَّهما من "قُضِيْتُ، وُعُرِوتُ" فلَمَّا تحرَّكت الواو والياء وانفتح ما قبلهما، قُلبتا أَلْفَيْنِ، والله أعلم.

وإعراب هذا الجمع في هذه الحالة يكون إعراب جمع التفسير.



س76: متى يُرْفَع الفعل المضارع بالضمة؟ مَثَل بثلاثة أمثلة مختلفة للفعل المضارع المرفوع بضمة مقدرة.

الجواب:

يُرْفَع الفعل المضارع بالضمة إذا لم يتصل بآخره شيء، فإذا اتَّصل بآخره شيء فإنه لا يُرْفَع بالضمة.

فالفعل المضارع قد يتصل بآخره ما يوجب بناءه، أو ينقل إعرابه من الرفع بالضمّة إلى الرفع بثبوت النون.

والذي يُوجب بناءه شيان:

أولاً: نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة: فإذا اتّصل الفعل المضارع بأحدهما خرج عن الإعراب إلى البناء، فيُبنى على الفتح، نحو قوله - تعالى - ﴿لَيْسَجَنَّ وَليَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ [يوسف: 32].

ثانياً: نون النسوة: فإذا اتّصل بها الفعل المضارع بُني على السكون، نحو قوله - تعالى - ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾ [البقرة: 233]، فالفعل "يُرْضِعْنَ" هنا مبني على السكون.

والذي ينقل إعرابه من الرفع بالضمّة إلى الرفع بثبوت النون اتّصله بواحدٍ من ثلاثة ضمائر:

1- ألف الاثنين، نحو: يَكْتُبَانِ، ينصران.

2- واو الجماعة، نحو: يَكْتُبُونَ، ينصرون.

3- ياء المخاطبة: نحو: تَكْتُبِينَ، تَنْصُرِينَ.

فإذا اتّصل الفعل المضارع بواحدٍ من هذه الضمائر الثلاثة، فإنه لا يُرْفَع بالضمّة حينئذٍ؛ بل يُرْفَع بثبوت النون، والألف، أو الواو، أو الياء، فاعل، والله أعلم.

وأما الأمثلة على الفعل المضارع المرفوع بضمّة مقدّرة، فهي:

1- **المثال الأوّل:** قال - تعالى - ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: 28].

فالفعل "يخشى" فعل مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف، منع من ظهورها التعذُّر.

2- **المثال الثاني:** قال - تعالى - ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ [يونس: 25]، فالفعل "يدعو" فعل مرفوع بضمّة مقدّرة على الواو، منع من ظهورها الثقل.

مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الواو، منع من ظهورها الثقل.

3- **المثال الثالث:** قال - تعالى - ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ﴾ [المرسلات: 32]، فالفعل "ترمي" فعل مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء، منع من ظهورها الثقل.



س77: علمنا ممَّا سبق أنَّ الذي يُرْفَع بالضمَّة من كلمات العَرَب أربعة أشياء، هي: الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء، وغير ذلك لا يُرْفَع بالضمَّة، وهل يُمكنك أن ترفعَ واحدًا من هذه الأربعة بغير الضمَّة؟

الجواب:

لا، تقول: اندكَّت الجبالُ، وقام الرجالُ، ويذهب الرجلُ، ولا يصحُّ على سبيل المثال أن تقول: يذهب - بالكسر - لأنه فعل مضارع لم يتصل بآخره شيء، فيجب أن يكون مرفوعًا بالضمَّة.



س78: قولك: النساءُ يَعْفُونَ. الفعل "يَعْفُونَ" هنا هل هو مرفوعٌ بالضمَّة أم لا؟

الجواب:

لا؛ لاتّصاله بنون التَّسْوَةِ، والمؤلف - رحمه الله - اشترط حتى يُرْفَع الفعل المضارع بالضمَّة ألاَّ يتَّصل بآخره شيء.



س79: قوله - تعالى - ﴿ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴾ [الهمزة: 4]، الفعل "لَيُنْبَذَنَّ" هل هو مرفوعٌ بالضمَّة أم لا؟

الجواب:

لا؛ لاتّصاله بنون التوكيد.



س80: قولك: الرِّجال يقومون. الفعل "يقومون" هل هو مرفوعٌ بالضمة أم لا؟

الجواب:

لا؛ لأنَّ اتصاله بواو الجماعة.



س81: بيِّن المرفوعات بالضمة وأنواعها، مع بيان ما تكون الضمة فيه ظاهرة، وما تكون الضمة فيه مُقدَّرة، وسبب تقديرها، من بين الكلمات الواردة في الجمل الآتية؟

- * قالت أعرابيةٌ لرجل: ما لك تُعطي ولا تُعدُّ؟ قال: ما لكِ والوعدُّ؟
- قالت: يَنفَسِحُ به البَصَرُ، وينتشر فيه الأملُ، وتطيب بذِكْرِه النُّفوسُ، ويُرْحَى به العَيْشُ، وتُكْتَسَبُ فيه المَوَدَّاتُ، ويُرْحَى به المَدْحُ والوفاء.
- الخَلْقُ عبادُ اللهِ، فأحبُّهم اللهُ أنفعُهم لعبادِهِ.
 - أولى الناس بالعفوِ أقدرُهم على العقوبة.
 - النِّساءُ حبائلُ الشيطان.
 - عندَ الشدائدِ تُعرَفُ الإخوان.
 - تهون البِلايا بالصَّبْر.
 - الخطايا تُظلمُ القلبَ.
 - القَرى إكرامُ الضيف.
 - الدَّاعي إلى الخيرِ كفاعله.
 - الظُّلمُ ظلماتٌ يومَ القيامة.

الجواب:

الكلمات المرفوعة بالضمة	بيان هل الضمة ظاهرة أم مقدرة	سبب التقدير
أعرابيةٌ	ظاهرة	
تُعطي	مقدرة	التَّقل
تعدُّ	ظاهرة	
ينفسحُ	ظاهرة	
البصرُ	ظاهرة	
ينتشرُ	ظاهرة	
الأمْلُ	ظاهرة	
تطيبُ	ظاهرة	
النفوسُ	ظاهرة	
يرخي	مقدرة	التعذرُ
العيشُ	ظاهرة	
تكتسبُ	ظاهرة	
المودَّاتُ	ظاهرة	
يريحُ	ظاهرة	
المدخُ	ظاهرة	
الوفاءُ	ظاهرة	
الخلقُ	ظاهرة	
عبادُ	ظاهرة	
فأحبُّهم	ظاهرة	
أنفعُهم	ظاهرة	
أولى	مقدرة	التعذرُ
أقدرُهم	ظاهرة	
النساءُ	ظاهرة	
حبائلُ	ظاهرة	
تُعرفُ	ظاهرة	
الإخوانُ	ظاهرة	

	ظاهرة	تَهَوُّنٌ
التَعَدُّرُ	مقدرة	البلايا
التَعَدُّرُ	مقدرة	الخطايا
	ظاهرة	تُظْلِمُ
التَعَدُّرُ	مقدرة	القرى
	ظاهرة	إِكْرَامٌ
التَّقَلُّ	مقدرة	الداعي
	ظاهرة	الظلمُ
	ظاهرة	ظلماتُ

أسئلة على نيابة الواو عن الضمة

س82: لماذا أتى المؤلف - رحمه الله - بعلامة الواو بعد علامة الضمة؟

الجواب:

أتى المؤلف - رحمه الله - بالواو بعد الضمة، ولم يأت بالألف، ولا النون بعدها؛ لأنَّ الضمة إذا أُشِبت تولد منها الواو، فالواو أقرب شيء للضمة؛ فلهذا جعلها المؤلف تواليها.

س83: في كم موضع تكون الواو علامة للرفع؟ وما هو الدليل على ذلك؟ وما هما هذان الموضعان؟

الجواب:

تكون الواو علامة للرفع في موضعين، والدليل على ذلك هو التثبُّع والاستقراء، فإنَّ علماء اللغة - رحمهم الله - تتبَّعوا كلام العرب، فوجدوا أنَّ الذي يُرفع بالواو لا يَعدو شيئين.

وهذان الموضعان هما: جمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة.



س84: ما هو جمع المذكر السالم؟ مثَّل لجمع المذكر السالم في حال الرفع بثلاثة أمثلة.

الجواب:

جمع المذكر السالم هو: اسمٌ دالٌّ على أكثر من اثنين، بزيادة واو ونون في حال الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر، صالح للتجريد عن هذه الزيادة، وعطْف مثله عليه.

وأما الأمثلة على جمع المذكر السالم في حال الرفع، فهي:

المثال الأول:

قال - تعالى -: ﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ ﴾ [التوبة: 81].

المثال الثاني:

قال - تعالى -: ﴿ لَكِنَّ الرَّاْسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ [النساء: 162].

المثال الثالث:

قال - تعالى -: ﴿ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [الأنفال: 8].

فكلٌّ من "المخلفون"، و"الراسخون"، "المؤمنون"، "المجرمون" جمع مذكّر سالم، دال على أكثر من اثنين، بسبب الزيادة في آخره - وهي الواو والنون - وهو صالح للتجريد من هذه الزيادة، ألا ترى أنّك تقول: مُخَلَّفٌ، وراسِخٌ، ومؤمنٌ، ومجرمٌ.

وكلُّ لفظٍ من ألفاظ الجموع الواقعة في هذه الآيات مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمّة، وهذه النون التي بعد الواو عوض عن التنوين في قولك: "مُخَلَّفٌ" وأخواته، وهو الاسم المفرد.



س85: اذكر الأسماء الخمسة، واذكر ما الذي يُشترط في رفعها بالواو نيابة عن الضمّة؟

ولو كانت الأسماء الخمسة مجموعةً جمع تكسير فبماذا تُعربها؟ ولو كانت الأسماء الخمسة مثناة فبماذا تُعربها؟ ومثّل بمثالين لاسمين من الأسماء الخمسة مثنيين، وبمثالين آخرين لاسمين منها مجموعيين.

ولو كانت الأسماء الخمسة مصغرة فبماذا تُعربها؟

ولو كانت مضافةً إلى ياء المتكلم فبماذا تُعربها؟

وما الذي يشترط في "ذو" خاصة؟ وما الذي يشترط في "فوك" خاصة؟

الجواب:

الأسماء الخمسة هي: أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مال.

ويُشترط في رفعها بالواو نيابةً عن الضمة: أن تكون مُفردة، مُكَّبرة، مضافة، وأن تكون إضافتها إلى غير ياء المتكلم.

ومثال ما تَمَّت فيه الشروط: قوله - تعالى - ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ﴾ [يوسف: 94]، وإعراب هذه الآية هكذا:

قال: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح.

أبوهم: أبو: فاعل - لأنه هو الذي صدر منه القول - مرفوع، وعلامة رفعه الواو، لأنه من الأسماء الخمسة، و"أبو" مضاف، و"هم" مضافٌ إليه.

ولو كانت الأسماء الخمسة مجموعةً جمع تكسير، فإنها تُرفع بالضمة، لا بالواو، كما سبق أن ذكرنا أن جمع التكسير يُرفع بالضمة.

ولو كانت مُثناة: أعربت إعرابَ المثنى، بالألف رفعًا، وبالياء نصبًا وجرًّا.

ومثال الأسماء الخمسة المثناة أن تقول: أبواك ربِّياك، وأخواك علماك.

فكل من "أبواك، وأخواك" مثنيان، وهما مرفوعان بالألف، لا بالواو؛ لأنَّهما مثنيان.

ومثال الأسماء الخمسة المجموعة جمع تكسير:

قوله - تعالى -: ﴿ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ ﴾ [النساء: 11]، وقوله - تعالى -: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ [الحجرات: 10]، فكلٌّ من (آبَاؤُكُمْ، وإخوة) جمعاً تكسير، وهما مرفوعان بالضمة، لا بالواو، لأنهما جمعاً تكسير.

ولو كانت الأسماء الخمسة مصغرة، فإنها تُرفع بالضمة، تقول: هذا أُبِّيُّ وأُخَيُّ.

فكل من "أبِّي، وأُخَي" مرفوعان، وعلامة رفعهما الضمة الظاهرة، على الرغم من كونهما من الأسماء الخمسة؛ وذلك لأنهما مُصغَّران.

ولو كانت مضافةً إلى ياء المتكلم:

فإنها تُرفع بضمة مُقدَّرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة؛ لأنَّ ياء المتكلم يناسبها الكسرة.

ومثال إضافة الأسماء الخمسة لياء المتكلم تقول:

حضر أبي وأخي.

ف"أبي" فاعل بـ"حضر" مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مُقدَّرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

و"أخي" معطوف على "أبي" المرفوع، مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

ويشترط في "ذو" خاصّة شرطان:

1- أن تكون بمعنى "صاحب"، احترازاً من "ذو" التي بمعنى "الذي" كما هي لغة طيِّئ.

2- أن يكون الذي تُضاف إليه اسم جنس ظاهراً، غير صفة، نحو: جاءني ذو مال، ولا يجوز: جاءني ذو قائم.

ويشترط في "فوك" خاصّة أن تكون خاليةً من الميم.



س86: قال الله تعالى: ﴿ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ ﴾ [الأعراف: 71].
"آباؤكم" ما هي علامة رفعها؟

الجواب:

علامة رفعها الضمّة؛ وذلك لأنّها جمع تكسير، وجمع التكسير يُرفع بالضمّة، ولم تُرفع بالواو على الرغم من كونها من الأسماء الخمسة؛ لأنّ من شرط رفع الأسماء الخمسة بالواو أن تكون مُفردة، وهذه جمع، كما سبق.

س87: قال شاعر طيّب سنان بن الفحل:

فإنّ المَاءَ ماءً أَبِي وَجَدِّي

وَبِئْرِي ذُو حَفْرَتُ وَذُو طَوَيْتُ

ما تقول في "ذو" هنا، هل هي من الأسماء الخمسة؟

الجواب: لا؛ لأنّها ليست بمعنى "صاحب" ولكنها بمعنى "الذي"؛ ولهذا لا تُعرّب إعراب الأسماء الخمسة، وتكون مبنية على السكون دائماً؛ أي: في حالة الرفع النصب والجر.



س88: قال - تعالى - : ﴿ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ [البقرة: 105].
ما تقول في "ذو" هنا، هل هي من الأسماء الخمسة؟

الجواب:

نعم؛ وذلك لأنها استوفت الشروط كلها، فهي مفردة مكبّرة، مضافة، إلى غير ياء المتكلم، وهي بمعنى "صاحب"، وهي مضافة إلى اسم جنس ظاهر، غير صفة؛ ولذلك فهي مرفوعة بالواو نيابةً عن الضمة.

وإعراب هذه الآية يكون هكذا:

الله: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوعٌ بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ذو: خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وذو مضاف.

والفضل: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

العظيم: صفة لـ"الفضل" مجرورة؛ لأنّ صفة المجرور مجرورة، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة.



س89: تقول: هذا فمك، برقع "فم" بالضمة، فلماذا لم تُرفع بالواو؟

الجواب:

لأنّ من شروط رفع "فو" بالواو أن تكون خاليةً من الميم، وهنا بها ميم؛ ولذلك تُرفع بالضمة؛ لأنها اسمٌ مفرد.



س90: أعرب ما يلي:

- قَعَدَ أبوك وراءك.
- جاء أبوان.

الجواب:

قعد: فعل ماضٍ، مبني على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

أبوك: أبو: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة؛ لأنّه من الأسماء الخمسة، وأبو مضاف، والكاف ضميرٌ مبنيٌّ على الفتح، في محلّ جر مضاف إليه.

وراءك: وراء: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ووراء مُضاف، والكاف ضمير مبنيٌّ على الفتح، في محلّ جر، مضاف إليه.

المثال الثاني:

جاء أبوان.

جاء: فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

أبوان: فاعلٌ مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابةً عن الضمة؛ لأنّه مثنيّ.

وهي هنا لا تُرفع بالواو، وعلى الرغم من كونها من الأسماء الخمسة؛ وذلك لأنّها فقّدت شرطَ الإفراد، فهي مثنيّ.



س91: بين المرفوع بالضمة الظاهرة، أو المقدّرة، والمرفوع بالواو مع بيان نوع كل واحد منها، من بين الكلمات الواردة في الجمل الآتية:

• قال الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ [المؤمنون: 1 - 5].

• قال الله تعالى: ﴿وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا﴾ [الكهف: 53].

• الفِئْتَةُ تُلْقِيهَا النَّجْوَى، وتنتجها الشكوى.

• إخوانك هم أعاونك إذا اشتد بك الكرب، وأساتك¹⁷ إذا عضك الزمان¹⁸.

• النائبات محكُّ الأصدقاء.

• أبوك يتمنى لك الخير، ويرجو لك الفلاح.

• أخوك الذي إذا تشكو إليه يشكيك¹⁹، وإذا تدعوه عند الكرب يُجيبك.

الجواب:

¹⁷أساة جمع آس، وهو الطبيب، القاموس المحيط (أ س و).

¹⁸سئل الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - عن حكم سبِّ الدهر كما في كتاب "فتاوى العقيدة" (ص: 59).

فأجاب قائلًا:

سبُّ الدهر ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول:

أن يقصد الخبر المحض دون اللؤم، فهذا جائز، مثل أن يقول: تعبتنا من شدة حرِّ هذا اليوم، أو برده، وما أشبه ذلك؛ لأنَّ الأعمال بالنيات، واللفظ صالح لمجرد الخبر*.

القسم الثاني:

أن يسبَّ الدهر على أنه هو الفاعل، كأن يقصد بسبِّه الدهر أنَّ الدهر هو الذي يقلب الأمور إلى الخير أو الشر، فهذا شرك أكبر؛ لأنه اعتقد أنَّ مع الله خالقًا، حيث نسب الحوادث إلى غير الله، وكل من اعتقد أن مع الله خالقًا فهو كافر، كما أنَّ من اعتقد أنَّ مع الله إلهًا يستحقُّ أن يعبد فإنه كافر. =

* وعلى هذا يحمل المثال الذي ذكره الشيخ محمد محيي الدين - رحمه الله.

ومنه قول النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((الدنيا ملعونة، ملعونٌ ما فيها)) الحديث، فليس هذا الحديث من باب السب؛ إنما هو من باب الخبر، وأنه لا خير فيها إلا عالم، أو متعلم، أو ذكر الله، وما ولاه.

ومنه أيضًا قوله - تعالى - عن لوط - عليه الصلاة والسلام -: (وَقَالَ هَذَا يَوْمَ عَصِيبٍ) [هود: 77]؛ أي: شديد، وقوله - تعالى - عن قوم عاد: (إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ) [القمر: 19].

=القسم الثالث:

أن يسبَّ الدهر، لا لاعتقاده أنه هو الفاعل، بل يعتقد أنَّ الله هو الفاعل، ولكن يسببه؛ لأنه محل لهذا الأمر المكروه عنده، فهذا مُحَرَّم؛ لأنه مناف للصدر الواجب، وهو من السفه في العقل، والضلال في الدين، لأنَّ حقيقة سبِّه تعود إلى الله - سبحانه - لأنَّ الله - تعالى - هو الذي يُصَرِّف الدهر، ويكون فيه ما أراد من خير أو شر، فليس الدهر فاعلاً، وليس هذا السبُّ بكفر؛ لأنه لم يسبَّ الله - تعالى - مباشرة، ولو سبَّ الله مباشرة لكان كافرًا . اهـ.

وقال ابن القيم - رحمه الله - في "زاد المعاد" (355/2): فسأب الدهر دائر بين أمرين، لا بدَّ له من أحدهما: إما سبِّه الله، أو الشرك به، فإنه إذا اعتقد أنَّ الدهر فاعل مع الله، فهو مشرك، وإن اعتقد أنَّ الله وحده هو الذي فعل ذلك وهو الذي يسبُّ من فعله، فقد سبَّ الله . اهـ.
¹⁹يقال: أشكى فلانًا؛ يعني: أَرْضَاهُ وَأَزَالَ سَبَبَ شِكْوَاهُ، ويُقال: أَشْكَاهُ عَلَى مَا يَشْكُوهُ: أَعَانَهُ، المعجم الوسيط (ش ك و).

نوع الكلمة	الكلمة المرفوعة بالواو	الكلمة المرفوعة بالضمة المقدره	الكلمة المرفوعة بالضمة الظاهرة
جمع مذكر سالم	المؤمنون		
جمع مذكر سالم	خاشعون		
جمع مذكر سالم	معرضون		
جمع مذكر سالم	فاعلون		
جمع مذكر سالم	حافظون		
جمع مذكر سالم	المجرمون		
جمع مذكر سالم	مواقعوها		

نوع الكلمة	الكلمة المرفوعة بالواو	الكلمة المرفوعة بالضمة المقدره	الكلمة المرفوعة بالضمة الظاهرة
اسم مفرد			الفتنه
فعل مضارع لم يتصل بأخره شيء			تلقحها
اسم مفرد		النَّجوى	
فعل مضارع لم يتصل بأخره شيء			تنتجها
اسم مفرد		الشكوى	
جمع تكسير			إخوانك
جمع تكسير			أعوانك
اسم مفرد			الكرب
جمع تكسير			أساتك
اسم مفرد			الزمان
جمع مؤنث سالم			النائبات
اسم مفرد			محآ
الأسماء الخمسة	أبوك		
فعل مضارع لم يتصل بأخره شيء		يتمنى	

فِعْلٌ مُضَارِعٌ لَمْ يَتَّصِلْ بِأَخْرِهِ شَيْءٌ		يُرْجُو	
الأسماء الخمسة	أخوك		
فِعْلٌ مُضَارِعٌ لَمْ يَتَّصِلْ بِأَخْرِهِ شَيْءٌ		تَشْكُو	
فِعْلٌ مُضَارِعٌ لَمْ يَتَّصِلْ بِأَخْرِهِ شَيْءٌ فِعْلٌ مُضَارِعٌ لَمْ يَتَّصِلْ بِأَخْرِهِ شَيْءٌ		يَشْكِيكَ تَدْعُوهُ	
فِعْلٌ مُضَارِعٌ لَمْ يَتَّصِلْ بِأَخْرِهِ شَيْءٌ			يَجِيبك

س92: ضَعُ فِي الْأَمَاكِنِ الْخَالِيَةِ مِنَ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ اسْمًا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ الْمَرْفُوعَةِ بِالْوَاوِ:

- أ - إِذَا دَعَاكَ..... فَأَجِبْهُ. ب- لَقَدْ كَانَ مَعِيَ..... بِالْأَمْسِ.
ج - ... كَانَ صَدِيقًا لِي. د- هَذَا الْكِتَابُ أَرْسَلَهُ لَكَ.....

الجواب:

- أ - أبوك. ب- أخوك.
ج- حَمُوك. د- ذُو عِلْمِ.



س93: ضَعُ فِي الْمَكَانِ الْخَالِيِ مِنَ الْجُمَلِ الْآتِيَةِ جَمْعَ تَكْسِيرٍ مَرْفُوعًا بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ فِي بَعْضِهَا، وَمَرْفُوعًا

بِضَمَّةٍ مَقْدَّرَةٍ فِي بَعْضِهَا الْآخَرَ.

أ -أَعْوَانِكَ عِنْدَ الشَّدَةِ.

ب- حَضْرٌ..... فَأَكْرَمْتَهُمْ.

ج- كَانَ مَعَنَا أَمْسٌ..... كِرَامِ.

د- تَفْضَحُ الْكُذُوبِ.

الجواب:

أ- إخوانك. ب- أصحابي.

ج- فتيان. د- المحن.

أسئلة على نيابة النون عن الضمة

س100: في كم موضع تكون النون علامةً على رفع الكلمة؟ وبماذا يبدأ الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين؟ وعلى أي شيء تدل الحروف المبدوء بها؟ وبماذا يبدأ الفعل المضارع المسند للواو أو الياء؟ مثل بمثالين لكل من الفعل المضارع المسند إلى الألف، وإلى الواو، وإلى الياء، وما هي الأفعال الخمسة؟

الجواب:

تكون النون علامة على أن الكلمة التي هي آخرها مرفوعة في موضع واحد، وهو الفعل المضارع إذا اتصل به ألف الاثنين أو الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة المؤنثة.

يبدأ الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين بأحد حرفين:

1- الياء: للدلالة على الغيبة. 2- التاء: للدلالة على الخطاب.

وأما الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين، فإنه لا يكون مبدوءًا إلا بالتاء للدلالة على تانيث الفعل، سواء أكان غائبًا، أم كان حاضرًا مخاطبًا.

والفعل المضارع المسند لواو الجماعة: إما أن يكون مبدوءًا بالياء للدلالة على الغيبة، وإما أن يكون مبدوءًا بالتاء للدلالة على الخطاب، وأما الفعل المضارع المسند لياء المخاطبة المؤنثة، فإنه لا يكون إلا مبدوءًا بالتاء فقط، وهي دالة على تانيث الفعل.

فتلخص لك أن المسند إلى الألف يكون مبدوءًا بالتاء أو الياء، والمسند إلى الواو كذلك يكون مبدوءًا بالتاء أو الياء، والمسند إلى الياء لا يكون مبدوءًا إلا بالتاء.

وذاكم هي الأمثلة على الفعل المضارع المسند إلى الألف، وإلى الواو، وإلى الياء:

أولاً: الأمثلة على الفعل المضارع المسند إلى الألف:

المثال الأول: قوله - تعالى - : ﴿ وَهُمَا يَسْتَعِثَانِ اللَّهَ وَيُنَلِّكَ آمِنًا ﴾ [الأحقاف: 17].

المثال الثاني: قوله - تعالى - : ﴿ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴾ [يوسف: 41].

ثانياً: الأمثلة على الفعل المضارع المسند إلى الواو:

المثال الأول: قوله - تعالى - : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ ﴾ [الأنفال: 9].

المثال الثاني: قوله - تعالى - : ﴿ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ ﴾ [الأنبياء: 82].

ثالثاً: الأمثلة على الفعل المضارع المسند إلى الياء:

المثال الأول: قوله - تعالى - : ﴿ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ [هود: 73].

المثال الثاني: قول النبي - صلى الله عليه وسلم - : ((تشتهين نظيرين؟))²⁰.

وقد عرّف النحاة الأفعال الخمسة فقالوا: الأفعال الخمسة هي كلُّ فعلٍ مضارعٍ اتّصلَ بآخره ألف الاثنيين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة.

ويُعبر عنها أحياناً بالأوزان، فيقال: الأمثلة الخمسة، وهي: تفعلان - يفعلان - تفعلون - يفعلون - تفعلين.

وهكذا كلُّ فعلٍ مضارعٍ إذا أُريدَ جعله من الأفعال الخمسة يمكن أن تأتي به على وزن من الأوزان السابقة، نحو:

أنتما تحبان الله ورسوله.

أنتم تحبون الله ورسوله

أنتِ تحبين الله ورسوله.

هُما يُحَبِّانِ اللهَ ورسولَهُ.

هُم يُحِبُّونَ اللهَ ورسولَهُ.



²⁰ البخاري (950)، ومسلم 609/2 (892)، الحديث رقم (19) من كتاب صلاة العيدين.

س100: ضَع في كلِّ مكانٍ من الأمكنة الخالية فعلاً من الأفعال الخمسة مناسباً، ثم بيِّن على أيِّ شيء يدلُّ حرف المضارعة الذي بدأته به:

- أ- الأولاد.... في النهر.
- ب- الآباء.... على أبنائهم.
- ج- أنتم أيها الغلامان.... ببطء.
- د- هؤلاء الرجال.... في الحقل.
- هـ- أنتِ يا زينب.... واجبك.
- و- الفتاتان.... الجندي.
- ز- أنتم أيُّها الرجال.... أوطانكم.
- ح- أنت يا سعاد.... بالكرة.

الجواب:

- أ- يَسْبَحُونَ - الغَيْبَةِ.
- ب- يَعْطِفُونَ - الغَيْبَةِ.
- ج- تَمْشِيَانِ - الخِطَابِ.
- د- يَزْرَعُونَ - الغَيْبَةِ.
- هـ- تُؤَدِّينَ - الخِطَابِ.
- و- تُحْيِيَانِ - الغَيْبَةِ.
- ز- تَحِبُّونَ - الخِطَابِ.
- ح- تَلْعَبِينَ - الخِطَابِ.



س101: استعمل كلَّ فعلٍ من الأفعال الآتية في جُملة مُفيدة:

تلعبان، تؤدّين، تزرعون، تحصدان، تُحدّثان، تسيرون، يسبحون، تخدمون، تنشئان، ترصّين²¹.

الجواب:

- تلعبان: أنتما تلعبان بالكرة.
- تؤدّين: أنت تؤدّين عملك بنشاط.
- تزرعون: أنتم تزرعون الأرض بجد.
- تحصدان: أنتما تحصدان الزرع بسرعة.
- تُحدّثان: أنتما تُحدّثان بالواقع.
- تسيرون: أنتم تسيرون في طريق الخير.
- يسبحون: الصيادون يسبحون بمهارة شديدة.
- تخدمون: أنتم تخدمون أبائكم بحبّ ووفاء.
- تنشئان: أنتما تنشئان رُوحًا طيبة بين الناس.
- ترصّين: ألا ترصّين يا أيتها الفتاة بما يرضي الله ورسوله؟



س102: ضع مع كل كلمة من الكلمات الآتية فعلاً من الأفعال الخمسة مناسباً، واجعل مع الجميع كلاماً مفيداً: الطالبان، الغلمان، المسلمون، الرجال الذين يؤدّون واجبهم، أنت أيتها الفتاة، أنتم يا قوم، هؤلاء التلاميذ، إذا خالفت أوامر الله.

الجواب:

- الطالبان: الطالبان يجتهدان في تحصيل العلم الشرعي.
- الغلمان: الغلمان يلعبون في فناء المدرسة.

²¹إنما فُتح هنا الحرف الذي قبل الياء "الضاد" للدلالة على الألف المحذوفة، فأصل هذا الفعل مكوّن من الفعل المضارع ترصّنى، وياء المخاطبة، ونون الرفع: "ترصّين"، فالتقى ساكنان: "الألف والياء"، والقاعدة: أنه إذا التقى ساكنان، وكان الحرف الأول منهما حرف علة، فإنه يُحذف، وبالتالي يُصبح الفعل "ترصّين" وتبقى الضاد مفتوحة للدلالة على الألف المحذوفة. والله أعلم.

- المسلمون: المسلمون يُفدُونَ الإسلامَ بأرواحهم.
- الرِّجال الذين يُؤدون واجبهم: الرِّجال الذين يُؤدون واجبهم هم الذين يتَّقون الله - عزَّ وجلَّ.
- أنتِ أيتها الفتاة: أنتِ أيتها الفتاة تَطْلُبِينَ العلمَ الشرعي.
- أنتم يا قوم: أنتم يا قوم تُحِبُّون الله ورسولَهُ.
- هؤلاء التلاميذ: هؤلاء التلاميذُ يتعلَّمون العقيدةَ الصحيحة في المساجد.
- إذا خالفتِ أوامر الله: إذا خالفتِ أوامر الله فسوف تندمين وقت لا ينفع الندم



س103: بيِّن المرفوع بالضمّة، والمرفوع بالألف، والمرفوع بالواو، والمرفوع بثبوت النون، مع بيانِ كلّ واحدٍ منها، من بيّن الكلمات الواردة في العبارات الآتية:

- كُتِّبَ الملوك عَيِّبَتْهُم²² المصونة عندهم، وآذانهم الواعية، وألستهم الشاهدة.
- الشجاعة غريزة يَضَعُها الله لِمَن يشاء من عباده.
- الشكر سُكران: يَظْهَرُ النِّعْمَةُ، وبالتحدُّث باللسان، وأولهما أبلُغُ من ثانيهما.
- المَتَّقون هم الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر.

الجواب:

بيان النوع	الكلمة المرفوعة بثبوت النون	الكلمة المرفوعة بالواو	الكلمة المرفوعة بالألف	الكلمة المرفوعة بالضمّة
------------	-----------------------------	------------------------	------------------------	-------------------------

²² عيبة الرجل: موضع سيره، ج: عيب، وعباب، وعبيات، القاموس المحيط (ع ي ب).

كُتَاب				جَمْعُ تَكْسِيرٍ
عَيْبَتُهُمْ				اسْمٌ مُفْرَدٌ
المصونة				اسْمٌ مُفْرَدٌ
آذَانُهُمْ				جَمْعُ تَكْسِيرٍ
الواعية				اسْمٌ مُفْرَدٌ
أَلَسْتَهُمْ				جَمْعُ تَكْسِيرٍ
الشاهدة				اسْمٌ مُفْرَدٌ
الشجاعة				اسْمٌ مُفْرَدٌ
غَرِيْزَةٌ				اسْمٌ مُفْرَدٌ
يضعها				فَعْلٌ مُضَارِعٌ لَمْ يَتَّصِلُ بِأَخْرِهِ شَيْءٌ ²³
الله				اسْمٌ مُفْرَدٌ ²³
يشاء				فَعْلٌ مُضَارِعٌ لَمْ يَتَّصِلُ بِأَخْرِهِ شَيْءٌ
الشُّكْرُ				اسْمٌ مُفْرَدٌ
شكران				مَثْنِيٌّ
أولهما				اسْمٌ مُفْرَدٌ
أبلغ				اسْمٌ مُفْرَدٌ
				جَمْعٌ مَذَكَّرٌ سَالِمٌ
				الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ
				يُؤْمِنُونَ



س104: أعربِ الجُمْلَةَ الآتِيَةَ:

• الرَّجَالُ يَقُومُونَ.

²³ولا يُقال في حقِّ الله تعالى: مفرد؛ ذكره الشيخ ابن عثيمين في "شرح الألفية" في أوّل باب الموصول.

- أنتِ تقومين .
- جاءتِ المرأتانِ كلتاهما .

الجواب:

الجُملة الأولى: الرِّجال يقومون.

الرِّجال: مبتدأ مرفوع، وعلامة رُفَعِه الضَّمَّة الظاهرة؛ لأنَّه جُمع تكسير.

يقومون: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرُّده من الناصِب والجازم، وعلامة رُفَعِه ثبوت النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير مبنيٌّ على السكون، في محلِّ رُفَعِ فاعل، والجُملة من الفعل والفاعل في محلِّ رُفَعِ، خبر المبتدأ "الرجال".

الجُملة الثانية: أنتِ تقومين:

أنتِ: "أَنْ" ضمير مبنيٌّ على السكون، في محلِّ رُفَعِ مبتدأ، والتاء حرفِ خطابٍ للمفردة المؤنثة.

تقومين: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرُّده من الناصِب والجازم، وعلامة رُفَعِه ثبوت النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، والياء ضمير مبنيٌّ على السكون في محلِّ رُفَعِ فاعل، والنون علامة الرُّفَعِ، والجُملة من الفعل والفاعل في محلِّ رُفَعِ، خبر المبتدأ "أنتِ".

ولا يصحُّ أن تقول في هذين المثالين: يقوموا، تقومي - بحذف النون؛ لأنَّ هذين الفعلين مرفوعان، والفعل المضارع إذا اتَّصَلَتْ به ألفُ الاثنين أو الاثنتين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة المؤنثة، ولم يُسَبِّقْ بناصب أو جازم وَجَبَ فيه إثباتُ النون²⁴.

الجُملة الثالثة: جاءتِ المرأتانِ كلتاهما.

²⁴ وهذا إجمالاً، وإلا فقد تُحذف نون الرُّفَعِ من الفعل المضارع، وإن كان مرفوعاً، لم يسبقه ناصب، ولا جازم، وانظر "شرح الأجرومية".

جاءت: جاء: جاء فعلٌ ماضيٌ مبني على الفتح، لا محلّ له من الإعراب، والتاء تاء التانيث، حرفٌ مبنيٌّ على الكسر العارض؛ لالتقاء ساكنين، لا محلّ له من الإعراب.

المرأتان: فاعِلٌ مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابةً عن الضمّة؛ لأنّه مثنيّ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

كلتاها: كلتا توكيد لـ"المرأتان" وتوكيد المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابةً عن الضمّة؛ لأنّه مُلحقٌ بالمشي، وكلتا مضاف، والهاء ضمير مبنيٌّ على الضم، في محل جرّ مضاف إليه، والميم حرف عماد، والألف حرف دالٌّ على التشية.



س105: بيّن ما هو الصحيح لغةً في هذه العبارات؟ ولماذا؟ مع إعرابها:

- قام أبوك، أم: أباك؟
- قام أبو زيد، أم: أبا زيد؟
- قام الزيدان، أم: قام الزيدان؟
- الرجال يقوموا، أم: يقومون؟
- قامت المسلمات، أم: المسلمات؟
- قام رجلان اثنان، أم: قام رجلين اثنين؟

الجواب:

العبارة الأولى: الصحيح: قام أبوك؛ لأنّه فاعلٌ مرفوعٌ بالواو.

وإعراب هذه العبارة هكذا:

قام: فعلٌ ماضيٌ مبنيٌّ على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

أبوك: أبو: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و"أبو" مضاف، والكاف ضمير المخاطب مبنيٌّ على الفتح، في محلِّ جرٍّ، مضاف إليه.

العبارة الثانية: الصحيح: قام أبو زيد؛ لأنه فاعلٌ مرفوع بالواو.

وإعراب هذه العبارة هكذا:

قام: كما تقدّم في العبارة الأولى.

أبو: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و"أبو" مضاف.

وزيد: مُضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

ويلاحظ في هاتين العبارتين أنّ كلمة "أبو" أُعربت إعرابَ الأسماء الخمسة بالواو رفعًا؛ وذلك لأنها أتت مفردة، مُكبَّرة، مضافة إلى غير ياء المتكلم، فقد أُضيفت في العبارة الأولى إلى ضمير "كاف المخاطب" وأضيفت في العبارة الثانية إلى اسمٍ ظاهرٍ "زيد".

العبارة الثالثة: الصحيح: قام الزيدان؛ لأنه فاعلٌ مرفوع، وهو مثنى، فيرفع بالألف.

وإعراب هذه العبارة هكذا:

قام: كما تقدّم.

الزيدان: فاعلٌ مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابةً عن الضمة؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

العبارة الرابعة: الصحيح: الرّجال يقومون؛ لأنّ "يقومون" من الأفعال الخمسة، ولم يدخل عليها ناصب، ولا جازم، فُترفع بثبوت النون.

وإعراب هذه العبارة هكذا:

الرِّجَال: مبتدأ مرفوعٌ بالابتداء، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة.

يقومون: فعل مضارع مرفوع، لتجرّده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير مبنيّ على السكون، في محلّ رفع فاعل، والنون علامة الرفع.

والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع، خبر المبتدأ "الرِّجَال".

العبارة الخامسة: الصحيح: قامتِ المسلماتُ، بالضمّة؛ لأنّها فاعلٌ مرفوع، وهي جمع مؤنّث سالم، وجمع المؤنّث السالم يُرفع بالضمّة.

وإعراب هذه العبارة هكذا:

قامتِ: قام: فعلٌ ماضٍ مبنيّ على الفتح، لا محلّ له من الإعراب، والتاء تاء التانيث، حرف مبنيّ على الكسر العارض لا لتقاء ساكنين، لا محلّ له من الإعراب.

المسلماتُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

العبارة السادسة: الصحيح: قام رجلان اثنان. ف"رجلان" بالألف.

لأنّه فاعل مرفوع، وهو مثنى، والمثنى يُرفع بالألف، و"اثنان" بالألف أيضاً؛ لأنها توكيدٌ لـ"رجلان" مرفوع، وهي مُلحقة بالمثنى، والملحق بالمثنى يُعرّب إعراب المثنى، فيرفع بالألف.

ولماذا لم يجعل "اثنان" مثنى حقيقياً؟

الجواب:

لأنه ليس له مفردٌ من لفظه، فلا يُقال في مفرد اثنان: اثن، ولكن مفرده من غير لفظه، وهو: واحد.

وإعراب هذه العبارة هكذا:

قام: كما تقدّم.

رجلان: فاعلٌ مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابةً عن الضمّة؛ لأنّه مشئى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

اثنان: توكيد لـ"رجلان" وتوكيد المرفوع مرفوعاً، وعلامة رفعه الألف نيابةً عن الضمّة؛ لأنّه مُلحق بالمشئى.



س106: ما تقول في "كلاً، وكلتا" هل هما مُلحقان بالمشئى؟ وما هو شرط لحوقهما به؟

الجواب:

"كلاً، وكلتا" ملحقان بالمشئى، وشرط لحوقهما به أن يُضافاً إلى ضمير تشبّه، فلا يجوز أن يُضافاً إلى ضمير أفراد، أو ضمير جمع، فلا يجوز: كلاه، أو كلاهم، ونحو ذلك.

أسئلة على علامات النصب، وعلى الفتحة ومواضعها

س107: كم للنَّصْب من علامة؟

الجواب:

لنصب خمس علامات، هي: الفتحة، والألف، والكسرة، والياء، وحذف النون.

والذي دَلَّ عليها: التتبع والاستقراء؛ لأنَّ علماء العربية - رحمهم الله - تتبَّعوا كلام العرب، فوجدوا أنَّ علاماتِ النصب لا تخرج عن هذه الأشياء الخمسة؛ الفتحة، وهي الأصل، والباقي نيابة عنها.



س108: لماذا تثنى المؤلف بالألف بعد الفتحة على الرغم من كون العلامات الأربع كلها نائبة عن الفتحة؟

الجواب:

قدّم - رحمه الله - الألف على غيرها من العلامات الفرعية؛ لأنَّ الفتحة إذا أشبعت تولد منها الألف، فإذا قلت: زيداً، ومددت صارت الفتحة ألفاً.

قال الشيخ حسن الكفراوي في شرحه للأجرومية (ص29):

وذكر الألف بعد الفتحة، لكونها بنتها، تنشأ عنها إذا أشبعت ا. هـ.



س109: في كم موضع تكون الفتحة علامة على النصب؟

الجواب:

تكون الفتحة علامةً على أنَّ الكلمة منصوبةً في ثلاثة مواضع:

الموضع الأول: الاسم المفرد.

والموضع الثاني: جمع التكسير.

والموضع الثالث: الفعل المضارع الذي سبقه ناصب، ولم يتصل بآخره شيء.

وسَبَقَ أَنْ قُلْنَا: إنَّ المراد بقوله: شيء، خمسة أشياء، هي: ألف الاثنين، وياء المخاطبة المؤنثة، وواو الجماعة، ونون التوكيد الخفيفة والثقيلة، ونون النسوة.



س110: مَثَلٌ لِلْاسْمِ الْمَفْرَدِ الْمَنْصُوبِ بِأَرْبَعَةِ أَمْثِلَةٍ: أحدها: للاسم المفرد المذكر المنصوب بالفتحة الظاهرة، وثانيها: للاسم المفرد المذكر المنصوب بفتحة مُقَدَّرَةٍ، وثالثها: للاسم المفرد المؤنث المنصوب بالفتحة الظاهرة، ورابعها: للاسم المفرد المؤنث المنصوب بالفتحة المُقَدَّرَةِ.

الجواب:

أولاً: مثال الاسم المذكر المنصوب بالفتحة الظاهرة: قوله - تعالى - ﴿إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا﴾ [آل عمران: 177].

الشاهد من الآية: قوله سبحانه: ﴿الْكَفْرَ﴾. فهو اسم مفرد مذكر منصوب بالفتحة الظاهرة.

ثانياً: مثال الاسم المفرد المذكر المنصوب بفتحة مُقَدَّرَةٍ: قوله - تعالى - ﴿وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ [البقرة: 87].

الشاهد من الآية: قوله - عزَّ وجلَّ -: ﴿عِيسَى﴾، فهو اسم مفرد مذكر منصوب بفتحة مُقَدَّرَةٍ، منع من ظهورها التعذر.

ثالثاً: مثال الاسم المفرد المؤنث المنصوب بالفتحة الظاهرة: قوله - تعالى - ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ﴾ [الأحزاب: 72].

الشاهد من الآية: قوله - تعالى - ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾، فهي اسم مفرد مؤنث منصوب بالفتحة الظاهرة.

رابعاً: مثال الاسم المفرد المؤنث المنصوب بالفتحة المقدرة: قوله - تعالى - ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [القصص: 16].

الشاهد في الآية: قوله - تعالى - ﴿نَفْسِي﴾، فهي مفرد مؤنث منصوب بالفتحة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

• • • •

س111: مثل لجمع التفسير المنصوب بأربعة أمثلة مختلفة؟

الجواب:

المثال الأول: قال - تعالى - ﴿قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ﴾ [يونس: 21].
فقوله سبحانه: ﴿رُسُلَنَا﴾ مثال على جمع التفسير المنصوب بفتحة ظاهرة، ومفرده مذكر "رسول".

المثال الثاني: قال - تعالى - ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى﴾ [الحج: 2].
فقوله سبحانه: ﴿سُكَارَى﴾ مثال على جمع التفسير المنصوب بفتحة مقدرة، ومفرده مذكر "سكران".

المثال الثالث: قوله - تعالى - ﴿فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا﴾ [النمل: 60].

فقوله - عز وجل - ﴿شَجَرَهَا﴾ مثال على جمع التفسير المنصوب بفتحة ظاهرة، ومفرده مؤنث "شجرة".

المثال الرابع: بعثت نسائي إلى المسجد ليتعلمن.
ف"نسائي" مثال على جمع التكسير المنصوب بفتحة مُقدَّرة، ومفرده مؤنث "امرأة".



س112: متى يُنصب الفعل المضارع بالفتحة؟

الجواب: يُنصب الفعل المضارع بالفتحة بشرطين:
الشرط الأول: إذا دخل عليه ناصبٌ، وهذا الشرط لا بد منه؛ لأنه لا يمكن أن يُنصب الفعل المضارع إلا إذا دخل عليه ناصب.

الشرط الثاني: ألا يتصل بآخره شيء، ويُريد بالشيء: نوني التوكيد والنسوة، وألف الاثنين، وواو الجماعة، وياء المخاطبة المؤنثة.

فإن اتصل الفعل المضارع بواحدٍ من هذه الخمسة، لم يُنصب بالفتحة، وإن سبقه ناصب.

فإنه إن اتصل بنون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة اتصالاً مباشراً، بُني على الفتح، وإن سبقه ناصب.

وإن اتصل بنون النسوة، بني على السكون، وإن سبقه ناصب.

وإن اتصل بألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة المؤنثة، وسبقه ناصبٌ، فإنه يُنصب بحذف النون لا بالفتحة، والله أعلم.



س113: مثل للفعل المضارع المنصوب بمثالين مختلفين؟

الجواب:

المثال الأول: قوله - تعالى - : ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ [طه: 91].
فـ ﴿نَبْرَحَ﴾ فعل مضارع منصوب بـ ﴿لَنْ﴾، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

المثال الثاني: قوله - تعالى - : ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلِينَ كَامِلِينَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّمَ الرِّضَاعَةَ﴾ [البقرة: 233]، فـ ﴿يُنَمِّمَ﴾ فعل مضارع منصوب بـ ﴿أَنْ﴾، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

• • • •

س114: بماذا يُنصَبُ الفعل المضارع الذي اتَّصل به ألف الاثنين؟

الجواب:

يُنصَبُ الفعل المضارع الذي اتَّصل به ألف الاثنين بحذف النون.

• • • •

س115: إذا اتَّصل بآخرِ الفعل المضارع المسبوق بناصب نونُ توكيد، فما حكمه؟

الجواب:

يُنَبَى على الفتح، في محل نصب.

• • • •

س116: مثَّل للفعل المضارع الذي اتَّصل بآخره نون التَّسْوَةِ، وسبقه ناصب، مع بيان حكمه؟

الجواب:

مثال الفعل المضارع الذي اتصل بآخره نون النسوة وسبقه ناصب: قوله - تعالى - ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾ [البقرة: 228].
فالفعل "يَكْتُمْنَ" فعل مضارع اتصل بآخره نون النسوة، وسبقه ناصب "أَنْ".
وحكمه: أن يُبنى على السكون في محلّ نصب.

• • • •

س117: أيقول القائل: أكرمت الطلبة، أم الطلبة، أم الطلبة؟

الجواب:

الصحيح: الطلبة.

ولماذا نصبناها بالفتحة؟

الجواب:

لأنها جمعٌ تكسير.

وما الذي أعلمنا أنها جمعٌ تكسير؟

الجواب:

تغيّر حال مفردتها.

وما هو مفردها؟

الجواب:

الطالب.



س118: إذا قلنا: أكرمْتُ الطالب، فكيف تُحرِّك الباء من كلمة "الطالب" هل تقول: الطالبُ، أم الطالب؟ ولماذا؟

الجواب:

الطالب، بالنصب؛ لأنَّه مفعول به، وهو اسمٌ مفرد، والاسم المفرد يُنصب بالفتحة.



س119: استعمل الكلمات الآتية في جمل مفيدة، بحيث تكون منصوبة؟
الحقل، الزهرة، الطالب، الأكرة²⁵، الحديقة، النهر، الكتاب، البستان، القلم، الفرس، الغلمان، العذاري²⁶، العصا، الهدى، يشرب، يرضى، يرتجى، تسافر.

الجواب:

- الحقل: زَرَعَ أبي الحقل قمحًا.
- الزهرة: قَطَف الولدُ الزهرةَ مِنَ البستانِ.
- الطالب: ما أحسنَ طالبَ العلمِ الشرعي!
- الأكرة: تركنا الأكرةَ في المَلْعَب، وذهبنا نُصَلِّي.

²⁵الأكرة - بالضم - لُعَيَّةٌ في الكَرَّة، والحفرة يجتمع فيها الماء، فيغرف صافيًا. القاموس المحيط (أك ر).
²⁶العذاري: جمع عذراء، وهي البكر، المعجم الوسيط (ع ذ ر).

الحديقة: رأيتُ الحديقةَ مثمرةً.

- النهر: قال - تعالى - : ﴿وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا﴾ [الكهف: 33].
- الكتاب: قال - تعالى - : ﴿وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا﴾ [الإسراء: 13].
- البستان: رأيتُ البستانَ في الصباح مليئًا بالأشجار.
- القلم: إنَّ القلمَ أداةٌ لنشرِ الحقِّ والعدلِ بين الناس.
- الفرس: رأيتُ الفرسَ في الإسطبل.
- الغلمان: رأيتُ الغلمانَ يلعبون بالكرة.
- العذارى: ما أحسنَ العذارى إذا اتقن الله!
- العصا: رأيتُ العصا في يدِ الساحرِ تهتزُّ.
- الهدى: قال - تعالى - : ﴿قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى﴾ [البقرة: 120].
- يشرب: لا أودُّ أن يشرب محمدٌ الدواءَ ثانية.
- يرضى: قال - تعالى - : ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ [البقرة: 120].
- يرتجي: إنَّ محمدًا يَرتجِي الخَيْرَ من ربِّه.
- تُسافر: لا يحلُّ لك أن تُسافرَ إلى بلادِ الكُفَرِ إلا بشروط²⁷.

²⁷اعلم - رحمك الله - أنه إذا كان الإنسان من أهل الإسلام، ومن بلاد المسلمين، فإنه لا يجوز له أن يسافر إلى بلد الكفر؛ لما في ذلك من الخطر على دينه وعلى أخلاقه، ولما في ذلك من إضاعة ماله، ولما في ذلك من تقوية اقتصاد الكفار، ونحن مأمورون بأن نغيظ الكفار بكل ما نستطيع، كما قال - تبارك وتعالى -: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَعَلِّمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) [التوبة: 123]، وقال تعالى: (وَلَا يَطُورُونَ مَوْطِنًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا إِلَّا كَيْتَبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) [التوبة: 120]. فالكافر أيًا كان، سواء كان من النصارى أو من اليهود أو من الملحدين، وسواء تسمى بالإسلام، أم لم يتسم بالإسلام، الكافر عدوُّ الله وكتابه ورسوله وللمؤمنين جميعًا، مهما تلبس بما يتلبس به فإنه عدو، فلا يجوز للإنسان أن يسافر إلى بلد الكفر إلا بشروط ثلاثة:

الشرط الأول: أن يكون عنده علم يدفع به الشبهات؛ لأنَّ الكفار يُوردون على المسلمين شُبُهًا في دينهم، وفي رسولهم، وفي كتابهم، وفي أخلاقهم، وفي كل شيء يُوردون الشبهة؛ ليبقى الإنسان شاكًا متذبذبًا، ومن المعلوم أن الإنسان إذا شكَّ في الأمور التي يجب فيها اليقين، فإنه لم يقم بالواجب، فالإيمان بالله وملانكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره وشره يجب أن يكون يقينًا، فإن شكَّ الإنسان في شيء من ذلك، فهو كافر. فالكفار يُدخِلون على المسلمين الشك، حتى إنَّ بعض زعمانهم صرَّح قائلًا: لا تحاولوا أن تخرجوا المسلم من دينه إلى دين النصارى، ولكن يكفي أن تُشكِّكه في دينه؛ لأنكم إذا شككتموه في دينه سلبتموه الدين، وهذا كاف.

أنتم أخرجوه من هذه الحظيرة التي فيها العزة والغلبة والكرامة، ويكفي، أما أن تحاولوا أن تُدخِلوه في دين النصارى المبني على الضلال والسفاهة، فهذا لا يمكن؛ لأنَّ النصارى ضالون كما جاء في الحديث عن الرسول - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((اليهود مغضوبٌ عليهم، والنصارى ضالٌّ))، وإن كان دين المسيح دين حق، لكنه دين الحق في وقته قبل أن ينسخ برسالة النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الشرط الثاني: أن يكون عنده دين يحميه من الشهوات؛ لأنَّ الإنسان الذي ليس عنده دين إذا ذهب إلى بلاد الكفر انغمس؛ لأنه يجد زهرة الدنيا هناك؛ من خمر وزنا ولواط، وغير ذلك.

الشرط الثالث: أن يكون محتاجًا إلى مثل ذلك، مثل أن يكون مريضًا، يحتاج إلى السفر إلى بلاد الكفر للاستشفاء، أو يكون محتاجًا إلى علم لا يوجد في بلاد الإسلام تخصص فيه، فيذهب إلى هناك، أو يكون الإنسان محتاجًا إلى تجارة، يذهب ويتجر ويرجع، المهم أن يكون هناك حاجة؛ ولهذا يرى كثير من العلماء أن الذين يسافرون إلى بلد الكفر من أجل السياحة فقط - يزورون أنهم آمنون، وأن كل جنبيه يصفونه لهذا السفر فإنه حرام عليهم وإضاعة لمالهم، وسيحاسبون عنه يوم القيامة حين لا يجدون مكانًا يتفلسفون فيه، أو يتنزهون فيه، حين لا يجدون إلا أعمالهم؛ لأنَّ هؤلاء يضيعون أوقاتهم، ويتلفون أموالهم، ويفسدون أخلاقهم، وكذلك ربما يكون معهم عوائلهم، ومن العجب إنَّ هؤلاء يذهبون إلى بلاد الكفر التي لا يسمع فيها صوت مؤذن ولا ذكر ذاك، وإنما يسمع فيها أبواق اليهود ونواقيس النصارى، ثم يقفون فيها مدة هم وأهلهم وبنوهم وبناتهم، فيحصل في هذا شرٌّ كثير - نسأل الله العافية والسلامة.

وبإمكان الإنسان المسلم أن يذهب إلى بلاد إسلامية يحافظ أهلها على شعائر الإسلام، ويقضي زمن إجازته فيها. والسفر إلى بلاد الكفر للدعوة يجوز إذا كان له أثرٌ وتأثير هناك؛ لأنه سفرٌ لمصلحة، وبلاد الكفر كثير من عوامهم قد عتَى عليهم الإسلام، لا يدرون عن الإسلام شيئًا، بل قد ضلُّوا، وقيل لهم: إنَّ الإسلام دين وحشية وهمجية ورعاع، ولا سيما إذا سمع الغربُ هذه الحوادث التي جرت

س120: ضع في كل مكان من الأمكنة الخالية في العبارات الآتية اسماً مناسباً منصوباً بالفتحة الظاهرة، واضبطه بالشكل؟

- (أ) إنَّ.... يعطفون على أبنائهم.
(ب) أطع... لأنَّه يهدبك ويثقفك.
(ج) احترم... لأنها ربَّتكَ.
(د) ذاكر... قبل أن تحضرها.
(هـ) أدِّ... فإنَّك بهذا تخدم وطنك.
(و) كُن... فإنَّ الجبن لا يؤخِّر الأجل.
(ز) ألزم... فإنَّ الهدر²⁸ عيب.
(ح) احفظ... عن التكلم في الناس.
(ط) إنَّ الرجل... هو الذي يؤدِّي واجبه.
(ي) مَنْ أطاع... أوردَه المهالك.
(ك) اعمل... ولو في غيرِ أهله.
(ل) أحسن... يرضَ عنك الله.

الجواب:

- (أ) الآباء.
(ب) معلِّمك.
(ج) أمِّك.
(د) دُرُوسك.
(هـ) واجِبِكَ.
(و) شجاعاً.
(ز) الأدب.
(ح) لسانك.

على يد أناس يقولون: إنهم مسلمون، سيقولون: أين الإسلام؟ هذه وحشية! فينفرون من الإسلام بسبب المسلمين وأفعالهم، نسأل الله أن يهدينا أجمعين، وانظر فتاوى العقيدة لابن عثيمين - رحمه الله - (ص 237، 238).
²⁸ الهدر: سقط الكلام. المعجم الوسيط (هـ ذ ر)

(ط) المسلم.

(ي) الشيطان.

(ك) الخير.

(ل) عملك.

أسئلة على نيابة الألف عن الفتحة

س 121: في كم موضع تنوب الألف عن الفتحة؟

الجواب:

تنوب الألف عن الفتحة في موضع واحد فقط، وهو الأسماء الخمسة.

س 122: مثل للأسماء الخمسة في حال النصب بأربعة أمثلة؟

الجواب:

المثال الأول: قال - تعالى - : ﴿ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴾ [القلم: 14]، ف"ذا" بمعنى صاحب من الأسماء الخمسة، وهو منصوب - لأنه خبر "كان" - بالألف، نيابة عن الفتحة.

المثال الثاني: قال - تعالى - : ﴿ قَالُوا سُرَّادُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ﴾ [يوسف: 61]. ف"أباه" اسم من الأسماء الخمسة، وهو منصوب - لأنه مفعول به - بالألف، نيابة عن الفتحة.

المثال الثالث: قال - تعالى - : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ [النمل: 45] ف"أخاهم" اسم من الأسماء الخمسة، وهو منصوب - لأنه مفعول به - بالألف، نيابة عن الفتحة.

المثال الرابع: قال تعالى: ﴿ إِلَّا كَبَّاسِطٍ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ ﴾ [الرعد: 14] ف"فاه" اسم من الأسماء الخمسة، وهو منصوب - لأنه مفعول به - بالألف، نيابة عن الفتحة.

س 123: كيف تقول في هذه العبارة: رأيت فمك، أم: رأيت فوك، أم: رأيت فاك؟ ثم أعرب ما صوّت.

الجواب:

تقول: رأيت فمك، وبناء على لغة أخرى: رأيت فاك.

ف"فم" فيها لغتان: اللُّغة الأولى بإثبات الميم، وفيها تُعَرَّب بالحركات؛ بالضمة والفتحة والكسرة، واللُّغة الثانية بحذف الميم، وفيها تُعَرَّب بالحروف؛ بالواو رفعًا، وبالآلِف نصبًا، بالياء جرًّا.

وأما إعراب ما صَوَّبنا، فهكذا:

رأيتُ: رأى: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتِّصاله بتاء الفاعل، والتاء تاء الفاعل ضمير مبني على الضم، في محلِّ رفعٍ فاعل.

فمك: "فم": مفعول به منصوب، علامة نصبه الفتحة الظاهرة، و"فم" مضاف، والكاف: ضمير مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جرٍّ، مضاف إليه.

فاك: "فا" مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف نيابةً عن الفتحة، و"فا" مضاف، والكاف: ضمير مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جرٍّ، مضاف إليه.

أسئلة على نيابة الكسرة عن الفتحة

س124: اجمع المفردات الآتية جمع مؤنث سالمًا، وهي: العاقلة، فاطمة، سَعْدَى²⁹، المُدْرَسَة، المَهْدَبَة، الحمَّام، ذِكْرَى.

الجواب:

العاقلات، فاطمات، سَعديات، المدرَّسات، المَهْدَبات، الحمَّامات، ذِكريات.



س125: ضِعْ كلِّ واحد من جموع التأنيث الآتية في جملة مفيدة، بشرط أن يكون في موضع نصب، واضبطه بالشكل، وهي: العاقلات، الفاطمات، سعديات، المدرَّسات، اللهوات³⁰، الحمامات، ذِكريات.

الجواب:

- العاقلات: إِنَّ النسوةَ العاقلاتِ هُنَّ اللاتي يُطَعْنَ رَبَّهنَّ.
- الفاطمات: رأيتُ الفاطماتِ يَمشِينَ مَشِيَةً حياءٍ وخجل.
- سَعديات: إِنَّ سَعدياتِ خَرَجْنَ لأداءِ صلاةِ العيد.
- المدرَّسات: لعلَّ المدرَّساتِ يَخْفَنَ اللهُ.
- اللّهوات: إِنَّ اللّهواتِ تَمْنَعُ دخولَ الجراثيمِ إلى الجِسمِ.
- الحمامات: رأيتُ الحماماتِ نَظيفَةً.
- ذِكريات: كأنَّ ذِكرياتِ الماضي تحقَّقت الآن.



²⁹سَعْدَى: اسم امرأة. لسان العرب (س ع د).
³⁰اللّهوات: جمع "لهاة"، واللهاة من كل ذي خَلْق: اللحمة المشرفة على "الخلق" أو الهنة المطبقة في أقصى سقف الفم، وتجمع أيضًا على: لهيات، ولهي، ولها، ولهاء، المعجم الوسيط (ل ه و).

س126: الكلمات الآتية مُشْتَبِهَات، فَرِّدْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِلَى مَفْرَدِهَا، ثُمَّ اجْمَعْ هَذَا الْمَفْرَدَ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا، وَاسْتَعْمَلْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي جُمْلَةٍ مَفِيدَةٍ، وَهِيَ: الزَيْنَانُ، الْحُبْلِيَانِ، الْكَاتِبَتَانِ، الرَّسَالَتَانِ، الْحَمْرَاوَانِ.

الجواب:

المثنى	المفرد	جمع المؤنث السالم	الجملة
الزَيْنَانِ	زَيْنَب	زَيْنَبَات	إِنَّ الزَيْنَبَاتِ يُطْعَمْنَ رَبَّهُنَّ
الحُبْلِيَانِ	حُبْلَى	حُبْلِيَات	رَأَيْتُ النِّسَاءَ الْحُبْلِيَاتِ فِي الْمَسْتَشْفَى
الكَاتِبَتَانِ	كَاتِبَةٌ	كَاتِبَات	لَعَلَّ الْكَاتِبَاتِ يَخْفَنَ رَبَّهُنَّ
الرَّسَالَتَانِ	رِسَالَةٌ	رِسَالَات	أَمْرُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يَبْلُغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ
الْحَمْرَاوَانِ	حَمْرَاء	حَمْرَاوَات ³¹	رَأَيْتُ الْوَرْدَاتِ الْحَمْرَاوَاتِ فِي الْحَدِيقَةِ

س127: أعرب ما يلي:

- أَكْرَمْتُ الْمُسْلِمَاتِ.
- خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ.

الجواب:

- الجملة الأولى: أَكْرَمْتُ الْمُسْلِمَاتِ.
- أَكْرَمْتُ: أَكْرَمْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ الرَّفْعِ الْمَتَحَرِّكِ "التاء"، وَالتاءُ: تَاءُ الْفَاعِلِ، ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ، فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

المسلمات: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْكَسْرَةُ، نِيَابَةٌ عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ.

- الجملة الثانية: خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ.

خَلَقَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

³¹انظر في جواز جمع "حمراء" على "حمرات" النحو الوافي 143/1، 163، 169.

الله: لفظ الجلالة، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

السموات: مفعولٌ به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، نيابةً عن الفتحة؛ لأنه جمعٌ مؤنثٌ سالم.

س128: كيف تقول في العبارة: رأيتُ رجلاً، أم: رأيتُ رجلًا؟ ولماذا؟

الجواب:

الصواب: رأيتُ رجلاً؛ لأنها مفعولٌ به، وهي منصوبةٌ بالفتحة؛ لأنها اسم مفرد.

ولو جعلتها "رجالاً" فإنها تُنصب بالفتحة أيضاً؛ لأنها جمعٌ تكسير.

ولو جعلتها "رجالات" فإنها تُنصب بالكسرة نيابةً عن الفتحة؛ لأنها جمعٌ مؤنثٌ سالم.

أسئلة على نيابة الياء عن الفتحة

س129: الكلمات الآتية مفردة، فثنها كلها، واجمع منها ما يصح أن يُجمع جمع مذكرٍ سالمًا، وهي: محمد، فاطمة، بكر، السبع، الكاتب، النمر، القاضي، المصطفى.

الجواب:

الكلمة المفردة	المثى منها	جمع ما يصح منها أن يجمع جمع مذكر سالمًا
محمد	محمدان	محمدون
فاطمة	فاطمتان	لا يصح جمعها؛ لأنها علم على مؤنث لفظي معنوي
بكر	بكران	بكرون
السبع	السبعان	لا يصح؛ لأنها لغير العاقل
الكاتب	الكاتبان	الكاتبون
النمر	النمران	لا يصح؛ لأنها لغير العاقل
القاضي	القاضيان	القاضون ³²
المصطفى	المصطفيان ³³	المصطفون

³²اعلم - رحمك الله - أن صورة المفرد لا تتغير عند جمعه جمع مذكر سالمًا، إلا إذا كان الاسم مقصورًا، أو منقوصًا، أو ممدودًا. فالمقصود: تحذف ألفه، وتبقى الفتحة قبل الواو والياء دليلًا عليها: نحو: مصطفون، ومصطفين، والمنقوص: تحذف ياءه، ويضم ما قبل الواو، ويكسر ما قبل الياء للمناسبة، نحو: هادون، وهادين، وقاضون، وقاضين، والممدود: يعامل معاملته في التنثية: نحو: الصخراؤون، والإنشؤون، والعباؤون، أو العلباؤون، والسماؤون، أو السماون، ولا يجوز جمع هذه الألفاظ جمع مذكر سالمًا، إلا إذا جعلت أعلامًا لذكور عقلاء؛ انظر القواعد الأساسية للهاشمي (ص60).

³³اعلم - رحمك الله - أن صورة الفرد لا تتغير عند تنثيته إلا إذا كان مقصورًا، أو منقوصًا، أو ممدودًا. فالمقصود: تقلب ألفه ياء، إن كانت رابعة فصاعدًا، نحو: بشرى - مصطفى - مستقصى، فتقول: بشريان - مصطفيان - مستقصيان. وترد إلى أصلها إن كانت ثالثة: نحو: فتى، عصا، فتقول: فتيان، وعصوان. والمنقوص ترد إليه ياءه في التنثية إن كانت محذوفة، نحو هاد، ومهتد، فتقول: هاديان، ومهتديان. وكذا كل اسم حذف لامه، وكانت ترد إليه عند الإضافة، فإنها ترد أيضًا في التنثية، نحو: أب، وأخ، فيقال في تنثيتها: أبوان، وأخوان، كما يقال عند إضافتها: أبوك وأخوك.

بخلاف "يد" و"دم" (*) فلا ترد إليهما اللام في التنثية؛ لأنهما لا ترد إليهما عند الإضافة (**). والممدود تقلب همزته وأوا إن كانت للثاني، وتبقى على حالها إن كانت أصلية، ويجوز الوجهان إن كانت للإلحاق، أو منقلبة عن أصل، نحو: صحراوان، وإنشاءان، وعلباوان، أو سماوان، أو سماوان، وانظر القواعد الأساسية للهاشمي (ص55، 56).

(*) أصل "يد" يَدِي على "فَعْلان" ساكنة العين؛ مختار الصحاح (ي د ي). وأصل "دم" قال الرازي في مختار الصحاح: (د م و) (ص 211): الدم أصله دَمَوٌ بالتحريك، وقال سيبويه: أصله دَمِي بوزن فعل، وقال المبرد: أصله دَمِي - بالتحريك - فالذاهب منه الياء، وهو الأصح؛ اهـ.

(**) ومثال تنثية "دم" مع حذف لامها: ما رواه أحمد في المسند 97/2 (5723)، وابن ماجه في سننه (3314)، والشافعي في ترتيب المسند 173/2 (607)، والدارقطني 272/4 (25)، والبيهقي في "السنن الكبرى" 254/1، والبغوي في "شرح السنة" 244/11، وعبد بن حميد في المنتخب (820) من طرق.

وفي التهذيب 178/7: قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يضعف عبدالرحمن، وقال: روى حديثًا منكرًا: ((أحلت لنا ميتتان ودمان))؛ اهـ.

س130: استعمل كل مثنى من المثنيات الآتية في جملة مفيدة؛ بحيث يكون منصوبًا، واضبطه بالشكل الكامل، وهي: المحمدان، الفاطمتان، البكران، السبعان، الكاتبان، النمران، القاضيان، المصطفيان.

الجواب:

- المحمدان: إنَّ المحمديَّين مطيعان لربهما.
- الفاطمتان: رأيت الفاطمتين تلبسان الحجاب.
- البكران: لعل البكرين قد عادا من المسجد.
- السبعان: رأيت السبعين في حديقة الحيوان.
- الكاتبان: ليت الكاتبين لم يقدحا في القرآن.
- النمران: ضربت النمرين بالسوط.
- القاضيان: لعل القاضيين يحكمان بشرع الله.
- المصطفيان: رأيت المصطفيين ساجدين لربهما.

س131: استعمل كل واحد من الجموع الآتية في جملة مفيدة؛ بحيث يكون منصوبًا، واضبطه بالشكل الكامل، وهي: الراشدون، المفتون، العاقلون، الكاتبون، المصطفون؟

الجواب:

الراشدون: إن الخلفاء الراشدين أفضل هذه الأمة بعد النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
المفتون: رأيت المفتين يتحرّون الحق عند الإفتاء.
العاقلون: ليت العاقلين يعملون بعقلهم.

وقال ابن حجر - رحمه الله - في البلوغ (11): فيه ضعف.
وقال البيهقي في "السنن الكبرى": "إسناده الموقوف صحيح، وهو في معنى المسند"; اهـ.
وقال الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - في شرح بلوغ المرام ص 142: "الحديث يقول المؤلف: إنه فيه ضعف، وقد صحح جماعة من الحفاظ هذا الحديث موقوفاً على ابن عمر، فيكون من قول ابن عمر، ولكن نقول: إن قول ابن عمر: أحلت لنا: في حكم المرفوع؛ لأنه يتكلم عن حكم شرعي، ولا يمكن أن يأتي به من عنده؛ لأنه لا مجال للاجتهاد فيه، وعلى هذا فيكون إن لم يصح مرفوعاً صريحاً، فهو مرفوع حكماً"; اهـ.
ومثال تنثية "يد" مع حذف لامها: ما رواه أحمد 181/4 (17561)، ومسلم 2250/4 (2137)، والترمذي (2240)، وابن ماجه (4075)، والحاكم في "المستدرک" 538/4، وابن منده في الإيمان 911/2 (1027)، عن النّوّاس بن سمعان، وفيه: ((فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى: إني قد أخرجت عبداً لي، لا يدان لأحد بقتالهم)).

الكاتبون: رأيت الكاتيين في معرض الكتاب.
المصطفون: لعل العلماء المصطفين قد حضروا الآن.

أسئلة على نيابة حذف النون عن الفتحة

س132: متى تكون الكسرة علامةً للنَّصب؟

الجواب:

تكون الكسرة علامةً للنصب - نيابةً عن الفتحة - في موضعٍ واحدٍ فقط، وهو جمع المؤنث السالم.



س133: متى تكون الياء علامةً للنصب؟

الجواب:

تكون الياء علامةً للنصب في موضعين:
الموضع الأول: التثنية، بمعنى المثني.

والموضع الثاني: جمع المذكر السالم.



س134: في كم موضع يكون حذف النون علامةً للنصب؟

الجواب:

حذف النون يكون علامةً للنصب - نيابةً عن الفتحة - في الأفعال الخمسة.

س135: مثّل لجمع المؤنث المنصوب بمثاليين، وأعرّب واحدًا منهما؟

الجواب:

المثال الأول: قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ [الأعراف: 54].

فقوله سبحانه: ﴿السَّمَوَاتِ﴾ مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة؛ نيابةً عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

المثال الثاني: قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النساء: 58].

فقوله سبحانه: ﴿الْأَمَانَاتِ﴾ مفعولٌ به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة، نيابةً عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

س136: مَثَلٌ لِلأفعال الخمسة المنصوبة بثلاثة أمثلة، وأعرِبْ واحداً منها؟

الجواب:

المثال الأول: قال تعالى: ﴿يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ﴾ [طه: 63]، فقوله سبحانه: ﴿يُخْرِجَاكُمْ﴾ فعل مضارع منصوب بـ"أن"، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

المثال الثاني: قال تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: 92].

فقوله سبحانه: ﴿تنالوا﴾ وقوله سبحانه: ﴿تنفقوا﴾ إعلان من الأفعال الخمسة منصوبان، وعلامة نصبهما حذف النون.

المثال الثالث: قال تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ﴾ [البقرة: 24].

فقوله سبحانه: ﴿ تَفْعَلُوا ﴾ فعل مضارع منصوب بـ"لن"، وعلامة نصبه حذف النون، نيابةً عن الفتحة؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

س137: مثّل لجمع المذكر السالم المنصوب بمثالين؟

الجواب:

المثال الأول: قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ [المائدة: 42].

المثال الثاني: قال تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾ [النساء: 145].

فكل من ﴿ المقسطين ﴾، و﴿ المنافقين ﴾، منصوبان، وعلامة نصبهما الياء، نيابةً عن الفتحة.



س138: مثّل لجمع المذكر السالم المرفوع بمثالين؟

الجواب:

المثال الأول: قال تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ [المؤمنون: 1 - 2].

المثال الثاني: قال تعالى: ﴿ وَيَأْتِي اللَّهَ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ [التوبة: 32].

فكل من ﴿ المؤمنون ﴾، و﴿ خاشعون ﴾، و﴿ الكافرون ﴾ جموع مذكّر سالمة، وهي مرفوعة، وعلامة رفعها الواو، نيابةً عن الضمة.



س139: مَثَلٌ للمثنى المنصوب بمثالين؟

الجواب:

المثال الأول: قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ﴾ [الإسراء: 12].

فقوله سبحانه: ﴿آيَاتَيْنِ﴾ مفعولٌ به ثانٍ، منصوب، وعلامة نصبه الياء، نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنى.

المثال الثاني: قال تعالى: ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ [البقرة: 282].

ف"شاهدين" منصوب، وعلامة نصبه الياء، نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنى.



س140: مَثَلٌ للمثنى المرفوع بمثالين؟

الجواب:

المثال الأول: قال تعالى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا﴾ [المائدة: 23].

المثال الثاني: قال تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٍ﴾ [يوسف: 36].

فكل من "رجلان، وفتيان" مثنىان مرفوعان؛ لأنهما فاعلان، وعلامة رفعهما الألف، نيابة عن الضمة؛ لأنهما مثنى.



س141: مَثَلٌ للأفعال الخمسة المرفوعة بمثالين:

الجواب:

المثال الأول: قال تعالى: ﴿فُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ [يوسف: 41].

المثال الثاني: قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ [الفرقان: 72].

فالفعلان ﴿تستفتيان﴾، و﴿يشهدون﴾ فعلان من الأفعال الخمسة، وهما مرفوعان؛ لتجرُّدِهما من الناصب والجازم، وعلامة رفعهما ثبوت التَّوْنِ، نيابة عن الضمة.



س142: استعمل الكلمات الآتية، مرفوعةً مرّةً، ومنصوبةً مرةً أخرى في جملة مفيدة، واضبطها بالشكل:

الجواب:

الكلمة	مثالها مرفوعة	مثالها منصوبة
الكتاب	﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ دِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الأنبياء: 10]	﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: 2]
القرطاس	هذا قرطاسٌ أكتبُ فيه	خذ هذا القرطاسَ، واكتب فيه بياناتك
القلم	القلمُ رفيقُ طالب العلم	إن القلمَ أحد اللسانين
الدواة	الدواةُ مملوءةٌ بالخبير	رأيتُ الدواةَ فوق المكتب
النمر	هذا نمْرٌ في حديقة الحيوان	رأيت النمرَ يداعب أولاده
النهر	نهرُ النيل شريان الحياة في مصر	﴿وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا﴾ [الكهف: 33]

الفيل	جرى الفيل؛ خوفاً من الأسد	رأيت الفيل في حديقة الحيوان
الحديقة	هذه الحديقة فيها ثمر كثير	إن الحديقة يزورها الناس كل يوم
الجمال	الجمال سفينة الصحراء	رأيت الجمال نائمًا على الأرض
البساتين	البساتين مملوءة بالأشجار	رأيت بساتين كثيرة، وأنا راكب السيارة
المغائم	﴿فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَائِمٌ كَثِيرَةٌ﴾ [النساء: 94]	﴿وَعِنْدَكُمْ اللَّهُ مَغَائِمٌ كَثِيرَةٌ﴾ [الفتح: 20]
الآداب	آداب الطعام يقولها الإنسان عند تناول الطعام	التزم آداب النوم إذا نمت
يظهر	تظهر النجوم في السماء ليلاً	لن يظهر الكفار على المسلمين إذا تمسكوا بالكتاب والسنة
الصادقات	المؤمنات الصادقات يُطعن أزواجهن	إن المؤمنات الصادقات يدخلن الجنة
العفيفات	العفيفات يلبسن الحجاب	إن العفيفات يكرهن التبرج
الوالدات	﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ [البقرة: 233]	إن الوالدات يحفن على أولادهن
الإخوان	إخوانكم بحاجة إلى زكاتكم	﴿إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾ [الإسراء: 27]
الأساتذة	ذهب الأساتذة لأداء الصلاة	إن الأساتذة يحبون الله ورسوله

الكلمة	مثالها مرفوعة	مثالها منصوبة
المعلمون	المعلمون حقاً الذين يعملون بما إن المعلمين الناس الخير يحبهم الله يعلمون	- عز وجل -
الآباء	﴿مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ﴾ [هود: 109]	﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا﴾ [الأعراف: 28]
أخوك	﴿أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي دِكْرِي﴾ [طه: 42]	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ [النمل: 45]

العَلَمُ	العَلَمُ لَعْنَةٌ هُوَ الشَّيْءُ الظَّاهِرُ الْبَيِّنُ، كَالجِبَالِ	العَلَمُ يَأْتِي فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ الضَّمَائِرِ
المروءة	المروءةُ خَلْقٌ طَيِّبٌ	إِنَّ الْمَرْوَةَ خَلْقٌ طَيِّبٌ
الصديقان	خَرَجَ الصَّدِيقَانِ مَعًا لِأَدَاءِ الصَّلَاةِ	رَأَيْتَ الصَّدِيقَيْنِ مَعًا فِي الْجَامِعَةِ
أبوك	﴿ يَا أُخْتِ هَاؤُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ﴾ ﴿ مَرِيَمَ: 28 ﴾	﴿ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَائَكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْتِقًا مِنَ اللَّهِ ﴾ [يُوسُفَ: 80]
الأصدقاء	أَصْدِقَاءُ السُّوءِ سَبَبٌ لِلهَلَاكِ	إِنَّ الْأَصْدِقَاءَ الصَّالِحِينَ سَبَبٌ لِلطَّاعَةِ
المؤمنون	﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ [الْحَجَرَاتِ: 10]	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة: 248]
الزراع	أَتَى الزُّرَّاعُ إِلَى الْحَقْلِ صَبَاحًا	﴿ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ يُعْجَبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ﴾ [الفتح: 29]
المتقون	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ [البقرة: 177]	﴿ بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾ [آل عمران: 76]
تقومان	﴿ فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا ﴾ [المائدة: 107]	الطَّالِبَانِ لَنْ يَقُومَا مِنْ مَجْلِسِهِمَا حَتَّى يَأْكُلَا.
يلعبان	الطِّفْلَانِ يَلْعَبَانِ بِالْكَرَةِ	أَيُّهَا الطِّفْلَانِ لَنْ تَلْعَبَا حَتَّى تَذَاكِرَا دُرُوسِكُمَا

س143: أعرب ما يلي:

- لن تفعلوا.
- لن تفعلوا.

الجواب:

لن: حرف نصبٍ، ونَقْي، واستقبال.

تفعلا، وتفعلوا: فعل مضارع منصوب بـ"لن"، وعلامة نصبه حذف النون نيابةً عن الفتحة؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وكلٌّ من الألف والواو ضميرٌ مبني على السكون، في محل رفع فاعل.

ولا يصح أن تقول: "لن تفعلان"، و"لن تفعلون" بإثبات النون.

ومثال حذف النون من الأفعال الخمسة إذا دخلَ عليها حرفُ النصب "لن" قول الله تعالى: ﴿لَنْ يَضُرُّكُمْ إِلَّا أذى﴾ [آل عمران: 111]، فأصل "يَضُرُّوكم": "يَضُرُّونكم"، فلما دخلت عليها "لن" الناصبة، حذفت النون، فصارت: لن يضرُّوكم.

ومثال ذلك أيضاً: قول الله تعالى: في الحديث القدسي: ((يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني))³⁴.

فأصل "تبلغوا": "تبلغون"، فلما دخلت عليها "لن" الناصبة حذفت النون.

³⁴مسلم 1994/4 (2577).

أسئلة على علامات الخفض، والكسرة ومواضعها

س144: ما المواضع التي تكون الكسرة فيها علامةً على خفض الاسم؟

الجواب:

تكون الكسرة علامةً للخفض في ثلاثة مواضع:

الموضع الأول: الاسم المفرد المنصرف.

الموضع الثاني: جمع التذكير المنصرف.

الموضع الثالث: جمع المؤنث السالم.



س145: ما معنى كون الاسم مفردًا منصرفًا؟

الجواب:

أولاً: معنى كون الاسم مفردًا: ما مر علينا سابقًا، وهو ما ليس مثني، ولا مجموعًا، ولا مُلحقًا بهما، ولا من الأسماء الخمسة، سواءً أكان المراد به مذكّرًا، مثل: محمد، وعلي، وحمزة، أم كان المراد به مؤنثًا، مثل: فاطمة، وعائشة، وزينب.

ثانيًا: معنى كون الاسم منصرفًا: هو أن يكون خاليًا من موانع الصرف؛ أي: ما يلحق الصّرف آخره، والصّرف هو التنوين؛ نحو: سعيثُ إلى محمّدٍ، ونحو: رضيثُ عن عليّ، ونحو: استفدتُ من معاشره خالدٍ، ونحو: أعجبتني خلقُ بكرٍ.

فكل من "محمدٍ، وعليّ" مخفوضٌ؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة.

وكلٌّ من "خالدٍ، وبكرٍ" مخفوضٌ؛ لإضافة ما قبله إليه، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة أيضًا.

و"محمد، وعلي، وخالد، وبكر" أسماء مفردة، وهي منصرفة؛ لِلْحَقِّ التَّنْوِينِ لَهَا.

والاسم المنصرف هو الاسم المنون تنوين التَّمَكِينِ، دون غيره من أنواع التنوين، سواءً كان مفردًا أو مجموعًا جمع تكسير.

ويدخل في المراد بالاسم المفرد المنصرف: ما يكون منصرفًا تقديريًا، نحو: مرثُ بزيدي، والفتى، والقاضي، وغلامي.

وإعرابه:

مرثُ: فعل وفاعل.

بزيدي: جازٌ ومَجْرورٌ، متعلِّقٌ بـ"مرثُ".

والفتى: معطوفٌ على "زيد"، مجرورٌ بكسرة مقدَّرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

والقاضي: معطوف على "زيد"، مجرورٌ، وعلامة جرِّه، كسرة مقدَّرة على الياء، منع من ظهورها الثقل.

وغلامي: معطوف أيضًا على "زيد" مجرورٌ بكسرة مقدَّرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحلِّ بحركة المناسبة، و"غلام" مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه.

س146: ما معنى كونه جمع تكسيرٍ منصرفًا؟

الجواب:

أولاً: معنى كون الاسم جمع تكسير: ما مرَّ علينا سابقًا، وهو ما دلَّ على أكثر من اثنين أو اثنتين، مع تعيُّرٍ في صورة مفردِهِ.

ثانياً: معنى كون الاسم منصرفاً: مرّ علينا هذا في السؤال السابق.



س147: مثّل للاسم المفرد المنصرف المجرور بأربعة أمثلة، وكذلك لجمع التكسير المنصرف المجرور.

الجواب:

أولاً: الأمثلة على الاسم المفرد المنصرف المجرور:

المثال الأول: قال تعالى: ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ [الحاقة: 40].

المثال الثاني: قال تعالى: ﴿ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾ [الرعد: 2].

المال الثالث: قال تعالى: ﴿ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴾ [عبس: 13].

المثال الرابع: قال تعالى: ﴿ وَالطُّورِ * وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ * فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ ﴾ [الطور: 1 - 3].

فكل من "رسول، وكريم، وعمد، وصحف، ومكرمة، وكتاب، ومسطور، ورق، ومنشور" أسماء مفردة منصرفة مجرورة.

ثانياً: الأمثلة على جمع التكسير المنصرف المجرور:

المثال الأول: قال تعالى: ﴿ لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ﴾ [الحجرات: 11].

المثال الثاني: قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتُمْ بُرْسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ [الأنعام: 10].

المثال الثالث: قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن: 6].

المثال الرابع: قال تعالى: ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ [لقمان: 27].

فكل من: "قوم، ونساء، ورسول، ورجال، وأبحر" جموع تكسير، منصرفة، مجرورة.



س148: مثل لجمع المؤنث السالم المجرور بمثاليين:

الجواب:

المثال الأول: قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاَسَأَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الإسراء: 101].

المثال الثاني: قال تعالى: ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾ [فصلت: 12].

فكل من "آيات، وبينات، وسموات" جمع مؤنث سالم، مجرور بالكسرة الظاهرة.

أسئلة على نيابة الياء عن الكسرة

س149: ما المواضع التي تكون الياء فيها علامةً على خفض الاسم؟

الجواب:

تكون الياء علامةً للخفض في ثلاثة مواضع:

الموضع الأول: الأسماء الخمسة.

الموضع الثاني: المثني.

الموضع الثالث: جمع المذكر السالم.



س150: ما الفرق بين المثني وجمع المذكر السالم في حال الخفض؟

الجواب:

الفرق بينهما: أنَّ ياء المثني يكون الحرف الذي قبلها مفتوحًا، وتكون النون التي بعدها مكسورةً.

وأما ياء جمع المذكر السالم، فإنَّ ما قبلها يكون مكسورًا، وتكون النون التي بعدها مفتوحةً.

ويستثنى من ذلك جمعُ الاسم المقصور؛ فإنه - كما تقدّم - عند جمعه يبقى الحرف الذي قبل الياء مفتوحًا للدلالة على الألف المحذوفة، ومثّلنا لذلك بـ"مصطفى، ومصطفيين".

وعليه؛ فإنَّ الفرق بينه وبين المثني يكون محصورًا في حركة النون فقط، فنون هذا الجمع مفتوحةٌ، بعكس نون المثني، فهي - كما سبق - مكسورة³⁵.

³⁵ فالأصل في نون المثني أنَّها مكسورة، وفي نون جمع المذكر السالم أنها مفتوحة، إلا أنه قد ورد عن العرب فتحُّ نون المثني، وكسر نون الجمع.

قال ابن مالك - رحمه الله - في "الألفية" البيت رقم (39، 40):

س151: مَثَلٌ للمثنى المخفوض بثلاثة أمثلة:

الجواب:

المثال الأول: قال تعالى: ﴿ كَلِمَاتُ الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا ﴾ [الكهف: 33].

المثال الثاني: قال تعالى: ﴿ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا ﴾ [التحریم: 10].

المثال الثالث: قال تعالى: ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ [الأحزاب: 4].

فكل من "الجننتين، وعبدین، وصالحین، وقلبین" مثنى مخفوض، وعلامة خفضه الياء، نيابة عن الكسرة.

س152: ومَثَلٌ لجمع المذكر المخفوض بثلاثة أمثلة أيضًا:

الجواب:

المثال الأول: قال تعالى: ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [الصفات: 143 - 144].

المثال الثاني: قال تعالى: ﴿ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾ [الشعراء: 153].

المثال الثالث: قال تعالى: ﴿ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴾ [فصلت: 29].

وَنُونٌ مَجْمُوعٌ وَمَا بِهِ التَّحْقُ

فَأَفْتَحَ وَقَلَّ مَنْ يَكْسِرُهُ نَطَقَ

وَنُونٌ مَا تُنِّي وَالْمُلْحَقُ بِهِ

بِعَكْسِ ذَلِكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَأَنْتَبِهْ

وقد نص ابن عقيل - رحمه الله - في "شرح الألفية" 67/1 - 70 على شذوذ كسر نون الجمع، وعلى أن فتح نون المثنى لغة.

فكل من "المسبحين، والمسحرين، والأسفلين" جمع مذكر سالم، وهي مخفوضة بالياء، نيابةً عن الكسرة.



س153: مَثَلٌ للأسماء الخمسة بثلاثة أمثلة، يكون الاسم في كل واحد منها مخفوضاً.

الجواب:

المثال الأول: قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ ﴾ [يوسف: 63].

المثال الثاني: قال تعالى: ﴿ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [البقرة: 178].

المثال الثالث: قال تعالى: ﴿ وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ﴾ [هود: 3].

فكل من "أبيهم، وأخيه، وذو" من الأسماء الخمسة، وهي مخفوضة، وعلامة خفضها الياء، نيابةً عن الكسرة.

س154: هل "أهلون" جمع مذكرٍ سالمٍ، أم ملحَقٌ به؟

الجواب:

"أهلون" ملحقة بجمع المذكر السالم؛ لأنها ليست علمًا، ولا صفةً، فمفردُها اسم جنس جامد، كـ"رجل".



س155: أعرب ما يلي:

• قال تعالى: ﴿ ارْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ ﴾ [يوسف: 81].

- مررتُ بِرَجَلَيْنِ.
- مررتُ بِالْمُعَلِّمِينَ.

الجواب:

المثال الأول: قال تعالى: ﴿ ارْجِعُوا إِلَىٰ آبَائِكُمْ ﴾ [يوسف: 81]:

ارجعوا: ارجع: فعل أمر، مبنيّ على حذف النون؛ لاتّصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضميرٌ مبني على السُّكُون، في محل رفع، فاعل.

إلى: حرف جرّ، مبنيّ على السُّكُون، لا محل له من الإعراب.

أبيكم: أبي: اسم مجرور بـ"إلى"، وعلامة جرّه الياء، نيابةً عن الكسرة؛ لأنّه من الأسماء الخمسة، وأبي مضاف، والكاف ضمير مبنيّ على الضّم، في محل جر، مضافٌ إليه، والميم حرف دالٌّ على الجمع، مبني على السُّكُون، لا محل له من الإعراب.

المثال الثاني: مررتُ برجلين:

مررت: مرّ: فعل ماضٍ، مبني على السُّكُون؛ لاتّصاله بتاء الفاعل، وتاء الفاعل ضمير مبنيّ على الضم، في محل رفع فاعل.

برجلين: الباء: حرف جر، مبنيّ على الكسر، لا محلّ له من الإعراب، ورجلين: اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الياء، نيابة عن الكسرة؛ لأنّه مثنيّ.

المثال الثالث: مررت بالمعلّمين:

مررت: كما مر في المثال السابق.

بالمعلّمين: الباء، حرف جر، مبنيّ على الكسر، لا محل له من الإعراب، والمعلّمين: اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الياء، نيابة عن الكسرة؛ لأنّه جمع مذكر سالم.

أسئلة على نيابة الفتحة عن الكسرة

س156: ما المواضع التي تكون الفتحة فيها علامةً على خفض الاسم؟

الجواب:

تكون الفتحة علامةً على خفض الاسم في موضع واحد، وهو الاسم الذي لا ينصرف.



س157: ما معنى كون الاسم لا ينصرف؟

الجواب:

معنى كونه لا ينصرف: أنه لا يقبل الصِّرف، وهو التَّنوين.



س158: ما الاسم الذي لا ينصرف؟

الجواب:

الاسم الذي لا ينصرف هو: الذي أشبه الفعل في وجود عِلَّتَيْنِ فرعيتين: إحداهما ترجع إلى اللَّفْظ، والأخرى ترجع إلى المعنى، أو وُجِدَ فيه عِلَّةٌ واحدةٌ تقوم مقام العِلَّتَيْنِ.

س159: ما العلل التي ترجع إلى المعنى؟

الجواب:

العلل التي توجد في الاسم، وتدلُّ على الفرعية، وهي راجعة إلى المعنى - اثنتان، ليس غير³⁶:

الأولى: العلمية.

والثانية: الوصفية.

ولا بد من وجود علة واحدة من هاتين العلتين في الاسم الممنوع من الصرف بسبب وجود علتين فيه.



³⁶اعلم - رَحِمَكَ اللهُ - أنَّ "غير" إذا وقعت بعد "ليس"، فإنَّها إما أن يُذكر معها المضاف إليه، وإما ألا يُذكر؛ فإن دُكر معها المضاف إليه، نحو: "قبضت عشرة ليس غيرها"، جاز فيها وجهان: الضم، والنصب:

1 - الضم: على أنها اسم "ليس"، وخبرها محذوف، والتقدير: ليس غيرها.

2 - النصب: على أنها خبر "ليس"، واسمها هو المحذوف، والتقدير، ليس المقبوض غيرها.

فإن لم يُذكر معها المضاف إليه، نحو: "قبضت عشرة ليس غير"، جاز في "غير" هذه ثلاثة اعتبارات:

الاعتبار الأول: أن تكون مقطوعة عن الإضافة لفظاً ومعنى؛ نعي: أنك لا تقدّر معها مضافاً إليه أصلاً، لا لفظه، ولا معناه.

والاعتبار الثاني: أن تقدّر لها مقطوعة عن الإضافة لفظاً فقط، ولكن تقدّر معنى المضاف إليه.

والاعتبار الثالث: أن تعتبر لفظ المضاف محذوفاً؛ للعلم به، وهو منويٌّ، فتكون كأن "غير" مضاف.

فأما على الاعتبار الأول: وهو تقدير قطع "غير" عن الإضافة لفظاً ومعنى، فإن "غير" حينئذٍ اسم معرب، ويجوز فيها وجهان: الضم، والنصب

مع التنوين، فإن رفعت فهي اسم "ليس"، وإن نصبت فهي خبر "ليس"، والجزء الثاني من معمولي "ليس" على الوجهين محذوف.

وأما على الاعتبار الثاني: وهو تقدير "غير" مقطوعاً عن الإضافة إلى لفظ المضاف إليه، مع أنه مضاف إلى معنى المضاف إليه تقديرًا، فإن

"غير" حينئذٍ يضم من غير تنوين.

وللنحاة فيه حينئذٍ ثلاثة مذاهب:

الأول: وهو مذهب المبرِّد* والجرمي، وأكثر المتأخرين، ونسبوه إلى سيبويه - وحاصله أن لُقِّب - رحمه الله - بالمبرِّد؛ لأنه لما صنَّف المازنيّ كتاب "الألف واللام"، سألَه عن دقيِّقه وعويصه، فأجابَه بأحسن جواب: فقال له المازني: قم، فأنت المبرِّد؛ أي: (المثبت للحق)، فحرَّفه الكوفيُّون، وفتحوا الرَّاء، وانظر "السِّيَر" 577/13، وكتاب "نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة" ص 86.

ونقل ابن خُلِّكان في "الوفيات" 231/4 عن ابن الجوزي في "الألقاب" أنه قال: سئل المبرِّد: لم لُقِّبت بهذا اللقب؟ فقال: كان سبب ذلك أن صاحب الشرطة طلبني للمنادمة والمذاكرة، فكرهت الذهاب إليه، فدخلت إلى أبي حاتم السجستاني، فجاء رسول الوالي يطلبني، فقال لي أبو حاتم:

ادخل في هذا - يعني: غلاف مزملة فارغاً - فدخلت فيه، وغطى رأسه، ثم خرج إلى الرسول، وقال: ليس هو عندي، فقال: أخبرت أنه دخل إليك، فقال: ادخل الدار، وفشَّتها فدخل، فطاف كلَّ موضع في الدار، ولم يفتن لغلاف المزملة، ثم خرج، فجعل أبو حاتم يصفق، وينادي على المزملة:

"المبرِّد، المبرِّد، وتسامع الناس بذلك، فلهجوا به؛ اهـ.

والمزملة - بضم الميم، وفتح الرائي، والميم المشددة المفتوحة -: جرّة خضراء يبرد فيها الماء "عراقية"؛ المعجم الوسيط (ز م ل). "غير" اسم يُشبهه "قبل، وبعد" في الإيهام، وفي القطع عن الإضافة لفظاً، مع نيّة معناه، فهو مينيٌّ على الضم، ويجوز أن يكون في محلِّ رفع، اسم "ليس"،

وأن يكون في محلِّ نصب، خبر "ليس"، والجزء الثاني من معمولي "ليس" محذوف.

والمذهب الثاني - وهو مذهب الأخفش -: أنَّ "غير" حينئذٍ اسم غير ظرفٍ منويٍّ للإضافة، مثل "كل، وبعض" فهو معرب، وهذه الضمة ضمة الإعراب، وحذف التنوين؛ لأنَّ المضاف إليه منويٌّ، وعليه يكون "غير" اسم "ليس" مرفوعاً بالضمة الظاهرة، ولا يجوز أن يكون خبر "ليس".

والمذهب الثالث - وهو مذهب ابن خروف -: وحاصله أنه رأى أن ما نسب إلى المبرِّد وسيبويه أمرٌ محتملٌ، ليس عليه إنكار، وما نسب إلى الأخفش كذلك أمرٌ محتملٌ، ليس من قبوله بَدُّ.

وعلى ذلك أجاز أن تكون هذه الضمة ضمة بناء، فيكون "غير" مبنياً على الضم في محلِّ رفع؛ لأنه اسم "ليس"، أو مبنياً على الضم في محلِّ نصب؛ لأنه خبر "ليس"، ويجوز أن تكون الضمة ضمة إعراب، فيكون "غير" اسم "ليس"، مرفوعاً بالضمة الظاهرة.

وعلى وجه الإجمال نقول: إن ابن خروف رأى تكافؤ الأدلة في قول المبرِّد وفي قول سيبويه، فلم يتخير أحد القولين، وأجاز كلَّ واحد منهما.

وأما على الاعتبار الثالث - وهو تقدير "غير" مضافة إلى محذوف، يُرشد إليه المقام -: فلا خلاف في أن "غير" في هذه الحال اسم معرب، وفي أن حركته حركة إعراب، وفي أن تنوينه يحذف؛ لأنَّ المضاف إليه مقدّر، ويجوز فيه الرفع على أنه اسم "ليس"، والنصب على أنه خبر "ليس"، والجزء الثاني من معمولي "ليس" محذوف.

بقي ما يتعلق بهذه المسألة أن نقول لك: إن ابن هشام - رحمه الله - مثَّل على هذه المسألة في "أوضح المسالك" 136/3 بقوله: "ليس غير"، وقد صرح في كتابه "معني اللبيب" 1/179 بأنه لا يُقال: "لا غير" بوضع "لا" موضع "ليس"، وبالغ في بعض كتبه في الإنكار على من يقول ذلك.

لكن هذا الإنكار غير مسلم له؛ فإن ابن مالك حكى في "شرح التسهيل" صحّة هذه العبارة، واستشهد لذلك، وحكاها أيضاً ابن الحاجب، وأقرّه على صحته الرضيّ في "شرح الكافية"، كما أقرّه المجد الفيروز آبادي في كتابه "القاموس المحيط" (مادة غ ي ر).

ومن شواهد: قول الشاعر - وأنشده ابن مالك في باب القسم، من "شرح التسهيل" -:

جَوَابًا بِهِ تَنْجُو اعْتَمَدَ فَوْرَبْنَا

لَعَنَ عَمَلِ اسْتَلْفَتَ، لَا غَيْرَ، تُسْأَلُ

وانظر: "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" حاشية 136/3 - 138.

س160: ما العلل التي ترجع إلى اللَّفظ؟

الجواب:

العلل التي توجد في الاسم، وتدُلُّ على الفرعية، وتكون راجعةً إلى اللفظ - سِتُّ عِلل، وهي:

- 1 - التَّأْنِيثُ بِغَيْرِ أَلْفٍ.
- 2 - العُجْمَةُ.
- 3 - التَّرْكِيبُ.
- 4 - زِيَادَةُ الأَلْفِ والنُّونِ.
- 5 - وُزْنُ الفِعْلِ.
- 6 - العَدْلُ.



س161: كم عِلَّةٌ من العلل اللَّفظية توجد مع الوصفية؟

الجواب:

ثلاث عِلل، وهي:

- 1 - زِيَادَةُ الأَلْفِ والنُّونِ.
- 2 - وُزْنُ الفِعْلِ.
- 3 - العَدْلُ.



س162: كم عِلَّةٌ من العلل اللَّفظية توجد مع العَلَمِيَّة؟

الجواب:

العلل الست كلها، وهي:

- 1 - التأنيث بغير ألف.
- 2 - العجمة.
- 3 - التركيب.
- 4 - زيادة الألف والنون.
- 5 - وزن الفعل.
- 6 - العدل.

س163: ما علتان اللتان تقوم الواحدة منهما مقام علتين؟ وما صيغة منتهى الجموع؟

الجواب:

العتان اللتان تقوم الواحدة منهما مقام علتين هما:

- 1 - صيغة منتهى الجموع.
- 2 - ألف التأنيث الممدودة أو المقصورة.

وصيغة منتهى الجموع هي كلُّ جمع تكسير كان بعد ألف الجمع فيه حرفان، أو ثلاثة أحرف أو سطرها ساكن، وتُمنع من الصِّرف، سواءً كانت علمًا، أو صفةً، أو اسمًا جامدًا.

وهل يشترط في صيغة منتهى الجموع - حتّى تُمنع من الصرف - أن تكون على وزن "مفاعل" أو مفاعيل؟

الجواب:

لا؛ فقد تُمنع صيغة منتهى الجموع من الصرف، وإن لم تكن على وزن "مفاعل" أو "مفاعيل"، فالشرط فقط - حتّى تُمنع من الصرف - أن يكون بعد ألف الجمع فيها حرفان، أو ثلاثة أحرف أو سطرها ساكن.

ولذلك جاء في القرآن ما ليس على هذا الوزن، وهو من صيغة منتهى الجموع، وهو ممنوع من الصرف، قال تعالى: ﴿فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [النمل: 60].

ف"حدائق" على وزن "فعائل"، ومع ذلك مُنعت من الصَّرف، ولم تُنَوَّن إلى غير ذلك من الأمثلة التي ذكرناها في الشَّرح، فارجع إليها، والله يرشدك.



س164: مَثَل لاسم لا يَنْصرف لوجود: العلمية والعدل، والوصفيَّة والعدل، والعلمية وزيادة الألف والنون، والوصفية وزيادة الألف والنون، والعلمية والتأنيث، والوصفية ووزن الفعل، والعلمية والعُجْمَة؟

الجواب:

أولاً: مثال الاسم الذي لا يَنْصرف لوجود العلميَّة والعدل: أن تقول: تولَّى عمرُ بن الخطَّاب الخلافة بعد أبي بكر.

فكلمة "عمر" اسم ممنوعٌ من الصرف؛ للعلمية والعدل؛ لأنَّ أصل "عمر" "عامر"، فُعْدِل من "عامر" إلى "عمر".

ثانياً: مثال الاسم الذي لا يَنْصرف لوجود الوصفية والعدل:

قال تعالى: ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: 184].

فكلمة "أُخَرَ" اسمٌ ممنوعٌ من الصرف؛ للوصفية والعدل.

ثالثاً: مثال الاسم الذي لا يَنْصرف لوجود العلمية وزيادة الألف والنون:

قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَدَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ [آل عمران: 35].

فكلمة "عِمْرَانَ" اسمٌ ممنوعٌ من الصرف؛ للعلمية وزيادة الألف والنون.

رابعاً: مثال الاسم الذي لا ينصرف لوجود الوصفية وزيادة الألف والنون: قال تعالى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ [الأعراف: 150].

فكلمة "غضبان" اسم ممنوع من الصرف؛ للوصفية وزيادة الألف والتون.

خامساً: مثال الاسم الممنوع من الصرف لوجود العلمية والتأنيث: قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّأَ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا﴾ [يونس: 87].

فكلمة "مصر" اسم ممنوع من الصرف؛ للعلمية والتأنيث.

سادساً: مثال الاسم الذي لا ينصرف لوجود الوصفية ووزن الفعل:

قال تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾ [النساء: 86].

فكلمة "أحسن" اسم ممنوع من الصرف؛ للوصفية ووزن الفعل.

سابعاً: مثال الاسم الذي لا ينصرف لوجود العلمية والعجمة: قال تعالى: ﴿وَعَهْدُنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ﴾ [البقرة: 125].

فكلمتا "إبراهيم، وإسماعيل" ممنوعتان من الصرف؛ للعلمية والعجمة.



س165: مثل لما كان على وزن "مفاعيل" من صيغة منتهى الجموع بمثال من القرآن، ثم أعربها؟

الجواب:

قال تعالى: ﴿زَيْنًا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ﴾ [الملك: 5].

فكلمة "مصاييح" على وزن "مفاعيل"، وهي صيغة منتهى الجموع.

وإعرابها كالتالي: الباء حرف جرّ، مبنّي على الكسر، لا محلّ له من الإعراب، ومصاييح: اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الفتحة نيابةً عن الكسرة؛ لأنّه ممنوع من الصّرف، والمانع له من الصّرف أنّه جاء على صيغة منتهى الجموع.



س166: هاتِ 37 كلمةً على وزن "مفاعل" في جملة مفيدة تكون فيها مجرورة، وأعرّبها.

الجواب:

مثال ما كان على وزن "مفاعل": مساجد، تقول: مررت بمساجد كثيرة.

وإعرابها كالتالي:

الباء: حرف خفض، مبنّي على الكسر، لا محلّ له من الإعراب.

و"مساجد": اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الفتحة نيابةً عن الكسرة؛ لأنّه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصّرف أنّه جاء على صيغة منتهى الجموع.



س167: ما معنى قول النّاطم: "وَرْنَ"؟

³⁷قال ابن هشام - رحمه الله - في "شرح القطر" ص 24: "اعلم أن آخر "هات" مكسورٌ أبدأ، إلا إذا كان لجماعة المذكّرين فإنه يُضم، فتقول: "هات يا زيد، وهاتي يا هند، وهاتيا يا زيدان، أو يا هندان، وهاتين يا هندات"، كل ذلك بكسر التّاء. وتقول: هاتوا يا قوم بضمّها، قال الله تعالى: (قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ) [البقرة: 111]؛ اهـ. واعلم - رحمك الله - أنّه قد اختلف في "هات"؛ هل هي اسم فعل، أم فعل أمر؟ ورجّح ابن هشام في "شرح القطر" ص 24 أنّها فعل أمر، بدليل أنّها دالّة على الطلب، وتلحقها بإغ المخاطبة المؤنّثة، تقول: هاتي.

الجواب:

معنى قول الناظم: "وزن" وزنُ الفعل. فإذا جاء الاسم على وزن الفعل، فإنه يكون مَمْنوعًا من الصرف، سواء كان الاسم عَلَمًا أو صفةً، فإذا كان الاسم جامدًا فإنه ينصرف، فلا بدُّ من وجود العَلَمِيَّة أو الوصفية مع وزن الفعل، ولا يكفي وزنُ الفعل وحده لَمَنع الكلمة من الصرف.

ووزن الفعل يُشترط، سواءً كان الفعل ماضيًا، أو مضارعًا، أو أمرًا.

س168: مَثَل لوزن الفعل مع العَلَمِيَّة في جملة مفيدة، وأعرَب المَثال كاملاً.

الجواب:

مثال ذلك: أن تقول: مررت بِبَيْزِيدَ.

وإعراب هذا المَثال هكذا:

مررت: مرٌّ: فعل ماضٍ مَبْنِيٌّ على السكون؛ لِاتِّصَالِهِ بِتَاءِ الْفَاعِلِ، وتاء الفاعل ضمير مَبْنِيٌّ على الضم، في محل رفع، فاعل.

ببَيْزِيدَ: الباء حرف خفض، مَبْنِيٌّ على الكسر، لا محلَّ له من الإعراب، وببَيْزِيدَ: اسمٌ مَجْرُورٌ بالباء، وعلامة جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ الْعَلَمِيَّةُ وَوزن الفعل.



س169: مَثَل لوزن الفعل مع الوصفية في جملة مفيدة، وأعرَب المَثال كاملاً.

الجواب:

مثال ذلك: أن تقول: مررتُ بِأَفْضَلٍ مِنْ زَيْدٍ.

وإعراب هذا المثال هكذا:

مررت: كما في المثال السابق.

بأفضل: الباء حرف جر، مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب، وأفضل: اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الفتحة، نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم ممنوع من الصرف، والمانع له من الصرف الوصفية ووزن الفعل، والجار والمجرور متعلقان بالفعل "مررت".

من: حرف خفض، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

زيد: اسم مجرور بـ"من"، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ"أفضل".



س170: ما معنى قول الناظم: عادلاً؟

الجواب:

قول الناظم: "عادلاً" العدل، والعدلُ معناه أنه عدلٌ من شيءٍ إلى آخر، يعني: من وزنٍ إلى وزن.

والعدل يكون في الأعلام: فيكون المانع من الصرف العلمية والعدل.

ويكون في الأوصاف، فيكون المانع من الصرف الوصفية والعدل.

فلا بدّ مع العدل من إضافة علةٍ أخرى، وهي العلمية أو الوصفية.



س171: هاتِ كلمةً ممنوعة من الصرف للعلمية والعدل، وضَعْها في جملة مفيدة، ثم أعرب هذه الجملة.

الجواب:

الكلمة: هي: عمر، ف"عُمَر" ممنوعٌ من صرف؛ للعلمية والعدل؛ لأنَّ أصل "عمر" "عامر"، فعُدِلَ من "عامر" إلى "عمر".

ومثالها في جملة: أن تقول: "تولَّى عثمان الخلافةَ بعد عُمرَ".

وإعراب هذه الجملة هكذا:

تولَّى: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح المقدَّر، لا محلَّ له من الإعراب.

عثمانُ: فاعلٌ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو ممنوعٌ من الصرف؛ للعلمية وزيادة الألف والنون.

الخلافةُ: مفعولٌ به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بعدَ: ظرفٌ زمان، منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

عمر: مضافٌ إليه، مجرور، وعلامة جره الفتحة، نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف العلمية والعدل.



س172: هات كلمة ممنوعة من الصرف للوصفية والعدل، وضعها في جملة مفيدة، ثم أعرب هذه الكلمة فقط.

الجواب:

الكلمة الممنوعة من الصِّرف للوصفية والعدل: "مَثَنِي"، فهي معدولة عن "اثنين اثنين".

ومثالها في جملة: قوله تعالى: ﴿أُولِي أجنحةٍ مثنى وثلاث ورباع﴾ [فاطر: 1].

وإعراب "مثنى": بدلٌ من "أجنحة"، وبدل المجرور مجرورٌ، وعلامة جرّه الفتحة المقدّرة على الألف، نيابةً عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف الوصفية والعدل.



س173: إلى أي شيء يشير الناظم بقوله: أنث؟

الجواب:

يشير - رحمه الله - إلى التأنيث.



س174: ما أقسام التأنيث؟

الجواب:

التأنيث تارةً يكون بالألف، وتارةً يكون بالناء، وتارةً يكون بالمعنى.

فالمؤنّث بالألف: ممنوعٌ من الصرف، ولا يُشترط فيه إضافة علمية، ولا وصفيّة.

والألف إمّا مقصورةً وإما ممدودة.

وألف التأنيث الممدودة هي التي آخِرها همزة.

وألف التأنيث المقصورة هي آخرها ألف.

وألف التأنيث سواء كانت مقصورة أو ممدودة، وسواء كانت الكلمة عِلْمًا، أو وصفًا، أو اسمًا جامدًا، فهي ممنوعة من الصِّرف، وذلك بشرط أن تكون هذه الألفُ زائدةً، مثل: ذِكْرِي، حُبْلِي، سُكَارِي، عَطَاشِي، صحراء، أصدقاء، أطِبَّاء³⁸.

فالأسماء السابقة لا تنوّن، وتجر بالفتحة نيابة عن الكسرة، مثل: كم من أصدقاءٍ فرَّقَتْهم شواغلُ الحياة، فصاروا غُرباءَ، ولم يبق من صداقتهم إلاّ ذكري!

ف"أصدقاء": اسم مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة، وغير منوّن؛ لأنه ممنوع من الصِّرف.

و"غرباءً": خبر "صار" منصوب بالفتحة، وهو غير منوّن؛ لأنه ممنوع من الصِّرف.

و"ذكري": فاعل مرفوع بالضمّة المقدرة، وهو غير منوّن؛ لأنه ممنوع من الصِّرف.

والقسم الثاني من أقسام التأنيث: التأنيث المعنوي؛ يعني: الاسم الموضوع علمًا على أنثى، ويكون غير مختومٍ بألف التأنيث الممدودة، أو المقصورة، أو تاء التأنيث، نحو: سعاد، زينب، ابتسام.

والتأنيث المعنوي لا بُدَّ فيه من العِلْمِيَّة، فلا يكفي التأنيث المعنوي وحده لِمَنع الكلمة من الصِّرف، بل لا بدَّ معه من العِلْمِيَّة، فيكون هذا من القسم الذي لا بدَّ فيه من وجود عِلَّتَيْن للمنع من الصِّرف.

وهذا بخلاف المؤنث بالألف؛ إذ إنّ التأنيث بالألف - كما سبق - لا يُشترط فيه العِلْمِيَّة، أو الوصفية، بل إنّهُ تكفي فيه علة واحدة، وهي أن تُختم الكلمة بألف التأنيث الممدودة، أو المقصورة الزائدة.

والقسم الثالث من أقسام التأنيث: التأنيث اللفظي بالناء³⁹.

³⁸ ويعلم أنّ الألف زائدة أو أصلية، عن طريق الرجوع إلى أصل الكلمة "الفعل الثلاثي" الذي صيغت منه الكلمة، فإن كانت الألف منقلبة عن أصل "الياء أو الواو" من الكلمة، لم تكن الألف زائدة، وإن لم تكن من أصل الكلمة، فهي زائدة. فعلى سبيل المثال: لو أتينا بالأصل من الكلمات السابقة لوجدنا أنّ الألف ليست أصلية، وإنّما هي زائدة؛ وذلك لأنّ الأصل من الكلمات المذكورة على الترتيب هو: ذكر - حبل - جرح - سكر - عطش - صحر - حمر - صدق - طبيب.
³⁹ نحو: طلحة، أسامة، حمزة، معاوية، شعبة. فهذه أعلام مؤنثة تأنيثاً لفظياً فقط؛ لأنها لمذكر، لكن لفظها مؤنث.

والتأنيث اللفظي بالتاء لا بد فيه أيضا من العلمية⁴⁰، ولا تأتي الوصفية فيه؛ أي: لا تُمنع الكلمة من الصرف للوصفية والتأنيث.

فعلى سبيل المثال: "مسلمة، وقائمة" صفتان، وهما مصروفتان، بالرغم من كونهما مؤنثتين؛ وذلك لأنهما ليستا علمين، تقول: "مررتُ بامرأة مسلمة قائمة"، فيُنَوَّنان ويُجْرَآن.

وبذلك ينتهي الكلام على أقسام التأنيث، ونلخصها لك فيما يلي:

1 - المؤنث يشمل المؤنث بالألف، والمؤنث المعنوي، والمؤنث اللفظي بغير ألف؛ يعني: بالتاء.

2 - ما كان مؤنثًا بألف التأنيث الممدودة أو المقصورة، فهو ممنوع من الصرف، سواءً كان علمًا، أو صفةً، أو اسمًا جامدًا.

قال ابن مالك - رحمه الله -:

فَأَلْفُ التَّأْنِيثِ مُطْلَقًا مَنَعٌ
صَرْفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ

قوله - رحمه الله -: "مطلقًا"؛ يعني: مقصورةً أو ممدودة.

وأما نحو: فاطمة، عائشة، خديجة، فهذا من قبيل المؤنث اللفظي المعنوي. وبذلك يتبين أن التأنيث ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

- 1 - تأنيث لفظي: وهذا إما أن يكون بالألف، وإما أن يكون بالتاء.
 - 2 - تأنيث معنوي: وهذا يكون خاليًا من الألف والتاء، وإنما يكون تأنيثه في المعنى فقط.
 - 3 - تأنيث لفظي معنوي، مثل: فاطمة، خديجة، عائشة، ليلى، سلمى.
- ⁴⁰ كالتأنيث المعنوي تمامًا، فلا يكفي التأنيث اللفظي بالتاء وحده لمنع الكلمة من الصرف، بل لابد معه من العلمية. وبذلك يتبين أن التأنيث كعلة مانعة من الصرف ينقسم إلى قسمين: القسم الأول: ما يكفي التأنيث وحده فيه لمنع من الصرف، فلا يشترط فيه لا العلمية ولا الوصفية، بل قد يكون اسمًا جامدًا، نحو: صحراء، شتى، وهو المؤنث بألف التأنيث الممدودة، أو المقصورة الزائدة. القسم الثاني: ما لا بد معه من العلمية؛ حتى تمنع الكلمة من الصرف، وهو المؤنث تأنيثًا معنويًا، والمؤنث تأنيثًا لفظيًا بالتاء. فعلى سبيل المثال: كلمة "نخلة" اسم جامد، ليست علمًا، فلا تمنع من الصرف، بالرغم من كونها مؤنثة، تقول: هذه نخلة كبيرة، جلست تحت نخلة كبيرة، فتنوَّن وتجر. ولكن لو سُمِّي بهذه الكلمة، كان تسمي ابنك "نخلة"؛ بأن كانت طويلة جدًا، فسميتها "نخلة"، فإنها تُمنع من الصرف؛ للعلمية والتأنيث.

وقوله - رحمه الله - : " صرف الذي حواه كيفما وقع "؛ يعني: سواء وقع علمًا، أو وصفًا، أو اسمًا جامدًا، أو أي شيء كان.

3- ما كان مؤنثًا بغير الألف، فهو ثلاثة أنواع: مؤنث لفظًا، ومؤنث معني، ومؤنث لفظًا ومعني، وكلُّ يُشترط فيه العلميّة؛ حتّى تُمنع الكلمة من الصرف⁴¹.

فلو كان غير علم، فإنّه ينصرف، سواء كان صفةً، أو اسمًا جامدًا.



س175: ما تقول في كلمتي "أسماء، وطلحة"؛ هل هما ممنوعتان من الصّرف؟

الجواب:

أما بالنسبة لكلمة "أسماء"، فنقول:

1 - إنه إن أُريد بها اسم علم مؤنث، فهي ممنوعة من الصّرف؛ للعلمية والتأنيث.

2 - وإن كان المقصود بها جمع كلمة "اسم" فهي مصروفة؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا﴾ [النجم: 23]، فأثت في الآية منونة.

فإن قال قائل: كيف تكون "أسماء" مصروفة، وهي قد خُتمت بألف التأنيث الممدودة؟

⁴¹ وعليه فإثنا نقول: إن كل الأعلام المؤنثة ممنوعة من الصّرف؛ للعلمية والتأنيث*.
ويستثنى من ذلك الأعلام المؤنثة الثلاثية، ساكنة الوسط، العربية، مثل: "هند - مصر - دعد"، فهذه الأعلام سُمع فيها الصّرف والمنع من الصّرف، والمنع أولى.

ومن شواهد جواز الصّرف والمنع من الصّرف في تلك الأعلام:
قال تعالى: (ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ) [يوسف: 99]، وقال تعالى: (اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ) [البقرة: 61]، فقد جاءت كلمة "مِصْر" في الآية الأولى ممنوعة من الصّرف، وفي الثانية مصروفة، وهذا جائز في الأعلام المؤنثة الثلاثية، ساكنة الوسط، العربية.

أما الأعلام: "حمص - كرك - بلخ"، فهي على منعها من الصّرف؛ لأنها ليست عربية الأصل، بل هي أعجمية.
والأعلام "سحر، ملك، سقر" على منعها من الصّرف أيضًا؛ لأنها محرّكة الوسط.
* حتّى لو كانت علمًا على مذكر، ولكنه مؤنث لفظًا بالتاء، فإنه يُمنع من الصّرف أيضًا، نحو: طلحة، أسامة، شعبة، معاوية، حمزة، وقد تقدّم ذلك.

** حمص: بلد بين دمشق وحبلى؛ "معجم البلدان" 2/ 334 وكرّك: قرية بلخف جبل لبنان؛ "القاموس المحيط" (ك ر ك) وبلخ: مدينة مشهورة بإخراسان؛ "معجم البلدان" 1/ 713.

فالجواب أن نقول: إنَّها وإن كانت محتومةً بألف التانيث الممدودة، ولكنَّها ليست زائدةً، فهي مُنقلبة عن أصل، هو الواو، فأصل كلمة "أسماء" "سمو"، وقد تقدَّم أن ذكرنا أنَّ شرط المنع من الصِّرف لما خُتم بألف التانيث الممدودة أو المقصورة أن تكون هذه الألف زائدةً.

* ومثل كلمة "أسماء": عصا، وهُدَى "مصدر الفعل هَدَى"، ومستشفى، وأعداء، وأبناء، وأنباء، وآراء.

فالألف فيها ليست زائدةً كذلك؛ ولذلك فهي منصرفة.

وأما بالنسبة لكلمة "طلحة"، فنقول فيها مثلما قلنا في كلمة "أسماء":

1 - إن كان المرادُ بها اسمًا علمًا، فهي ممنوعة من الصرف؛ للعلمية والتانيث، تقول: مررتُ بـ"طلحة بن عبيدالله"، فتجرُّها بالفتحة؛ لأنَّها ممنوعةٌ من الصِّرف.

2 - وإن كان المرادُ بها الشَّجرة المعروفة، فهي غير ممنوعة؛ لأنَّها حينئذٍ ليست علمًا، ونحن نشترط في المؤنَّث بغير الألف أن يكون علمًا.



س176: كلمة "ليلي" هل هي مصروفة أم غير مصروفة؟ ولماذا؟ ثم هاتِها في جملةٍ مفيدة، وأعرِّبها.

الجواب:

كلمة "ليلي" ممنوعةٌ من الصِّرف؛ لأنَّها محتومةٌ بألف التانيث المقصورة الزائدة.

ومثالُها في جملةٍ: "مررتُ بليلي".

وإعراب هذا الجملة هكذا:

مررت: مرّ: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، وتاء الفاعل ضمير مبنيّ على الضم في محل رفع فاعل.

بليلى: الباء حرف خفض، مبنيّ على الكسر، لا محلّ له من الإعراب، و"ليلى" اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الفتحة المقدّرة على آخره، نيابةً عن الكسرة؛ لأنه اسم ممنوعٌ من الصرف، والمانع له من الصرف ألف التانيث المقصورة.



س177: مثل لاسم لا ينصرف لوجود العلميّة والتأنيث اللفظي المعنويّ، والعلميّة والتأنيث المعنوي فقط، ثمّ أعرب هذين المثالين؟

الجواب:

أولاً: مثال الاسم الذي لا ينصرف لوجود العلميّة والتأنيث اللفظي المعنوي: تقول: جاءني غلامٌ عائشةً.

وإعراب هذا المثال كالتالي:

جاءني: جاء: فعل ماضٍ، مبنيّ على الفتح، لا محلّ له من الإعراب، والتّون نون الوقاية، حرف مبنيّ على الكسر، لا محلّ له من الإعراب، والياء ياء المتكلم، ضمير مبنيّ على السكون، في محل نصب، مفعول به.

غلام: فاعلٌ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

وعائشة: مضافٌ إليه، مجرور، وعلامة جرّه الفتحة، نيابةً عن الكسرة؛ لأنه ممنوعٌ من الصّرف، والمانع له من الصّرف العلميّة والتأنيث المعنويّ اللفظي.

ثانياً: مثال الاسم الذي لا ينصرف لوجود العلميّة والتأنيث المعنوي:

تقول: "رويتُ الحديثَ عن زينبِ بنتِ جحشٍ".

وإعراب هذا المثال هكذا:

رويتُ: روى: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتّصاله بتاء الفاعل، وتاء الفاعل ضمير مبنيٌّ على الضم في محل رفع فاعل.

الحديثُ: مفعول به، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

عن: حرف جرٍّ مبنيٌّ على السكون، لا محل له من الإعراب.

زينب: اسمٌ مَجْرورٌ بـ"عن"، وعلامة جره الفتحة، نيابةً عن الكسرة؛ لأنَّه اسم ممنوعٌ من الصِّرف، والمانع له من الصِّرف العلميَّة والتأنيث المعنوي، والجارُّ والمَجْرور متعلِّقان بالفعل "رويت".

بنت: صفةٌ لـ"زينب" مجرورة؛ لأنَّ صفة المَجْرور مجرورة، وعلامة جرِّها الكسرة الظاهرة على آخرها، وهي مضاف.

وجحش: مضاف إليه مَجْرور، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره.



س178: بيِّن الأسباب التي تُوجب منع الصِّرف في كلِّ كلمة من الكلمات الآتية:

زينب، مُضَر، يوسف، إبراهيم، أكرمٌ من أحمد، بعلبك، ريان، مغاليق، حسان، عاشوراء، دنيا.

الجواب:

الكلمة	السبب المانع لها من الصِّرف
زينب	العلمية والتأنيث
مُضَر	العلمية والعدل
يوسف	العلمية والعجمة

إبراهيم	العلمية والعجمة
أكرم	الوصفية ووزن الفعل
أحمد	العلمية ووزن الفعل
بعلبك	العلمية والتركيب المزجي
ريان	الوصفية وزيادة الألف والتون
مغاليق	صيغة منتهى الجموع
حسان	العلمية وزيادة الألف النون
عاشوراء	ألف التانيث الممدودة الزائدة
دنيا	ألف التانيث المقصورة الزائدة



س179: ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملتين، بحيث تكون في إحداهما مجرورة بالفتحة نيابةً عن الكسرة، وفي الثانية مجرورة بالكسرة الظاهرة: دعجاء⁴²، أمائل، أجمل، يقظان.

الجواب:

أولاً: دعجاء:

مثالها مجرورة بالفتحة نيابةً عن الكسرة: نظرتُ إلى عينٍ دعجاء.

ف"دعجاء" هنا صفةٌ لـ"عين" مجرورة، وعلامة جرّها الفتحة نيابةً عن الكسرة؛ لأنها ممنوعة من الصّرف، والمانع لها من الصّرف زيادةُ ألف التانيث الممدودة.

مثالها مجرورة بالكسرة الظاهرة: نظرتُ إلى عينٍ دعجاءٍ اللون.

⁴²الدّعج - بفتحتين -: شدةٌ سواد العين، مع سعتها، ويقال: عين دَعجاء، وشفة دعجاء، ولثة دعجاء: سوداء. وانظر: "لسان العرب"، و"مختار الصحاح"، و"المعجم الوسيط" (د ع ج).

ف"دعجاء" هنا صفة لـ"عين" مجرورة، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة، وإنما جُرَّت بالكسرة، لا بالفتحة؛ لأنها أُضيفت.

ثانياً: أمثال⁴³: مثالها مجرورة بالفتحة نيابةً عن الكسرة: "مررتُ بأماثلٍ من الناس".

ف"أماثل" هنا: مجرورة بالباء، وعلامة جرّها الفتحة، نيابةً عن الكسرة؛ لأنها اسمٌ ممنوع من الصِّرف، والمانع له من الصِّرف أنه جاء على صيغةٍ تنتهي الجموع.

مثالها مجرورةً بالكسرة الظاهرة: مررتُ بأماثلِ الناس.

ف"أماثل" هنا: مجرورة بالباء، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة، فهي، وإن كانت ممنوعة من الصِّرف، ولكنها جُرَّت بالكسرة؛ لأنها أُضيفت.

ثالثاً: أجمل.

مثالها مجرورة بالفتحة نيابةً عن الكسرة: نظرتُ إلى أجملٍ منك خَلَقًا¹.

ف"أجمل": اسم مجرورٌ بـ"إلى"، وعلامة جرّه الفتحة نيابةً عن الكسرة؛ لأنه اسمٌ ممنوع من الصِّرف، والمانع له من الصِّرف الوصفيةٌ ووزن الفعل.

مثالها مجرورةً بالكسرة الظاهرة: يوسف النبيُّ كان من أجملِ البشر.

ف"أجمل" اسم مجرورٌ بـ"من"، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، ولم يُجرَّ هنا بالفتحة، على الرغم من كونه اسمًا لا ينصرف؛ لأنه أُضيف.

رابعاً: يقظان.

مثالها مجرورةً بالفتحة نيابةً عن الكسرة: مررتُ بيقظانٍ في البيت.

⁴³أمثال النَّاس: خيارهم؛ "اللَّسان" (م ث ل).

ف"يقظان" اسمٌ مَجْرورٌ بالباء، وعلامة جرّه الفتحة نيابةً عن الكسرة؛ لأنه اسم ممنوع من الصرف، والمانع له من الصرف الوصفية ووزن الفعل.

ومثالها مجرورة بالكسرة الظاهرة: مرثٌ باليقظانِ.

ف"اليقظان" اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، ولم يُجرّ هنا بالفتحة، على الرغم من كونه ممنوعاً من الصرف؛ لأنه دخلته "أل".



س180: ضع في المكان الخالي من الجُمْل الآتية اسماً ممنوعاً من الصَّرْف، واضبطه بالشكل، ثم بيّن السبب في منعه.

- أ - سافرٌ مع أخيك
- ب - خير من
- ج - كانت عند ... زائرة من
- د - مسجد عمرو أقدم ما بمصر من
- هـ - هذه الفتاة
- و - يظهر بعد المطر.
- ز - مررت بمسكين فتصدقت عليه.
- ح - الإحسان إلى المسيء إلى النجاة.
- ط - ... نعطف على الفقراء.

أ - إسماعيل⁴⁴.

والسبب في منعه من الصرف العلمية والعجمة.

ب - أحمدٌ خير من أشرف.

⁴⁴إسماعيل هنا ليست مُعَرِّبة، ولكنها مبنية على الضم في محلّ نصب؛ لأنها منادى علمٌ مفرد.

والسبب في منعها من الصرف: العَلَمِيَّة ووزن الفعل.

ج - كانت عند سعادَ زائرةً من مصرَ.

والسبب في منعها من الصرف: العلمية والتأنيث.

د - مساجدَ.

والسبب في منعها من الصرف: أنَّها جاءت على صيغة منتهى الجموع.

ه - بيضاءً.

والسبب في منعها من الصرف أَلْفُ التَّأْنِيثِ الممدودة الزائدة.

و - عمرَ.

والسبب في منعها من الصرف: العَلَمِيَّة والعدل.

ز - جوعانَ.

والسبب في منعها من الصرف: الوصفية وزيادة الألف والنون.

ح - أقربَ.

والسبب في منعها من الصرف: الوصفية ووزن الفعل.

ط - في مصرَ.

والسبب في منعها من الصرف: العلمية والتأنيث.

أسئلة على علامتي الجزم: السكون والحذف، ومواضعهما

س181: استعمل كل فعل من الأفعال الآتية في ثلاث جمل مفيدة، بحيث يكون في واحدة منها مرفوعاً، وفي الثانية منصوباً، وفي الثالثة مجزوماً، واضبطه بالشكل التام في كل جملة: يضرب، تنصران، تسافرين، يدنو، تريحون، يشتري، يبقى، يسبقان.

أولاً - يضرب:

مثاله مرفوعاً: محمد يضرب الكفار بسيفه.

مثاله منصوباً: المسلم لن يضربَ زوجته إلاً بحق.

مثاله مجزوماً: لم يضرب محمد أحمد.

ثانياً - تنصران:

مثاله مرفوعاً: ألا تنصران أخاكما المسلم!

مثاله منصوباً: المسلمان لن ينصرا الكافرين.

مثاله مجزوماً: إنكما لم تنصروا أخاكما المسلم.

ثالثاً - تسافرين:

مثاله مرفوعاً: لعلك يا هندُ تسافرين غدًا.

مثاله منصوباً: يا هند، لن تسافري وحدك.

مثاله مجزوماً: يا سعاد، ألم تسافري بالأمس؟

رابعاً - يدنو:

مثاله مرفوعاً: محمد يدنو كثيرًا من الهدف ويصيبه.

مثاله منصوباً: إنك لن تدنُو من تحقيق هدفك إلاً بالتعب والسهر.

مثاله مجزوماً: يا إبراهيم، لم تدنُ إلى الآن من تحقيق هدفك.

خامساً - تريحون:

مثاله مرفوعاً: يا هؤلاء، تريحون من الأعمال الصالحة الجنة.

مثاله منصوبًا: إخواني، لن تريحوا إذا لم تتقوا ربكم.
مثاله مجزومًا: إخواني، احمّدوا الله أنكم لم تريحوا الدنيا.

سادسًا - يشتري:

مثاله مرفوعًا: محمد يشتري الطعام لزوجته من السوق.
مثاله منصوبًا: بكر لن يشتري الخمر ثانية.
مثاله مجزومًا: محمد لم يشتري الخمر في حياته.

سابعًا - يبقى:

مثاله مرفوعًا: يبقى الأجرُ ويزول الألم.
مثاله منصوبًا: لن تبقى يا إسلامنا مهزومًا.
مثاله مجزومًا: لم يبق بين إخواني شحنةاء.

ثامنًا - يسبقان:

مثاله مرفوعًا: المسلمان دائمًا يسبقان الكافرين.
مثاله منصوبًا: محمد وإبراهيم لن يسبقا أحمد وإسماعيل.
مثاله مجزومًا: محمد وإبراهيم لم يسبقا أحمد وإسماعيل.

س182: ضع في المكان الخالي من الجمل الآتية فعلاً مضارعًا مناسبًا، ثم بيّن علامة إعرابه:

- أ - الكسولُ إلى نفسه ووطنه.
- ب - لن ... المجددُ إلا بالعمل والمثابرة.
- ج - الصديق المخلص لفرح صديقه.
- د - الفتاتان المُجتهدتان أباهما.
- هـ - الطلاب المُجدُّون وطنهم.
- و - أنتم يا أصدقائي بزيارتكم.
- ز - من عمل الخير فإنه
- ح - إذا أساءك بعض إخوانك فلا

ط - يسرني أن أخواتك.

ي - إن أديت واجبك

ك - لم أبي بالأمس.

ل - أنت يا زينب واجبك.

م - إذا زرتموني

ن - مهما أخفيتم

الجواب:

أ - يُسَيءُ.

وهو مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ب - تَبْلَغُ.

وهو منصوب بـ"الن"، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ج - يَفْرَحُ.

وهو مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

د - تَحْتَرِمَانِ.

وهو مرفوعٌ، وعلامة رفعه ثبوت النون.

هـ - يُحِبُّونَ.

وهو مرفوعٌ، وعلامة رفعه ثبوت النون.

و - تَسْعُدُونَ.

وهو مرفوعٌ، وعلامة رفعه ثبوت النون.

ز - يَجِدُهُ.

وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ح - تَعْضَبُ.

وهو مجزومٌ بـ "لا" الناهية، وعلامة جزمه السُّكون.

ط - تُحِبُّ.

وهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ي - تُكْرَمُ⁴⁵.

وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ك - أَرْزُ.

وهو مجزومٌ بـ "لم"، وعلامة جزمه السكون.

ل - تَوْدِينُ.

وهو مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

م - تَكْرَمُونَ.

وهو مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

س - يَظْهَرُ.

وهو مجزوم، وعلامة جزمه حذف الحركة "السكون".



س183: ما علامات الجزم، ومثّل لكلّ علامة من هذه العلامات، مع إعراب هذه الأمثلة؟

⁴⁵ هذا الفعل يجوز فيه وجهان: الرّفْع والجزم؛ لأنّ فعل الشّرط فعلٌ ماضٍ.

الجواب:

للجزم علامتان: السُّكُون، والحذف، والحذف يشمل حذف التُّون في الأفعال الخمسة، وحذف حرف العلة في الفعل المعتل الآخر.

أولاً – مثال السكون: قال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴾ [الفيل: 2].
وإعراب هذه الآية هكذا:

ألم: الهمزة حرف استفهام، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

ولم: حرف نفْي، وجزم، وقلب، مبني على السُّكُون، لا محل له من الإعراب.

يجعل: فعل مضارع، مجزومٌ بـ"لم"، وعلامة جزمه السُّكُون، والفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هو، يعود على الله – عزَّ وجلَّ.

كيدهم: كيد: مفعولٌ به، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و"كيد" مضاف، والهاء ضمير مبني على الضمِّ، في محل جرٍّ، مضافٌ إليه، والميم حرف دالٌّ على الجمع، لا محل له من الإعراب.

في: حرف جر، مبني على السُّكُون، لا محل له من الإعراب.

تضليل: اسم مجرور بـ"في" وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

والجأزُ والمجرور متعلقان بقوله تعالى: ﴿ يَجْعَلُ ﴾.

ثانياً – مثال حذف النون: قال تعالى: ﴿ وَلَا تَنَازَعُوا ﴾ [الأنفال: 46].
وإعراب هذه الآية هكذا:

لا: حرف جزم ونهي، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

تنازعوا: فعل مضارع، مجزوم بـ"لا"، وعلامة جزمه حذف حرف التُّون.

والواو ضمير مبني على السكون، في محلّ رفع، فاعل.

ثالثًا: مثال حذف حرف العلة: قال تعالى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ ﴾ [غافر: 26].

وإعراب هذه الآية هكذا:

وليدع: اللّام لام الأمر، حرف مبني على السكون، لا محلّ له من الإعراب، وهو يجزم الفعل المضارع.

ويدعُ: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة "الواو"، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو".

ربّه: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير مبني على الضم، في محل جرّ، مضاف إليه.



س184: في كم موضع يكون السكون علامةً للجزم؟

الجواب:

السكون يكون علامة للجزم في موضع واحد فقط، وهذا الموضع هو الفعل المضارع الصحيح الآخر غير المبني.

ومعنى كونه صحيح الآخر: أنّ آخره ليس حرفاً من حروف العلة الثلاثة، التي هي الألف والواو والياء.

وأضفنا قيد "غير المبني"؛ لأنّ الفعل المضارع قد يكون صحيح الآخر، ولكنه مبني، كما لو قلت: لا تقومنّ.

فالفعل "تقومَنَّ": فعل مضارع صحيح الآخر؛ لأنَّ آخره ميم، وهو مبني على الفتح؛ لاَّتَّصَّالُه بنون التوكيد الثقيلة، بالرَّغم من دخول "لا" الناهية عليه، وهي جازمة.



س185: في كم موضع يكون الحذف علامةً على الجزم؟

الجواب:

يكون الحذف علامة على الجزم في موضعين:

الموضع الأول: الفعل المضارع المعتلُّ الآخر، غيرُ المبنيِّ، ويُجزم بحذف حرف العلة.

الموضع الثاني: الأفعال الخمسة، وتُجزم بحذف النون.

وكما أضفنا هناك في الفعل الصحيح الآخر - حتَّى يُجزم بالسكون - قيد: ألاَّ يكون مبنيًا، فكذلك نقيّد الفعل المضارع المعتلُّ الآخر - حتَّى يُجزم بحذف حرف العلة - بألاَّ يكون مبنيًا، فإن كان مبنيًا باتّصاله بنون التوكيد، أو نون النسوة، فإنّه في هذه الحالة لا يُحذف منه حرف العلة، ويُنبنى على الفتح إذا اتّصل به نون التوكيد، وعلى السكون إذا اتصل به نون النسوة.

ومثال اتّصاله بنون النسوة: "إنَّ النَّسوةَ لَمْ يَسْعَيْنَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ".

ومثال اتّصاله بنون التوكيد: "لا تَرْضَيْنَ بِالْإِسْلَامِ بَدِيلًا".

فالعلان "يَسْعَيْنَ وَتَرْضَيْنَ" مبنيان؛ لاَّتَّصَّالُهُمَا بنون النسوة ونون التوكيد، ولم يُجْرَمَا بحذف حرف العلة، على الرغم من كونهما معتلّي الآخر.



س186: ما الفعل الصَّحِيح الآخر؟

الجواب:

سَبَقَ ذِكْرُ ذَلِكَ فِي الإِجَابَةِ عَنِ السُّؤَالِ الرَّابِعِ.



س187: مَثَلٌ لِلْفِعْلِ الصَّحِيحِ الْآخَرَ بِعَشْرَةِ امْتِثَالَةٍ؟

الجواب:

يَلْعَبُ، يَضْرِبُ، يَذْهَبُ، يَجْلِسُ، يَشْرَبُ، يَسْجُدُ، يَعْبُدُ، يُسَلِّمُ، يَحْرُمُ، يَحِلُّ.



ما الفعل المعتلُّ الآخر؟

الجواب:

الفعل المعتلُّ الآخر هو الذي آخِرُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ.

وحروف العلة ثلاثة، هي:

1 - الألفُ، ولا نقول: المفتوح ما قبلها؛ لأنَّ ما قبلها لا يكون إلاَّ مفتوحًا.

2 - الواو المضمومُ ما قبلها.

3 - الياء المكسورُ ما قبلها.



س188: مَثَلٌ للفعل المَعْتَلِّ الذي آخِرُهُ أَلِفٌ بِخَمْسَةِ أمثلة، وكذلك الفعل الذي آخِرُهُ واو، ومَثَلٌ للفعل الذي آخِرُهُ ياء بِمِثَالَيْنِ، ثم أعرب ما يلي: لم يرض، لم يقض، لم يدع.

الجواب:

أولاً: مثال الفعل المَعْتَلِّ الذي آخِرُهُ أَلِفٌ: يَسْعَى، يَخْشَى، يَرْضَى، يَهْوَى، يَرْقَى.

ثانياً: مثال الفعل المَعْتَلِّ الذي آخِرُهُ واؤٌ: يَدْنُو، يَسْمُو، يعلو، يدعو، يَرجو.

ثالثاً: مثال الفعل المَعْتَلِّ الذي آخِرُهُ ياء: يرمي، يَرْقَى.

رابعاً: إعراب الأمثلة المذكورة في السؤال:

المثال الأول: لم يرض.

لم: حرف نفي وجزم وقلب، مبنيٌّ على السكون، لا محلَّ له من الإعراب.

يرض: فعل مضارع مجزوم بـ"لم"، وعلامة جزمه حذف حرف العلة "الألف"، والفتحة قبلها دليلٌ عليها، والفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره "هو".

المثال الثاني: لم يقض.

لم: كما سبق.

يقض: فعل مضارع، مجزوم بـ"لم"، وعلامة جزمه حذف الياء، والكسرة قبلها دليلٌ عليها، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

المثال الثالث: لم يدعُ.

لم: كما سبق.

يدعُ: فعل مضارع، مجزوم بـ"لم"، وعلامة جزمه حذف الواو، والضممة قبلها دليلٌ عليها، والفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هو.



س189: ما الأفعال الخمسة؟

الجواب:

الأفعال الخمسة هي كلُّ فعلٍ مضارع اتَّصل بآخره ألفُ الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، وهي: تَفعلان - يَفعلان - تَفعلون - يَفعلون - تَفعلين.



س190: بما تُجزم الأفعال الخمسة؟

الجواب:

علامة جزم الأفعال الخمسة حذف التَّون.



س191: مثِّل للأفعال الخمسة المَجزومة بخمسة أمثلة؟

الجواب:

المثال الأول: قال تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ﴾ [البقرة: 24].

المثال الثاني: قال تعالى: ﴿إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾ [النساء: 35].

المثال الثالث: قال تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا﴾ [النساء: 6].

المثال الرابع: قال تعالى: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوْلَ مَرَّةٍ﴾ [الأنعام: 110].

المثال الخامس: قال تعالى: ﴿إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تَخْفَوْهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [الأحزاب: 54].

فالأفعال: "تفعلوا، يريدوا، تأكلوها، يؤمنوا، تبدوا، تخفوه" هي من الأفعال الخمسة؛ لأنها أفعال مضارعة، اتصل بآخرها ألف الاثنين، وواو الجماعة، وهي مجزومة بـ"لم" و"إن" و"لا" الناهية، وعلامة جزمها حذف النون.



س192: مثل بمثال مع إعرابه لكل من:

1 - فعل من الأفعال الخمسة اتصل بألف الاثنين.

2 - فعل من الأفعال الخمسة اتصل بواو الجماعة.

3 - فعل من الأفعال الخمسة اتصل بياء المخاطبة المؤنثة.

الجواب:

أولاً: المثال على فعل من الأفعال الخمسة أتصل بألف الاثنين: لم يَرْمِيَا.

وإعراب هذا المثال هكذا:

لم: حرف نفي، وجزم، وقلب، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

يرميا: فعل مضارع مجزوم بـ"لم"، وعلامة جزمه حذف حرف النون، نيابة عن السكون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين ضمير مبني على السكون، في محل رفع فاعل.

ثانياً: المثال على فعل من الأفعال الخمسة أتصل بواو الجماعة: لم يفعلوا.

وإعراب هذا المثال هكذا:

لم: كما تقدم.

يفعلوا: فعل مضارع مجزوم بـ"لم"، وعلامة جزمه حذف النون، نيابة عن السكون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير مبني على السكون، في محل رفع فاعل.

ثالثاً: المثال على فعل من الأفعال الخمسة اتصل بياء المخاطبة المؤنثة: لا تمشي في الأسواق.

وإعراب هذا المثال هكذا:

لا: حرف نهي، وجزم، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

تمشي: فعل مضارع مجزوم بـ"لا" وعلامة جزمه حذف النون، نيابة عن السكون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والياء ضمير مبني على السكون، في محل رفع فاعل.

إدًا: الأفعال الخمسة تجزم بحذف النون، سواءً اتصلت بألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة.

ولكن كيف نجيب عن قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ [الذاريات: 59] بثبوت التُّون، مع أنَّ "لا" هنا هي الناهية الجازمة، فكان حقُّ هذه النون أن تُحذف، فيقال: يَسْتَعْجِلُوا؟

فالجواب عن ذلك أن يُقال: إنَّ التُّون في "يستعجلون" هي نون الوقاية التي تلحق الفعل إذا اتَّصل بياء المتكلم، وهي - أي: الياء - هنا محذوفة خطأ؛ أي: لِخَطِّ المصحف، وليست هي نون الإعراب.

وممَّا يدلُّ على ذلك: أنَّ هذه التُّون جاءت مكسورةً، ونون الإعراب تكون مفتوحةً.

أسئلة على باب المعربات

س193: ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة، بحيث تكون منصوبةً، وبين علامة نصبها:
الجوُّ، الغبار، الطريق، الحبل، مشتعلة، القطن، المدرسة، الثوبان، المُخلصون، المسلمات، أبي، الغلا،
الراضي.

الجواب:

الكلمة	الجملة	علامة النصب
الجوُّ	رأيتُ الجوَّ مليئًا بالأتربة	الفتحة
الغبار	إنَّ الغبارَ يضر جهاز التنفس	الفتحة
الطريق	﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَعْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴾ [النساء: 168]	الفتحة
الحبل	﴿ فَأَلْقُوا حَبَاهُمْ وَعَصِيَّهُمْ ﴾ [الشعراء: 44]	الفتحة
مشتعلة	ظلت النارُ مشتعلةً في الدار حتى أتى رجال الإطفاء	الفتحة
القطن	إنَّ القطنَ المصري من أفضل أنواع القطن في العالم.	الفتحة
المدرسة	إنَّ المدرسةَ من أهم حقول التعليم	الفتحة
الثوبان	لبست ثوبين جديدين في العيد	الياء

الكلمة	الجملة	علامة النصب
المخلصون	﴿ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ * إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴾ [الصفات: 127 - 128]	الياء
المسلمات	﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [الأحزاب: 35]	الكسرة
أبي	﴿ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾ [القصص: 25]	الفتحة المقدرة
الغلا	من طلب الغلا سهر الليالي	الفتحة المقدرة

الراضي	إِنَّ الرَّاضِيَ بِقَضَاءِ اللَّهِ يُحِبُّهُ اللَّهُ	الفتحة
--------	--	--------



س194: ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة، بحيث تكون مخفوضة، وبيِّن علامة خفضها: أبوك، المهذبون، القائمت بواجبهن، المفترس، أحمد، مستديرة، الباب، النخلتان، الفأرتان، القاضي، الوري.

الجواب:

الكلمة	الجملة	علامة الخفض
أبوك	﴿ ارْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ ﴾ [يوسف: 81]	الياء
المهذبون	إِنَّ عَلَى الْمَهْذَبِينَ أَنْ يَحْتَرِمُوا آبَاءَهُمْ	الياء
القائمت بواجبهن	مررت بالقائمت بواجبهنَّ	الكسرة
المفترس	نظرت إلى الأسد المفترس في القفص	الكسرة
أحمد	نظرت إلى أحمد وهو يُذَكِّرُ دروسه	الفتحة
مستديرة	جلست على منضدةٍ مستديرةٍ	الكسرة
الباب	﴿ وَالْقِيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ ﴾ [يوسف: 25]	الكسرة
النخلتان	نظرت إلى نخلتين طويلتين	الياء
الفأرتان	نظرت إلى الفأرتين في الحجرة	الياء
القاضي	على القاضي أن يراقب ربّه فيما يصدره من أحكام	الكسرة المقدرّة
الوري	إن محمداً - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - من أفضل الوري ⁴⁶	الكسرة المقدرّة

⁴⁶الوري: كَفَتَى: الخلق؛ "القاموس المحيط" (ورى).
فائدة: سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - كما في لقاءات الباب المفتوح 3/ 163 -: هناك أحد الأساتذة يقول: إن قولنا عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "أشرف الخلق" لا يصح، وإن هذا من عبارات التصوف، واستدلّ بقوله تعالى: (وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) [النحل: 8] يقول: إننا لا نخصي خلق الله تعالى حتى ندعو نبينا محمداً - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هو من أشرفها؟
فأجاب - رحمه الله -: المشهور عند كثير من العلماء إطلاق هذه العبارات أن محمداً - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أفضل الخلق، كما قال الناظم:



س195: ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة، بحيث تكون مرفوعةً، وبين علامة رفعها. أبويه، المصلحين، المرشد، الغزاة، الآباء، الأمهات، الباقي، ابني، أخيك.

الجواب:

الكلمة	الجملة	علامة رفعها
أبويه	﴿ وَأَمَّا الْعُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ ﴾ [الكهف: 80]	الألف
المصلحين	المصلحون هم خيرُ الناس	الواو
المرشد	المرشدُ إلى الخير يُجِبُّه الله - عزَّ وجلَّ -	الضمة
الغزاة	المسلمون الغزاة فتحوا مشارق الأرض ومغاربها	الضمة
الآباء	﴿ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ ﴾ [هود: 109]	الضمة
الأمهات	﴿ إِنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ ﴾ [المجادلة: 2]	الضمة
الباقي	ليس الباقي من أسماء الله الحسنى	الضمة المقدره
ابني	يلعب ابني بالكرة في الحجرة	الضمة المقدره
أخيك	﴿ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الواو]	الواو

وَأَفْضَلُ الْخَلْقِ عَلَى الْإِطْلَاقِ

نَبِيَّنَا قَمِلَ عَنِ الشَّقَاقِ

لكنَّ الأحوط والأسلم أن نقول: إنَّ محمَّدًا - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سيِّدُ ولد آدم، وأفضلُ البشر، وأفضلُ الأنبياء، أو ما أشبه ذلك؛ أتباعًا لما جاء به النص، ولا أعلم إلى ساعتى هذه أنه جاء أن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أفضلُ الخلق مطلقًا في كلِّ شيء. وأما الاستدلال بالآية: (وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) [النحل: 8] ففي غير محله؛ لأنَّ هذه الآية في المركوبات، قال الله تعالى: (وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) [النحل: 8]؛ يعني: مما تركبون، وهو أيضًا يخلق ما لا نعلم من غير ما تركب، لكنَّ الاستدلال بهذه الآية على أنه يمكن أن يخلق الله تعالى خلقًا خيرًا من محمَّد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فيه نظر، الأسلم أنَّ الإنسان في هذه الأمور يتحرى ما جاء به النص.

مثلاً لو قال قائل: هل فضَّلَ اللهُ بنى آدم عموماً على جميع المخلوقات؟ قلنا: لا؛ لأنَّ الله تعالى قال: (كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) [الإسراء: 70] ما قال: على كلِّ ما خلقنا. فتمتل هذه الإطلاقات ينبغي على الإنسان أن يتقيد فيها بما جاء به النص فقط، ولا يتعدى، والحمد لله نعلم أنَّ محمَّدًا - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خاتم النبيين، وأشرف الرُّسل، وأفضلهم، وأكرمهم عند الله - عزَّ وجلَّ - وأدلة ذلك من القرآن والسنة الصحيحة معروفة مشهورة. وأمَّا ما لم يرد به دليلٌ صحيح، فإنَّ الاحتياط أن تتورَّع عنه، أمَّا كون هذه من عبارات الصوفية أو غير الصوفية، فلا أدري، لكنَّه مشهورٌ عند كثيرٍ من العلماء، تجذُّهم يقولون: إنَّ محمَّدًا أشرف الخلق.

[يوسف: 69]



س196: بيّن في العبارات الآتية المرفوعَ والمنصوبَ والمجزومَ من الأفعال، والمرفوعَ والمنصوبَ والمخفوضَ من الأسماء، وبيّن مع كلِّ واحدٍ علامةَ إعرابه:

• استشار عمرُ بن عبدالعزيز في قومٍ يستعملهم، فقال له بعضُ أصحابه: عليك بأهل العُدْر، قال: ومَن هم؟ قال: الذين إن عدلُوا فهو ما رجوت، وإن قصروا قال الناس: قد اجتهد عُمر.

• أحضر الرّشيدُ رجلاً لِيُؤلِّيه القضاء، فقال له: إنِّي لا أُحسِن القضاء، ولا أنا فقيه، فقال الرشيد: فيك ثلاث خلال: لك شرفٌ، والشرفُ يمنع صاحبه من الدّناءة، ولك حلمٌ يمنعك من العجلة، ومن لم يَعجل قلَّ خطؤه، وأنت رجلٌ تُشاوِر في أمرك، ومن شاوِر كثر صوابه، وأمّا الفقه، فسَيَنضمُّ إليك مَنْ تتفقّه به، فوليّ فيما وجدوا فيه مَطعناً.

الجواب:

الاسم	الفعل	بيان نوع الإعراب	بيان علامة الإعراب
عمر		الرفع	الضمة
ابن		الرفع	الضمة
عبد		الخفض	الكسرة
العزیز		الخفض	الكسرة
قوم		الخفض	الكسرة
بعض		الرفع	الضمة
	يَسْتَعْمَلُهُمْ	الرفع	الضمة
أصحابه		الخفض	الكسرة
أهل		الخفض	الكسرة
العُدْر		الخفض	الكسرة

الناس		الرفع	الضمة
عمر		الرفع	الضمة
الرَّشِيد		الرفع	الضمة
رجالاً		النصب	الفتحة
	يولِّيه	النصب	الفتحة
القضاء		النصب	الفتحة
	أُحْسِنُ	الرفع	الضمة
القضاء		النصب	الفتحة

الاسم	الفعل	بيان نوع الإعراب	بيان علامة الإعراب
فقيه		الرفع	الضمة
الرَّشِيد		الرفع	الضمة
ثلاث		الرفع	الضمة
خلال		الخفض	الكسرة
شرف		الرفع	الضمة
الشَّرَف		الرفع	الضمة
	يمنع	الرفع	الضمة
صاحبه		النصب	الفتحة
الدناءة		الخفض	الكسرة
حلم		الرفع	الضمة
	يمنعك	الرفع	الضمة
العجلة		الخفض	الكسرة
	يعجّل	الجرم	السكون
خطؤه		الرفع	الضمة
رجل		الرفع	الضمة
	تشاور	الرفع	الضمة
أمرك		الخفض	الكسرة

صوابه		الرفع	الضمة
الفقه		الرفع	الضمة
	فسينضمُّ	الرفع	الضمة
	تتفقه	الرفع	الضمة
مطعناً		النصب	الفتحة



س197: ثنّ الكلمات الآتية، ثم استعمل كلّ مثني في جملتين مفيدتين، بحيث يكون في واحدة من الجملتين مرفوعاً، وفي الثانية مخفوضاً:
الدّواة، الوالد، الحديقة، القلم، الكتاب، البلد، المعهد.

الجواب:

الكلمة	تشبيها	وضعها في جملة تكون فيها مرفوعة	وضعها في جملة تكون فيها مخفوضة
الدواة	الدّواتان	هاتان الدّواتان أكّتب بهما	نظرت إلى الدواتين على المكتب
الوالد	الوالدان	﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ﴾ [النساء: 7]	﴿ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ [البقرة: 83]
الحديقة	الحديقتان	هاتان الحديقتان جميلتان	مررت بحديقتين جميلتين
القلم	القلمان	هذان القلمان لك	نظرت إلى قلمين جميلين
الكتاب	الكتابان	هذان الكتابان روجي	قرأت في الكتابين بحثاً جيداً
البلد	البلدان	كان هذان البلدان مسلمين	أهل هذين البلدين من أفضل الناس
المعهد	المعهدان	هذان المعهدان يعلمان العلوم الشرعية	التحقت بالمعهدين؛ حتى أحفظ القرآن



س198: اجمع الكلمات الآتية جمعَ مذكّرٍ سالمًا، واستعمل كلَّ جمع في جملتين مفيدتين، بشرط أن يكون مرفوعًا في إحداهما، ومنصوبًا في الأخرى:
الصالح، المذاكر، الكسل⁴⁷، المتقي، الراضي، محمد.

الجواب:

الكلمة	جمع مذكر سالمًا	وضع هذا الجمع في جملة يكون فيها مرفوعًا	وضع هذا الجمع في جملة يكون فيها منصوبًا
الصالح	الصالحون	﴿أَنَّ الْأَرْضَ يَرثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ [الأنبياء: 105]	﴿إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ [الأعراف: 196]
المذاكر	المذاكرون	هؤلاء المذاكرون سَيَنجَحُونَ في الامتحان - إن شاء الله -	رأيت المذاكرين يجتهدون في طلب العلم الشرعي
الكسل	الكسلون	هؤلاء الكسلون لن ينجحوا في الامتحان	إن هؤلاء الكسلين عن أداء واجبهم من شرّ الناس
المتقي	المتقون	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [البقرة: 177]	﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ* فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ [الدخان: 51 - 52]
الراضي	الراضون	الراضون بقضاء الله يحبهم الله	إن الرّاضين بقضاء الله لهم مقامٌ طيّبٌ عنده سبحانه
محمد	محمّدون	جاء المحمدون	رأيت المحمّدين يصلون في المسجد



⁴⁷يقال: كسل عن الشيء يكسل كسلًا: تناقل وفتّر عمدًا لا ينبغي أن يتناقل عنه، فهو كسلن وكسلان؛ "المعجم الوسيط" (ك س ل). و"كسل" على وزن "فعل" وفعل من صيغ المبالغة، وصيغ المبالغة إنما يوتى بها؛ لإفادة المبالغة والتكثير؛ أي: إنّه ذو كسل شديد.

س199: ضع كل فعلٍ من الأفعال المضارعة الآتية في ثلاث جملٍ مفيدة؛ بشرط أن يكون مرفوعاً في إحداها، ومنصوباً في الثانية، ومجزوياً في الثالثة: يلعب، يؤدّي واجبه، يسأمون، تحضرين، يرجو الثواب، يسافران.

الجواب:

الفعل المضارع	وضعه في جملة يكون فيها مرفوعاً	وضعه في جملة يكون فيها منصوباً	وضعه في جملة يكون فيها مجزوماً
يلعب	محمدٌ يلعبُ أمامَ	محمدٌ لن يلعبَ بالشطرنج ⁴⁸	محمدٌ لم يلعبَ بالأمس

⁴⁸الشَطْرَنْجُ، ولا يُفْتَحُ أوَّلُهُ: لعبةٌ معروفة، والسَّيْنُ لغة فيه، من الشطارة، أو من التسطير، أو معرَّب؛ "القاموس المحيط" (ش ط ر ج)، وانظر: "كف الرَّعاع عن مُحَرَّمات اللّهُ والسَّماع، لابن حجر الهيتمي ص 115. وقد سنل شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - كما في "مجموع الفتاوى" 216 / 32 عن اللَّعِبِ بالشَطْرَنْجِ: أحرأه هو، أم مكروه، أم مباح؟ فإن قلت: حرام، فما الدليل على تحريمه؟ وإن قلت: مكروه، فما الدليل على كراهته؟ أو مباح، فما الدليل على إباحته؟ فأجاب - رحمه الله -: الحمد لله رب العالمين، اللعب بها منه ما هو مُحَرَّمٌ مُتَّفَقٌ على تحريمه، ومنه ما هو مُحَرَّمٌ عند الجمهور، ومكروهٌ عند بعضهم، وليس من اللَّعِبِ بها ما هو مباحٌ مستوي الطرفين عند أحد من أئمّة المسلمين، فإن اشتمل اللَّعِبُ بها على العوض، كان حراماً بالاتفاق. قال أبو عمر بن عبد البرِّ إمام المغرب: "أجمع العلماء على أن اللَّعِبَ بها على عوضٍ قمارٌ، لا يجوز. وكذلك لو اشتمل اللَّعِبُ بها على تَرْكٍ واجبٍ أو فعلٍ مُحَرَّمٍ؛ مثل: أن يتضمّن تأخير الصلاة عن وقتها، أو تَرْكَ ما يجب فيها من أعمالها الواجبة باطناً أو ظاهراً، فإنها حينئذٍ تكون حراماً باتفاق العلماء".

ثم قال - رحمه الله - ص 218: والمقصود أن "الشَطْرَنْجَ" متى شغلَ عَمَّا يجب باطناً أو ظاهراً حُرْمٌ باتفاق العلماء، وشغله عن إكمال الواجبات أوضح من أن يحتاج إلى بسط. وكذلك لو شغلَ عن واجبٍ من غير الصلوة؛ من مصلحة النَّفس، أو الأهل، أو الأمر بالمعروف، أو النهي عن المنكر، أو صلوة الرَّجْم، أو برِّ الوالدين، أو ما يجب فعله، من نظري في ولاية، أو إمامة، أو غير ذلك من الأمور. وقلَّ عِنْدَ اشتغالها إلا شغلته عن واجب، فينبغي أن يعرف أن التحريم في مثل هذه الصورة مُتَّفَقٌ عليه، وكذلك إذا اشتملت على مُحَرَّم، أو استلزم مُحَرَّمًا، فإنها تحرم بالاتفاق: مثل اشتمالها على الكذب، واليمين الفاجرة، أو الخيانة التي يسمونها المقاضاة، أو على الظلم، أو الإعانة عليه؛ فإن ذلك حرامٌ باتفاق المسلمين، ولو كان ذلك في المسابقة والمناضلة، فكيف إذا كان بالشَطْرَنْجِ، والنرد، ونحو ذلك؟! وكذلك إذا قُدِّرَ أنها مستلزمةٌ فساداً غير ذلك: مثل الاجتماع على مقدمات الفواحش، أو التعاون على الغدوان، أو غير ذلك، أو مثل أن يُفْضِيَ اللَّعِبُ بها إلى الكثرة والظهور الذي يشتمل معه على ترك واجب، أو فعل مُحَرَّم، فهذه الصورة وأمثالها مما يتفق المسلمون على تحريمها فيها. وإذا قُدِّرَ خلوها عن ذلك كله، فالمنقول عن الصحابة المنع من ذلك، وصحَّ عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أنه مرَّ بقوم يلعبون بالشَطْرَنْجِ فقال: (ما هذِهِ النَّمَائِلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ) [الأنبياء: 52]؛ شَهْمُهُم بِالْعَاكِفِينَ عَلَى الْأَصْنَامِ، كما في المُسْنَدِ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أنه قال: ((شَارِبُ الْخَمْرِ كَعَابِدِ الْوَثْنِ))، والخمر والميسر قرينان في كتاب الله تعالى، وكذلك النَّهْيُ عنها معروفٌ عن ابن عمر، وغيره من الصحابة.

ثم قال - رحمه الله - ص 219: قال ابن عبد البرِّ: أجمع مالك وأصحابه على أنه لا يجوز اللعب بالنرد، ولا بالشَطْرَنْجِ، وقالوا: لا يجوز شهادة المُذْمَنِ المواظب على لعب الشَطْرَنْجِ.

وقال يحيى: سمعتُ مالكا يقول: "لا خير في الشَطْرَنْجِ وغيرها"، وسمعتُه يكره اللعب بها وبغيرها من الباطل، ويتلو هذه الآية: (فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ) [يونس: 32].

ثم قال - رحمه الله - ص 221: فإن ما في النرد من الصد عن ذكر الله، وعن الصلوة، ومن إيقاع العداوة والبغضاء، هو في الشَطْرَنْجِ أكثر بلا ريب، وهي تفعل في النفوس فعل حَمِيًّا* الكؤوس، فتصدُّ عقولهم وقلوبهم عن ذكر الله، وعن الصلاة أكثر ممَّا يفعلهم بهم كثيرٌ من أنواع الخمر والحشيشة. =

* "حميا كل شيء: شدته وجدته، ومن الخمر: شدتها وسورتها"؛ المعجم الوسيط (ح م ي).

ثم قال - رحمه الله - ص 227: "الوجه الثالث أن يقال: قول القائل: إن الميسر إنما حُرِّمَ لمجرد المقامرة، دعوى مجردة، وظاهر القرآن والسنة والاعتبار يدلُّ على فساده؛ وذلك أن الله تعالى قال: (إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ) [المائدة: 91].

فنتبه على علّة التحريم، وهي ما في ذلك من حصول المفسدة، وزوال المصلحة الواجبة والمستحبة؛ فإن وقوع العداوة والبغضاء من أعظم الفساد، وصدود القلب عن ذكر الله وعن الصلاة - اللذين كلٌّ منهما إما واجب، وإما مستحبٌ - من أعظم الفساد.

ومن المعلوم أن هذا يحصل في اللّعب بالشطرنج والنرد ونحوهما، وإن لم يكن فيه عوض، وهو في الشطرنج أقوى؛ فإن أحدهم يستغرق قلبه وعقله وفكره، فيما فعل خصمه، وفيما يريد أن يفعل هو، وفي لوازم ذلك، ولوازم لجوعه ولا عطشه، ولا بمن يسلم عليه، ولا بحال أهله، ولا بغير ذلك من ضرورات نفسه وماله، فضلاً أن يذكر ربه، أو الصلاة.

وهذا كما يحصل لشارب الخمر، بل كثير من الشراب يكون عقله أصحى من كثير من أهل الشطرنج والنرد، واللاعب بها لا تنقضي نهمته منها إلاّ بدست* بعد دست، كما لا تنقضي نهمة شارب الخمر إلاّ بقذح بعد قذح.

وتبقى آثارها في النفس بعد انقضائها أكثر من آثار شارب الخمر، حتى تعرض له في الصلاة، والمرض، وعند ركوب الدابة، بل وعند الموت**، وأمثال ذلك من الأوقات التي يطلب فيها ذكره لربه، وتوجهه إليه.

تعرض له تماثيلها، وذكر الشاه، والرّخ***، والفرزان****، ونحو ذلك، فصداها للقلب عن ذكر الله قد يكون أعظم من صد الخمر، وهي إلى الشرب أقرب.

كما قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - للاعبين: (ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون) [الأنبياء: 52]؟! ولقلب الرّفعة.

* "الدست: اللّعبة، ويقال: فلان حسنّ الدست: شطرنجيّ ماهر، والغلبة في الشطرنج ونحوه"; "المعجم الوسيط" (د س ت).

** قال ابن حجر الهيتمي - رحمه الله - في كتابه "كف الرّاعع عن محرّمات اللّهو والسّماع" ص 104: قال مجاهد: ما من ميت يموت إلاّ مثل له جُلساؤه الذين كان يُجالسهم، فاحتضر بعض لاعبيها، فقيل له: قل: لا إله إلاّ الله، فقال: "شاهك"، ثم مات، فكانت تلك الكلمة الخبيثة هي خاتمة نُطقه، بدل الكلمة الطيبة التي هي: لا إله إلاّ الله التي وعد - صلى الله عليه وسلم - من كانت آخر كلامه بأنّه يدخل الجنّة؛ أي: مع الناجين الفائزين السّابقين؛ اهـ.

*** "الرّخ" - بالضم: من أدوات الشطرنج؛ "القاموس المحيط" (ر خ خ).

**** "الفرزان: من لعب الشطرنج، أعجميّ معرب، وجمعه فرازين"; "لسان العرب" (ف ر ز ن).

= وكذلك العداوة والبغضاء بسبب غلبة أحد الشخصين للأخر، وما يدخل في ذلك من التظلم والتكاديب، والخيانة التي هي من أقوى أسباب العداوة والبغضاء، وما يكاد لا عنها يسلم عن شيء من ذلك.

والفعل إذا اشتمل كثيراً على ذلك، وكانت الطباغ تقتضيه، ولم يكن فيه مصلحة راجحة، حرّمه الشارع قطعاً، فكيف إذا اشتمل على ذلك غالباً؟! وهذا أصل مستمر في أصول الشريعة، كما قد بسطناه في "قاعدة سدّ الذرائع" وغيرها، وبيّنا أنّ كل فعل أفضى إلى المحرّم كثيراً كان سبباً للشّر والفساد.

فإذا لم يكن فيه مصلحة راجحة شرعيّة، وكانت مفسدته راجحة، نُهي عنه، بل كلّ سبب يُفضي إلى الفساد نُهي عنه، إذا لم يكن فيه مصلحة راجحة، فكيف بما كثر إفضاؤه إلى الفساد؟

ولهذا نُهي عن الخلوّة بالأجنبيّة، وأمّا النظر، فلما كانت الحاجة تدعو إلى بعضه رخص منه فيما تدعو له الحاجة؛ لأنّ الحاجة سبب الإباحة، كما أن الفساد والضّرر سبب التحريم، فإذا اجتمعا رجح أعلاهما، كما رجح عند الضّرر أكل الميتة؛ لأنّ مفسدة الموت شرّ من مفسدة الاغتذاء بالخبيث.

والنرد والشطرنج ونحوهما من المغالبات، فيها من المفاسد ما لا يحصى، وليس فيها مصلحة معتبرة، فضلاً عن مصلحة مقاومة، غايته أن يلهي النفس ويريحها، كما يقصد شارب الخمر ذلك.

وفي راحة النفس بالمباح الذي لا يصد عن المصالح، ولا يجتلب المفاسد غنيّة، والمؤمن قد أغناه الله بحلاله عن حرامه، وبفضله عن سواه: (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) (الطلاق: 2 - 3).

وفي "سنن ابن ماجه" وغيره، عن أبي ذر، أنّ هذه الآية لما نزلت قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ((يا أبا ذر، لو أنّ الناس كلهم عملوا بهذه الآية، لو سعتهم)).

وقد بيّن سبحانه في هذه الآية أنّ المتقي يدفع عنه المضرة، وهو أن يجعل له مخرجاً مما ضاق على الناس، ويجلب له المنفعة، ويرزقه من حيث لا يحسب، وكلّ ما يتغذى به الحيّ مما تستريح به النفوس، وتحتاج إليه في طيبها وانشراحها، فهو من الرّزق، والله تعالى يرزق ذلك لمن اتّقاه بفعل المأمور، وترك المحظور.

ومن طلب ذلك بالنرد والشطرنج ونحوهما من الميسر، فهو بمنزلة من طلب ذلك بالخمر، وصاحب الخمر يطلب الرّاحة، ولا يزيده إلاّ تعباً وغمّاً، وإن كانت تفيد مقداراً من السّرور، فما يعقبه من المضارّ ويفوته من المسارّ أضعاف ذلك، كما جرّب ذلك من جربه، وهكذا سائر المحرّمات.

ثم قال - رحمه الله - ص 238:

بل في الشطرنج قد تبين عذر بعضهم، كما كان الشعبيّ يلعب به لما طلبه الحجّاج لتولية القضاء، رأى أن يلعب به؛ ليُفسّق نفسه، ولا يتولّى القضاء للحجّاج، ورأى أن يحتمل مثل هذا؛ ليدفع عن نفسه إعتابه مثل الحجّاج على مظالم المسلمين، وكان هذا أعظم محذوراً عنده، ولم يمكنه الاعتذار إلاّ بمثل ذلك.

وقال أيضاً - رحمه الله - في "مجموع الفتاوى" 245/32:

وأما ما يروى عن سعيد بن جبير من اللّعب بها، فقد بيّن سبب ذلك: أنّ الحجّاج طلبه للقضاء، فلعب بها؛ ليكون ذلك قادحاً فيه، فلا يولى القضاء؛ وذلك أنّه رأى ولاية الحجّاج أشدّ ضرراً عليه في دينه من ذلك، والأعمال بالنيات، وقد يباح ما هو أعظم تحريماً من ذلك؛ لأجل الحاجة.

وهذا بيّن أن اللّعب بالشطرنج كان عندهم من المنكرات، كما نُقل عن عليّ وابن عمر وغيرهما؛ ولهذا قال أبو حنيفة وأحمد وغيرهما: إنّهُ لا يسلم على لاعب الشطرنج؛ لأنّه مظهر للمعصية، وسئل أيضاً - رحمه الله - كما في "مجموع الفتاوى" 240/32 عن رجلين اختلفا في "الشطرنج" فقال أحدهما: هي حرام، وقال الآخر: هي تُردّ عن الغيبة، وعن النظر إلى الناس، مع أنّها حلال، فأيهما المصيب؟

فأجاب: الحمد لله رب العالمين، أمّا إذا كان بعوض، أو يتضمّن ترك واجبٍ مثل: تأخير الصلاة عن وقتها، أو تضييع واجباتها، أو ترك ما يجب من مصالح العيال، وغير ذلك مما أوجب على المسلمين، فإنّه حرام بإجماع المسلمين.

وكذلك إذا تضمن كذباً، أو ظلماً، أو غير ذلك من المحرّمات، فإنّه حرام بالإجماع، وإذا خلا عن ذلك، فجمهور العلماء، كمالك وأصحابه، وأبي حنيفة وأصحابه، وأحمد بن حنبل وأصحابه، وكثير من أصحاب الشافعي: أنّه حرام، وقال هؤلاء: إن الشافعيّ لم يقطع بأنّه حلال، بل كرهه.

وقيل: إنه قال: لم يتبين لي تحريمه.

والبيهقيّ أعلم أصحاب الشافعيّ بالحديث، وأنصرهم للشافعيّ، ذكر إجماع الصحابة على المنع منه: عن عليّ بن أبي طالب، وأبي سعيد، وابن عمر، وابن عباس، وأبي موسى، وعائشة - رضي الله عنهم - ولم يخك عن الصحابة في ذلك نزاعاً، ومن نُقل عن أحد من الصحابة أنّه رخص فيه، فهو غلط.

والبهقي وغيره من أهل الحديث أعلم بأقوال الصحابة ممن ينقل أقوالاً بلا إسناد، قال البيهقي: جعل الشافعي اللعِبَ بالشطرنج من المسائل المختلف فيها، في أنه لا يوجب رد الشهادة. فأما كراهيته للعب بها، فقد صرح بها فيما قدّمنا ذكره، وهو الأشبه والأولى بمذهبه. فالذين كرهوا أكثر، ومعهم من يحتج بقوله. وروى بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أنه كان يقول: الشطرنج ميسر العجم. وروى بإسناده عن علي: أنه مرّ بقوم يلعبون بالشطرنج، وقال: (ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون) [الأنبياء: 52]؟! لأنّ يمسن أحدكم جمراً حتى يطفأ خير له من أن يمسنها. وعن علي - رضي الله عنه - أنه مرّ بمجلس من مجالس تيم الله، وهم يلعبون بالشطرنج، فقال: أما والله لغير هذا خلقتم، أما والله لولا أن يكون سنة لضربت بها وجوهكم.* =

* وروى الأجرى - رحمه الله - في كتابه "تحريم النرد والشطرنج والملاهي" (22)، باب ذكر تحريم الشطرنج وفساد أهلها عن علي أيضاً أنه قال: صاحب الشطرنج أكثر الناس كذباً، يقول أحدهم: قتلت وما قتل، ومات وما مات.

= وعن مالك قال: بلغنا أنّ ابن عباس ولي مال يتيم، فأحرقها.*
وعن ابن عمر أنه سئل عن الشطرنج، فقال: هو شر من النرد**.*
وعن أبي موسى الأشعري قال: لا يلعب بالشطرنج إلا خاطئ.
وعن عائشة: أنها كانت تكره الكيل، وإن لم يقامر عليها، وأبو سعيد الخدري كان يكره اللبب بها. فهذه أقوال الصحابة - رضي الله عنهم - ولم يثبت عن صحابي خلاف ذلك.
ثم روى البيهقي أيضاً عن أبي جعفر محمد بن علي المعروف بالباقر: أنه سئل عن الشطرنج، فقال: دعونا من هذه المجوسية. قال البيهقي: رأينا في كراهية اللبب بها، عن يزيد بن أبي حبيب، ومحمد بن سيرين، وإبراهيم، ومالك بن أنس. قلت: "والكراهية" في كلام السلف كثيراً وغالباً يراد بها التّحرّيم، وقد صرح هؤلاء بأنّها كراهة تحريم، بل صرحوا بأنّها شر من النرد، والنرد حرام، وإن لم يكن فيها عوض.
وروى بإسناده عن جامع بن وهب، عن أبي سلمة، قال: قلت للقاسم بن محمد: ما "الميسر"؟ قال: كل ما ألهى عن ذكر الله وعن الصلاة، فهو ميسر.
قال يحيى بن أيوب: حدّثني عبدالله بن عمر، أنه سمع عمر بن عبدالله يقول: قلت للقاسم بن محمد: هذا النرد ميسر، أرايت الشطرنج، ميسر هي؟ قال القاسم: كل ما ألهى عن ذكر الله وعن الصلاة، فهو ميسر.
وقال ابن وهب: حدّثني يحيى بن أيوب، حدّثنا أبو قيس، عن عقبة بن عامر، قال: لأنّ أعبد صنماً يُعبد في الجاهلية أحبّ إليّ من أن ألعب بهذا الميسر**.*
قال القيسي: وهي عيدان كان يلعب بها في الأرض.
وإسناده عن فضالة بن عبيد، قال: ما أبالي ألعبت بالكيل، أو توضأت بدم خنزير ثمّ قمت إلى الصلاة. =

* أي: إنّه - رضي الله عنه - وجد الشطرنج في تركة اليتيم، قال ابن حجر الهيتمي في كتابه "كف الرّاع" ص 104: ولو كان اللعِبُ بها حلالاً، لما جاز إحراقها؛ لكونها مال يتيم، لكن لما كان اللعِبُ بها حراماً أحرقتها، فتكون مثل الخمر إذا وجدت في مال اليتيم يجب إراقته، هذا مذهب خبر الأئمة ابن عباس، لكن قال الخفاف: هذا منقطع، بل معضل؛ اهـ.
** قال ابن حجر الهيتمي في كتابه: "كف الرّاع" ص 104: وهو الصحيح عنه.
*** قال الهيتمي - رحمه الله - في "كف الرّاع" ص 105: وهذا كذب صراح عليه؛ لأنّ مثل هذه العبارة لا تُصدّر من مسلم؛ اهـ.

= وما ذكر عن علي بن أبي طالب: أنه مرّ بقوم يلعبون بالشطرنج، فقال: (ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون) * [الأنبياء: 52] - ثابت عنه؛ يشبههم بعباد الأصنام، وذلك كقوله: (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) * [الأنبياء: 90] - [الأنبياء: 52].

و"الميسر" يدخل فيه "النردشير" ونحوه، وقد ثبت في الصحيح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: ((من لعب بالنردشير، فقد صنع يده في لحم خنزير ودمه))، وفي "السنن" أنه قال: ((من لعب بالنردشير فقد عصى الله ورسوله)).
ومذهب الأئمة الأربعة أن اللعِبَ بالنرد حرام، وإن لم يكن بعوض، وقد قال ابن عمر ومالك بن أنس وغيرهما: إن الشطرنج شر من النرد، وقال أبو حنيفة وأحمد بن حنبل والشافعي وغيرهم: النردشير شر من الشطرنج.
وكل القولين صحيح باعتبار؛ فإنّ النرد إذا كان بعوض، والشطرنج بغير عوض، فالنرد شر منه، وهو حرام حينئذ بالإجماع. وأما إن كان كلاهما بعوض أو كلاهما بلا عوض، فالشطرنج شر من النرد؛ لأنّ الشطرنج يشغل القلب، ويصدّ عن ذكر الله، وعن الصلاة أكثر من النرد.
ولهذا قيل: الشطرنج مبنّي على مذهب القدر، والنرد مبنّي على مذهب الجبر؛ فإنّ صاحب النرد يومي ويحسب بعد ذلك، وأما صاحب الشطرنج فإنه يقدر ويفكر، ويحسب حساب النقات قبل النقل. =

* وقد أورد الهيتمي - رحمه الله - في "كف الرّاع" جملة أخرى من الآثار عن السلف، فقال - رحمه الله - ص 104: وقيل لإسحاق بن راهويه: ألا ترى في اللعِبَ بالشطرنج بأساً؟ فقال: البأس كله قيل فيه، قيل له: أهل الثغور يلعبون بها لأجل الحرب؟ فقال: هو فجور. وسئل محمد بن كعب القرظي عن اللعِبَ بها، فقال: أدني ما يكون فيه أنّ اللاعب بها يغرض - أو قال: يختر - يوم القيامة مع أصحاب الباطل. وقيل لإبراهيم النخعي: ما تقول في اللعِبَ بها؟ فقال: إنه ملعون.
وقال وكيع وسفيان في قوله تعالى: (وَأَنْ تَسْتَفْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ) [المائدة: 3]: هي الشطرنج؛ اهـ.
ونقل ابن حجر - رحمه الله - في "كف الرّاع" أيضاً ص 108 عن ابن العربي - رحمه الله - أنه قال: انتهى مقال بعض الشافعية إلى أن يقول: هو مندوب إليه؛ لأنّ جمعا من الصحابة والتابعين فعلوه، وهو يشحذ الذهن، حتى اتّخذوه في المدارس؛ ليلعبوا به عند الأعياد! تالله ما مسها يد تقى، ولا لعب بها صحابي ولا غيره، ولا يتمرّ فيها رجل قط له ذهن؛ اهـ.

		منزله	
يؤدي واجبه	إبراهيم يؤدي واجبه	الكسلا ن لم يؤدّ واجبه	جيدًا
يسأمون	المسلمون يسأمون	الكفار لم يسأموا بغض الإسلام وأهله	الظلم
تحضرين	متى تحضرين إلى المسجد؟	أنت لم تحضري الاجتماع	لماذا أبيت أن تحضري إلى المسجد؟
يرجو الثواب	المسلم يرجو الثواب من ربّه	الكافر لم يرجُ الجنة في حياته	يرجو الثواب من ربّه
يسافران	الصديقان يسافران معًا لطلب العلم الشرعي	المسلمان لم يسافرا إلى بلاد الكفر	المسلمان لن يسافرا لارتكاب المعاصي في بلاد الكفر



س 200: إلى كم قسم تنقسم المُعربَات؟

الجواب:

المعربَات قسمان: قسم يُعرب بالحركات، وقسم يُعرب بالحروف.



= فإفساد الشّطرنج للقلب أعظم من إفساد النّرد، ولكن كان معروفًا عند العرب، والشّطرنج لم يُعرف إلّا بعد أن فتحت البلاد؛ فإنّ أصله من الهند، وانتقل منهم إلى الفرس؛ فلهذا جاء دُكر النّرد في الحديث*، وإلّا فالشّطرنج شرٌّ منه إذا استويا في العوض أو عدمه؛ اهـ.

* وأما الشّطرنج فلم يُذكر في الحديث، وما ذُكر من أحاديث فيه، فهي باطلة مردودة.
قال ابن حجر الهيثمي - رحمه الله - في "كف الرعا ع" ص 105 : قال الحُفَاط: إن جميع تلك الأحاديث ليس فيها حديث صحيح، ولا حسن، بل أقلها ضعيف، وأكثرها منكر ساقط، ومن ثمّ قال الحافظ المنذري - وقد ورد دُكر الشّطرنج في أحاديث -: لا أعلم لشيءٍ منها إسنادًا صحيحًا، ولا حسنًا.

وقال شيخ الإسلام أبو الفضل العسقلاني: لا يثبت في الشّطرنج عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - شيءٌ.
وقال تلميذه الحافظ السخاوي بعد ذكره لتلك الأحاديث: والكلام على كلّ واحد منها بما يعلم منه أنه منكر ساقط، وهو الأكثر فيها، أو ضعيف، وليس في هذا الباب حديث صحيح، بل ولا حسن.

س201: ما المعربات التي تُعرب بالحركات؟

الجواب:

الذي يعرب بالحركات أربعة أنواع: الاسم المفرد، وجمع التّكسير، وجمع المؤنّث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتّصل بآخره شيء.

وكلّها تُرفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتخفّض بالكسرة، وتُجزم بالسكون.

وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء: جمع المؤنث السالم، يُنصب بالكسرة، والاسم الذي لا ينصرف يُخفّض بالفتحة، والفعل المضارع المعتلّ الآخر يُجزم بحذف آخره.



س202: ما المعربات التي تعرب بالحروف؟

الجواب:

المعربات التي تعرب بالحروف أربعة أنواع: التّثنية، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة، وهي: يَفْعَلان، وتَفْعَلان، ويفعلون، وتَفْعَلون، وتَفْعَلين.



س203: ممثّل للاسم المفرد المنصرف في حالة الرفع والنصب والخفض، ومثّل لجمع التكسير كذلك؟

الجواب:

أولاً: مثال الاسم المفرد المنصرف:

1 - في حالة الرفع: قال تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾ [آل عمران: 144].

ف"محمد، ورسول" اسمان مفردان منصرفان مرفوعان.

2 - في حالة النصب: قال تعالى: ﴿ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴾ [المعارج: 10].
ف"حميماً" اسم مفرد منصرف منصوب.

3 - في حالة الخفض: قال تعالى: ﴿ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾ [الرعد: 14].
ف"ضلال" اسم مفرد منصرف مجرور.

ثانياً: مثال جمع التفسير المنصرف:

1 - في حالة الرفع قال تعالى: ﴿ أَرَبَابٌ مُتَّفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴾ [يوسف: 39].
ف"أرباب" جمع تفسير منصرف مرفوع.

2 - في حالة النصب: قال تعالى: ﴿ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا ﴾ [المائدة: 70].
ف"رسلاً" جمع تفسير منصرف منصوب.

3 - في حالة الخفض: قال تعالى: ﴿ قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ ﴾ [الأعراف: 38].
ف"أمم" جمع تفسير منصرف مجرور.



س204: بماذا ينصب جمع المؤنث السالم؟

الجواب:

ينصب جمع المؤنث السالم بالكسرة، نيابةً عن الفتحة.



س205: مَثَلٌ لجمع المؤنث السالم في حالة النصب والخفض؟

الجواب:

أولاً: مثال جمع المؤنث السالم في حالة النَّصْب: قال تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهٖ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا﴾ [فاطر: 27].

ف"ثمرات" جمع مؤنث سالم منصوب بالكسرة، نيابة عن الفتحة.

ثانياً: مثال جمع المؤنث السالم في حالة الخفض: قال تعالى: ﴿وَيَلْوَنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الأعراف: 168].

ف"الحسنات، والسيئات" جمعا مؤنث سالمان مجروران بالكسرة.



س206: بماذا يخفض الاسم الذي لا ينصرف؟ ثم مَثَلٌ للاسم الذي لا ينصرف في حالة الخفض والرفع والنصب؟

الجواب:

• يخفض الاسم الذي لا ينصرف بالفتحة، نيابة عن الكسرة.

أولاً: مثال الاسم الذي لا ينصرف في حالة الرفع: قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: 126].

ف"إبراهيم" اسمٌ لا يَنْصَرَفُ، للعلمية والفحمة، وهو مرفوع على الفاعلية.

ثانياً: مثال الاسم الذي لا ينصرف في حالة النصب: قال تعالى: ﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ [البقرة: 140].

فكلٌّ من: "إبراهيم، إسماعيل، وإسحاق، ويعقوب" ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعجمة، وهي منصوبة.

ثالثاً: مثال الاسم الذي لا ينصرف في حالة الخفض: قال تعالى: ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ ﴾ [سبأ: 13].

فكلٌّ من: "محارِب، وتماثيل" ممنوعٌ من الصرف؛ لأنه جاء على صيغة منتهى الجموع، وهما مَجْروران بالفتحة، نيابةً عن الكسرة؛ لأنَّهما مَمْنوعان من الصَّرْف.



س207: بماذا يُجزم الفعل المضارع المعتلُّ الآخر؟

الجواب:

يجزم الفعل المضارع المعتل الآخر بحذف حرف العلة.



س208: مَثَلٌ للمضارع المعتلِّ الآخر في حالة الجزم؟

الجواب:

مثال الفعل المضارع المعتل في حالة الجزم: قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ ﴾ [المؤمنون: 117].

فالفعل "يَدْعُ" فعلٌ مضارعٌ معتلٌّ الآخر؛ فإنَّ أصله "يدعو"، فلمَّا دخلت عليه "مَن" الشرطية الجازمة، جزمته، وعلامة جزمه حذف حرف العلة "الواو".



س209: ما هي المعربات التي تُعرب بالحروف؟

الجواب:

المعربات التي تعرب بالحروف أربعة أنواع، هي:

- 1 - التثنية "المثنى".
- 2 - جمع المذكر السالم
- 3 - الأسماء الخمسة.
- 4 - الأفعال الخمسة.



س210: بماذا يُرفع المثنى؟ وبماذا ينصب ويخفض؟

الجواب:

حكم المثنى: أنه يُرفع بالألف، نيابةً عن الضمة، وينصب ويُخفض بالياء، المفتوح ما قبلها، المكسور ما بعدها، نيابةً عن الفتحة أو الكسرة.



س211: بماذا يُرفع جمع المذكر السالم؟ وبماذا ينصب ويخفض؟

الجواب:

حُكْم جمع المذكَر السالم: أنه يُرْفَع بالواو، نيابةً عن الضمَّة، وينصب ويُخَفَض بالياء، المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، نيابةً عن الفتحة أو الكسرة.



س212: مَثَل للمثنى في حالة الرَّفْع والنَّصْب والخَفَض، ومَثَل لجمع المذكَر السَّالم كذلك؟

الجواب:

أولاً: مَثال المثنى:

1 - في حالة الرفع: قال تعالى: ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ ﴾ [المائدة: 23].

ف"رجلان" مثنى مرفوع، وعلامة رفعه الألف، نيابةً عن الضمة.

2 - في حالة النصب: قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ ﴾ [الكهف: 80].

ف"مؤمنين" مثنى منصوب، وعلامة نصبه الياء، نيابةً عن الفتحة.

3 - في حالة الخفض: قال تعالى: ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ ﴾ [آل عمران: 13].

ف"فئتين" مثنى مخفوض، وعلامة خفضه الياء، نيابةً عن الكسرة.

ثانياً: مَثال جمع المذكَر السالم:

1 - في حال الرفع: قال تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [المؤمنون: 1].

ف"المؤمنون" جمع مذكَر سالم مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة.

2 - في حالة النصب: قال تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾ [النساء: 145].

ف"المنافقين" جمع مذكر سالم منصوب، وعلامة نصبه الياء، نيابة عن الفتحة.

3 - في حالة الخفض: قال تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: 23].

ف"المؤمنين" جمع مذكر سالم، مخفوض، وعلامة خفضه الياء، نيابة عن الكسرة.



س213: بماذا تُعرب الأسماء الخمسة في حالة الرفع والنصب؟ وبماذا تخفض؟

الجواب:

تُرفع الأسماء الخمسة بالواو، نيابة عن الضمة، وتنصب بالألف، نيابة عن الفتحة، وتُجرُّ بالياء، نيابة عن الكسرة.



س214: مثلٌ للأسماء الخمسة في حالة الرفع والنصب، ومثلٌ للأفعال الخمسة في أحوالها الثلاثة؟

الجواب:

أولاً: مثال الأسماء الخمسة:

1 - في حالة الرفع: قال تعالى: ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى * ذُو مِرَّةٍ﴾ [النجم: 5 - 6].

ف"ذو" من الأسماء الخمسة، وهي مرفوعة بالواو، نيابة عن الضمة.

2 - في حالة النصب: قال تعالى: ﴿وَإِلَىٰ تَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا﴾ [الأعراف: 73].

ف"أخاهم" من الأسماء الخمسة، وهي منصوبة بالألف، نيابة عن الفتحة.

ثانيًا: مثال الأفعال الخمسة:

1 - في حالة الرفع: قال تعالى: ﴿يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ﴾ [طه: 63].

"يريدان" فعل من الأفعال الخمسة، وهو مرفوع بثبوت النون، نيابة عن الضمة.

2 - في حالة النصب: قال تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: 92].

فالعلان "تنالوا، وتنفقوا" منصوبان، وعلامة نصبهما حذف النون، نيابة عن الفتحة.

3 - في حالة الجزم: قال تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ﴾ [البقرة: 24].

فالفعل "تفعلوا" الأول مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ نيابة عن السكون.



س215: في ماذا يشترك المشي وجمع المذكر السالم في الإعراب؟

الجواب:

يشترك كلٌّ من جمع المذكر السالم والمشي في حالة الخفض والتَّصَبُّ، فكلاهما ينصب ويُخَفَّضُ بالياء؛ نيابةً عن الفتحة والكسرة.



س216: في ماذا يشترك جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة في الإعراب؟

الجواب:

يَشْتَرِكَانِ في حالة الرفع والخفض؛ فكلاهما يرفع بالواو، نيابةً عن الضمة، وكلاهما يُخَفَّضُ بالياء نيابةً عن الكسرة.



س217: في ماذا تشترك الأسماء الخمسة والمثنى؟

الجواب:

يَشتركان في حالة الخفض فقط، فكلاهما ينخفض بالياء، نيابةً عن الكسرة.

أسئلة على باب الأفعال، وأنواعها، وأحكام الفعل

س218: لماذا قال المؤلف - رحمه الله - هنا: "باب الأفعال"، وفي أوّل الكتاب قال: "الفعل"؟

الجواب:

أفرد في أوّل الكتاب؛ لأنّ المقصود الجنس، وجمّع هنا؛ لأنّ المقصود النوع، فهنا سيذكر أنواع الأفعال؛ ولذلك قال - رحمه الله - بعد قوله: "باب الأفعال"، قال: "الأفعال ثلاثة: ماضٍ، ومضارعٌ، وأمر".

أمّا هناك: فإنّما أراد ذكر الجنس فقط، والجنس يشمل كلّ الأنواع.



س219: إلى كمّ قسم ينقسم الفعل؟ وما وجه انحصاره في هذا العدد؟

الجواب:

الأفعال ثلاثة: ماضٍ، ومضارعٌ، وأمر.

ووجه انحصار الأفعال في ثلاثة دليلان:

أولاً: دليل الاستقراء التام، حيث استقرأ أئمة اللغة أنواع الأفعال، وتتبعوا كلام العرب، فوجدوها لا تخرج عن ثلاثة: ماضٍ، ومضارعٌ، وأمر، وهذا أمر مُجمّع عليه.

قال السيوطي في "الأشباه والنظائر": ولكن اختلفوا في الأمر: هل هو مستقلٌّ بنفسه أم لا؟

ثانياً: دليل النظر؛ حيث إنّ الفعل حدثٌ يتعلّق بزمنٍ، والأزمان ثلاثة حقيقةً واستقراءً بإجماع العقلاء: فأولها: زمن الماضي؛ حيث إنّ الفعل يتعلّق به، كـ"ضرب".

والثاني: زمن الحال؛ حيث إن الفعل يتعلق به، كـ"يَضْرِبُ".

والثالث: زمن الاستقبال؛ حيث إن الفعل يطلب إيقاعه فيه، كـ"اضْرِبْ".



س220: ما الفعل الماضي؟

الجواب:

الفعل الماضي هو ما يدلُّ على حصول شيءٍ قبل زمنِ التكلُّم، نحو: ضَرَبَ، ونَصَرَ، وفتح، وعَلِمَ، وحسب، وكُرِّمَ.



س221: ما الفعل المضارع؟

الجواب:

المضارع لغةً: قال في "اللِّسان": "المُضَارِعُ: المُشْبِهُ، والمضارعة المشابهة"⁴⁹، ومن ثمَّ قيل للفعل المضارع: مضارع؛ لِشَبْهِهِ بالاسم، من حيث كونه معرَّبًا في أكثر أحواله.

والفعل المضارع من حيث الزَّمن: هو ما يدلُّ على حصول شيءٍ في زمن التكلُّم "الحال"، أو بَعْدَهُ "المستقبل".

وهذا هو مذهب جمهور النحاة، وبه جزم سيويوه: أنَّ زمن المضارع يشمل زمن الحال، وزمن الاستقبال.

⁴⁹"اللِّسان" لابن منظور: (ض ر ع).

فكلمة "يأكل" من جُملة: "يأكل محمد التفاحة" تتعلّق بالزّمن الحاضر: وهو عند إيقاع تلك الجملة، ويَعَدّها: وهو زمن الاستقبال.

• • • •

س222: ما هو فعل الأمر؟

الجواب:

الفعل الأمر هو ما يُطلَب به حصول شيءٍ بعد زمن التكلّم؛ يعني: في المستقبل، نحو: اضرب، وانصُر، وافتح، واعلم، واخسب، وأكرم.

• • • •

س223: مثّل لكل قسمٍ من أقسام الفعل بِخَمسة أمثلة؟

الجواب:

أولاً: مثال الفعل الماضي:

المثال الأوّل: قال - تعالى -: ﴿ فَسَجِدُوا إِلَّا إِبْرَاهِيمَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: 34].

المثال الثاني: قال - تعالى -: ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ [النحل: 1].

المثال الثالث: قال - تعالى -: ﴿ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَآتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ ﴾ [النحل: 26].

المثال الرابع: قال - تعالى -: ﴿ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى ﴾ [طه: 60].

المثال الخامس: قال - تعالى - : ﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدًا سَاحِرًا وَلَا يَفْلَحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾ [طه: 69].

فالأفعال: "سجدوا، أباي، استكبر، كان، أتى، مكر، أتى، تولى، جمع، أتى، صنعوا، أتى": أفعال ماضية؛ لأنها دلت على حصول شيء قبل زمن التكلم.

ثانيًا: مثال الفعل المضارع:

المثال الأول: قال - تعالى - : ﴿ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ﴾ [الدخان: 55].

المثال الثاني: قال - تعالى - : ﴿ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ ﴾ [الفتح: 27].

المثال الثالث: قال - تعالى - : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ ﴾ [النساء: 58].

المثال الرابع: قال - تعالى - : ﴿ لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ ﴾ [الأنفال: 27].

المثال الخامس: قال - تعالى - : ﴿ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ ﴾ [الأنعام: 81].

فالأفعال: "يدعون، ليدخلن، يأمرن، تؤدوا، تخونوا، تعلمون" أفعال مضارعة؛ لأنها تدل على حصول شيء في زمن التكلم "الحال"، أو بعده "المستقبل".

ثالثًا: مثال الفعل الأمر:

المثال الأول: قال - تعالى - : ﴿ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ [الجمعة: 10].

المثال الثاني: قال - تعالى - : ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الطور: 19].

المثال الثالث: قال - تعالى - : ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ ﴾ [الملك: 15].

المثال الرابع: قال - تعالى - : ﴿ كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ ﴾ [المرسلات: 46].

المثال الخامس: قال - تعالى - : ﴿ ثُمَّ كَلِمَةٌ مِنْ كُلِّ الشَّجَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ﴾ [النحل: 69].

فالأفعال: "انتشروا، ابتغوا، كلوا، اشربوا، امشوا، كلوا، تمتعوا": أفعال أمر؛ لأنها يُطلب بها حصول شيء بعد زمن التكلم؛ يعني: في المستقبل.



س224: متى يكون الفعل الماضي مبنياً على الفتح الظاهر؟

الجواب:

يكون الفعل الماضي مبنياً على الفتح الظاهر في موضعين:

1- الموضع الأول: الفعل الماضي الصحيح الآخر، الذي لم يتصل به واو جماعة، ولا ضمير رفع متحرك⁵⁰، نحو: أكرم، قدم، سافر.

ونحو: سافرت زينب، والرجلان قالاً⁵¹ الحق.

2- الموضع الثاني: وفي كل فعل ماضٍ، كان آخره واواً، أو ياءً، نحو: رضي، شقي، سرور⁵²، بدو⁵³.

⁵⁰الضمير الذي يكون في محل رفع: إما أن يكون متحركاً، وإما أن يكون ساكناً.

أولاً: ضمائر الرفع المتحركة، وهي:

1- تاء الفاعل: وأشكالها مع الفعل الماضي هكذا:

فهمت "للمتكلم" فهمت "للمخاطب المذكر"، فهمت "للمخاطبة المؤنثة، فهمتاً "للمتنتى بنوعيه"، فهتمت "لجماعة الذكور"، فهمتن "لجماعة الإناث".

2- نون النسوة، نحو: النسوة فهمن الدرس.

وهذان الضميران لا يكونان إلا في محل رفع، إما فاعلاً، أو نائب فاعل، أو اسماً للنواسخ الفعلية: (كاد وأخواتها، وكان وأخواتها).

3- نا الفاعلين، نحو: نلنا المني، ونا الفاعلين قد تكون في محل رفع، أو نصب، أو خفض، والذي يعيننا هنا نا الفاعلين التي تكون في محل رفع. ثانياً: ضمائر الرفع الساكنة، وهي:

1- ألف الاثنين أو الاثنتين، نحو: فهما، فهمتا.

2- واو الجماعة، نحو: فهموا.

3- ياء المخاطبة: وهي لا تتصل بالفعل الماضي.

وهذه الضمانر لا تكون إلا في محل رفع.

⁵¹الفاعلان "سافرتن، وقالا" اتصلتا بياء التانيث الساكنة، وألف الاثنين، وهما ليسا من ضمائر الرفع المتحركة، ولا واو جماعة، فبنيتي الفعل الماضي المتصل بهما على الفتح الظاهر.

⁵²سَرَوٌ يَسْرُو سَرَاوَةً، وسَرَوًا: سَرَفٌ، فهو سَرِيٌّ؛ "المعجم الوسيط" (س ر و).

⁵³بَدُوٌ يَبْدُو بَدَاوَةً، وبَدَاءً، وبِذَاءً: ساء خلقه، فهو بِيْذِيٌّ؛ "المعجم الوسيط" (ب ذ و).



س225: مَثَلٌ لِكُلِّ مَوْضِعٍ يُبْنَى فِيهِ الْفِعْلُ الْمَاضِي عَلَى الْفَتْحِ الظَّاهِرِ بِمِثَالَيْنِ؟

الجواب:

مثال الموضع الأول:

المثال الأول: قال - تعالى - ﴿ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ * وَخَسَفَ الْقَمَرُ * وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾ [القيامة: 7 - 9].

المثال الثاني: قال - تعالى - ﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ [الرحمن: 78].

مثال الموضع الثاني:

المثال الأول: قال - تعالى - ﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [المائدة: 119].

المثال الثاني: قال - تعالى - ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ﴾ [البقرة: 278].

فالأفعال: "برق، خسف، جمع، تبارك، رضي، بقي": أفعال ماضية مبنية على الفتح الظاهر.



س226: متى يكون الفعل الماضي مبنياً على فتحٍ مقدّر؟ ومثّل لكلّ موضعٍ يُبْنَى فِيهِ الْفِعْلُ الْمَاضِي عَلَى فَتْحٍ مَقْدَّرٍ بِمِثَالَيْنِ، وَبَيِّنْ سَبَبَ التَّقْدِيرِ فِيهِمَا؟

الجواب:

يكون الفعل الماضي مبنياً على الفتح المقدّر في ثلاثة مواضع، هي:

1- إذا كان آخره ألفاً، نحو: دعا، وسعى، فكلٌّ منهما فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتحٍ مقدرٍ على الألف، منع من ظهوره التعذر.

2- إذا اتصلت به واو الجماعة، نحو: كتبوا، وسعدوا، فكلٌّ منهما فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتحٍ مقدرٍ على آخره، منع من ظهوره اشتغال المحلِّ بحركة المناسبة، وإنما كانت حركةً مناسبة؛ لأنَّ الواو لا يُناسبها إلاَّ ضمُّ ما قبلها، وواو الجماعة مع كلِّ منهما فاعلٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع.

3- إذا اتصل بالفعل الماضي ضميرٌ رفيعٌ متحركٌ، ك"تاء الفاعل، ونون النسوة، ونا الفاعلين" ⁵⁴، نحو: "كتبْتُ، وكتبْتِ، وكتبْنَا، وكتبْنَ": بسكون الباء الموحدة.

فكلُّ واحدٍ من هذه الأفعال: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتحٍ مقدرٍ على آخره، منع من ظهوره اشتغال المحلِّ بالسكون العارض؛ لدفع كراهة توالي أربعة متحرّكات، فيما هو كالكلمة الواحدة.

و"التاء" أو "نا" أو "نون" فاعلٌ مبنيٌّ على الضمِّ، أو الفتح، أو الكسر، أو السكون، في محلِّ رفع.

وهذا الذي ذكرناه من مواضع بناء الفعل الماضي على الفتح المقدر: هو مذهب الكوفيِّين، وهو الذي مشى عليه ابن آجرؤم - رحمه الله - ومذهب جمهور الثحاة أنَّ الفعل الماضي مبنيٌّ على الفتح، ويُسْتثنى من ذلك مسألتان:

1- إذا اتصلت به واو الجماعة بُنيَ على الضمِّ.

2- إذا اتصلت به ضميرٌ رفيعٌ متحركٌ بُنيَ على السكون.

قال الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - في "شرح الأجرومية" ص 267:

وهذا القول أصحُّ؛ لأنَّ هذا لا يحتاج إلى تكلف، ولا يحتاج إلى تقدير، والأصل هو عدم التقدير.

فعلى سبيل المثال: الفعل "ضربوا" هكذا نطقه العرب، ليس فيه تقدير، فلم يدُر في خلدِهِم أنَّ هناك فتحةً في هذا السِّياق.

⁵⁴ وإنما كانت "نا" ضميرٌ رفيعٌ متحرِّكاً، على الرغم من كون آخرها ساكناً - لأنَّ الألف دائماً ساكنة - لأنَّ هذه الألف ليست من أصل الضمير، إنما أتت بها للفصل بينها وبين نون النسوة، والله أعلم.

وعليه؛ فإننا نقول في إعراب الفعل "ضَرَبُوا": "ضَرَبَ": فعل ماضٍ مبني على الضَّم؛ لا تُصَاله بواو الجماعة.



س227: ما الفرق بين قولنا: "أَكْرَمْنَا الرَّجُلَ" - بسكون الميم من "أَكْرَمْنَا" وفتح اللام من "الرجل" - وبين قولنا: "أَكْرَمْنَا الرجلَ"، بفتح الميم من "أَكْرَمْنَا" وضمَّ اللام من "الرجل"؟

الجواب:

أما بالنسبة للكتابة: فلا فرق كما ترى، وأما بالنسبة لِلْفَظِ فَإِنَّهُ يَخْتَلِفُ، كما رأيتَ، واختلاف اللَّفْظِ أَثَرٌ فِي اختلاف المعنى.

وَيُمْكِنُ أَنْ نَحْصِرَ الْخِلَافَ اللَّفْظِيَّ وَالْخِلَافَ الْمَعْنَوِيَّ فِيمَا يَلِي:

أولاً: الخِلاف اللفظي، وهو:

1- آخر الفعل "أَكْرَمْنَا" فهو في المثال الأول مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وفي المثال الثاني مبني على الفَتْحِ.

2- اللام في كلمة "الرَّجُلُ" فهي في المثال الأول مفتوحة، وفي المثال الثاني مضمومة.

ثانياً: الخِلاف المعنوي، وهو:

1- أَنَّ الضمير "نا" في المثال الأول كان ضميرَ رَفْعٍ؛ أي: إِنَّ الَّذِي قَامَ بِالْفِعْلِ هُوَ الْمُتَكَلِّمُ، الَّذِي يَعُودُ عَلَيْهِ الضمير "نا".

أما في المثال الثاني: فَإِنَّ الضمير "نا" كان ضميرَ نَصْبٍ، فكان هو الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ.

2- أَنَّ "الرجل" كان في المثال الأول مفعولاً به؛ لَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ الْإِكْرَامُ، بَيْنَمَا كَانَ فِي الْمِثَالِ الثَّانِي هُوَ الْفَاعِلُ؛ لَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي قَامَ بِالْإِكْرَامِ.



س228: أعرب ما يلي:

1- قال الله تعالى: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا ﴾ [البقرة: 253].

2- أكرمنا زيداً.

3- الرجُلان قاما.

الجواب:

1- قال الله تعالى: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا ﴾ [البقرة: 253].

تلك "تي": اسم إشارة مبتدأ، مبني على السُّكون في محلِّ رفع، واللام لام البُعْد، والكاف حرف خِطَاب.

الرُّسُلُ: بدلٌ من اسم الإشارة مرفوع، وعلامة رفعه الضَّمة الظاهرة.

فضَّلنا: فضَّلَ: فعل ماضٍ مبني على السُّكون؛ لاتِّصاله بضمير الرفع المتحرِّك "نا"، و "نا" ضميرٌ مبني على السُّكون، في محلِّ رفع، فاعل.

2- أكرمنا زيداً.

أكرمنا: أكرم: فعل ماضٍ مبني على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب، و"نا" ضميرٌ مبني على السُّكون في محلِّ نصب، مفعولٌ به.

زيدٌ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضَّمة الظاهرة.

3- الرجُلان قاما:

الرَّجُلَانِ: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مُثَنَّى، والنون عَوْضٌ عن التنوين في الاسم المُفْرَدِ.

قَامَا: قام: فعل ماضٍ مبني على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب، وألِفُ الاثنيْنِ ضميرٌ مبني على السكون في محلِّ رفع، فاعل، والجمله من الفعل "قام" والفاعل "الألف" في محلِّ رفع، خبرُ المبتدأ "الرجلان".



س229: متى يكون فعل الأمر مبنيًا على السُّكُونِ الظَّاهِرِ؟ ومثَّلْ لكلِّ موضعٍ يُبْنَى فيه فعل الأمر على السُّكُونِ الظَّاهِرِ بِمِثَالَيْنِ؟

الجواب:

يكون فعل الأمر مبنيًا على السُّكُونِ الظَّاهِرِ في موضعين:
أحدهما: أن يكون صحيح الآخر، ولم يتصل به شيء.

والثاني: أن تتصل به نون النسوة.

وأما مثال بناء الفعل الأمر على السُّكُونِ، فنقول:

مثال الموضع الأول:

المثال الأول: قال - تعالى - : ﴿ وَاصْرَبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ [يس: 13].

المثال الثاني: قال - تعالى - : ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاصْرَبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ ﴾ [ص: 44].

مثال الموضع الثاني:

المثال الأول: قال - تعالى - : ﴿ وَادْكُرْ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ﴾ [الأحزاب:

.34]

المثال الثاني: قال - تعالى - : ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ [الأحزاب: 33].

فالأفعال: "اضرب، وخذ، واذكرن، وقرن" أفعال أمر، مبنية على السكون الظاهر.



س230: متى يُبنى فعل الأمر على سكونٍ مُقدَّر؟ مَثَلٌ لذلك بمثالين؟

الجواب:

يبنى فعل الأمر على سكونٍ مُقدَّر في موضع واحد، وهو إذا اتَّصَلَتْ به نونُ التَّوكِيدِ، خفيفةً أو ثقيلةً، وذلك نحو: "اضربين، واكتبين، واضربين، واكتبين".

كما ذكر الشيخ محمد مُحْيِي الدِّين - رحمه الله - في شرح الأجرومية ص 51: وهذا - والله أعلم - قولٌ مرجوح؛ إذ إنَّ فعل الأمر إذا اتَّصَلَتْ به نونُ التَّوكِيدِ بنوعِهَا يُفْتَحُ آخِرُهُ، وبالتالي يُبْنَى على الفتح.

وقد سبق أن ذكرنا أن ما لا يَحْتَاجُ إلى تقديرٍ أَوْلَى مِمَّا يَحْتَاجُ إلى تقديرٍ، ونحن إذا بَنَيْنَا فعل الأمر على السُّكُونِ عند اتِّصَالِهِ بنون التَّوكِيدِ نكون قد قَدَّرْنَا السُّكُونِ على الحرف الأخير من الفعل، ولكن إذا بَنَيْنَاهُ على الفتح لَمْ نَحْتَاجُ إلى تقديرٍ، والله أعلم.



س231: هات مثلاً لفعل أمرٍ مبنيٍّ على الفتح، ثم أعربه؟

الجواب:

مثال فعل أمر مبني على الفتح: أَفْهَمَنَّ.

وإعرابه: أفهم: فعل أمر مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد حرف مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره "أنت".



س232: متى يُبنى فعل الأمر على حذف حرف العلة؟ ومتى يبنى على حذف النون؟ مع التمثيل؟

الجواب:

يُبنى فعل الأمر على حذف حرف العلة إذا كان آخره حرف علة.

ويبنى على حذف النون إذا اتصل به ألف الاثنين، أو ياء المخاطبة المؤنثة، أو واو الجماعة.

ومثال بنائه على حذف حرف العلة: قال - تعالى - ﴿ اذْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾ [النحل: 125].

فالفعل "اذْعُ" فعل أمر مبني على حذف حرف العلة "الواو".

ومثال بنائه على حذف النون: قال - تعالى - ﴿ اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴾ [طه: 43].

فالفعل "اذهبا" فعل أمر اتصلت به ألف الاثنين؛ ولذلك بُني على حذف النون.



س233: مثل لما يلي، ثم أعرب هذه الأمثلة؟

• فَعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِأَلْفِ الاثْنَيْنِ.

• **فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٍّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الْجَمَاعَةِ.**

• **فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٍّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِيَاءِ الْمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ.**

• **فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٍّ عَلَى حَذْفِ حَرَفِ الْأَلْفِ.**

• **فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٍّ عَلَى حَذْفِ حَرَفِ الْيَاءِ.**

• **فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٍّ عَلَى حَذْفِ حَرَفِ الْوَاوِ.**

الجواب:

أولاً: مثال فعل الأمر المبني على حذف النون؛ لاتّصاله بألف الاثنين: قال - تعالى - ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا ﴾ [البقرة: 35].

فالفعل "كلا" فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٍّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِأَلْفِ الْاِثْنَيْنِ، وَالْأَلْفِ ضَمِيرٍ مَبْنِيٍّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، فَاعِلٌ.

ثانياً: مثال فعل الأمر المبني على حذف النون؛ لاتّصاله بواو الجماعة: قال - تعالى - ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الطور: 19].

فالفعلان "كلوا" و"اشربوا" فِعْلَا أَمْرٍ، مَبْنِيَّانِ عَلَى حَذْفِ النُّونِ؛ لِاتِّصَالِهِمَا بِوَاوِ الْجَمَاعَةِ، وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ ضَمِيرٍ مَبْنِيٍّ عَلَى السُّكُونِ، فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، فَاعِلٌ.

ثالثاً: مثال فعل الأمر المبني على حذف النون؛ لاتّصاله بياء المخاطبة المؤنّثة: قال - تعالى - ﴿ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ [آل عمران: 43].

فالأفعال "أفْتَيْتِي، واسْجُدِي، وارْكَعِي" أفعال أمر، مبنية على حذف النون؛ لا تُصَالِها بِياء المخاطبة المؤنَّثة، وبياء المخاطبة ضمير مبني على السكون في محلِّ رفع فاعل.

رابعًا: مثال فِعْلٍ أمرٍ مبنيٍّ على حذف الألف: ((ارْضَ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَكَ)).

فالفعل "ارضْ": فِعْلٌ أمرٌ، مبنيٌّ على حذف حرف العلة "الألف"، والفتحة قبْلها دليلٌ عليها، والفاعل ضمير مستترٌ وجوبًا، تقديره "أنت".

خامسًا: مثال فِعْلٍ أمرٍ مبنيٍّ على حذف حرف العلة "الياء": قال - تعالى - ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ [طه: 72].

فالفعل "اقضِ": فِعْلٌ أمرٌ، مبني على حذف حرف العلة "الياء"، والكسرة قبْلها دليلٌ عليها، والفاعل ضميرٌ مستترٌ وجوبًا، تقديره أنت.

سادسًا: مثال فِعْلٍ أمرٍ مبنيٍّ على حذف حرف العلة "الواو": قال - تعالى - ﴿وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا﴾ [البقرة: 286].

فالفعل "اعفِ": فِعْلٌ أمرٌ، مبني على حذف حرف العلة "الواو"، والضمّة قبلها دليلٌ عليها، والفاعل ضميرٌ مستترٌ وجوبًا، تقديره أنت.



س234: ما هي علامة الفعل المضارع؟

الجواب:

الفعل المضارع له علامتان:

1- علامة متّصلة بلَفْظِهِ.

2- علامة منفصلة عنه.

أولاً: العلامة المنفصلة: وهي:

1- لم.

2- والسين.

3- وسوف.

ثانياً: العلامة المتصلة، وهي:

أن يكون في أول الفعل المضارع إحدى الزوائد الأربع، التي يجمعها قولك: "أَنْيْتُ".

• • • •

س235: ما المعاني التي تأتي لها همزة المضارعة؟

الجواب:

تأتي همزة المضارعة للمتكلم مذكراً أو مؤنثاً.

• • • •

س236: ما المعاني التي تأتي لها نون المضارعة؟

الجواب:

تأتي نون المضارعة للمتكلم الذي يُعظَّم نفسه، أو المتكلم الذي يكون معه غيره.

• • • •

س237: ما حكم الفعل المضارع؟

الجواب:

حكم الفعل المضارع أنه معرب ما لم تتصل به نون التوكيد، ثقيلة كانت أو خفيفة، أو نون النسوة.



س238: متى يُبنى الفعل المضارع على الفتح؟ ومتى يُبنى على السكون؟ ومتى يكون مرفوعاً؟

الجواب:

يبنى الفعل المضارع على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد، ثقيلة كانت أو خفيفة.

ويبنى على السكون: إذا اتصلت به نون النسوة.

ويكون الفعل المضارع مرفوعاً: ما لم يدخل عليه ناصبٌ أو جازم، فإن دخل عليه ناصبٌ نصبه، وإن دخل عليه جازم جزمه.



س239: أعرب ما يلي:

- نَرَقَدُ.
- أَخَذَ.
- نَبَعَ المَاءُ.
- يَبْسُ الثَمْرُ.
- نَأْكُلُ الخَبْزَ.
- نَرَى.

الجواب:

أولاً: نرقدُ: فعل مضارع مرفوع؛ لِتَجْرُدَهُ من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: نحن.

ثانياً: أخذَ: فعل ماضٍ⁵⁵ مبني على الفتح، لا محلّ له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره "هو"⁵⁶.

ثالثاً: نبع الماء.

نَبَعَ: فعل ماضٍ⁵⁷، مبني على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.
الماء: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

رابعاً: يبس الثمر.

يَبَسَ: فعل ماضٍ، مبني على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.
التمر: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

خامساً: نأكل الخبز.

نَأْكُلُ: فعل مضارع⁵⁸ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: نحن.
الخبز: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

سادساً: نرى.

فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: نحن.

⁵⁵فهو وإن كان مبدوءاً بالهمزة، إلا أنّها فيه أصلية، من بنية الكلمة.
⁵⁶فالقاعدة: أنه إذا كان تقدير الضمير المستتر: "أنا - نحن - أنت"، فإنّ الاستتار يكون واجباً، أمّا إذا كان تقديره "هو - هي"، فيغلب أن يكون الاستتار جائزاً.
وإنما قلت في الأخير: "يغلب"؛ لأنّه قد يكون تقدير الضمير المستتر: "هو"، ويكون الاستتار واجباً، كما في مرفوع "أفعل" التعجب، ومرفوع أفعال الاستثناء "خلا - عدا - حاشا"، ومرفوع "أفعل" التفضيل.
⁵⁷فهو وإن كان مبدوءاً بالنون، إلا أنّها فيه أصلية، من بنية الكلمة.
⁵⁸لأنّ أوّلَهُ نونٌ زائدة.

أسئلة على باب نواصب المضارع

س240: أجب عن كل جملة من الجمل الآتية بجملتين في كل واحدةٍ منهما فعلٌ مضارع؟

أ - ما الذي يؤخرك عن واجبك؟

ب - هل تسافرُ غدًا؟

ج - كيف تصنع إذا أردت المذاكرة؟

د - أيّ الأطعمة تُحبُّ؟

هـ - أين يسكن خليل؟

و - في أيّ منزهة تقضي يوم العطلة؟

ز - من الذي ينفق عليك؟

ح - كم ساعة تفضيها في المذاكرة كلَّ يوم؟

الجواب:

أ - ما الذي يؤخرك عن واجبك؟

الجواب الأول: يؤخرني عن واجبي اللعبُ مع زملائي.

الجواب الثاني: يؤخرني عن واجبي أنني لا أجدُ من يعاونني على أدائه.

الفعل المضارع الذي في كلا الجوابين: يؤخرني - أجد - يُعاونني.

ب - هل تسافر غدًا؟

الجواب الأول: نعم، سأسافر غدًا.

الجواب الثاني: لا، لن أسافر إلا بعد أودّي الامتحانات.

الفعل المضارع الذي في كلا الجوابين: سأسافر - أسافر - أودّي.

ج - كيف تصنع إذا أردت المذاكرة؟

الجواب الأول: إذا أردت المذاكرة أصنع كوبًا من الشاي.

الجواب الثاني: إذا أردت المذاكرة أستعين بالله - عزّ وجلّ.

الفعل المضارع الذي في كلا الجوابين: أصنع - أستعين.

د - أيّ الأطعمة تحب؟

الجواب الأول: أحبّ الحلوى والعسل.

الجواب الثاني: أحبّ ما كان النبيّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُحِبُّه.

الفعل المضارع الذي في كلا الجوابين: أحبّ - يحبُّه.

هـ - أين يسكن خليل؟

الجواب الأول: يسكن خليل في شارع الجمهورية.

الجواب الثاني: يسكن خليل حيث يعيش أبوه.

الفعل المضارع الذي في كلا الجوابين: يسكن، يعيش.

و - في أيّ متنزّه تقضي يوم العطلة؟

الجواب الأول: أقضي يوم العطلة في حديقة الحيوانات.

الجواب الثاني: أقضي يوم العطلة في الحديقة الدوليّة، وألعب مع زملائي.

الفعل المضارع الذي في كلا الجوابين: أقضي، ألعب.

ز - من الذي ينفق عليك؟

الجواب الأول: الذي ينفق عليّ هو أبي.

الجواب الثاني: الذي يتكفّلني هو أبي.

الفعل المضارع الذي في كلا الجوابين: ينفق، يتكفّلني.

ح - كم ساعة تقضيها في المذاكرة كلّ يوم؟

الجواب الأول: أقضي عشر ساعات يوميّاً في المذاكرة.

الجواب الثاني: أمكث خمس ساعات كل يوم في المذاكرة.

الفعل المضارع الذي في كلا الجوابين: أقضي، وأمكث.



س241: ضع في كلّ مكانٍ من الأماكن الخالية فعلاً مضارعاً، ثمّ بيّن موضعه من الإعراب، وعلامة

إعرابه؟

(أ) جئتُ أمسٍ.... فلم أجدك.

(ب) يسرني أن....

(ج) أحببت عليًا؛ لأنه....

(د) لن... عمل اليوم إلى غد.

(هـ) أنتما.... خالدًا.

(و) زرتكما لكي.... معي إلى المتنزه.

(ز) ها أنتم هؤلاء.... الواجب.

(ح) لا تكونون مُخلصين حتى.... أعمالكم.

(ط) من أراد.... نفسه فلا يقصر في واجبه.

(ي) يعز عليّ أن.....

(ك) أسرع السير كي... أول العمل.

(ل) لن.... المسيء من العقاب.

(م) ثابري على عمالك كي....

(ن) أدوا واجباتكم كي.... على رضا الله.

(س) اتركوا اللعب حتى.....

(ع) لولا أن... عليكم لكلفتكم إيمان العمل.

الجواب:

علامة إعرابه	موضعه من الإعراب	الفعل المضارع
الضمة	الرفع	(أ) أزرُك
الفتحة	النصب	(ب) تزورني
الضمة المقدرة	الرفع	(ج) يصلي
الفتحة	النصب	(د) أوخر
ثبوت النون	الرفع	(هـ) تحبان
حذف النون	النصب	(و) تذهب
ثبوت النون	الرفع	(ز) تكتبون
حذف النون	النصب	(ح) تؤذوا
الفتحة	النصب	(ط) ألا يهين
الفتحة	النصب	(ي) أفتلك
الفتحة	النصب	(ك) تُدرِك
الفتحة	النصب	(ل) يهرب
حذف النون	النصب	(م) تنحجي
حذف النون	النصب	(ن) تحصلوا
حذف النون	النصب	(س) تنجحوا
الفتحة	النصب	(ع) أضغط

س242: ما الأدوات التي تنصب المضارع بنفسها؟

الجواب:

الأدوات التي تنصب بنفسها هي: أن، ولن، وإذن، وكي.



س243: ما معنى "أن"؟ وما معنى "لن"؟ وما معنى "إذن"؟ وما معنى "كي"؟

الجواب:

أولاً: معنى "أن":

المصدرية والاستقبال، فهي مصدرية؛ لأنها تُسَبِّك مع الفعل الذي تَدْخُل عليه بِمَصْدَر، وهي تفيده الاستقبال؛ لأنها تُخَلِّص الفعل المضارع للاستقبال.

ثانياً: معنى "لن":

النفي والاستقبال.

فهي حرفٌ نفي؛ لأنها تَنْفِي الفعل المضارع.

وهي حرف استقبال؛ لأنها تُحَوِّل الفعل المضارع للاستقبال، بعد أن كان مُحْتَمِلاً للحال.

ثالثاً: معنى "إذن":

الجواب والجزاء.

فهي حرف جواب؛ لأنها تأتي في صَدْر الجواب.

وهي حرف جزاء؛ لأنها يُؤْتَى بها جزاء الشيء.

رابعاً: معنى "كي":

مذهب جمهور البصريين، ومعهم سيويه: أن "كي" تكون أحياناً مصدرية، فتنصب الفعل المضارع بنفسها، وأحياناً تكون تعليلية، بمعنى لام التعليل، والناصب للمضارع حينئذٍ: "أن"، مضمرةً وجوباً بعد "كي".



س244: هل يصح أن تقول: "يُعجِبني أن تفهمهم"، بضم الميم؟

الجواب:

لا؛ لأنَّ "أن" تنصب الفعل المضارع، فالصواب أن تقول: "يعجبني أن تفهمهم"، بفتح الميم

فإن قيل: فلماذا إذا صحَّحْتُم قولنا: "يعجبني أن تفهموا" وهي مضمومة الميم؟

فالجواب: لأنَّك إذا قلت: يعجبني أن تفهمهم - وأنت تُخاطبُ واحداً - فإنك لا بُدَّ أن تنصب بالفتحة، بخلاف ما إذا قلت: "يعجبني أن تفهموا" - وأنت تخاطب جماعةً - فإنك تنصب بحذف النون.



س245: ما الذي يشترط لنصب المضارع بعد "إذن" وبعد "كي"؟

الجواب:

أولاً: يُشترط لنصب الفعل المضارع بعد "إذن" ثلاثة شروط:

1- أن تكون "إذن" في صدر جملة الجواب.

2- أن تكون مُتَّصِلةً بالفعل، بحيث لا يفصل بينها وبين الفعل بفواصل إلا اليمين، أو "لا" النافية.

3- أن يكون الفعل المضارع الواقع بعدها دالاً على الاستقبال.

قال ابن مالك - رحمه الله - في "الألفية"، باب إعراب الفعل، البيتين رقم (680، 681):

وَنَصَبُوا بِإِذْنِ الْمُسْتَقْبَلِ

إِنْ صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مُوَصَّلًا

أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ....

ثانياً: يشترط لنصب الفعل المضارع بعد "كي" أن تتقدمها لامٌ التعليل لفظاً، نحو قوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ [الحديد: 23]، أو تتقدمها هذه اللام تقديراً، نحو قوله تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾ [الحشر: 7].

فإذا لم تتقدمها اللام لفظاً ولا تقديراً، كان النَّصْبُ بـ"أَنْ" مُضْمَرَةً، وكانت "كي" نفسها حَرْفَ تَعْلِيلٍ.

• • •

س246: مثَّل بمثالٍ على "إذن"، تكون فيه مستكملتةً لشروط النَّصْبِ، وأعربه؟

الجواب:

مثال "إذن" المستوفية للشروط: أن يقول لك أحدُ إخوانك: "سأجتهد في دروسي"، فتقول له: "إذن تنجح".

ففي هذا المثال استوفت "إذن" شروط النَّصْبِ: فقد أتت في صدر جملة الجواب، وكانت متصلةً بالفعل، وكان الفعل المضارع الواقع بعدها دالاً على الاستقبال.

وإعراب هذا المثال هكذا:

إِذْنٌ: حرفٌ نصبٍ وجوابٍ وجزءٍ، مبنيٌّ على السكون، لا محلَّ له من الإعراب.

تَنْجَحُ: فعل مضارعٌ منصوبٌ بـ"إذن"، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضميرٌ مستترٌ فيه وجوبًا، **تقديره**: أنت.



س247: ما الأشياء التي لا يضرُّ الفصلُ بها بين "إذن" النَّاصِبة، والمُضارع؟

الجواب:

لا يُعْتَفَرُ الفصلُ بين "إذن" النَّاصِبة والفعل المضارع، إلا إذا كان الفاصِلُ القَسَمَ، أو "لا" النَّافية، وهذا هو الذي أصرَّ عليه ابنُ هشامٍ - رحمه الله - في جميع كتبه.

لكن بعض العلماء جعل الفصل بين "إذن" والمضارع مغتفرًا في مواضعٍ أخرى غير هذين، فجوّز ابنُ عصفورٍ الفصلَ بالظرفِ أو الجارِّ والمجرور، نحو قولك: **إِذْنٌ - أَمَامَ الأَسْتاذِ، أو في البَيْتِ - أَكْرَمَكَ.**

وجوّز ابنُ باشاذ الفصلَ بالتَّداء أو بالدعاء.

فالأول كقولك: إذن - يا مُحَمَّدَ - أَكْرَمَكَ.

والثاني: كقولك: إذن - غفر الله لك - أَكْرَمَكَ.

وجوز الكسائيُّ وهشامُ الفصلَ بِمَعْمولِ الفعل المضارع، نحو قولك: **إذن صديقك أَكْرَمَ.**

ولكن قال الشيخ محمد محيي الدّين - رحمه الله - في "شرح شذور الدّهب" ص 274، حاشية: "والذي ذهب إليه المؤلّف - رحمه الله - أي: ابن هشام - من عدم اغتفار الفصل إلا في الحالتين اللَّتَيْنِ ذَكَرَهُمَا، خَيْرٌ مِمَّا ذهب إليه هؤلاء جميعًا؛ إذ لم يُسْمَعْ عن العرب الذين يُحْتَجُّ بكلامهم إعمالُ "إذن" مع الفصل بشيءٍ مِمَّا ذَكَرُوهُ، زيادةً على ما ذكره هو.

وإنما زادوا هم هذه الأشياء، قياساً على ما ذكره المؤلف؛ لأنهم وجدوها مما يكثر الاعتراض به بين العامل والمعمول، نحو قولك: رأيتَ - يا زيد - ما فعل مُحَمَّدٌ؟ وقولك: أسمعت - غفر الله لك - ما قال خالد؟

فأجازوا الاعتراض بها بين "إذن" ومعمولها؛ من أجل ذلك، والاعتماد في اللغة على النص أقوى من الاعتماد على القياس؛ اهـ.



س248: هل تنصب الفعل إذا قلتَ مُجيباً: إِنِّي إِذْنُ أَكْرَمُكَ؟ ولماذا؟

الجواب:

لا ينصب الفعل "أكرمك" هنا في هذا المثال، ولا تؤثر فيه "إذن" النَّصب؛ لأنها لم تأت في صدر جملة الجواب، ولكنها جاءت في أثناء الجملة.



س249: ما الصَّوابُ من هاتين العبارتين: إِذْنُ أَكْرَمُكَ الْآنَ، بنصب "أكرمك"، أم: إِذْنُ أَكْرَمُكَ الْآنَ، برفع "أكرمك"؟ لماذا؟

الجواب: الصواب من هاتين العبارتين أن تقول: إِذْنُ أَكْرَمُكَ الْآنَ، برفع "أكرمك"؛ وذلك لأنَّ من شرط نصب "إذن" للفعل المضارع أن يكون دالاً على الاستقبال، وهو هنا دالٌّ على الوقت الحاضر، بدلالة قوله في المثال: "الآن".



س250: متى تَنْصِبُ "أن" مضمرةً جوازاً؟

الجواب:

تنصب "أن" مضمرةً جوازاً بعد حرفٍ واحد، وهو لام "كي".

• • •

س251: متى تنصب "أن" مضمرةً وجوباً؟

الجواب:

تنصب "أن" مضمرةً وجوباً إذا جاءت بعد حرفٍ من حروفٍ خمسة، هي: لامُ الجُحود، وحتّى، وفاء السببية، وواو المعية، وأو.

• • •

س252: ما ضابط لام الجحود؟

الجواب: لام الجحود ضابطها أنها هي التي تأتي بعد ما يفيد النفي، لكن في "كان" ومشتقاتها، يعني: هي التي تأتي بعد كونٍ منفيٍّ، يعني: تأتي بعد "ما كان"، أو "لم يكن"، أو "غير كائن"، أو ما أشبه ذلك.

فهذه تُسمّى لامُ الجُحود، يعني: لام النفي.

• • •

س253: ما معنى "حتّى" الناصبة؟

الجواب:

أَتَفَقَّتْ كلمة العلماء على أن "حتى" التي ينتصب بعدها المضارع تأتي بمعنيين:
1- أن تأتي بمعنى "كي"؛ أي: أن تُفيد التعليل، ومعنى التعليل كون ما قبل "حتى" علة في حصول ما بعدها، نحو قولنا: "أسلم؛ حتى تدخل الجنة"، فإن الإسلام علة لدخول الجنة.

ونحو: "سأجتهد؛ حتى أتفوق"؛ أي: كي أتفوق.

2- أن تأتي بمعنى "إلى"؛ أي: أن تكون بمعنى الغاية، ومعنى الغاية:

كون ما قبل "حتى" غاية انقضائه - أي: انتهائه - ما بعدها.

ومثاله: قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ [طه: 91]، وقوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة: 187].

فالتقدير فيهما: إلى أن يرجع إلينا موسى، وإلى أن يتبين لكم الخيط الأبيض.



س254: ما الأشياء التي يجب أن يسبق واحد منها فاء السببية أو واو المعية؟ مثل لكل ما تذكره؟

الجواب:

الأشياء التي يجب أن يسبق واحد منها فاء السببية أو واو المعية تسعة، وهي مجموعة في قول الناظم:

مُرَّ وَادْعُ وَانَّهُ وَسَلَّ وَاعْرَضَ لِحَضِّهِمْ

تَمَنَّ وَارْجُ كَذَاكَ النَّفْيُ قَدْ كَمَلَا

أولاً - مُرَّ: والمُرَاد به الأمر، والأمر هو الطَّلَب الصادر من العظيم لِمَن هو دونه.

فإذا وقعت الفاء أو الواو في جواب الأمر، فإنَّ الفعل يُنصَب بـ"أن" مضمرةً بعدهما.

ومثال ذلك في الفاء: قول الشاعر:

يَا نَاقَ سِيرِي عَنَّا فَسِيحًا

إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحًا⁵⁹

والشاهد في هذا البيت: قوله: "فنستريحاً" حيث نصب الفعل المضارع - الذي هو "نستريح" - بـ"أن" مضمرةً وجوباً، بعد فاء السببية في جواب الأمر، وهذا على مذهب البصريين.

ومثال ذلك في الواو: قول الشاعر:

فَقُلْتُ: ادْعِي وَأَدْعُو إِنَّ أُنْدَى

لِصَوْتِ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ⁶⁰

والشاهد في هذا البيت: قوله: "وأدعو"؛ حيث نصب الفعل المضارع - الذي هو "أدعو" - بـ"أن" المضمرة وجوباً بعد واو المعية، في جواب الأمر "ادعي"، وهذا أيضاً على مذهب البصريين.

ثانياً - ادْعُ: والمراد به الدُّعاء، والدعاء هو الطَّلَبُ المُوجَّه من الصغير إلى العظيم.

فإذا وقعت الفاء أو الواو في جواب الدُّعاء، فإنَّ الفعل يُنصَب بـ"أن" مضمرةً بعدهما.

ومثال ذلك في الفاء: قول الشاعر:

رَبِّ وَفَّقْنِي فَلَا أَعْدِلَ عَن

⁵⁹البيت لأبي النجم العجلي، واسمه الفضل بن قدامة، وقد استشهد بهذا البيت ابن هشام في "أوضح المسالك"، 165 / 4، والشاهد رقم (501)، والأشموني في شرحه على الألفية 3 / 208، الشاهد رقم (1031)، وابن عقيل في شرحه على الألفية 2 / 12، الشاهد رقم (324)، والبيت موجود في الرجز لأبي النجم في "الذُرر" 3 / 52، 4، 79، و"الكتاب" 3 / 35، و"المقتضب" 4 / 14.
⁶⁰البيت للأعشى في "الذُرر" 4 / 85، و"الرد على النحاة" ص 128، و"الكتاب" 3 / 45، وليس في ديوانه، وللفرزدق في "أمالي الغالي" 2 / 90، وليس في ديوانه، ولدثار بن شيبان النمري في "الأغاني" 2 / 159، و"سبط اللآلئ" ص 726، انظر تخريجه بأكثر من هذا في "شرح الأشموني" 3 / 216.

سَنَنْ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ⁶¹

الشاهد فيه: قوله: "فلا أعدل" حيث نصب الفعل المضارع، وهو قوله: "أعدل"، بـ"أن" المضمرة وجوباً بعد فاء السببية، الواقعة في جواب فعل الدعاء، وهو قوله: "وفق".

ومنه يتبين لك أيضاً أن الفصل بـ"لا" النافية بين الفاء والفعل لا يمنع من عمل النصب.

ومثاله في الواو: أن تقول: "ربّ اهدني، وأعمل الخير".

ثالثاً - وأنه: المراد به التّهي، والتّهي هو طلب الكفّ عن الفعل ممّن هو دون الطالب، على وجه الاستعلاء.

فإذا وقعت الفاء أو الواو في جواب الأمر، فإنّ الفعل ينصب بـ"أن" مضمرة بعدهما.

ومثال ذلك في الفاء: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْعَمُوا فِيهِ فَيَجِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ [طه: 81].

ومن أمثلة نصب الفعل المضارع بعد واو المعية في جواب التّهي: قول أبي الأسود الدؤلي:
لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ

عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ⁶²

والشاهد فيه: قوله: وتأتي، حيث نصب الفعل المضارع الذي هو "تأتي" بـ"أن" المضمرة وجوباً بعد الواو الدالة على المعية - أي: مصاحبة ما بعدها لما قبلها - في جواب التّهي المدلول عليه بقوله: "لا تنه عن خلق".

⁶¹البيت بلا نسبة في "الذّرر" 80 / 4، و"شرح ابن عقيل" 12 / 4 / 2، و"شرح قطر الندى" ص 69، و"المقاصد النحوية" 338 / 4، و"همع الهوامع" 11 / 2.

⁶²في "ديوانه" ص 404، والبيت الرابع، وهو موضع الشاهد لأبي الأسود في "الأزهيّة" ص 234، و"شرح التصريح" 283 / 2، و"همع الهوامع" 13 / 2 وانظر "شرح الأشموني" 216 / 3.

أَلَسْتَ ترى أنَّ غرض الشاعر أن ينهك عن أن تنهى أحداً عن فعل أمر قبيح، وأنت تأتي مثل هذا الأمر الذي تنهى عنه؟

رابعاً - سأل: والمراد به الاستفهام، فإذا وقعت فاء السببية، أو واو المعية جواباً لاستفهام فإنَّ الفعل ينصب بـ"أن" مضمرة بعدها.

مثال ذلك في الفاء: قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا ﴾ [الأعراف: 53].

ومثاله في الواو: قول الحطيئة:

أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي

وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ⁶³

الشَّاهد فيه: قوله "ويكون" حيث نصب الفعل المضارع، الذي هو قوله "يكون"، بـ"أن" المضمرة وجوباً بعد واو المعية الواقعة في جواب الاستفهام.

خامساً وسادساً - وأعرض لحضهم:

قوله: اعرض، يعني: العرّض.

وقوله: لحضهم: يعني: الحث.

والفرق بين التحضيض والعرض: أن التحضيض طلبٌ بحثٍّ وإزعاج وقوة، والعرض طلب برفق ولين؛ ولهذا يعرض عليك عرضاً، فيقول: ألا تتفضل عندنا فنكرمك.

أما هذا فيقول: هلاً أدبتَ ولدك فيستقيم، فبينهما فرق؛ التحضيض حثٌّ بإزعاج وقوة، بعكس العرض.

فإذا وقعت الفاء أو الواو في جواب العرض أو التّحضيض، فإنَّ الفعل ينصب بـ"أن" مضمرة بعدهما.

⁶³في ديوانه ص 54، و"الدرر" 88/4، و"الرد على النحاة" ص 128، و"شرح أبيات سيبويه" 73/2، وانظر "شرح الأشموني" 218/3.

ومثال نصب الفعل المضارع بعد فاء السببية في جواب العَرَض: قولُ الشاعر:

يَا بَنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدُنُو فِتْبَصِرَ مَا

قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَيْ كَمَنْ سَمِعَا⁶⁴

الشاهد فيه: قوله: "فتبصر"، حيث نصب الفعل المضارع، الذي هو "تُبْصِر"، بـ"أن" المضمرة وجوباً بعد فاء السببية، الواقعة في جواب العَرَض، المدلول عليه بقول: "ألا تدنو".

ومثال نصب الفعل المضارع بعد واو المعية في جواب العَرَض: أن تقول: "ألا تنزل عندنا وتصيب خيراً".

ومثال نصب الفعل المضارع بعد فاء السببية في جواب التحضيض: قولك: "هلاً اتقيت الله تعالى فيغفر لك".

ومثال نصب الفعل المضارع بعد واو المعية في جواب التحضيض: أن تقول: "هلاً أكرمت زيداً ويشكر".

فالعلان "يغفر، ويشكر" فعلان مضارعان منصوبان بـ"أن" المضمرة وجوباً بعد فاء السببية وواو المعية، الواقعتين في جواب التحضيض، المدلول عليه بقول "هلا اتقيت"، و"هلا أكرمت".

سابعاً - تَمَنَّ: المراد به التمني، والتمني هو طلب ما يتعذر، أو يتعسر الحصول عليه.

فإذا وقعت الفاء أو الواو في جواب التمني، فإنَّ الفعل يُنصب بـ"أن" مضمرةً بعدهما.

ومثال نصب الفعل المضارع بعد فاء السببية في جواب التمني: قوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 73].

⁶⁴البيت بلا نسبة في "الدرر" 4 / 82 و"شرح التصريح" 2 / 239 و"شرح ابن عقيل" 2 / 4 / 13 و"شرح قطر الندى" ص 72 و"المقاصد النحوية" 4 / 389 و"همع الهوامع" 2 / 12 .

ومثال نصب الفعل المضارع بعد واو المعية في جواب التمني: قوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكْذِبُ
بآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنعام: 27].

فالعلان "أفوز، ونكذب" فعلان مضارعان منصوبان بـ"أن" المضمرة وجوباً بعد فاء السببية وواو المعية،
الواقعتين في جواب التمني، المدلول عليه بقول: "يا ليتني، ويا ليتنا".

فائدة: نصب الفعل "نكذب" في الآية السابقة يدلُّ على أنَّ الفصل بين الواو والفعل لا يمنع من عمل
النصب.

ثامناً - وانج: المراد به الرجاء، والرجاء هو طلب ما يقرب حصوله وهو مرغوب فيه ومحبوب.

فإذا وقعت الفاء أو الواو في جواب الترجي، فإن الفعل ينصب بـ"أن" مضمرة بعدهما.

والفرق بين التمني والترجي: أنه إذا كان التعلق بأمر مستحيل أو متعسر، فهذا تمنٍّ، وإذا كان بأمر قريب،
فهذا ترجٍّ.

وقد يكون الترجي في الشيء المستحيل، حسب السياق، مثل قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ
قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا﴾ [المؤمنون: 99 - 100]، وهذا غير ممكن.

ومثال نصب الفعل المضارع بعد فاء السببية في جواب الترجي: أن تقول: "لعلَّ الله يشفيني فأزورك".

ومثال نصب الفعل المضارع بعد واو المعية في جواب الترجي: أن تقول: "العلي أراجع الشيخ، ويفهمني
المسألة".

فالعلان "أزورك، ويفهمني" فعلان مضارعان منصوبان بـ"أن" المضمرة وجوباً بعد فاء السببية وواو المعية،
الواقعتين في جواب الترجي، المدلول عليه بقول: "لعلَّ الله، ولعلي".

تاسعاً - النفي: فإذا وقعت الفاء أو الواو في جواب النفي، فإنَّ الفعل يُنصب بـ"أن" مضمرة وجوباً بعدهما.

ومثال نصب الفعل المضارع بعد فاء السببية في جواب النفي: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ [فاطر: 36].

ومثال نصب الفعل المضارع بعد واو المعية بعد النفي: قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: 142].

فالعلان "فيموتوا، ويعلم": فعلان مضارعان منصوبان بـ"أن" المضمرة وجوباً بعد فاء السببية وواو المعية، الواقعتين في جواب النفي، المدلول عليه بقول: "لا يُقضى، ولَمَّا يَعلم".

وبهذا ينتهي الكلام على الأمور التسعة التي يُنصب الفعل المضارع بـ"أن" مضمرة وجوباً، إذا وقع جواباً لواحد منها، بعد فاء السببية، أو واو المعية.



س255: أعرب ما يلي:

1- أحبُّ أن تكتب.

2- لن تنالَ المجدَ حتَّى تلعقَ الصَّير⁶⁵.

3- أسلمتُ كي أدخلَ الجنة.

4- جئتُ المسجدَ لأدرس.

5- قال الله تعالى: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ [آل عمران: 179].

6- قال الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ [طه: 91].

⁶⁵الصَّير - بكسر الباء -: الدَّوَاءُ الْمُرُّ، وَلَا يُسَكَّنُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ؛ "مختار الصحاح" (ص ب ر).

- 7- رَبِّ وَقَّنِي فَأَعْمَلْ صَالِحًا.
- 8- هل تأتي إلى البيت فأعلمك؟
- 9- ألا تزورني فأكرمك.
- 10- هلاً أدبت ولدك فيحترمك.
- 11- ليت لي مالاً فأنفق منه في سبيل الله.
- 12- لعل البضائع تكثر فأشتري.
- 13- قال تعالى: ﴿لَا يُفْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ [فاطر: 36].
- 14- قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ﴾ [القصص: 17].
- 15- لا تأكل السمك وتشرب اللبن.
- 16- راجع دروسك فتسجح.

الجواب:

المثال الأول: أحبُّ أن تكتب:

أحبُّ: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنا.

أن: حرف نصب ومصدرٍ واستقبال.

تكتب: فعل مضارع منصوب بـ"أن" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستترٌ وجوباً، تقديره: أنت.

و "أن" والفعل بعدها في تأويل مصدرٍ، في محلِّ نصب، مفعولٌ به، والتقدير: أحبُّ كتابتك.

المثال الثاني: لن تنالَ المجد حتى تلحق الصبر:

لن: حرف نصب ونفي واستقبال.

تنالَ: فعل مضارع منصوب بـ"لن" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستترٌ وجوباً، تقديره: أنت.

المجد: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

حتى: حرف غاية وجر، بمعنى "إلى".

تلحق: فعل مضارع منصوب بـ"أن" مضمرة وجوباً، بعد "حتى" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستترٌ وجوباً، تقديره: أنت.

و "أن" وما دخلت عليه في تأويل مصدرٍ مجرور بـ"حتى"، والتقدير: حتى لَعَقَه الصبر.

الصبر: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

المثال الثالث: أسلمت كي أدخل الجنة:

أسلمت: أسلم: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السُّكون؛ لاتِّصاله بـ"تاء الفاعل"، والتاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل.

كي: حرف مصدر ونصب.

أدخل: فعل مضارع منصوب بـ"كي" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنا.

الجنة: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

المثال الرابع: جئت المسجد لأدرس:

جئت: فعل ماض مبني على السكون، والتاء تاء الفاعل ضمير مبني على الضم في محل رفع، فاعل.

المسجد: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

لأدرس: اللام لام "كي"، وأدرس: فعل مضارع منصوب بـ"أن" مضمرة - أو مقدره - جوازاً، بعد لام "كي" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنا.

المثال الخامس: قال الله تعالى: { مَا كَانَ اللَّهُ لِيُنذِرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ } [آل عمران: 179]

ما: حرف نفْي، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

كان: فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، وهو يرفع الاسم، وينصب الخبر.

الله: لفظ الجلالة، اسم "كان" مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

ليُنذِرَ: اللام لام الجحود، وهي حرف جر مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب.

ويُنذِرَ: فعل مضارع منصوب بـ"أن" مضمرة وجوباً بعد لام الجحود، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

والفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هو، يعود على الله.

و"أن" المحذوفة مع مدخولها في تأويل مصدر، مجرور باللام.

والجار والمجرور متعلق بمحذوف، خبر "كان".

وتقدير الكلام عندهم: ما كان الله مريدًا لترك المؤمنين⁶⁶.

المؤمنين: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكرٍ سالم.

المثال السادس: قال الله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾ [طه: 91]

حتى: حرف غاية وجر، بمعنى "إلى".

يرجع: فعل مضارع منصوبٌ بـ"أن" مضمرة وجوبًا، بعد "حتى"، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، و"أن" وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بـ"حتى" والتقدير: حتى رجوعه، والجار والمجرور متعلقٌ بـ"نبرح".

إلينا: إلى: حرف جر، مبنيٌّ على السكون، لا محل له من الإعراب، و"نا" ضمير مبنيٌّ على السكون، في محلِّ جر، اسم مجرور، والجارُّ والمجرور متعلقان بالفعل "يرجع".

موسى: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

المثال السابع: ربّ وفقني فأعمل صالحًا:

ربّ: منادى حُذِفَ منه ياء النداء، والأصل: "يا ربّ" وهو منصوبٌ بفتحة مقدّرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة؛ اكتفاءً بكسر ما قبلها، منع من ظهورها اشتغال المحلِّ بحركة المناسبة.

⁶⁶ولا يُقال: لوذر المؤمنين. قال ابن الأثير - رحمه الله - في "النهاية" مادة (وذر): "وحكم 'يذر' في التصرف حكم 'يدع' وأصله: وذرّه يذرّه كوسعه يسعه، وقد أميت ماضيه ومصدره، فلا يقال: وذرّه، ولا وذرًا، ولا وذرًا، ولكن تركّه تركًا، وهو تارك؛ اهـ.

و"رَبِّ" مضاف، وياء المتكلم المحذوفة مضافٌ إليه، ضمير مبنيٌّ على السكون في محل جر؛ لأنَّه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب، والأصل: يا رَبِّي.

وَقَفْنِي: فعل دعاء⁶⁷، مبنيٌّ على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا، تقديره: "أنت"، والنون حرف مبنيٌّ على الكسر، وهي نون الوقاية، وياء المتكلم ضمير مبنيٌّ على السكون في محل نصب، مفعول به.

فَأَعْمَل: الفاء فاء السببية.

وَأَعْمَل: فعل مضارع منصوب بـ"أن" مضمرة وجوبًا، بعد فاء السببية، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا، تقديره: أنا.

صَالِحًا: مفعولٌ به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

المثال الثامن: هل تأتي إلى البيت فأعلمك؟

هل: حرف استفهام مبنيٌّ على السكون، لا محل له من الإعراب.

تأتي: فعل مضارع مرفوع؛ لأنَّه لم يُسبق بناصبٍ، ولا جازم، علامة رفعه الضمَّة المقدَّرة على الياء للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا، تقديره: "أنت".

إلى: حرف جر، مبنيٌّ على السكون، لا محل له من الإعراب.

البيت: اسم مجرور بـ"إلى"، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

فَأَعْلَمَك: الفاء فاء السببية، حرف مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب.

وَأَعْلَمَ: فعل مضارع منصوب بـ"أن" مضمرة وجوبًا، بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

⁶⁷ولا يُقال: فَعَلَ أمر؛ لأنَّ الأمر لا يوجَّه إلى الخالق، فالخالق أمرٌ، وليس بأمور.

والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنا.

والكاف ضمير مبني على الفتح، في محل نصب، مفعول به.

المثال التاسع: ألا تزورني فأكرمك:

ألا: حرف دالٌّ على العرْض، مبني على السكون، لا محلَّ له منه الإعراب.

تزورني: فعل مضارع مرفوع؛ لأنه لم يُسبق بناصب، ولا جازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، وتقديره: أنت.

والنون حرف مبني على الكسر، وهي نون الوقاية.

وباء المتكلم ضمير مبني على السكون، في محل نصب، مفعول به.

فأكرمك: الفاء فاء السببية، حرف مبني على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب.

وأكرم: فعل مضارع منصوب بـ"أن" مضمرة وجوباً، بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنا.

والكاف ضمير مبني على الفتح، في محل نصب، مفعول به.

المثال العاشر: هلاً أدبتَ ولدك فيحترمك:

هلاً: أداة تحضيض.

أدبتَ: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لالتصاله بضمير الرفع المتحرك "التاء".

والتاء تاء الفاعل ضمير مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

ولذلك: ولدَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، والكاف ضمير مبني على الفتح في محل جرّ، مضاف إليه.

فيحترمك: الفاء فاء السببية، حرف مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

ويحترم: فعل مضارع منصوب بـ"أن" مضمرة وجوباً، بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

والفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هو.

والكاف ضمير مبني على الفتح، في محل نصب، مفعول به.

المثال الحادي عشر: ليت لي مالاً فأنفق منه في سبيل الله:

ليت: حرف تَمَنٍّ ونَصْبٍ، ينصب الاسم، ويرفع الخبر.

لي: اللام حرف جر مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب.

والياء ياء المتكلم ضمير مبني على السكون في محل جر، اسم مجرور باللام.

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف، في محل رفع، خبر "ليت" مقدّم.

مالاً: اسم "ليت" مؤخّر، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فأنفق: الفاء فاء السببية، حرف مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

وَأَنْفَقَ: فعل مضارع منصوب بـ"أن" مضمرة وجوباً، بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنا.

منه: من: حرف جر مبني على السكون، لا محلّ له من الإعراب.

وَالْهَاءُ: ضمير مبنيّ على الضم، في محل جر، اسم مجرور.

والجار والمجرور متعلقان بالفعل "أنفق".

في: حرف جر، مبنيّ على السكون، لا محلّ له من الإعراب.

سبيل: اسم مجرور بـ"في" وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، وهو مضاف.

والله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

المثال الثاني عشر: لعل البضائع تكثر فأشترى:

لعل: حرف ترجّ ونصّب، يرفع الخبر، وينصب الاسم.

البضائع: اسم "لعل" منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

تكثر: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي، يعود على البضائع.

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع، خبر "لعل".

فأشترى: الفاء فاء السببية، حرف مبني على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

وأشترى: فعل مضارع منصوب بـ"أن" مضمرة وجوباً، بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره⁶⁸.

والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنا.

المثال الثالث عشر: قال الله تعالى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾:
لا: حرف نفي مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

يقضى: فعل مضارع مبني لما لم يُسمَّ فاعله، مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها التعذر.

عليهم: جارٌّ ومجرور، في محل رفع، نائب فاعل "يقضى"، والميم علامة الجمع.

فيموتوا: الفاء فاء السببية.

ويموتوا: فعل مضارع منصوب، بـ"أن" مضمرة وجوباً، بعد فاء السببية، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

والواو ضمير مبني على السكون، في محل رفع فاعل.

المثال الرابع عشر: قال الله تعالى: ﴿رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ﴾ [القصص: 17]

لن: حرف نفي ونصب واستقبال.

أكون: فعل مضارع منصوب بـ"لن" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو يرفع الاسم، وينصب الخبر.

⁶⁸ظهرت الفتحة هنا على الباء؛ لخفتها.
مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ.

واسمها ضميرٌ مستترٌ وجوباً، تقديره: أنا.

ظهيراً: خبر "كان" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

للمجرمين: اللام حرف جر.

والمجرمين: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلقان بقوله سبحانه: "ظهيراً".

المثال الخامس عشر: لا تأكل السمك وتشرب اللبن:

لا: حرف نهي، مبني على السكون، لا محلّ له من الإعراب، وهو يجزم الفعل المضارع.

تأكل: فعل مضارع مجزومٌ بـ"لا"، وعلامة جزمه السكون، وإنما حُرِّك بالكسر؛ لالتقاء الساكنين.

والفاعل ضمير مستترٌ وجوباً؛ تقديره: أنت.

السمك: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

و: واو المعية، حرف مبني على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

تشرب: فعل مضارع منصوب بـ"أن" مضمرة وجوباً، بعد واو المعية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، والفاعل ضمير مستترٌ وجوباً، تقديره: أنت.

اللبن: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

وهذا المثال يأتي على ثلاثة أوجه، ويختلف المعنى في كل وجه:

أولاً: إذا قلتُ لك: لا تأكل السمك وتشرب اللبن:

فَأَكَلْتُ السَّمَكَ فِي الصَّبَاحِ، وَشَرِبْتُ اللَّبْنَ فِي الْمَسَاءِ، فَأَنْتَ لَسْتَ عَاصِيًّا؛ لِأَنِّي إِنَّمَا نَهَيْتُكَ عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا، لِأَنَّ الْوَاوَ هُنَا وَوَاوُ الْمَعِيَّةِ، يَعْنِي: لَا تَأْكُلْ هَذَا مَعَ هَذَا؛ لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ مَعَ شَرَبِ اللَّبَنِ.

ثَانِيًا: إِذَا قُلْتُ لَكَ: لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ اللَّبْنَ:

فَأَكَلْتَ وَشَرِبْتَ، فَأَنْتَ عَاصٍ، سِوَاءَ أَكَلْتَ وَشَرِبْتَ فِي الْحَالِ، أَوْ أَكَلْتَ وَشَرِبْتَ بَعْدَ مَدَّةٍ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ هُنَا عَاطِفَةٌ، فَالْفِعْلَانِ مِنْهُيَّ عَنْهُمَا.

ثَالِثًا: إِذَا قُلْتُ لَكَ: لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ اللَّبْنَ:

فَأَكَلْتَ وَشَرِبْتَ فَأَنْتَ عَاصٍ فِي الْأَوَّلِ، وَهُوَ أَكَلِ السَّمَكِ، وَلَسْتَ عَاصِيًّا فِي الثَّانِي، وَهُوَ شَرَبِ اللَّبَنِ؛ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ اللَّبْنَ، صَارَتِ الْوَاوُ اسْتِثْنَائِيَّةً، وَتَشْرَبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُسْتَأْنَفٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ فِي آخِرِهِ.

وَعَلَيْهِ؛ فَإِنَّكَ لَوْ قُلْتَ لَوْلَدِكَ: يَا وَلَدِ، لَا تَأْكُلِ السَّمَكِ، وَتَشْرَبِ اللَّبَنِ، فَأَكَلِ السَّمَكَ الْيَوْمَ، وَشَرَبِ اللَّبْنَ غَدًا، فَإِنَّكَ تَعَاقِبُهُ.

وَلَوْ قُلْتَ لَهُ: لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ اللَّبْنَ، فَأَكَلِ السَّمَكَ الْيَوْمَ، وَشَرَبِ اللَّبْنَ غَدًا، فَلَيْسَ عَاصِيًّا؛ لِأَنَّ النَّهْيَ إِنَّمَا هُوَ عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا.

المثال السادس عشر: راجع دروسك فتنجح:

راجع: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ وَجُوبًا، تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ.

دروسك: دَرُوسٌ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

وَدَرُوسٌ مُضَافٌ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، فِي مَحَلِّ جَرٍّ، مُضَافٌ إِلَيْهِ.

فَتَنْجَحُ: الْفَاءُ فَاءُ السَّبْبِيَّةِ، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

تنجَح: فعل مضارع منصوب بـ"أن" مضمرة وجوبًا، بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا، تقديره: أنت.



س256: ما الفرق بين قولك: "لا تذهب إلى البيت فتنام"، بالتَّصْب، وبين قولك: "لا تذهب إلى البيت فتنم"، بالجزم - في الإعراب والمعنى؟

الجواب:

أولاً: الفرق من جهة المعنى:

الفاء في قولك: "فتنام" للسببية، وعليه فالمعنى أنك منهي عن الذهاب؛ لأنه سبب النوم.

أما معناها في قولك: "فتنم" فهو العطف، فتكون أنت منهيًا عن الذهاب والنوم، فليس الذهاب هنا سببًا للنوم؛ لأنه قد يذهب إلى البيت ويأكل ويشرب، ثم ينام.

ثانيًا: من جهة الإعراب:

فقولك: فتنام: فعل مضارع منصوب بـ"أن" مضمرة وجوبًا، بعد فاء السببية.

وقولك: فتنم: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون؛ لأنه معطوف على "تذهب"، والمعطوف على المَجْزوم مجزوم.



س257: ما معنى "أو" في هذين المثالين:

المثال الأول: لأقتلنَّ الكافرَ أو يُسَلِّمَ.

المثال الثاني: لألزمَنَّكَ أو تَقْضِيَنِي حَقِّي.

وما ضابطُ ما ذَكَرْتَ؟

الجواب:

"أو" في المثال الأول بمعنى "إلا".

وأما في المثال الثاني، فقد ذكر النُّحاة أنَّ "أو" في هذا المثال يصلح أن تكون بمعنى "كي"، وبمعنى "إلا"، وبمعنى "إلى".

فتكون: بمعنى "كي"؛ لأنَّ ما بعد "أو" في هذا المثال يصلح أن يكون علَّةً لما قبلها، بدليل أنه يصلح أن تقول: لألزمك كي تقضيني حقِّي.

وتكون بمعنى "إلى"؛ لأنه يصلح أن يكون ما بعد "أو" غايةً ينتهي إليها ما قبلها؛ بدليل أنه يجوز لك أن تقول: لألزمك إلى أن تقضيني حقِّي.

وتكون بمعنى "إلا"؛ لأنه يصلح أن يكون ما بعد "أو" مستثنىً من استمرار ما قبلها في الأزمنة المستقبلية، بدليل أنه يصلح لك أن تقول: لألزمك إلا أن تقضيني حقِّي؛ أي: ليكونَ لزومي إياك مستمرًا في جميع أوقات المستقبل، وينقطع في الزمن الذي تقضيني فيه حقِّي.

وقد وضع العلماء ضابطاً للفرق بين "أو" التي بمعنى "إلى"، و "أو" التي بمعنى "إلا"، وحاصله أنَّ ما قبل "أو" إن كان ينقضي شيئاً فشيئاً، كانت "أو" بمعنى "إلى"، وإن كان ما قبل "أو" ينقضي دفعة واحدة، كانت "أو" بمعنى "إلا".

فقولك: "لأقتلن الكافر أو يسلم"، "أو" هنا - كما سبق - بمعنى "إلا"؛ لأنَّ القتل ينقضي دفعة واحدة.

وقولك: "لألزمك أو تقضيني حقِّي"، قد سبق توجيهه، مما يُغني عن إعادته مرَّة ثانية.

ومن أمثلة "أو" التي بمعنى "إلى" أن تقول: "لأسيرنَّ أو أدخل البلد"، فالمعنى: إلى أن أدخل البلد، "لأقيم عندك أو تطلع الشمس"، فالمعنى: إلى أن تطلع الشمس.

ومثال "أو" التي بمعنى "إلا" أن تقول: "لأُوْبِحَنَّكَ أو تَصُدَّقني القول".

فالمعنى: إلا أن تصدقني القول؛ لأنه يتكلم مرة واحدة، أما لو كان يتكلم مرارًا، فإنَّ التوبيخ يكون في كلِّ مرة، فيكون مُمتدًّا، وتكون "أو" بمعنى "إلى".

أسئلة على جواز المضارع

س258: عَيِّن الأفعال المضارعة الواقعة في الجُمَل الآتية، ثم بيِّن المرفوع منها، والمنصوب والمَجزوم،

وبيِّن علامة إعرابه؟

- من يزرع الخير يحصد الخير.
- لا تتوان في واجبك.
- إِيَّاكَ أَنْ تَشْرَبَ وَأَنْتَ تَعْبُ.
- كثرة الضحك تُميتُ القلب.
- من يُعرضُ عن الله يعرض الله عنه.
- إن تَنَابَرِ على العمل تَفُزْ.
- من لَمْ يَعْرِفْ حَقَّ النَّاسِ عَلَيْهِ لَمْ يَعْرِفِ النَّاسُ حَقَّهُ عَلَيْهِم.
- أينما تَسَعْ تجدُ رزقاً.
- حيثما يذهب العالمُ يحترمه الناسُ.
- لا يَجْمَلُ بذِي المروءة أن يُكثِرَ المزاح.
- كيفما تكونوا يُؤَلِّ عليكم.
- إن تَدَّخِرَ المَالَ ينفَعُكَ.

• إن تكن مهملًا تسو حالك.

• مهما تبطن تظهره الأيام.

• لا تكن مهذارًا فتشقى.

الجواب:

الجملة الأولى: من يزرع الخير يحصد الخير:

في هذه الجملة فعلان مضارعان مجزومان، هما: يزرع، يحصد.

وعلاوة إعرابهما: السكون، ولكن حرك بالكسر؛ لالتقاء ساكنين.

الجملة الثانية: لا تتوان في واجبك:

في هذه الجملة فعل مضارع واحد مجزوم، وهو تتوان، وعلاوة جزمه حذف حرف العلة "الألف".

الجملة الثالثة: إياك أن تشرب وأنت تعب:

في هذه الجملة فعل مضارع منصوب، وهو: تشرب، وعلاوة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الجملة الرابعة: كثرة الضحك تميث القلب:

في هذه الجملة فعل مضارع مرفوع، وهو "تميث"، وعلاوة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

الجملة الخامسة: من يعرض عن الله يعرض الله عنه:

في هذه الجملة فعلان مضارعان مجزومان، هما: يعرض، يعرض.

وعلاوة جزم "يعرض" الأولى: السكون.

وعلاوة جزم "يعرض" الثانية: السكون أيضًا، ولكنه حرك بالكسر، للتخلص من التقاء الساكنين.

الجملة السادسة: إن تثارَ على العمل تفرُّ:

في هذه الجملة فعلان مضارعان مجزومان، هما: تثارَ، وتفرُّ، وعلامة جزمهما السكون.

الجملة السابعة: من لم يعرف حقَّ الناس عليه لم يعرفِ الناسُ حقَّه عليهم:

في هذه الجملة فعلان مضارعان مجزومان، هما: يعرفُ، ويعرفِ.

وعلامة جزمهما السكون، ولكنه حرَّك بالكسر في "يعرفِ" الثانية؛ للتخلص من التقاء الساكنين.

الجملة الثامنة: أينما تسع تجد رزقاً:

في هذه الجملة فعلان مضارعان مجزومان، هما: تسعُ، وتجدُ.

وعلامة جزم "تسعُ": حذف حرف العلة الألف.

وعلامة جزم "تجدُ": السكون.

الجملة التاسعة: حيثما يذهب العالمُ يحترمه الناسُ:

في هذه الجملة فعلان مضارعان مجزومان، هما: يذهبُ، ويحترمه.

وعلامة جزم كل واحد منهما: السكون، ولكنه حرَّك بالكسر في "يذهبُ"؛ للتخلص من التقاء الساكنين.

الجملة العاشرة: لا يجملُ بذئ المروءة أن يكثرَ المزاحُ:

في هذه الجملة فعلان مضارعان: أحدهما مرفوع، وهو: يجملُ، والآخر منصوب، وهو: يكثرُ.

وعلامة رفع "يجملُ": الضمَّة.

وعلامة نصب "يكثرُ": الفتحة.

الجملة الحادية عشرة: كيفما تكونوا يؤول عليكم:

في هذه الجملة فعلان مضارعان مجزومان، هما: تكونوا، ويؤول.

وعلامة جزم "تكونوا" حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

وعلامة جزم "يؤول": حذف حرف العلة "الألف"⁶⁹.

الجملة الثانية عشرة: إن تدخر المال ينفعلك:

في هذه الجملة فعلان مضارعان مجزومان، هما: تدخر، وينفعلك، وعلامة جزمهما السكون، إلا أنه حرّك بالكسر في "تدخر" للتخلص من التقاء الساكنين.

الجملة الثالثة عشرة: إن تكن مهملًا تسؤ حالك:

في هذه الجملة فعلان مضارعان مجزومان، هما: تكن، وتسؤ، وعلامة جزمهما السكون.

الجملة الرابعة عشرة: مهما تبطن تظهروه الأيام:

في هذه الجملة فعلان مضارعان مجزومان هما: تبطن، وتظهروه.

وعلامة جزمهما: السكون.

الجملة الخامسة عشرة: لا تكن مهذارًا فتشقى:

في هذه الجملة فعلان مضارعان أحدهما مجزوم، وهو: تكن، وعلامة جزمه السكون، والآخر منصوب، وهو "تشقى"، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.



⁶⁹ انظر خلاف النحاة في "كيفما" هل هي جازمة، أم لا؟ في "شرح الأجرومية" للشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - ص 363 حاشية 1، بتحقيقنا.

س259: أدخل كلَّ فعل من الأفعال المضارعة الآتية في ثلاث جُمل: بشرط أن يكون مرفوعاً في واحدة منها، ومنصوباً في الثانية، ومجزوياً في الثالثة: تزرعُ، تسافرُ، تلعبُ، تظهرُ، تحبونُ، تشربينُ، تذهبانِ، ترجو، يَهْذي، ترضى؟

الجواب:

أولاً: تزرعُ:

الجملة التي يكون فيها مرفوعاً: أنت يا محمد تزرعُ الخير، ولن تحصدَ إلاَّ الخيرَ.

الجملة التي يكون فيها منصوباً: إنَّ الفلاحَ لن يزرعَ القمحَ مرّةً ثانية.

الجملة التي يكون فيها مجزوماً: محمد لم يزرعِ الشرَّ أبداً.

ثانياً: تسافرُ:

الجملة التي يكون فيها مرفوعاً: إنَّ محمداً سيسافرُ غداً.

الجملة التي يكون فيها منصوباً: إنَّ محمداً لن يسافرَ إلى بلاد الكفر.

الجملة التي يكون فيها مجزوماً: إنَّ محمداً لم يسافرَ قطُّ إلى بلاد الكفر.

ثالثاً: تلعبُ:

الجملة التي يكون فيها مرفوعاً: سعادُ تلعبُ مع أخيها أحمد بالكرة.

الجملة التي يكون فيها منصوباً: إنَّ سعاد لن تلعبَ بالشطرنج ثانية.

الجملة التي يكون فيها مجزوماً: إنَّ سعادَ لم تلعبَ بالكرة في الشارع.

رابعاً: تظهرُ:

الجملة التي يكون فيها مرفوعاً: إِنَّ الإسلام سيظهرُ على مِلل الكفر كلها.

الجملة التي يكون فيها منصوباً: لن تظهرَ مللُ الكفر على الإسلام.

الجملة التي يكون فيها مجزوماً: إِنَّ الهلالَ لم يظهرْ بالأمس.

خامساً: تحبون:

الجملة التي يكون فيها مرفوعاً: إِنَّ المسلمين يحبون نبيَّهم أكثر من أولادهم وأنفسهم.

الجملة التي يكون فيها منصوباً: إِنَّ الكفار لم يعرفوا ربَّهم حتَّى يُحبوه.

الجملة التي يكون فيها مجزوماً: إنكم لم تحبُّوا معصية ربكم.

سادساً: تشربين:

الجملة التي يكون فيها مرفوعاً: "لا تأكلي السمكَ وتشربي اللبن"؛ على أَنَّ الواو استئنافية.

الجملة التي يكون فيها منصوباً: "لا تأكلي السمكَ وتشربي اللبن"؛ على أَنَّ الواو للمعيَّة.

الجملة التي يكون فيها مجزوماً: "لا تأكلي السمكَ وتشربي اللبن"؛ على أَنَّ الواو عاطفة.

سابعاً: تذهبان:

الجملة التي يكون فيها مرفوعاً: إلى أين تذهبان هذه الليلة؟

الجملة التي يكون فيها منصوباً: إِنَّ المسلمين لن يذهبا إلى بلاد الكفر.

الجملة التي يكون فيها مجزوماً: لِمَ لم تذهبا إلى المدرسة اليوم؟

ثامناً: ترجو:

الجملة التي يكون فيها مرفوعًا: أترجو من الله الرحمة، وأنت تعصيه؟

الجملة التي يكون فيها منصوبًا: إنَّ المسلم العزيز لن يرجو العزَّة إلا من خالقه.

الجملة التي يكون فيها مجزومًا: إنَّ محمدًا لم يرجُ إلا الله.

تاسعًا: يهذي:

الجملة التي يكون فيها مرفوعًا: إنَّ المجنون يهذي بكلام غير مفهوم.

الجملة التي يكون فيها منصوبًا: إنَّ المريض لن يهذي مرة ثانية.

الجملة التي يكون فيها مجزومًا: إنَّ إسماعيل لم يهذي في مرضه.

عاشرًا: يرضى:

الجملة التي يكون فيها مرفوعًا: إنَّ الله لا يرضى عن القوم الكافرين.

الجملة التي يكون فيها منصوبًا: قال تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ [البقرة: 120].

الجملة التي يكون فيها مجزومًا: إنَّ الأم لم ترضَ عن ولدها؛ لعصيانه.

• • •

س260: ضع في كلِّ مكان من الأماكن الخالية من الأمثلة الآتية أداة شرطٍ مناسبة:

(أ) تحضرُ يحضرُ أخوك.

(ب) تُصاحبُ أصحابه.

(ج) تلعبُ تندمُ.

(د) تُخَفِ تَظْهَرُه أفعالُك.

(هـ) تذهبُ أذهبُ معك.

(و) تذاكرُ فيه ينفَعُك.

الجواب:

(أ) متى

(ب) مَنْ

(ج) مهما

(د) حيثما

(هـ) إِنَّ

(و) ما

• • •

س261: أكمل الجمل الآتية بوضع فعل مضارع مناسب، واضبط آخره:

(أ) إِنَّ تَذَنَّبُ

(ب) إِنَّ يَسْقُطُ الزجاجُ

(ج) مهما تفعلوا

(د) أيّ إنسانٍ تصاحبه

(هـ) إنّ تضع الملح في الماء

(و) أينما تسرّ

(ز) كيفما يكن المرء

(ح) من يزُرني

(ط) أيّان يكن العالم

(ي) أنى يذهب العالم

الجواب:

(أ) تدخل النار. (ب) ينكسر

(ج) من خير يعلمه الله. (د) يُحبّك.

(هـ) يملح. (و) أسرّ.

(ز) يكن خليله. (ح) أزّره.

(ط) يحترمه الناس. (ي) يجد طلبه للعلم.



س262: كوّن من كل جملتين متناسبتين من الجمل الآتية جملةً مبدوءة بأداة شرط تناسبهما:

تنبيه إلى الدرس، تُمسك سلك الكهرباء، تصل بسرعة، تستفد منه، تركب سيارة، تُصعق، تغلق نوافذ حجرتك، تؤدّ واجبك، يسقط المطر، يفسد الهواء، يفز برضاء الناس، افتح المظلة.

الجواب:

- متى تَنبِيهِ إلى الدرسِ تَسْتَفِدُ منه.
- إِنْ تُمَسِّكُ سِلْكَ الكَهْرَبَاءِ تُصَعِّقُ.
- حيثما تَرْكَبُ سيارَةً تصلُ بِسرعةٍ.
- إِذَا تَغْلِقُ نوافذَ حجرتك يَفْسِدُ الهواءُ.
- أَيَّانَ تَوَدُّ وَاجِبَكَ تُفْزُ بِرِضَاءِ الناسِ.
- أَيَنما يَسْقُطُ المَطْرُ فَافتحِ المِظْلَةَ.

• • •

س263: إلى كم قسم تنقسم الجوازم؟

الجواب:

- تنقسم الجوازم إلى قسمين:
- القسم الأول: كل واحد منه يجزم فعلاً واحداً.
- والقسم الثاني: كل واحد منه يجزم فعليين.



س264: ما الجوزم التي تجزم فعلاً واحداً؟ وبين الفرق بين لمَ ولمَّا، وبين الدعاء والنهي؟

الجواب:

الجوزم التي تجزم فعلاً واحداً ستة أحرف، هي: لمَ، ولمَّا، وألمَ، وألمَّا، ولام الأمر والدُّعاء، و "لا" في النهي والدُّعاء، وكلها حروفٌ بإجماع النُّحاة.

وأما الفرق بين "لمَ"، و "لمَّا" فإنَّهما قد يختلفان من جهتين؛ من جهة المعنى، ومن جهة الاستعمال:

أ- الاختلاف من جهة المعنى:

وهو يتمثل فيما يلي:

1- أن المنفيَّ بـ"لما" مستمرُّ الانتفاء إلى زمنِ الحال "التكلمُ"، بخلاف المنفيِّ بـ"لمَ"، فإنَّه قد يكون مستمرًّا، مثل قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص: 3].

وقد يكون منقطعاً، مثل قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾ [الإنسان: 1]؛ لأنَّ المعنى أنَّه كان بعد ذلك شيئاً مذكوراً.

ومن ثمَّ امتنع أن تقول: لَمَّا يَعمُ، ثم قام⁷⁰.

وجاز: لَم يَعمُ، ثم قام.

2- أنَّ النفي بـ"لمَ" لا شأن له بالمستقبل، أمَّا "لمَّا" فإنَّها تنفي الماضي، مع توقُّع حدوث نفيها في المستقبل⁷¹.

⁷⁰ إنَّما لم يَجْز أن يُقال: لَمَّا يَعمُ ثم قام؛ لأنَّ هذا كلامٌ يتناقض عجزه صدره؛ وذلك لأنَّ معنى "لَمَّا يَعمُ" أنَّ عدم وجود هذا الشيء مستمرُّ إلى زمن التكلم، ومعنى "ثم قام" أنه وجد في بعض أجزاء الزمن الماضي.

ولا ريب أنَّ في هذا من التناقض ما ليس يخفى عليك؛ ولهذا لو قلت: "لما يَعمُ، ثم إنه سيقوم" كان كلاماً صحيحاً سائغاً، لأن نفي حصول الشيء في الزمن الماضي، واستمرار هذا النفي إلى زمن التكلم، لا يتنافى ولا يتناقض مع حصوله في الزمن المستقبل الذي تنبئ عنه السنين في "سيقوم".

⁷¹ قال ابن هشام - رحمه الله - في "شرح القطر" ص 82: "ذكر هذا المعنى الزمخشري، والاستعمال والدُّوق يشهدان به"؛ اهـ.

ولذلك قيل: "لَمَّا تَظْهَر نَتِيجَةُ الامْتِحَانِ"؛ فالنتيجة لم تظهر حتى زمن التكلّم، فالنفي مستمرٌّ إلى زمن التكلّم، والطلاب يتوقعون ظهورها في المستقبل.

ومثالٌ على ذلك أيضاً:

• قوله تعالى: ﴿بَلْ لَمَّا يَدُوْفُوا عَذَابِ﴾ [ص: 8]؛ أي: إلى الآن ما ذاقوه، وسوف يذوقونه، و"لم" لا تقتضي ذلك.

• وقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات: 14]، فالنفي في قوله تعالى: ﴿لَمَّا يَدْخُلِ﴾ مستمرٌّ إلى وقت التكلّم، ويتوقّع أن يؤمنوا فيما بعد.

• وقول الشاعر:

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ

وَأِلَّا فَأَذْرِكُنِي وَلَمَّا أُمِرَّقٌ⁷²

فهو إلى وقت إنشاده البيت لم يُمرَّق؛ أي: لم يُقتل، وهو يتوقّع أن يقتل فيما بعد، إن لم يُخلّصه المستغاث به، ومن ثمّ امتنع: "لَمَّا يجتمع الضّدان"⁷³.

ب- الاختلاف من جهة الاستعمال:

وهو يتمثّل فيما يلي:

1- أن المضارع المنفيّ بـ"لم" لا يجوز حذفه، أما منفيّ "لَمَّا" فهو جائز الحذف؛ للدليل؛ يُقال: هل دخلتَ البلد؟ فنقول: قاربتهَا ولَمَّا، تريد: ولَمَّا أدخلها، ولا يجوز: قاربتهَا ولم.

⁷² البيت للمزق العبدى في "الاشتقاق" ص 330، و"الأصمعيات" ص 166، و"جمهرة اللغة العربية" ص 823، و"خزانة الأدب" 280 / 7، و"شرح شواهد المعنى" 680 / 2.

⁷³ قد عرّفت السرّ في هذا كله، وهو أنّ "لم" لنفي الفعل غير المقترن بـ"قد"، وأنت لو قلت: لم يحضر عليّ، وقد علمت أنك تنفي قول من قال: "حضر علي" لم يكن في اللفظ المثبت ولا منفيّه، شيء يدل على التوقّع.

وإذا قلت: "لَمَّا يحضر علي"، وأنت تعلم أنك تنفي قول من قال: "قد حضر علي" ففي الإثبات ما يدل على توقّع الأمر، وهو "قد" فيكون نفيّه دالاً على توقّع حصوله.

ولا شك أنك لو قلت: لَمَّا يجتمع الضّدان تكون غالباً؛ لأنك جنتَ بلفظ يدل على توقّع حصول ما بعد "لَمَّا"، وتوقّع اجتماع الضدّين محال؛ لأنّ من أحكام المتضادّين أنه لا يجوز اجتماعهما.

2- أن "لَمَّا" لا تقترب بحرف الشرط، بخلاف "لَمْ"؛ تقول: إن لم تُقْمِ قُمت، ولا يجوز: إن لَمَّا تقم قمت.

ومثال دخول حرف الشرط على "لم" من القرآن: قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ [البقرة: 24]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ [المائدة: 67].

وأما الفرق بين النهي والدعاء، فإنَّ النهي يكون من الأعلى إلى الأدنى.

بخلاف الدعاء، فإنه من الأدنى إلى الأعلى؛ ولذلك كان الطلب الموجه من الله إلى العبد نهياً؛ لأنه من الأعلى إلى الأدنى، وكان الطلب الموجه من العبد إلى ربه سبحانه دعاءً؛ لأنه من الأدنى إلى الأعلى، والعبد لا ينهى ربه - عز وجلّ.



س265: ما الجوزم التي تجزم فعلين؟

الجواب:

الجوزم التي تجزم فعلين اثنتا عشرة أداة، هي:

1- إن.

2- ما.

3- مَهْمَا.

4- إِذْمَا.

5- أَيّ.

6- متى .

7- أين .

8- أيان .

9- أنى .

10- حيثما .

11- كيفما .

12- من .

س266: بين الأسماء المتفق على اسميتها، والحروف المتفق على حرفيتها من الجوازم التي تجزم فعلين؟

الجواب:

ذكر ابن هشام - رحمه الله - في "أوضح المسالك" (185/4) أن أدوات الشرط من حيث الاسمية والحرفية تنقسم إلى أربعة أنواع:
النوع الأول: ما هو حرفٌ بالاتِّفاق، وهو "إن".

النوع الثاني: ما اختلف في أنه اسم أو حرف، والأصح أنه حرف، وهو "إذا".

النوع الثالث: ما اختلف على أنه اسم، وهو تسعة أسماء، وهي: من، وما، وأي، ومتى، وأيان، وأين، وأنى، وحيثما، وكيفما.

النوع الرابع: ما اختلف في أنه اسم أو حرف، والأصح أنه اسم، وهو كلمة واحدة، وهي "مهما".

والقول بأنها اسم هو: مذهب جمهور النحاة، وذهب السهيلي وابن يسعون إلى أن "مهما" حرف، فأما الجمهور فاستدلوا على اسميتها بعود الضمير عليها في نحو قوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾ [الأعراف: 132]، وقد علمنا أن الضمير لا يعود إلا على اسم.

س267: مثل لكل جازم يجرم فعلاً واحداً بمثالين، ومثل لكل جازم يجرم فعلين بمثال واحد، مبيّنًا فيه فعل الشرط وجوابه؟

الجواب:

أولاً: التمثيل للجوازم التي تجزم فعلاً واحداً:

الحرف الأول: لم:

المثال الأول: قال تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ [البينة: 1].

المثال الثاني: قال تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص: 3].

الحرف الثاني: لما:

المثال الأول: قال تعالى: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ﴾ [آل عمران: 142].

المثال الثاني: ﴿بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابٍ﴾ [ص: 8].

الحرف الثالث: ألم:

المثال الأول: قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الحديد: 16].

المثال الثاني: قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى﴾ [القيامة: 37].

الحرف الرابع: أَلَمَّا:

المثال الأول: أَلَمَّا تَصْحُ وَالشَّيْبُ وَاذَع.

المثال الثاني: أَلَمَا يَقُلْ زَيْدٌ؟

الحرف الخامس: لام الأمر والدعاء:

المثال الأول: قال تعالى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ﴾ [الطلاق: 7]، هذا مثال لام الأمر.

المثال الثاني: قال تعالى: ﴿وَنَادُوا يَا مَلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف: 77]، وهذا مثال لام الدعاء.

الحرف السادس: "لا" في النهي والدعاء؛ أي: "لا" الناهية، و"لا" الدعائية:

مثال "لا" الناهية: قال تعالى: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: 40].

ومثال "لا" الدعائية: قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ [آل عمران: 8].

ثانيًا: التمثيل للجوازم التي تجزم فعلين:

الأداة الأولى: إِنَّ:

ومثالها: قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾ [الكهف: 29].

فعل الشَّرْط هو: يستغيثوا، وجواب الشرط هو: يُغاثوا.

الأداة الثانية: مَا:

ومثالها: قال تعالى: ﴿وَمَا تَقْدُمُوا لَأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [البقرة: 110].

فعل الشرط: تُقَدِّمُوا.

وجواب الشرط: تَجِدُوهُ.

الأداة الثالثة: مَنْ:

ومثالها: قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: 7].

فعل الشرط: يَعْمَل.

جواب الشرط: يَرَهُ.

الأداة الرابعة: مَهْمَا:

ومثالها: قال الشاعر:

أَعْرَكَ مِنِّي أَنَّ حُبَّكَ قَاتِلِي

وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ⁷⁴

فعل الشرط: تَأْمُرِي.

وجواب الشرط: يَفْعَل.

الأداة الخامسة: إِذَا:

ومثالها: إِذَا تَقُمْ أَقُمْ.

فعل الشرط: تَقُمْ.

⁷⁴ هذا البيت من كلام امرئ القيس بن حجر الكندي، وهو من "معلقاته" 442 / 1، وقبّله قوله:
أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضُ هَذَا التَّدْلِيلِ

وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرْمَعْتِ صِرْمِي فَأَجْمَلِي

وَإِنْ كُنْتُ قَدْ سَاءَتْكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ

فَسَلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَسْلِي

والبيت موجود أيضًا في "الصناعتين؛ الكتابة والشعر" 73 / 1، و"الأصول في النحو" 392 / 2، و"الكتاب" لسبويه 215 / 4، و"الحماسة المغربية" 898 / 2، و"خزانة الأدب" للحموي 421 / 1، و"العقد الفريد" 310 / 5.

وجواب الشرط: أقم.

الأداة السادسة: أي:

ومثالها: أَيَّ يَوْمٍ تَعِشُهُ تَزْدَدُ تَجْرِبَةً.

فعل الشرط: تعشه.

وجواب الشرط: تزدد.

الأداة السابعة: متى:

ومثالها: قول الشاعر:

مَتَى تَأْتِيهِ تَعِشُوا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ⁷⁵

فعل الشرط: تأته.

وجواب الشرط: تجد.

الأداة الثامنة: أيان:

ومثالها: قول الشاعر:

أَيَّانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا وَإِذَا

⁷⁵ البيت للحطينة، من قصيدة يمدح فيها بغيض بن عامر، ومطلعها: وَأَثْرُتْ إِذْ لَاجِي عَلَى لَيْلِ خَرَّةٍ

هَضِيمِ الْحَشَا حُسَانَةَ الْمُتَجَرِّدِ

وهو موجود في "البيان والتبيين" 1/ 227، و"الأمالي" 1/ 115، و"الأغاني" 2/ 193، و"شرح ديوان المتنبي" 2/ 213، و"العقد الفريد" 5/ 236، 257، و"خزانة الأدب" للبغدادي 5/ 207، 7/ 143، 9/ 94، و"محاضرات الأدباء" 1/ 621، 75 و"ديوان المعاني" 1/ 43، و"شرح ابن عقيل" 2/ 4، 27، و"المقتضب" 2/ 65، و"الكتاب" لسبويه 3/ 86.

لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا⁷⁶

فعل الشرط: نؤمنك.

وجواب الشرط: تأمن.

الأداة التاسعة: أين:

ومثالها: قال تعالى: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: 148].

فعل الشرط: تكونوا.

وجواب الشرط: يأت.

الأداة العاشرة: أني:

ومثالها: قول الشاعر:

فَأَصْبَحْتَ أَنِّي تَأْتِيهَا تَلْتَبِسُ بِهَا

كِلَا مَرْكَبَيْهَا تَحْتَ رِجْلِكَ شَاجِرٌ⁷⁷

فعل الشرط: تأتها.

وجواب الشرط: تلتبس.

الأداة الحادية عشرة: حيثما:

ومثالها: قول الشاعر:

⁷⁶ هذا البيت من الشواهد التي لم نعثر لها على نسبة إلى قائل معين، وانظر "شرح ابن عقيل" 2 / 4 / 28.
⁷⁷ البيت للبيد بن ربيعة العامري، وهو موجود في "خزانة الأدب" للبغدادي 7 / 83، و"المقتضب"، و"الكتاب" لسيبويه 3 / 58.

حَيْثُمَا تَسْتَقِمُّ يُقَدِّرُ لَكَ اللَّ

هُ نَجَاحًا فِي غَايِرِ الْأَزْمَانِ⁷⁸

فعل الشرط: تستقيم

وجواب الشرط: يقدر.

الأداة الثانية عشرة: كيفما:

ومثالها: كيفما تجلسن أجلسن.

فعل الشرط: تجلسن.

وجواب الشرط: أجلسن.



س268: أعرب ما يلي:

(1) لَمْ يَضْرِبْ.

(2) قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ [الشرح: 1].

(3) لَمَّا يَذْهَبُ زَيْدٌ.

(4) أَلْمَا يَأْتِ الْمُدْرَسُ؟

(5) قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ﴾ [الطلاق: 7].

⁷⁸ البيت في "الكامل في الأدب" 148 / 1، و"خزانة الأدب" للبغدادي 19 / 7، و"شرح ابن عقيل" 30 / 4 / 2.

(6) قال تعالى: ﴿وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُّكَ﴾ [الزخرف: 77].

(7) لا تضرب.

(8) قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ [البقرة: 286].

(9) إن تجلسن أجلسن.

(10) قال تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: 123].

(11) إذا يجتهد الطالب ينجح.

(12) متى تقم يقم زيد.

(13) إن سافرت فهل تودع إخوانك؟

(14) إن أساء الطالب الأدب فعززه.

(15) قال تعالى: ﴿بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابٍ﴾ [ص: 8].

(16) قال تعالى: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ [الحج: 29].

(17) إن ترم أرم.

(18) متى تدع أدع.

(19) من يخش الله يلقَ خيرًا.

(20)

حَيْثَمَا تَسْتَقِمُّ يُقَدِّرْ لَكَ اللَّ

هُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ⁷⁹

(21) قال تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: 78].

(22) قال الشاعر:

فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلُ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلُ⁸⁰.

(23) وَإِذَا تُصِيبُكَ خِصَاصَةٌ فَتَحْمَلِ⁸¹.

(24) إِذَا يَقُمُ زَيْدٌ يَقُمُ عَمْرٌو.

الجواب:

المثال الأول: لم يضرب:

لم: حرف نفي وجزم وقلب.

يضرب: فعل مضارع مجزوم ب"لم"، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا، تقديره: هو.

المثال الثاني: قال تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: 1]:

ألم: الهمزة للإنكار الإبطالي، أو التقرير، على خلاف بين النُّحاة، و"لم": حرف نفي وجزم وقلب⁸².

⁷⁹تقدّم تخريجه.

⁸⁰البيت في "همع الهوامع" 2/ 565.

⁸¹البيت في "مُعْنَى اللَّيْبِيبِ" 1/ 108، 112، و"همع الهوامع" 2/ 180.

⁸²انظر "شرح الأجرومية" ص 341/ 342.

نشرحُ: فعل مضارع مجزوم بـ"لم"، وعلامة جزمه السُّكُون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: نحن.

ولا يصحُّ أن يُقال: ألم نشرحُ - بالضم - ولا ألم نشرحَ - بالفتح - لأنَّ "لم" تجزم الفعل المضارع.

لك: اللام حرف جر، والكاف ضمير مبني على الفتح، في محلِّ جر، اسمٌ مجرور باللام، والجارُّ والمجرور متعلّقان بـ"نشرح".

صدرك: صدر: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و"صدرٌ" مضاف، والكاف ضمير مبني على الفتح، في محلِّ جر، مضاف إليه.

المثال الثالث: لما يذهب زيد:

لما: حرف نفي وجزم وقلب.

يذهب: فعل مضارع، مجزوم بـ"لما" وعلامة جزمه السكون.

زيد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

المثال الرابع: ألما يأت المدرس؟

ألما: الهمزة للاستفهام، ولما: حرف نفي وجزم وقلب.

يأت: فعل مضارع مجزوم بـ"لما"، وعلامة جزمه حذف حرف العلة "ياء"، والكسرة قبلها دليلٌ عليها.

المدرس: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

المثال الخامس: قال تعالى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾ [الطلاق:7]:

لينفق: اللام لام الأمر، حرف مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب، وينفق: فعل مضارع مجزوم باللام، وعلامة جزمه السُّكُون.

ذو: فاعل مرفوع بالواو، نيابةً عن الضمّة؛ لأنّه من الأسماء الخمسة، و"ذو" مضاف.

وسعة: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.

المثال السادس: قال تعالى: ﴿وَنَادُوا يَا مَلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف:77]:

ليقض: اللام لام الدعاء⁸³، حرف مبنيّ على الكسر، لا محلّ له من الإعراب، وهو يجزم الفعل المضارع.

ويقض: فعل مضارع مجزوم باللام، وعلامة جزمه حذف حرف العلة "ياء"، والكسرة قبلها دليل عليها.

علينا: "على" حرف مبنيّ على السكون، لا محلّ له من الإعراب، و"نا" ضمير مبنيّ على الفتح، في محل جرّ، اسم مجرور، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل "يقض".

ربك: ربُّ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، والكاف ضمير مبنيّ على الفتح، في محل جرّ، مضاف إليه.

المثال السابع: لا تضرب:

لا: حرف نهي، ويجزم الفعل المضارع، وهو مبنيّ على السكون، لا محلّ له من الإعراب.

تضرب: فعل مضارع مجزوم ب"لا" وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: "أنت".

ولا يصح أن تقول: لا تضرب بالضم، ولكن لو قال: لا تضربوا، فهذا صحيح؛ لأنّ الفعل يكون حينئذٍ للجمع، ويكون مجزوماً بحذف النون.

المثال الثامن: قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ [البقرة:286]:

ربنا: رب: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، "رب" مضاف، و"نا": ضمير مبنيّ على الفتح، في محل جرّ، مضاف إليه.

⁸³لام الدعاء هذه هي لام الأمر، ولكن سميت دعائيةً تأدّباً.

لا: حرف دعاء⁸⁴، مبني على السكون، لا محلّ له من الإعراب، وهو يجزم الفعل المضارع.

تؤاخذنا: تؤاخذ: فعل مضارع مجزوم بـ"لا" وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنت.

و "نا" ضمير مبني على السكون، في محل نصب، مفعول به.

المثال التاسع: إن تجلسن أجلسن:

إن: حرف شرط جازم باتّفاق النّحاة، مبني على السكون، لا محلّ له من الإعراب، وهو يجزم فعلين، الأول: فعل الشرط، والثاني: جواب الشرط وجزاؤه.

تجلسن: فعل مضارع مجزوم بـ"إن" فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره أنت.

أجلسن: فعل مضارع مجزوم بـ"إن" جواب الشرط وجزاؤه، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنا.

المثال العاشر: قال الله تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء:123]:

مَنْ: اسم شرط جازم، يجزم فعلين، الأول: فعل الشرط: والثاني: جواب الشرط وجزاؤه، وهو مبني على السكون، في محل رفع، مبتدأ.

يعمل: فعل مضارع مجزوم بـ"مَنْ" فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هو، يعود على "مَنْ".

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع، خبر المبتدأ، وهو "مَنْ" على القول بأن جملة الشرط هي الخبر، وسيأتي - إن شاء الله - أنّ الراجح خلاف ذلك.

⁸⁴"لا" الدّعائية هي "لا" النّاهية، لكن إذا وُجّه الخطاب إلى الربّ - عزّ وجلّ - فلا تقل: ناهية؛ لأنك لا تنهى الله، الله هو الذي ينهاك.

سوءًا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

يُجَزَّ: فعل مضارع مبني لما لم يُسَمَّ فاعله، مجزوم بـ"مَنْ"، جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة "الألف"، والفتحة قبلها دليل عليها، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا، تقديره: "هو"، يعود على "مَنْ".

به: الباء حرف جر، والهاء ضمير مبني على الكسر، في محل جر، اسم مجرور.

والجاءُ والمجرور متعلقان بقوله: "يُجَزَّ".

المثال الحادي عشر: إذا يجتهد الطالب ينجح:

إذا: ظرف لما يُستقبل من الزمان، وفيه معنى الشرط، وهو غير جازم، واختلِف في ناصبه، فقول: الجواب، وقيل: الشرط، واعترض الأول بأنَّ الجواب قد يقترن بالفاء، وما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها.

واعترض الثاني بأنَّها مضافة للشرط، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف، وأجيب عن هذا الثاني بأنَّ القائلين: إنَّ العمل بالشرط لا يقولون بإضافته إليه، فكان هذا الثاني أرجح من الأول، وإن كان الأوَّل هو الأشهر، فقول بعض المُعربين: خافِضٌ لشرطه، منصوب بجوابه، جرى على غير الأرحح⁸⁵.

يجتهدُ: فعل مضارع مرفوع، فعل الشرط، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

الطالب: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

ينجحُ: فعل مضارع مرفوع، جواب الشرط، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا، تقديره: هو، يعود إلى الطالب.

المثال الثاني عشر: متى تقم يقم زيد:

⁸⁵ انظر شرح الكفراوي - رحمه الله - للأجرومية ص 88.

متى: اسم شرط جازم، يجزم فعلين: الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، وهي في محلّ نصب بـ"تقم" على الظرفية الزمانية.

تقم: فعل مضارع مجزوم بـ"متى" فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنت.

يقم: فعل مضارع مجزوم بـ"متى" جواب الشرط وجزاؤه، وعلامة جزمه السكون.

زيد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

المثال الثالث عشر: إن سافرت فهل تودّع إخوانك؟

إن: حرف شرط جازم باتّفاق النحاة، مبنيّ على السكون، لا محلّ له من الإعراب، وهو يجزم فعلين، الأول: فعل الشرط، والثاني: جواب الشرط وجزاؤه.

سافرت: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون؛ لاتّصاله بضمير الرفع المتحرّك "تاء الفاعل" في محلّ جزم؛ لأنّه فعل الشرط، والتاء: تاء الفاعل، ضمير مبنيّ على الضم، في محل رفع فاعل.

فهل: الفاء واقعة في جواب "إن".

وهل: حرف استفهام، مبنيّ على السكون، لا محلّ له من الإعراب.

تودّع: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنت.

إخوانك: إخوان: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

وإخوان مضاف، والكاف ضمير مبنيّ على الفتح، في محل جر، مضاف إليه.

والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل جزم، جواب الشرط.

المثال الرابع عشر: إن أساء الطالب الأدب فعزّره:

إن: حرف شرط جازم باتّفاق النُّحاة، مبنيٌّ على السكون، لا محلّ له من الإعراب، وهو يَجزم فعلين، الأول: فعل الشرط، والثاني: جواب الشرط وجزاؤه.

أساء: فعل ماض مبني على الفتح، في محل جزم؛ لأنّه فعل الشرط.

الطالب: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

الأدب: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

فعزّره: الفاء واقعة في جواب "إن".

وعزّر: فعل أمر مبنيٌّ على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنت.

والهاء ضمير مبنيٌّ على الضم، في محل نصب، مفعول به.

والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل جزم، جواب الشرط.

المثال الخامس عشر: قال الله تعالى: ﴿بَلْ لَمَّا يَدُوْقُوا عَذَابٍ﴾ [ص:8]:

بل: حرف مبني على السكون، لا محلّ له من الإعراب، وهو للإضراب الانتقالي.

لما: حرف نفي وجزم وقلب، يجزم فعلاً واحداً.

يدوقوا: فعل مضارع مجزوم بـ"لَمَّا" وعلامة جزمه حذف النون، واو الجماعة ضمير مبنيٌّ على السكون، في محل رفع فاعل.

عذاب: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الباء، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

وعذاب مضاف، وباء المتكلم المحذوفة لرسم المصحف ضمير مبني على السكون، في محل خفض، مضاف إليه، والأصل: عذابي.

المثال السادس عشر: قال تعالى: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ [الحج: 29] 86:

ثُمَّ: حرف عطف، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

ليقضوا: اللام لام الأمر⁸⁷، ويقضوا: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، علامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير مبني على السكون، في محل رفع فاعل.

تفثهم: تفث: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و "تفث" مضاف، وأهاء ضمير مبني على الضم في محل جر، مضاف إليه، والميم: حرف دال على الجمع.

المثال السابع عشر: إن ترم أرم:

إن: حرف شرط جازم باتفاق النحاة، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، وهو يجزم فعلين⁸⁸، الأول: فعل الشرط، والثاني: جواب الشرط وجزاؤه.

ترم: فعل مضارع مجزوم ب"إن" فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة "ياء" والكسرة دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

أرم: فعل مضارع مجزوم ب"إن" جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة "ياء" والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنا.

⁸⁶معنى هذه الآية، كما ذكر الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله - في "تفسيره" ص 579: "يَقْضُوا نَسْكَهُمْ، وَيَزِيلُوا الْوَسْخَ وَالْأَذَى الَّذِي لِحَقِّهِمْ فِي حَالِ الْإِحْرَامِ"؛ اهـ.
⁸⁷قال ابن هشام - رحمه الله - في "معنى اللبيب" 1، 249: "حركة لام الأمر الكسر، وإسكانها بعد الفاء والواو أكثر من تحريكها، نحو: (قُلَيْبٌ سَجِينُوا لِي وَابْنُ مِينَا بِي) [البقرة: 186]، وقد سُكِّنَ بعد "ثُمَّ" نحو: (ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ) [الحج: 29] في قراءة الكوفيين وقالون والبرزي، وفي ذلك رد على من قال: إنه خاص بالشعر"؛ اهـ.
⁸⁸وليس هناك حاجة أن تقول: مضارعين؛ لأنه قد يكون فعلاً ماضياً.

المثال الثامن عشر: متى تدع أدع:

متى: اسم شرط جازم، يجزم فعلين: أحدهما: فعل الشرط، والآخر: جواب الشرط، وهي في محل نصب بـ"تدع" على الظرفية الزمانية.

تدع: فعل مضارع مجزوم بـ"متى" فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة "الواو"، والضمّة قبلها دليلٌ عليها، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنت.

أدع: فعل مضارع مجزوم بـ"متى" جواب الشرط وجزاؤه، وعلامة جزمه حذف حرف العلة "الواو"، والضمّة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنا.

المثال التاسع عشر: من يخش الله يلق خيراً:

من: اسم شرط جازم، يجزم فعلين، الأول: فعل الشرط، والثاني: جواب الشرط وجزاؤه، وهو مبني على السكون، في محل رفع، مبتدأ.

يخش: فعل مضارع مجزوم بـ"من" فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة "الألف"، والفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هو، يعود على "من".

الله: لفظ الجلالة، مفعولٌ به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

يلق: فعل مضارع مجزوم بـ"من" جواب الشرط وجزاؤه، وعلامة جزمه حذف حرف العلة "الألف" والفتحة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هو، يعود على "من".

خيراً: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وجُمِلتا الشرط وجوابه في محلّ رفع، خبر المبتدأ، الذي هو اسم الشرط "من" ⁸⁹.

المثال العشرون:

⁸⁹قال الشيخ محمد مَخْيِي الدّين في "شرح شذور الذهب" ص 106: "وخبرُ المبتدأ الذي هو اسمُ الشرط: قيل: هو جُملةُ الشرط وحدها، وقيل: هو جملة الجواب وحدها، وقيل: هو الجملتان معاً، وهذا الأخير هو الذي نُذهب إليه ونرجّحه، وإن كان العلماء قد رجّحوا خلافه"؛ اهـ.

حَيْثُمَا تَسْتَقِمُّ يُقَدَّرُ لَكَ اللَّ

هُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ⁹⁰

حيثما: اسم شرط جازم، يجزم فعلين، الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، وهو مبني على الضم في محل نصب؛ لأنه ظرف زمان، والعامل فيه النصب هو قوله: "يقدر" الذي هو جوابه، وما: زائدة.

تستقيم: فعل مضارع، فعل الشرط، مجزوم بـ"حيثما"، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنت.

يقدر: فعل مضارع، جواب الشرط مجزوم أيضاً بـ"حيثما"، وعلامة جزمه السكون.

لك: اللام حرف جر، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، والكاف ضمير مبني على الفتح، في محل جر، اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان بـ"يقدر".

الله: لفظ الجلالة فاعل "يقدر" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

نجاحاً: مفعول به لـ"يقدر" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

في غابر: جارٌ ومجرور متعلق، إما بقوله: "يقدر"، وإما بمحذوف منصوب يقع صفة لـ"نجاحاً"، و "غابر" مضاف، وقوله: "الأزمان" مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

المثال الحادي والعشرون: قال تعالى: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ ﴾ [النساء:78]:

أينما: أين: اسم شرط جازم، يجزم فعلين، الأول: فعل الشرط، والثاني: جواب الشرط وجزاؤه، وهو مبني على الفتح، في محل نصب على الظرفية المكانية، وما: زائدة.

⁹⁰تقدم تخريجه.

تكونوا: فعل مضارع مجزوم بـ"أين" فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة،
والواو ضمير مبني على السكون، في محل رفع فاعل.

وكان هنا تامة؛ لكونها دالة على مجرد حصول حدث؛ أي: أينما توجدوا؛ ولذا فهي لا تحتاج إلى مفعول
به.

يدرككم: يدرك: فعل مضارع مجزوم بـ"أينما"، جواب الشرط وجزاؤه.

والكاف الثانية ضمير مبني على الفتح، في محل نصب، مفعول به.

والميم حرف دال على الجمع.

الموت: فاعل "يدرك" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

المثال الثاني والعشرون: قال الشاعر:

فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلُ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلُ⁹¹

أيان: اسم شرط جازم، يجزم فعلين، الأول: فعل الشرط، والثاني: جواب الشرط وجزاؤه، مبني على الفتح،
في محل نصب على الظرفية الزمانية بـ"تعديل".

ما: زائدة.

تعديل: فعل مضارع مجزوم بـ"أيان" فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون.

به: جار ومجرور متعلق بقوله: تعديل.

الريح: فاعل "تعديل" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

⁹¹تقدم تخريجه.

تنزل: فعل مضارع مجزوم بـ"أيان" جواب الشرط وجزاؤه، وعلامة جزمه السكون، وإنما حُرِّك بالكسر لأجل الرَّوي.

المثال الثالث والعشرون: قال الشاعر:

وَإِذَا تُصِيبُكَ خِصَاصَةٌ فَتَحَمَّلْ⁹²

وإذا: الواو: للاستئناف، و"إذا" اسم شرط جازم⁹³، مبني على السكون، في محل نصب على الظرفية الزمانية بـ"تصيبك".

تصيبك: تصب: فعل مضارع مجزوم بـ"إذا"، فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، والكاف ضمير مبني على الفتح في محل نصب، مفعول به.

خصاصةً: فاعل "تصب" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فتحَمَّل: الفاء واقعة في جواب الشرط، وتحمل: فعل أمر مبني على السكون، وحرك بالكسر لأجل الروي، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنت، والجملة من الفعل والفاعل في محل جزم، جواب الشرط.

المثال الرابع والعشرون: إذا يقيم زيد يقيم عمرو:

هذا المثال غير صحيح؛ لأنَّ "إذا" لا تَجْزَمُ إلا في الشعر، كما تقدم.

وصواب هذا المثال: إذا يقوم زيدٌ يقوم عمرو.

فـ"إذا" تدخل على الفعل المضارع في الشعر وغير الشعر، ولكنها لا تَجْزَمُ إلا في الشعر، وفي حالة الضرورة فقط.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان، متضمن معنى الشرط، خافض لشرطه، منصوب بجوابه⁹⁴، وهو غير جازم.

⁹²تقدم تخريجه.
⁹³اعلم - رحمك الله - أنه لا يُجْزَمُ بـ "إذا" إلا في النَّظْمِ دون النَّثْرِ، وذلك ضرورة، وإلا فهي غيرُ عاملةِ الجُزْمِ، لا في الشَّعْرِ، ولا في النَّثْرِ.

يقوم: فعل مضارع مرفوع، فعل الشرط، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

زيد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

يقوم: فعل مضارع مرفوع، جواب الشرط وجزأؤه، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

عمرو: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

أُسئلة على باب مرفوعات الأسماء

س269: أعرب الأمثلة الآتية:

1- إبراهيمٌ مخلصٌ.

2- ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ [الفرقان: 54].

3- إن الله سميعُ الدعاء.

الجواب:

المثال الأول: إبراهيمٌ مخلصٌ:

إبراهيم: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مخلص: خبر المبتدأ، مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

المثال الثاني: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ [الفرقان: 54]:

كان: فعل ماضٍ ناقص، يرفع الاسم، وينصب الخبر.

رُبُّكَ: رب: اسم "كان" مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و"رب" مضاف، والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه، مبني على الفتح في محل خفض.

قَدِيرًا: خبر "كان" منصوبٌ بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

المثال الثالث: إِنَّ اللَّهَ سَمِيعُ الدَّعَاءِ:

إِنَّ: حرف توكيد ونصب.

الله: اسم "إن" منصوبٌ بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

سميعٌ: خبر "إن" مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و "سميع" مضاف.

و"الدعاء" مضافٌ إليه، مخفوض بالإضافة، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة.



س270: في كم موضع يكون الاسم مرفوعاً؟ وما أنواع التّوابع؟ وإذا اجتمع التوكيد وعطف البيان والتّعت، فكيف ترتّبها؟ وإذا اجتمعت التوابع كلّها، فما الذي تقدّمه منها؟ ومثّل للمبتدأ وخبره بمثالين، ولكلّ من اسم "كان"، وخبر "إن"، والفاعل، ونائبه، بمثالين أيضاً؟

الجواب:

يكون الاسم، مرفوعاً في سبعة مواضع:

1- إذا كان فاعلاً: وبدأ المؤلّف به؛ لكونه أصل المرفوعات عند الجمهور، ولكون عامله لفظاً.

ومثاله: "علي"، و "محمد" في قولك: حضر عليّ، وسافر محمد.

2- أن يكون نائباً عن الفاعل، وهو الذي سمّاه ابن آجرؤم المفعول الذي لم يُسمّ فاعله؛ أي: لم يذكر معه فاعله، وذكره ابن آجرؤم بعد الفاعل؛ لكونه نائباً عنه.

ومثاله: الغصن والمتاع في قولك: قُطِعَ الغصنُ، وسُرِقَ المتاعُ.

وإعراب: قُطِعَ الغصنُ.

قُطِعَ: فعل ماضٍ مبني لما لم يسمّ فاعله.

الغصنُ: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

3، 4- المبتدأ والخبر: وقدمهما على ما بعدهما؛ لأنَّهما منسوخان ومتبوعان، وذلك مقدم على الناسخ والتابع.

ومثاله: محمدٌ مسافرٌ، عليٌّ مجتهدٌ.

إعراب: زيد والفتى والقاضي وغلامي قائمون.

زيد: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والفتى والقاضي وغلامي: معطوفاتٌ على "زيد"، والمعطوف على المبتدأ مبتدأ، فيكون المبتدأ جمعاً؛ فلذا أُخبر عنه بالجمع، بقوله: قائمون.

قائمون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو نيابة عن الضمة؛ لأنَّه جمع مذكر سالم، والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

5- اسم "كان" أو إحدى أخواتها: نحو: "إبراهيم، و"البرد"، من قولك: كان إبراهيمٌ مجتهداً، وأصبح البردٌ شديداً.

6- خبر "إنَّ" أو إحدى أخواتها: وأخَرَه هو وما قبله؛ لأنَّ عاملهما ناسخ، وهو مؤخَّر كما تقدَّم.

ومثاله: "فاضل" و"قدير" من قولك: إنَّ محمدًا فاضلٌ، ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: 20].

7- تابع المرفوع، والتابع أربعة أنواع:

الأول: النعت:

وذلك نحو: الفاضل، وكريم، من قولك: زارني محمدٌ الفاضلُ، وقابلي رجلٌ كريمٌ.

ف"الفاضل" و"كريم" نعتان لـ"محمد" و"رجل"، ونعت المرفوع مرفوع.

والثاني: العطف: وهو على صفتين:

1- عطف بيان: وهو ما كان موضحًا لما قبله بلا حرف.

ومثاله: "عمر" من قولك:

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ

وإعرابه:

أقسم: فعل ماضٍ مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

بالله: الباء حرف قسمٍ وجر، والله مُقسَم به، مجرور بالكسرة الظاهرة.

أبو: فاعل مرفوع بالواو نيابةً عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و"أبو" مضاف، و"حفص" مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

عمر: معطوف على "أبو" عطف بيان مرفوع بالضمّة الظاهرة.

2- عطف نسق: وهو كان بحرف، كالواو.

ومثاله: "خالد" من قولك: تشارك محمد وخالد.

الثالث: التوكيد:

ومثاله "نفسه" من قولك: جاء زيدٌ نفسه.

وإعرابه:

جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

زيد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

نفسه: "نفس" توكيد لـ"زيد" وتوكيد المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و"نفس" مضاف، والهاء ضمير مبني على الضم في محل جر، مضاف إليه.

والرابع: البدل:

ومثاله: "أخوك" من قولك: جاء زيد أخوك.

وإعرابه:

جاء: فعل ماضٍ.

زيد: فاعل مرفوعٌ بالضمة الظاهرة.

أخوك: "أخو" بدل من "زيد"، وبدل المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و"أخو" مضاف، والكاف ضمير مضاف إليه، مبني على الفتح، في محل جر.

وإذا اجتمعت هذه التوابع كلها، أو بعضها، في كلامٍ قدّمت النعت، ثم عطف البيان، ثم التوكيد، ثم البدل، ثم عطف التّسق، تقول: جاء الرَّجُلُ الفاضلُ، عمرُ نفسه، أخوك، وعمرو.

وإعرابه:

جاء: فعل ماضٍ، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

الرجل: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

الفاضل: نعت للرجل، ونعت المرفوع مرفوع.

عمرُ: عطف بيان على "الرجل" مرفوع بالضمة الظاهرة.

نفسه: توكيد للرجل، وتوكيد المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و"نفس" مضاف، والهاء ضمير مبني على الضم، في محل جر، مضاف إليه.

أخوك: بدل من "الرجل" مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة، و "أخو" مضاف، والكاف ضمير مضاف إليه، مبني على الفتح في محل جر.

وعمرو: الواو حرف عطف، وعمرو: معطوف على الرجل، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

أسئلة على باب الفاعل

س271: اجعل كل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً في جملتين، بشرط أن يكون الفعل ماضياً في إحداهما، ومضارعاً في الأخرى:
أبوك، صديقك، التجار، المخلصون، ابني، الأستاذ، الشجرة، الربيع، الحصان.

الجواب:

الكلمة	مثال الفعل الماضي	مثال الفعل المضارع
أبوك	جاء أبوك	يُصَلِّي أبوك في المسجد
صديقك	أكل صديقك التفاحة	يَشْرَبُ صديقك اللبن
التجار	ذهب التجار مع الله بالأجر	يذهب التجار إلى السوق في الصباح
المخلصون	أحب المخلصون ربهم	يصلي المخلصون لربهم فقط
ابني	صلى ابني العصر في جماعة	يأكل ابني الفول في الصباح
الأستاذ	حضر الأستاذ إلى المدرسة مبكراً	يشرح الأستاذ الدرس جيداً
الشجرة	أثمرت الشجرة تفاحاً	تسقط الشجرة أوراقها في فصل الخريف
الربيع	جاء الربيع وأثمر الشجر	يجيء الربيع بالخير
الحصان	وقع الحصان في الحفرة	يجر الحصان العربة بقوة

س: هات مع كل فعل من الأفعال الآتية اسمين، واجعل كل واحد منهما فاعلاً له في جملة مناسبة: حضر، اشترى، يربح، ينجو، نجح، أدى، أثمرت، أقبل، سهل.

الجواب:

حضر:

المثال الأول: حضر الخطيب يوم الجمعة بعد الأذان.

المثال الثاني: حضر أحمد درس النحو في المسجد.

اشترى:

المثال الأول: اشترى الرجل السمك من السوق.

المثال الثاني: اشترى محمد لبنًا ليشربه.

يربح:

المثال الأول: يربح المسلم الجنة بتوحيده لربه.

المثال الثاني: يربح التاجر ربحًا كثيرًا في السلعة.

ينجو:

المثال الأول: لن ينجو الكافر من النار أبدًا.

المثال الثاني: ينجو المسلم من النار يوم القيامة بتوحيده.

نجح:

المثال الأول: نجح أحمد في الامتحان.

المثال الثاني: نجح الإسلام في نشر العدل بين الناس.

أدى:

المثال الأول: أدى محمد واجبه بنجاح.

المثال الثاني: أدى إسماعيل الامتحان.

أثمرت:

المثال الأول: أثمرت الشجرة تفاعًا.

المثال الثاني: أثمرت تقوى الله الجنة.

أقبل:

المثال الأول: أقبل التلميذ بالبشرى إلى أستاذه.

المثال الثاني: أقبل الشتاء بالبرد.

سهل:

المثال الأول: سهل الفرس بشدة.

المثال الثاني: سهل الحصان في الحظيرة.



س272: أجب عن كل سؤال من الأسئلة الآتية بجملة مفيدة مشتملة على فعل وفاعل؟

أ- متى تسافر؟

ب- أين يذهب صاحبك؟

ج- هل حضر أخوك؟

د- كيف وجدت الكتاب؟

هـ- ماذا تصنع؟

و- متى ألقاك؟

ز- أين تقضي فصل الصيف؟

ح- ما الذي تدرسه؟

الجواب:

أ- أسافرُ غدًا.

- ب- يذهب صاحبي إلى المسجد.
ج- نعم، حضر أخي أمس.
د- وجدت الكتاب قديمًا جدًّا.
هـ- أصنع مكتبًا لأذاكر عليه.
و- تلقاني في المسجد بعد صلاة العصر.
ز- أقضي فصل الصيف في مكَّة والمدينة.
ح- أدرس علم النَّحو.



س273: كوّن من الكلمات الآتية جملاً، تشتمل كل واحدة منها على فعل وفاعل:
نَجح، فاز، فاض، أَيْنع، المُجْتهد، المخلص، الزَّهر، النِّيل، التاجر.

الجواب:

نَجح المُجْتهد، فاز المخلص والتاجر، فاض النيل، أَيْنع الزهر.



س274: أعرب الجمل الآتية:

حضر محمد، سافر المرتضى، سيزورنا القاضي، أقبَل أخي.

الجواب:

المثال الأول: حضر محمد:

حضر: فعل ماضٍ مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

محمد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

المثال الثاني: سافر المرتضى:

سافر: فعل ماضٍ مبني على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

المرتضى: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف، منع من ظهورها التعذّر.

المثال الثالث: سيزورنا القاضي:

سيزورنا: السين: حرف دالٌّ على التنفيس، يزور: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرّده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ونا: ضميرٌ مفعول به، مبني على السُّكون في محل نصب.

القاضي: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمةٌ مقدّرة على الياء، منع من ظهورها الثقل.

المثال الرابع: أقبل أخي:

أقبل: فعل ماضٍ مبني على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

أخي: أخ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة مناسبة، وأخ مضاف، وياء المتكلم ضمير مضاف إليه، مبني على السكون في محل جر.



س275: ما الفاعل لغةً واصطلاحًا؟

الجواب:

الفاعل: في اللغة هو: من قام به الفعل، سواء كان مبتدأ، أو اسم كان، أو فاعلاً، أو اسم "إن".

وأما في الاصطلاح: فهو الاسم المرفوع المذكور قبله فعّله.



س276: هل يكون الفعل أو الحرف فاعلاً؟ ومن أين تأخذ جوابك من كلام المؤلف؟

الجواب:

لا، لا يكون الفعل أو الحرف فاعلاً، وتأخذ هذا من قول المؤلف: الفاعل هو الاسم، فيخرج بذلك الفعل والحرف، فلا يكون أيّ منهما فاعلاً.



س277: هل يمكن أن يكون الفاعل منصوباً؟

الجواب:

لا، لا يمكن أن يكون الفاعل منصوباً؛ لأنّ المؤلف يقول في تعريف الفاعل: هو الاسم المرفوع، فيكون هذا مُخْرَجًا للمنصوب، فلا يكون فاعلاً، إلاّ على لغة قليلة، فإنه يجوز نصب الفاعل ورفع المفعول عند تمييزهما، نحو: "حرق الثوبُ المسمارَ" برفع الثوب على المفعوليّة، ونَصَب المسمار على الفاعليّة؛ إذ من المعلوم أن المسمار هو الخارق، فهو الفاعل، وإن كان منصوباً، والثوب هو المخروق، فهو المفعول، وإن كان مرفوعاً.

فإن لم يتميِّز، تعيّن رفعُ الفاعل ونصب المفعول، نحو: ضرب زيدٌ عمرًا؛ إذ لا يُعرف الفاعل من المفعول إلا برفع الأول، ونصب الثاني.

س287: ما الصّواب من هاتين الجملتين:

الجملة الأولى: "قام زيدٌ بجر "زيد".

والجملة الثانية: "قام زيدٌ برفع "زيد"؟ ولماذا؟

الجواب:

الصواب بلا شكّ هو الجملة الثانية؛ لأنّ الفاعل لا بد أن يكون مرفوعاً، ويؤخذ هذا من قول المؤلف - رحمه الله - : "الفاعل هو الاسم المرفوع".

فقوله: المرفوع: مُخْرَجٌ للمجرور بالإضافة، أو بحرف الجرّ الأصلي، فلا يكون فاعلاً.

وقولنا: بحرف جرّ أصلي: مُخْرَجٌ لِحَرْفِ الجَرِّ الزَّائِدِ، فيجوز جرُّ الفاعل به، نحو: ﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ﴾ [المائدة: 19]، ف"من" حرف جر زائد، و"بشير": فاعل "جاء"، مرفوعٌ بضمّة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة حرف الجرّ الزائد.

•••

س279: هل يمكن أن يتقدّم الفاعل على الفعل؟

الجواب:

لا يمكن أن يتقدّم الفاعل على فعله.

ونأخذ هذا من قول المؤلف - رحمه الله - : المذكور قبله فعله.

فإن تقدّم الفاعل على فعله، كان مبتدأً، لا فاعلاً.

مثاله: جاء زيد؛ حيث إنّ كلمة "زيد" فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة في آخره، وخبره الجملة الفعلية، وهي "جاء"، يعني: "زيد".

فقوله: "المذكور قبله فعله" يُخْرِجُ المبتدأ، وَيُخْرِجُ أيضاً اسمَ "إنّ" وأخواتها؛ فإنّهما لم يتقدّما فعلٌ البتّة.

ويُخْرِجُ أيضاً: اسم "كان" وأخواتها، واسم "كاد" وأخواتها، فإنّهما وإن تقدّما فعل، فإن هذا الفعل ليس فعل واحدٍ منهما.



س280: مَثَلٌ لِكُلِّ مِمَّا يَأْتِي بِمِثَالَيْنِ؟

1- الفاعل الصَّريح.

2- الفاعل المؤول بالصريح.

3- الفاعل المرفوع باسم فعل.

4- الفاعل المرفوع باسم فاعل.

الجواب:

أولاً: مثال الفاعل الصريح: "نوح" و "إبراهيم" في قوله تعالى: ﴿ قَالَ نُوحٌ ﴾ [نوح: 21]، وقوله سبحانه: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ [البقرة: 127].

ثانياً: الفاعل المؤول بالصريح:

1- قوله تعالى: ﴿ أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا ﴾ [العنكبوت: 51].

ف"أن": حرف توكيد ونصب.

و "نا": اسمُه، ضمير مبني على السُّكُون، في محلِّ نصب.

وأنزلنا: فعل ماضٍ، وفاعله.

والجملة في محل رفع خبر "أنَّ".

و "أنَّ" وما دخلت عليه في تأويل مصدر من جنس الفعل الموجود، وهو "أنزلنا"، فاعل "يكفي"، والتقدير: أولم يكفهم إنزالنا.

2- يسرني أن تتمسك بالفضائل.

حيث إنَّ "أنَّ" تُسبَّك مع الفعل الداخلة عليه بمصدر، بنحو ما سبق، فيكون التقدير: يسرني تمسُّك بالفضائل، والفاعل كلمة "تمسُّك" وهي مضاف، والكاف مضاف إليه.

ثالثًا: مثال الفاعل المرفوع باسم فعل:

1- هيهات العقيق.

2- شتان زيد وعمرو.

رابعًا: مثال الفاعل المرفوع باسم فاعل:

1- أقادِمُ أبوك؟

2- ما نافعُ البخلِ صاحبه.

س281: إلى كم قسم ينقسم الفاعل؟ وما الظاهر؟ وما المضمَر؟ وإلى كم قسم ينقسم المضمَر؟

الجواب:

ينقسم الفاعل إلى قسمين:

الأول: الظاهر: وهو ما دلَّ على مسماه، بدون حاجة إلى قرينة.

والثاني: المضمَر: وهو ما دلَّ على مسماه بقرينة تكلم، أو خطاب، أو غيبة.

وينقسم المضمَر إلى قسمين:

1- متّصل: وهو الذي لا يُبتدأ به الكلام⁹⁵، ولا يقع بعد "إلا" في حالة الاختيار.

2- منفصل: وهو الذي يُبتدأ به، ويقع بعد "إلا" في حالة الاختيار.

س282: على كم نوع يتنوع الضمير المتصل؟ ومثّل لكل نوع من أنواع الضمير المتصل بمثالين؟ ومثّل للضمير المنفصل الواقع فاعلاً باثني عشر مثلاً متنوعاً؟ وبين ما يدل الضمير عليه في كل منها؟

الجواب:

أولاً: يتنوع الضمير المتصل على اثني عشر نوعاً؛ وذلك لأنه إما أن يدل على متكلم، وإما أن يدل على مخاطب، وإما أن يدل على غائب، والذي يدل على متكلم يتنوع إلى نوعين؛ لأنه إما أن يكون المتكلم واحداً، وإما أن يكون أكثر من واحد.

والذي يدل على مخاطب أو غائب يتنوع كل منهما إلى خمسة أنواع؛ لأنه إما أن يدل على مفرد مذكّر، وإما أن يدل على مفردة مؤنثة، وإما أن يدل على مثنى مطلقاً، وإما أن يدل على جمع مذكّر، وإما أن يدل على جمع مؤنث، فيكون المجموع اثني عشر.

ثانياً: التمثيل لكل نوع من أنواع الضمير المتصل بمثالين:

مثال ضمير المتكلم الواحد، مذكراً كان أو مؤنثاً: ضربت وحفظت، واجتهدت.

ومثال ضمير المتكلم المتعدد، أو الواحد الذي يعظم نفسه وينزلها منزلة الجماعة:

ضربنا، وحفظنا، واجتهدنا.

ومثال ضمير المخاطب الواحد المذكّر: ضربت، وحفظت، واجتهدت.

ومثال ضمير المخاطبة الواحدة المؤنثة: ضربت، وحفظت، واجتهدت.

⁹⁵فالضمير المتّصل يقع في آخر الكلمة دائماً، كالتاء في "ضربت"، ولا يمكن أن يكون في صدرها، ولا في صدر جملتها؛ إذ لا يمكن النطق به وحده.

ومثال ضمير المخاطبين الاثنيين مذكرين أو مؤنثتين: ضربتُما، وحفظتُما، واجتهدتُما.

ومثال ضمير المخاطبين من جمع الذكور: ضربتُم، وحفظتُم، واجتهدتُم.

ومثال ضمير المخاطبات من جمع المؤنثات: ضربتُنَّ، حفظتُنَّ، واجتهدتُنَّ.

ومثال ضمير الواحد المذكر الغائب: "ضرب" في قولك: محمد ضرب أخاه، "وحفظ" في قولك: إبراهيم حفظ درسه، و"اجتهد" في قولك: خالد اجتهد في عمله.

ومثال ضمير الواحدة المؤنثة الغائبة: "ضربتُ" في قولك: هند ضربت أختها، و"حفظتُ" في قولك: سعاد حفظت درسها، و"اجتهدت" في قولك: زينب اجتهدت في عملها.

ومثال ضمير الاثنيين مذكرين كانا أو مؤنثتين: "ضربا" في قولك: المحمَّدان ضربا بكَرًا، أو قولك: الهندان ضربتا عامرًا.

و"حفظا" في قولك: المحمَّدان حفظا درسهما، أو قولك: الهندان حفظتا درسهما.

و"اجتهدا" من نحو قولك: البكران اجتهدا، أو قولك: الزينبان اجتهدتا.

و"قاما" في نحو قولك: المحمَّدان قاما بواجبهما، أو قولك: الهندان قامتا بواجبهما.

ومثال ضمير الغائبين من جمع الذكور: "ضربوا" من نحو قولك: الرجال ضربوا أعداءهم، و"حفظوا" من نحو قولك: التلاميذ حفظوا دروسهم، و"اجتهدوا" من نحو قولك: التلاميذ اجتهدوا.

ومثال ضمير الغائبات من جمع الإناث: "ضربن" من نحو قولك: الفتيات ضربن عدواتهن، وكذا "حفظن" من نحو قولك: النساء حفظن أماناتهن، وكذا "اجتهدن" من نحو قولك: البنات اجتهدن.

ثالثًا: التمثيل للضمير المنفصل الواقع فاعلاً باثني عشر مثلاً منوعاً، مع بيان ما يدلُّ عليه الضمير في كلِّ منها:

1- "ما يضرب إلا أنا"، للمتكلم المفرد، مذكراً كان أو مؤنثاً.

2- "ما يضرب إلا نحن"، للمتكلم المتعدد، أو الواحد الذي يعظم نفسه وينزلها منزلة الجماعة.

3- "ما يضرب إلا أنت"، بفتح التاء، للمفرد المخاطب المذكر.

4- "ما يضرب إلا أنتِ" بكسر التاء، للمفردة المخاطبة المؤنثة.

5- "ما يضرب إلا أنتما" للمثنى للمخاطب، مذكراً أو مؤنثاً.

6- "ما يضرب إلا أنتم" لجمع الذكور المخاطبين.

7- "ما يضرب إلا أنتن" لجمع الإناث المخاطبات.

8- "ما يضرب إلا هو" للمفرد المذكر الغائب.

9- "ما يضرب إلا هي" للمفردة المؤنثة الغائبة.

10- "ما يضرب إلا هما" للمثنى الغائب، مذكراً أو مؤنثاً.

11- "ما يضرب إلا هم" لجمع الذكور الغائبين.

12- "ما يضرب إلا هن" لجمع الإناث الغائبات.



س283: أعرب الجمل الآتية:

1- كتب محمودٌ درسه.

2- اشترى عليٌّ كتابًا.

3- ﴿ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ ﴾ [الأحقاف: 31].

4- ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ﴾ [فصلت: 46].

5- قام الرجلان.

الجواب:

المثال الأول: كتب محمودٌ درسه:

كتب: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب.

محمود: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

درسه: درس: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، و"درس" مضاف، والهاء ضمير مبنيٌّ على الضم، في محلِّ جر، مضاف إليه.

المثال الثاني: اشترى عليٌّ كتابًا:

اشترى: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح المقدر، منع من ظهوره التعذرُ.

عليٌّ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

كتابًا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

المثال الثالث: قوله تعالى: ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾ [الأحقاف: 31]:

يا: حرف نداء، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

قومنا: قوم: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ لأنه مضاف، و "قوم" مضاف، و"نا" ضمير مبني على السكون، في محل جر، مضاف إليه.

أجيبوا: فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة ضمير مبني على السكون، في محل رفع فاعل.

داعي: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وداعي: مضاف.

والله: مضاف إليه، مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

المثال الرابع: قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ﴾ [فصلت: 46]:

مَنْ: اسم شرط جازم، يجزم فعلين، مبني على السكون، في محل رفع، مبتدأ.

عمل: فعل ماضٍ مبني على الفتح، في محل جزم، فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره "هو" يعود على "من".

صالحًا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

فلنفسه: الفاء واقعة في جواب "مَنْ"، واللام حرف جر مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب، ونفس: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ونفس مضاف، والهاء ضمير مبني على الكسر، في محل جر، مضاف إليه.

المثال الخامس: قام الرجلان:

قام: فعل ماضٍ مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

الرجلان: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مشى.

أسئلة على باب النائب عن الفاعل

س284: أعرب الجملتين الآتيتين: يُحْتَرَمُ الْعَالِمُ، أَهْيَنَ الْجَاهِلُ؟

الجواب:

الجملة الأولى: يُحْتَرَمُ الْعَالِمُ:

يُحْتَرَمُ: فعل مضارع مبنيّ لما لم يُسَمَّ فاعله، مرفوعٌ؛ لتجرّده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الْعَالِمُ: نائبُ فاعلٍ، مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الجملة الثانية: أَهْيَنَ الْجَاهِلُ:

أهين: فعل ماضٍ مبني لما لم يُسَمَّ فاعله، مبني على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

الجاهل: نائب فاعل، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.



س285: كلُّ جملة من الجمل الآتية مؤلّفة من فعل وفاعل ومفعول، فاحذف الفاعل، واجعل المفعول

نائباً عنه، واضبط الفعل بالشكل الكامل:

قطع محمودٌ زهرة، اشترى أخي كتاباً، قرأ إبراهيم درسه، يعطي أبي الفقراء، يكرم الأستاذ المجتهد، يتعلّم ابني الرماية، يستغفر التائب ربّنا.

الجواب:

1- قُطِعَتِ الزَّهْرَةُ.

2- اشْتَرَى كِتَابٌ.

3- فُرِيَ الدرسُ.

4- يُعْطَى الفقراءُ.

5- يُكْرَمُ المجتهدُ.

6- تُتَعَلَّمُ الرِّمَاطَةُ.

7- يُسْتَغْفَرُ رَبُّنَا.



س286: اجعل كلَّ اسم من الأسماء الآتية نائباً عن الفاعل في جملة مفيدة:

الطبيب، التمر، النهر، الفأر، الحصان، الكتاب، القلم.

الجواب:

1- أُكْرِمَ الطبيبُ المجتهدُ.

2- رُؤِيَ التمرُ في حديقة الحيوان.

3- عُبرَ النهرُ.

4- قُتِلَ الفأرُ.

5- رُكِبَ الحصانُ.

6- فُرِيَ الكتابُ.

7- كُسِرَ القلمُ.



س287: ابن كلِّ فعل من الأفعال الآتية للمجهول، واضبطه بالشكل، وضمَّ إليه نائب فاعل يتم به معه

الكلام؟

يُكْرَمُ، يَقْطَعُ، يَعْبُرُ، يَأْكُلُ، يَرْكَبُ، يَقْرَأُ، يَبْرِي.

الجواب:

- 1- يُكْرَمُ الطالِبُ المجتهدُ.
- 2- يُقَطَّعُ غُصْنُ الشجرةِ.
- 3- يُعْبَرُ النهرُ.
- 4- يُؤْكَلُ الثمرُ.
- 5- يُرَكَبُ الجمَلُ.
- 6- يُقْرَأُ الكتابُ.
- 7- يُبْرَى القلمُ.



س288: عيّن الفاعل ونائبه، والفعل المبني للمعلوم، والمبني للمجهول، من بين الكلمات التي في العبارات الآتية:

- ((لا خاب من استخار، ولا ندم من استشار))⁹⁶.
- إذا عَزَّ أخوك فهُنِّ.
- من لم يَحْذِرِ العواقبَ لم يجد له صاحبًا.
- كان جعفر بن يحيى يقول: الخراج عمود الملك، وما استُعْزِزَ بِمِثْلِ العَدْلِ، ولا اسْتُنْزِرَ بِمِثْلِ الظُّلْمِ.
- كَلَّمَ الناسُ عبدالرحمن بنَ عوف أن يكَلِّمَ عمر بن الخطاب في أن يَلينَ لَهُم؛ فَإِنَّهُ قد أخافَهُم حتَّى إنه أخاف الأَبكارَ في خُدورهن، فقال عمر: إنِّي لا أجد لَهُم إلاّ ذلك، إنَّهُم لو يعلمون ما لَهُم عندي أخذوا ثوبِي عن عاتقي⁹⁷.

⁹⁶ هذا لفظ حديث رواه الطبراني في "الأوسط"، 365/6 (6627)، وفي "الصغير"، 175/2 (980) والقضاعي في "مسند الشهاب" 7/2 (774)، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه.
وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" 96/8 رواه الطبراني في "الأوسط" و"الصغير"، من طريق عبدالسلام بن عبدالقدوس، وكلاهما ضعيف جدًا.
وقال العجلوني في "كشف الخفا" 242/2: رواه الطبراني في "الصغير"، والقضاعي، عن أنس رفعه، وسنده ضعيف جدًا.
⁹⁷ أخرجه ابن عساکر في "تاريخ دمشق" 270/44.

• لا يُلام من احتاط لنفسه.

• من يُوقَّ شَحَّ نفسه يَسلم.

الجواب:

الفاعل	نائب الفعل	الفعل المبني للمعلوم	الفعل المبني للمجهول
مَنْ		خَاب	
		استخار	
مَنْ		ندم	
		استشار	
أخوك		عَزَّ	
		هُنَّ	
		يُحذر	
		يُجد	
		كان	استُعْزِرَ
		يقول	استنزر
الناس		كلم	
عمر	من	يكلم	
		يلين	
		أخافهم	
		أخاف	
		أجد	
واو الجماعة في "يعلمون"		يَعلمون	
واو الجماعة في "أخذوا"		أَخذوا	يَلام

يوق	يَسلم		
-----	-------	--	--



س289: هل تعرف له اسمًا آخر؟

الجواب:

نعم، فهذا الباب له تسميتان:

الأولى: وعليها أكثر المتقدمين: باب المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله، والثانية: وعليها أكثر المتأخرين: باب نائب الفاعل.



س290: ما الذي تفعله في الفعل عند إسناده للنائب عن الفاعل؟

الجواب:

إذا كان الفعل ماضيًا ضُمَّ أوَّلُه، وكُسِر الحرف الذي قبل آخره، فتقول: قُطِع الغصنُ، وحُفِظَ الدرُسُ. وهذا التغيير الذي يلحق الفعل الماضي عند بنائه لِمَا لم يَسَمَّ فاعله، إما أن يكون تحقيقًا، نحو: ﴿وَحُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: 28].

وإما أن يكون تقديرًا: كـ"بِيعَ الطعام"، والأصل يُبِعُ الطعامُ، بضمِّ الباء الموحدة، وكسر الياء المثناة تحت، فنقلت حركة الياء إلى ما قبلها، بعد سلبِ حركتها، فصار "بِيعَ" بكسر الباء الموحدة، وسكون الياء التحتية.

وكذلك "شُدَّ الحبلُ" أصله: شُدِدَ، بضمِّ الأول، وكسر ما قبل الآخر، فأدغمت الدال في الدال، فصار "شُدَّ".

وإن كان الفعل مضارعًا، ضُمَّ أوله، وفتح الحرف الذي قبل آخره، فتقول: يُفَطِّعُ الغصنُ، ويُحَفِّظُ الدرسُ.

ولْيُعَلِّمَ أنَّ التغيير الذي يلحق الفعل المضارع عند بنائه لما لم يسم فاعله، إمَّا أن يكون تحقيقًا، نحو ذلك: يُضْرَبُ زيدٌ، بضم الأول، وفتح ما قبل الآخر.

وإما أن يكون تقديرًا: نحو: **يُبَاعُ الطعامُ؛ إذ أصله: يُبِيعُ**، بضم أوله، وفتح ما قبل الآخر، فنقلت حركة ما قبل الآخر إلى الساكن قبله، فصار الحرف الثاني مفتوحًا، وما قبل الآخر ساكنًا، وتحركت الياء بحسب الأصل، وانفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفًا، فصار **"يُبَاعُ"**.

وكذلك **"يُشَدُّ الحبلُ"** وأصله: **يُشَدُّ الحبلُ**، بدالين، فأدغمت إحداهما في الأخرى، فصار **"يُشَدُّ"**.

• • •

س291: ما الذي تفعله في المفعول إذا أقمته مقام الفاعل؟

الجواب:

إذا أقمتم المفعول به مقام الفاعل، فإنَّك ترفعه بعد أن كان منصوبًا، وتُعْطِيهِ أحكامَ الفاعل؛ من وجوب تأخيره عن الفعل، وتأنيث فعله له إن كان هو مؤنَّثًا، وغير ذلك، ويسمَّى حينئذٍ نائبَ الفاعل، أو المفعول الذي لم يسمَّ فاعله.

• • •

س292: مَثَلُ بثلاثة أمثلة لنائب الفاعل الظاهر؟

الجواب:

المثال الأول: قال تعالى: ﴿ **وَحُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا** ﴾ [النساء: 28].

المثال الثاني: قال تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾ [الرحمن: 35].

المثال الثالث: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [الجمعة: 10].

فكُلٌّ من "الإنسان، وشُوَاظ، والصلَاة" نائبُ فاعل، وهي أسماءٌ ظاهرة.

أسئلة على باب المبتدأ والخبر

س293: أعرب الجمل الآتية:

- محمدٌ قائمٌ.
- محمدٌ حضرَ أبوه.
- محمدٌ أبوه مسافرٌ.
- محمدٌ في الدارِ.
- محمدٌ عندك.
- الزيدان قائمان.
- الزيدون قائمون.
- زيدٌ أخوك.
- الكافرون هم الظالمون.

الجواب:

الجملة الأولى: محمدٌ قائمٌ:

محمدٌ: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.
قائمٌ: خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

الجملة الثانية: محمدٌ حضر أبوه:

محمدٌ: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.
حضر: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب.

أبوه: أبو: فاعل، "حضر" مرفوعٌ، وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة، وأبو: مضاف، والهاء ضمير مبنيٌّ على الضم في محلِّ جرٍّ، مضافٌ إليه.

والجملة من الفعل والفاعل في محلِّ رفع، خبرُ المبتدأ "محمد"، والرابط بين الخبر والمبتدأ هو الضمير الواقع مضافاً إليه في قولك: "أبوه".

الجملة الثالثة: محمدٌ أبوه مسافر:

محمد: مبتدأٌ أوّل مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمّة ظاهرة في آخره.

أبوه: أبو: مبتدأٌ ثانٍ، مرفوعٌ بالواو نيابة عن الضمّة؛ لأنّه من الأسماء الخمسة، و"أبو" مضاف، والهاء ضمير مبنيٌّ على الضمّ، في محل جر، مضافٌ إليه.

مسافرٌ: خبرٌ المبتدأ الثاني، مرفوعٌ به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع، خبر المبتدأ الأول، والرابط بين هذه الجملة والمبتدأ الأول الضمير الذي في قولك: "أبوه".

الجملة الرابعة: محمدٌ في الدار:

محمدٌ: مبتدأٌ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمّة ظاهرة في آخره.

في: حرف جر، مبنيٌّ على السكون، لا محلّ له من الإعراب.

الدار: اسم مجرور بـ"في" وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجارُّ والمجرور متعلّقان بمحذوفٍ؛ خبر المبتدأ، تقديره: كائنٌ في الدار.

الجملة الخامسة: محمدٌ عندك:

محمدٌ: مبتدأٌ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمّة ظاهرة في آخره.

عندك: عند: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ، تقديره: كائنٌ، وعند مضاف، والكاف ضمير مبنيٌّ على الفتح، في محلّ جر مضاف إليه.

الجملة السادسة: الزيدان قائمان:

الزيدان: مبتدأ مرفوعٌ بالابتداء، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مشئى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

قائمان: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابةً عن الضمة؛ لأنه مشئى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

الجملة السابعة: الزيدون قائمون:

الزيدون: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

قائمون: خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

الجملة الثامنة: زيدٌ أخوك:

زيدٌ: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

أخوك: أخو: خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وأخو: مضاف، والكاف ضمير مبنئٍ على الفتح في محل جر، مضاف إليه.

الجملة التاسعة: الكافرون هم الظالمون:

الكافرون: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

هم: ضمير فصل⁹⁸، مبنئٍ على السكون، لا محلَّ له من الإعراب.

⁹⁸من الضمان ما يسمّى باسم ضمير الفصل، ويسميه بعض النحاة أيضًا: ضمير العماد أو الدعامة، وهو ضمير يوتى به للفصل بين الصفة والخبر وإزالة اللبس بينهما. فهناك بعض التراكيب التي يحدث نوع من اللبس والإبهام في إعراب بعض كلماتها؛ إذ يمكن أن توجه على أنها صفة، ولكنها في الحقيقة خبر، ومن ثمَّ يرد ضمير الفصل هذا ليحسم الأمر، ويزيل اللبس، ويقطع بكون هذه الكلمات أخبارًا لما قبلها، وليست صفات، مثل: العلم الشرعيُّ هو المهذب للأخلاق.

الظالمون: خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكّر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.



س294: يبيّن المبتدأ والخبر، ونوع كل واحد منهما، من بين الكلمات الواقعة في الجمل الآتية، وإذا كان الخبر جملة، فبيّن الرابط بينها وبين مبتدئها:

- المُجْتَهِدُ يَفُوزُ بِغَايَتِهِ.

- السَّائِقَانِ يَشْتَدَّانِ فِي السَّيْرِ.

- النَّخْلَةُ تَوْتِي أَكْلَهَا كُلَّ عَامٍ مَرَّةً.

- الْمُؤْمِنَاتُ يُسَبِّحْنَ اللَّهَ.

- كِتَابُكَ نَظِيفٌ.

- هَذَا الْقَلَمُ مِنْ خَشَبٍ.

- الصَّوْفُ يُؤَخَذُ مِنَ الْغَنَمِ، وَالْوَبْرُ مِنَ الْجِمَالِ.

- الْأَحْذِيَةُ تَصْنَعُ مِنْ جِلْدِ الْمَاعِزِ وَغَيْرِهِ.

فكلمة "المهذب" هذه: إذا لم تأت بضمير الفصل "هو"، يمكن أن يعتبرها صفة، لـ "العلم" وليست خبراً، ولكن مجيء ضمير الفصل "هو" منع هذا اللبس، وأوجب كون "المهذب" خبراً للمبتدأ، وليس صفة. فالحرص - إذا - علي ضمير الفصل في بعض التراكيب حرصاً على أمن اللبس بين وظيفتين نحويتين هما: الخبر، والصفة، إذ إنهما يتساويان في المعنى، فالخبر صفة في المعنى، لكن الخبر ركن أساسي في التركيب، والصفة في الأصل فضلة، وتعين الخبرية لمثل هذه الكلمات يجعلها ركناً أساسياً في التركيب، وليست مكملاً يمكن الاستغناء عنه. ويرد ضمير الفصل أحياناً في التركيب، ولا يكون الهدف منه الفصل وإزالة اللبس؛ إذ إنه حينئذ لا يقع بين ما يحتمل الشك واللبس، وإنما يرد في هذه الحال لتقوية الاسم السابق عليه، وتأكيد معناه، ويغلب حينئذ أن يكون الاسم السابق ضميراً، نحو قوله تعالى: (وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ) [القصص: 58]، وقوله تعالى: (كُنْتُمْ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ) [المائدة: 117]. وقد اشترط النحاة لاعتبار الضمير ضمير فصل ستة شروط، وليس هذا موضع ذكرها.

- القِدْرُ على النار.
- النيلُ يسقي أرض مصر.
- أنت أعرفُ بما ينفَعك.
- أبوك الذي ينفق عليك.
- أمك أحقُّ الناس بِبِرِّك.
- العصفورُ يغرِّدُ فوق الشجرة.
- البرقُ يعقبُ المطر.
- المسكينُ من حرم نفسه وهو واجد.
- صديقي أبوه عنده.
- والدي عنده حصان.
- أخي له سيارة.

الجواب:

المجتهدُ يفوزُ بغايته:

المبتدأ: المجتهد، ونوعه: اسم ظاهر.
والخبر: يفوز بغايته، ونوعه: جملة فعلية.

والرابط: الضمير المستتر في "يفوز".

السائقان يشندان في السير:

المبتدأ: السائقان، ونوعه: اسم ظاهر.

والخبر: يشندان، ونوعه: جملة فعلية.

والرابط: ألف الاثنين.

النخلة تؤتي أكلها كل عام مرة:

المبتدأ: النخلة، ونوعه: اسم ظاهر.

والخبر: تؤتي أكلها، ونوعه: جملة فعلية.

والرابط: الضمير المستتر في "تؤتي".

المؤمنات يسبحن الله:

المبتدأ: المؤمنات، ونوعه: اسم ظاهر.

والخبر: يسبحن الله، ونوعه: جملة فعلية.

والرابط: الضمير نون النسوة.

كتابك نظيف:

المبتدأ: كتابك، ونوعه: اسم ظاهر.

والخبر: نظيف، ونوعه: مُفْرَد.

هذا القلم من خشب:

المبتدأ: هذا، ونوعه: اسم ظاهر.

والخبر: من خشب، ونوعه: شبه جملة.

الصوف يؤخذ من الغنم، والوبر من الجمال:

المبتدأ: الصوف، والوبر، ونوعه: اسم ظاهر.

والخبر: يؤخذ، ومن الجمال، ونوعه: جملة فعلية، وشبه جملة.
والرابط: الضمير المستتر في "يؤخذ".

الأحذية تُصنَع من جلد الماعز وغيره:

المبتدأ: الأحذية، ونوعه: اسم ظاهر.
والخبر: تُصنَع، ونوعه: جملة فعلية.
والرابط: الضمير المستتر في "تصنع".

القَدْرُ على النار:

المبتدأ: القدر، ونوعه: اسم ظاهر.
والخبر: على النار، ونوعه: شبه جملة.

النيْلُ يسقي أرض مصر:

المبتدأ: النيل، ونوعه: اسم ظاهر.
والخبر: يسقي أرض مصر، ونوعه: جملة فعلية.
والرابط: الضمير المستتر في الفعل "يسقي".

أنت أعرفُ بما ينفعك:

المبتدأ: أنت، ونوعه: اسم مضمَر.
والخبر: أعرف، ونوعه: اسم مفرد.

أبوك الذي ينفق عليك:

المبتدأ: أبوك، ونوعه: اسم ظاهر.
والخبر: الذي، ونوعه: اسم مفرد.

أملكُ أحق الناس ببيرك:

المبتدأ: أملك، ونوعه: اسم ظاهر.

والخبر: أَحَقُّ، ونوعه: اسم مفرد.

العصفور يغرد فوق الشجرة:

المبتدأ: العُصفور، ونوعه: اسم ظاهر.

والخبر: يغرد، ونوعه: جملة فعلية.

والرابط: الضمير المستتر في الفعل "يغرد".

البرق يعقب المطر:

المبتدأ: البرق، ونوعه: اسم ظاهر.

والخبر: يعقب المطر، ونوعه: جملة فعلية.

والرابط: الضمير المستتر في "يعقب".

المسكين من حرم نفسه وهو واجد:

المبتدأ: المسكين، هو، ونوعه: اسم ظاهر، اسم مضمَر.

والخبر: من، واجد، ونوعه: اسم مفرد.

صديقي أبوه عنده:

المبتدأ: صديقي، ونوعه: اسم ظاهر.

والخبر: أبوه عنده، ونوعه: جملة اسمية.

والرابط: الضمير الهاء في "أبوه".

والذي عنده حصان:

المبتدأ: والذي، ونوعه: اسم ظاهر.

والخبر: عنده حصان، ونوعه: جملة اسمية.

والرابط: الضمير الهاء في "عنده".

أخي له سيارة:

المبتدأ: أخي، ونوعه: اسم ظاهر.
والخبر: له سيارة، ونوعه: جملة اسمية.
والرابط: الضمير الهاء في "له".



س295: استعمل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ في جملتين مفيدتين، بحيث يكون خبره في واحدة منهما مفرداً، وفي الثانية جملة؟

التلميذان، محمد، الثمرة، البطيخ، القلم، الكتاب، المعهد، النيل، عائشة، الفتيات.

الجواب:

التلميذان:

وضعتها في جملة مفيدة، خبرها مفرد: التلميذان مجتهدان.
وضعتها في جملة مفيدة، خبرها جملة: التلميذان يذاكران دروسهما.

محمد:

وضعتها في جملة مفيدة، خبرها مفرد: محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم.
وضعتها في جملة مفيدة، خبرها جملة: محمد أرسل إلى الناس كافة.

الثمره:

وضعتها في جملة مفيدة، خبرها مفرد: الثمرة كبيرة.
وضعتها في جملة مفيدة، خبرها جملة: الثمرة سقطت على الأرض.

البطيخ:

وضعتها في جملة مفيدة، خبرها مفرد: البطيخ حلو المذاق.

وضعها في جملة مفيدة، خبرها جملة: البطيخ يحبه الناس.

القلم:

وضعها في جملة مفيدة، خبرها مفرد: القلم سلاح الكاتب.
وضعها في جملة مفيدة، خبرها جملة: القلم يتسلح به الكاتب.

الكتاب:

وضعها في جملة مفيدة، خبرها مفرد: الكتاب موجود في المكتبة.
وضعها في جملة مفيدة، خبرها جملة: الكتاب أوراقه مُقطَّعة.

المعهد:

وضعها في جملة مفيدة، خبرها مفرد: المعهد مفتوح منذ الصباح.
وضعها في جملة مفيدة، خبرها جملة: المعهد سقطت حوائطه.

النيل:

وضعها في جملة مفيدة، خبرها مفرد: النيل شريان الحياة في مصر.
وضعها في جملة مفيدة، خبرها جملة: النيل يَمَلأ الأرض بالخيرات.

عائشة:

وضعها في جملة مفيدة، خبرها مفرد: عائشة هي زوج رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
وضعها في جملة مفيدة، خبرها جملة: عائشة تُحِبُّ الخير.

الفتيات:

وضعها في جملة مفيدة، خبرها مفرد: الفتيات مؤدَّبات.
وضعها في جملة مفيدة، خبرها جملة: الفتيات يطلبن العلم بحرص شديد.



س296: أَخْبِرْ عن كلِّ اسمٍ من الأسماء الآتية بشبّه جُملة:
العصفور، الجوخ⁹⁹، الإسكندرية، القاهرة، الكتاب، الكرسي، نهر النيل.

الجواب:

- العصفورُ في الحديقة.
- الجوخُ من الصوف.
- الإسكندريَّةُ على شاطئ البحر.
- القاهرةُ عند جبل المقطم.
- الكتابُ في القمطر.
- الكرسيُّ من الخشب.
- نهرُ النيلِ في الجهة الغربية من القاهرة.



س297: ضع لكلِّ جارٍّ ومجرورٍ ممَّا يأتي مبتدأً مناسباً، يتَّمُّ به معه الكلام: في القفصِ، عند جبل المُقَطَّم، من الخشبِ، على شاطئ البحرِ، من الصوفِ، في القمطرِ، في الجهة الغربية من القاهرة؟

الجواب:

⁹⁹الجوخ: نسيجٌ صفيقٌ من الصوف؛ "المعجم الوسيط" (ج و خ).

- العصفورُ في القفصِ.
- القاهرةُ عند جبلِ المقطمِ.
- الكرسيُّ من الخشبِ.
- الإسكندريةُ على شاطئِ البحرِ.
- الجوخُ من الصوفِ.
- الكتابُ في القمطر¹⁰⁰.
- نهرُ النيلِ في الجهةِ الغربيةِ من القاهرةِ.



س298: كَوْنُ ثلاثِ جُمَلٍ في وصفِ الجَمَلِ، تشتملُ كلُّ واحدةٍ منها على مبتدأٍ وخبرٍ؟

الجواب:

الجملة الأولى: الجمل سفينة الصحراء.

الجملة الثانية: الجمل يتوضأ من أكل لحمه.

الجملة الثالثة: الجمل في مبركه.



¹⁰⁰القمطر - بوزن الهزير: ما يُصان فيه الكتب؛ "مختار الصحاح" (ق م ط ر).

س299: ما المبتدأ؟ وما الخبر؟

الجواب:

المبتدأ لغةً: مشتقُّ من الابتداء، تقول: ابتدأتُ الشيء؛ أي: دون معالجةٍ سابقةٍ -معالجةٍ بمعنى مُفاعلةٍ- للشيء، قاله الأزهريُّ في "التهذيب".

واصطلاحاً: هو الاسم المرفوع، العاري عن العوامل اللفظية.

والخبر لغةً: مشتقُّ من الإخبار، من مادة "خبر"، ولها معانٍ، منها: الإنباء، تقول: أخبرتُ فلاناً بما في نفسي، إذا أنبأته به.

واصطلاحاً هو: الاسم المرفوع المسند إليه.



س300: إلى كم قسم ينقسم المبتدأ؟

الجواب:

ينقسم المبتدأ إلى قسمين: ظاهر ومضمّر. والمراد بالظاهر: ما دلَّ لفظه على مسماه بلا قرينة، نحو: "زيد"، فإنه يدلُّ على الذات الموضوع عليها بلا قرينة.

والمراد بالمضمّر: ما دلَّ على مسماه بقرينة تكلم، أو خطاب، أو غيبة.



س301: مَثَل لكل من المبتدأ الظاهر والمبتدأ المضمَر؟

الجواب:

أولاً: مثال المبتدأ الظاهر: قال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ [الفتح: 29].
ثانياً: مثال المبتدأ المضمَر: قال تعالى: ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ [الإنسان: 28].

• • •

س302: إلى كم قسم ينقسم المضمَر الذي يقع مبتدأً؟

الجواب:

ينقسم المضمَر الذي يقع مبتدأً إلى اثني عشر ضميراً، هي: أنا، ونحن، وأنتَ، وأنتِ، وأنتما، وأنتم، وأنثنَّ، وهو، وهي، وهما، وهم، هنَّ.

والمراد هنا: ألفاظ هذه الضمائر، بخلاف ما مضى في باب الفاعل ونائب الفاعل من إرادة التَّوَع؛ ولذا لا يوجد سوى هذه الألفاظ الاثني عشر من الضمائر تقع مبتدأً.

فلا تقع تاءُ الفاعل، و"نا" الفاعلين، ونون النَّسوة، وواو الجماعة، وألفُ الاثنين، وياءُ المخاطبة المؤنثة - لا تقع هذه الضمائر - مبتدأً أبداً؛ لأنَّها ضمائرٌ متَّصلة، والمبتدأُ إذا كان ضميراً فإنه لا يكون إلا بارزاً منفصلاً.

وهذه الضمائر الاثنا عشر التي ذكرها المؤلف - رحمه الله - ترجع إلى ثلاثة أشياء:
أولها: ضمير التكلُّم، وهو: أنا، ونحن.

وثانيها: ضمير المخاطبة، وهو: أنتَ، وأنتِ، وأنتما، وأنتم، وأنتن.

وثالثها: ضمير الغيبة، وهو: هو، وهي، وهما، وهم، وهن.

• • •

س303: إلى كم قسم ينقسم الخبر الجملة؟

الجواب:

ينقسم الخبر الجملة إلى قسمين:

1 - جملة اسمية: وهي ما تألفت من مبتدأ وخبر، نحو: أبوه كريم، من قولك: "محمد أبوه كريم".

2 - جملة فعلية: وهي مركبة من الفعل مع فاعله، أو الفعل مع نائب فاعله، نحو: سافر أبوه، من قولك: "محمد سافر أبوه"، ونحو: يُضْرَبُ غلامه، من قولك: "خالدٌ يُضْرَبُ غلامه".

• • •

س304: إلى كم قسم ينقسم الخبر شبه الجملة؟

الجواب:

ينقسم الخبر شبه الجملة إلى قسمين:

القسم الأول:

الجارُّ والمجرور، نحو: في المسجد، من قولك: "عليٌّ في المسجد".

القسم الثاني:

الظرف، نحو: فوق الغصن، من قولك: "الطائرُ فوق الغصن".

• • •

س305: ما الذي يربط الخبر الجملة بالمتبدأ؟

الجواب:

اعلم - رحمك الله - أن الجملة الواقعة خبرًا تنقسم إلى قسمين:
القسم الأول: أن تكون الجملة الواقعة خبرًا هي نفس المتبدأ في المعنى:
وفي هذه الحالة لا تحتاج جملة الخبر إلى رابطٍ يربطها بالمتبدأ، كالأمثلة التالية:
• نُطقي: الله حسبي.

ف"نطقي" مبتدأ أول، ولفظ الجلالة "الله": مبتدأ ثانٍ، و"حسبي" خبرٌ عن المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره خبرٌ عن المبتدأ الأول.

وسبب استغناء الخبر الجملة عن الرابط، هو أن قولنا: "الله حسبي" هو نفس المبتدأ في المعنى.

مثال آخر: قولي: لا إله إلا الله.

فجملة "لا إله إلا الله" في محل رفع، خبر المبتدأ "قولي" وليس فيها رابطٌ يربطها بالمتبدأ، لأنَّ الخبر هو نفس المبتدأ في المعنى.

مثال ثالث: اعتقادنا: الله واحد، ومحمد رسول.

فجملة "الله واحد" و"محمد رسول"، في محلّ رفع، خبر المبتدأ "اعتقادنا"، وليس فيها رابط يربطها بالمتبدأ؛ لأنّها هي نفس المبتدأ في المعنى.

وليُعلم أنّ الاستغناء عن الرابط في هذه الحالة جائز، لا واجب؛ إذ لا مانع أن يكون في هذه الجملة - التي هي نفس المبتدأ في المعنى - رابطٌ يربطها بالمتبدأ، سواء أكان ضميرًا - وهو الغالب - أم غير ضمير.

القسم الثاني: ألا تكون الجملة الواقعة خبرًا هي نفس المبتدأ في المعنى:

وفي هذه الحالة لا بد أن تشمل جملة الخبر على رابط يربطها بالمبتدأ؛ إذ بدونه تكون جملة الخبر أجنبيَّة عن المبتدأ، ويكون الكلام لا معنى له، فلا يصحُّ أن تقول: محمَّد يشتدُّ الحرُّ، أو سعاد يحضر القطار؛ لأنَّ الجملة خالية من الرِّبط.

وهذا الرابط قد يكون أحد الأمور الآتية:

1 - الضمير الذي يعود على المبتدأ من جملة الخبر، ومن أمثلته:

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [الأنفال: 73].

الخبر هنا هو الجملة الاسمية ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾، والرابط فيها هو الضمير "هم" في كلمة "بعضهم"، وهو يعود على المبتدأ "الذين".

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾ [النور: 39].

الخبر هنا هو جملة الاسمية ﴿أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ﴾، والرابط فيها هو الضمير "هم" في كلمة "أعمالهم"، وهو يعود على المبتدأ.

وفي الآيتين السابقتين جاء الرابط ضميرًا ظاهرًا.

ويمكن أن يكون هذا الضمير الرابط مستترًا "مقدَّرًا"، كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: 213].

فالخبر هنا هو الجملة الفعلية ﴿يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾، والرابط هو الضمير المستتر في الفعل "يهدي"؛ إذ إنَّ التقدير: يهدي هو، و"هو" ضمير مستتر يعود على المبتدأ "الله".

وقد يكون الضمير الرابط محذوفًا للعلم به، مع ملاحظته ونيتته، كقول العرب: "السمنُ منَّوانٍ بدرهم، والثوب متران بدينار".

فالخبر هنا هو الجملة الاسمية "منوان بدرهم، ومتران بدينار"، والرابط في هاتين الجملتين هو الضمير المحذوف؛ للعلم به، والتقدير: "منوانٍ مِنْهُ بدرهم، متران مِنْهُ بدينار" وهذا الضمير "الهاء في كلمة منه" يعود على المبتدأ الأول: "السمن والثوب".

2 - أن يكون في الخبر إشارة إلى المبتدأ، كالأمثلة الآتية:

قوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف: 26]، في قراءةٍ مِّن رَّفَعِ "اللباس" ¹⁰¹.

ف"لباس" مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف.

و"التقوى": مضاف إليه، مخفوضٌ بالكسرة المقدرة، منع من ظهورها التعذر.

وجملة "ذلك خير" مكوّنة من مبتدأ ثانٍ، وهو "ذلك" وخبرٍ له، وهو "خير"، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفعٍ، خبرٌ للمبتدأ الأول، وهو "لباس".

والرابط بين هذه الجملة والمبتدأ موجود في كلمة "ذلك"، هو ما يُسمّى عند النحاة برابط الإشارة؛ لأن كلمة "ذلك" اسم إشارةٍ إلى المبتدأ "لباس"، فحصل الرباط.

وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُحْشِرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ سَرُّ مَكَانًا﴾ [الفرقان: 34].

جملة: ﴿أُولَٰئِكَ سَرُّ مَكَانًا﴾ هي خبر المبتدأ، والرابط اسم الإشارة "أولئك".

3 - إعادة المبتدأ بلفظه في الخبر، كالأمثلة التالية:

قوله تعالى: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ * وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ [الواقعة: 8 - 9].

¹⁰¹فَرَّئِ قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ) [الأعراف: 26] على وجهين: أحدهما: بالنصب عطفاً على "لباساً" الأول، أو إضمار فعل؛ أي: وأنزلنا لباسَ التَّقْوَى. وهي قراءة أهل المدينة والكسائي. والثاني: بالرفع على الابتداء، وهي قراءة الباقيين، وانظر "التبيان في إعراب القرآن" 271/1، و"حجّة القراءات" 280/1 و"الحجة في القراءات السبع" 154/1 و"تفسير القرطبي" 185/7.

فكلمة "أصحاب" الأولى مبتدأ مرفوع، و "ما" اسم استفهام مبتدأ ثانٍ، و "أصحاب" الثانية خبرُ المبتدأ الثاني "ما" والجملة الاسمية ﴿ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ في محل رفع، خبر المبتدأ الأول.

والرابط هنا هو إعادة المبتدأ بلفظه في الخبر، وهذا يحدث في مقام التهويل والتعظيم غالباً، وقد يُستعمل في غيرهما، كالتحقير، مثل: زيدٌ، ما زيد، وسعاد، ما سعاد.

• ومن ذلك أيضاً قوله تعالى: ﴿ الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ ﴾ [الحاقة: 1 - 2].

فكلمة "الحاقَّة" الأولى: مبتدأ أول مرفوع بالضممة الظاهرة في آخره، "ما الحاقَّة" جملة اسمية مكوّنة من مبتدأ ثانٍ، وهو "ما"، وخبر، وهو "الحاقَّة"، وهذه الجملة الاسمية في محل رفع، خبرٌ للمبتدأ الأول، والرابط بينها وبين المبتدأ الأول هو إعادة المبتدأ بلفظه في الخبر.

• ومن ذلك أيضاً قوله تعالى: ﴿ الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ ﴾ [القارعة: 1 - 2].

4 - أن يكون في الجملة الواقعة خبراً لفظ عام يشتمل على المبتدأ وغيره، ومن ذلك قولنا:

• محمد نِعَم الرَّجُل.

• الكافر بئس الرَّجُل.

• الإخلاص نعم الخُلُق.

• النفاق بئس الخلق.

في هذه الأمثلة جاءت جُمَلُ الخبر "نِعَم الرجل - بئس الرجل - نعم الخلق - بئس الخلق" مشتملةً على عمومٍ يَدْخُلُ تحته المبتدأ؛ إذ إنّ الممدوح بـ"نِعَم"، وهو الرجل في المثال الأول مثلاً، يشتمل على المبتدأ "محمد" وغيره؛ لأنَّ "محمدًا" واحد من جنس الرجال.... وهكذا.

وهذا العموم مستفاد من "أل" الجنسية؛ لاستغراق جميع أفراد الجنس، الداخلة على رجل.

ومن ذلك أيضاً: قول الشاعر:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمَّ مَعْمَرٍ

سَبِيلٌ؟ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرٌ¹⁰²

والشاهد في هذا البيت في قوله: "لا صبراً"؛ فإنه خبرٌ عن المبتدأ "الصَّبْرُ"، والرابط بينهما العموم؛ لأنَّ النكرة الواقعة بعد النَّفي تفيد العموم، فقد نفى بِجُملة الخبر "لا صبراً" الصَّبْرَ بِجميع أنواعه، ومنه "الصبر عنها" الواقع مبتدأً.

فهذه أربعة من الروابط التي يجب أن تشتمل عليها جملة الخبر؛ للربط بينها وبين المبتدأ، وهناك روابط أخرى أعرضنا عن ذكرها؛ نظراً لأنَّ الكتاب للمبتدئين، وإذا أردتَ المزيد فانظر "النحو الوافي" (1/468)، (469).

تنبه: إنَّما يكون الرابط متيقناً وجوده بشرطين سبق الإشارة إليهما:

أولهما: أن يكون الخبر جملةً اسميةً أو فعلية، فإذا لم يكن جملةً، فلا رابط حينئذٍ.

والثاني: ألا يكون الخبر في معنى المبتدأ؛ إذ لو كان في معنى المبتدأ فلا رابط بينهما؛ لأنَّ الجميع بمعنى.

مثاله: قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 1].

•••

س306: في أيِّ شيء تَجِبُ مطابقة الخبر للمبتدأ؟

¹⁰²البيت من الطويل، وقابله ابن ميادة، راجع "خزانة الأدب" للبغدادي 421/1، و"الكتاب" لسيبويه 386/1.

الجواب:

يجب أن يطابق الخبرُ المبتدأُ في تذكيره وتأنيثه، وفي جمعه وإفراده وتثنيته.

في الإفراد نحو: محمّد قائم.

والتثنية نحو: المحمّدان قائمان.

والجمع نحو: المحمّدون قائمون.

وفي التذكير كهذه الأمثلة.

وفي التأنيث نحو: هند قائمة، والهندان قائمتان، والهندات قائمات.



س307: مثّل لكل نوع من أنواع الخبرِ بمثالين؟

الجواب:

اعلم -رحمك الله- أنّ الخبر على التفصيل خمسة أنواع: مفردٌ، وجملَةٌ فعليةٌ، وجملَةٌ اسميةٌ، وجارٌّ مع مجرور، وظرف.

أولاً: مثال الخبر المفرد:

1 - قال تعالى: ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ ﴾ [البقرة: 223].

2 - وقال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: 282].

فكل من "حزث"، و"عليم" خبرٌ مفرد.

ثانياً: مثال الخبر الجملة الفعلية:

1 - قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمْ ﴾ [المجادلة: 1].

2 - وقال تعالى: ﴿ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ [الشورى: 15].

فكلٌّ من الجملتين الفعليتين: "يسمع تحاوركما"، و"يجمع بيننا" خبرٌ عن لفظ الجلالة "الله" في الآيتين.

ثالثاً: مثال الخبر الجملة الاسمية:

1 - قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ [الأنفال: 73].

2 - وقال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ ﴾ [النور: 39].

فكل من قوله سبحانه "بعضهم أولياء بعض"، و"أعمالهم كسراب بقية" خبر جملة اسمية، مكوّنة من مبتدأ وخبر.

رابعاً: مثال الخبر الجار والمجرور:

1 - قال تعالى: ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ ﴾ [الفتح: 29].

2 - وقال تعالى: ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ [الذاريات: 22].

فكلٌّ من قوله سبحانه: "في وجوههم" و"في السماء" جارٌّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ "سيماهم"، و"رزقكم".

خامساً: مثال الخبر الظرف:

1 - قال تعالى: ﴿ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ [الأنفال: 42].

2 - والقول المأثور: الجنة تحت أقدام الأمهات.

فكلٌّ من "أسفل"، و"تحت" شِبْه جملة ظرف، متعلّق بمحذوف، خبر المبتدأ "الرَّكْب"، و"الجنة".



س308: كيف تعرب كلمة "زيد" في الجملتين الآتيتين، ولماذا؟

1 - زيدٌ قائمٌ.

2 - قامَ زيدٌ.

الجواب:

الجملة الأولى: زيدٌ: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

الجملة الثانية: زيد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

والسبب في اختلاف إعرابهما هو: اختلاف العامل فيهما.

فالعامل في الجملة الأولى عامل معنويٌّ، وهو الابتداء.

والعامل في الجملة الثانية عامل لفظي، وهو الفعل "قام".

أسئلة على نواسخ المبتدأ والخبر

س309: أدخل "كان" أو إحدى أخواتها على كل جملة من الجمل الآتية، ثم اضبط آخر كل كلمة بالشكل؟

- الجوُّ صحوً.
- الحارسُ مستيقظاً.
- الهواءُ طلقاً.
- الحديقةُ مثمرةً.
- البستانيُّ منتبهً.
- القراءةُ مفيدةً.
- الصدقُ نافعاً.
- الزكاةُ واجبةً.
- الشمسُ حارةً.
- البردُ قارساً.

الجواب:

- كان الجوُّ صحواً.
- ما برح الحارسُ مستيقظاً.
- أصبح الهواءُ طلقاً.
- ما زالت الحديقةُ مثمرةً.
- ما فتى البستانيُّ منتبهاً.
- ما انفكت القراءةُ مفيدةً.
- ظلَّ الصدقُ نافعاً.
- صارت الزكاةُ واجبةً.
- أضحت الشمسُ حارةً.
- أمسى البردُ قارساً.



س310: أدخل "إن" أو إحدى أخواتها على كلِّ جملة من الجمل الآتية، ثم اضبط بالشكل آخر كل كلمة؟

- أبي حاضرٌ.
- كتابك جديدٌ.
- محبرتك قدرةٌ.
- قلمك مكسورٌ.
- يدك نظيفةٌ.
- الكتاب خيرٌ رفيقٍ.
- الأدب حميدٌ.
- البطحُ يظهرُ في الصيفِ.
- البرتقالُ من فواكه الشتاءِ.
- القطنُ سببُ ثروة مصرِ.
- النيلُ عذبُ الماءِ.
- مصرُ تربتها صالحةٌ للزراعة.

الجواب:

- ليت أبي حاضرٌ.
- لعلَّ كتابك جديدٌ.
- لعل محبرتك قدرةٌ.
- كأنَّ قلمك مكسورٌ.
- ليت يدك نظيفةٌ.
- علمت أنَّ الكتاب خيرٌ رفيقٍ.
- علمت أنَّ الأدبَ حميدٌ.
- إنَّ البطحَ يظهرُ في الصيفِ.
- إنَّ البرتقالَ من فواكه الشتاءِ.

- لعَلَّ القطنَ سببُ ثروة مصر.
- البحرُ الأحمرُ مأوهُ مالِحٌ، لكنَّ النيلَ عذبُ الماءِ.
- المملكةُ العربيةُ السعودية تربيها غير صالحه للزراعة، لكنَّ مصرَ تربيها صالحه للزراعة.



س311: ادخِل "ظنَّ" أو إحدى أخواتها على كل جملة من الجمل الآتية، ثم اضبط بالشكل آخر كل كلمة؟

- محمدٌ صديقُكَ.
- أبوك أحبُّ الناسِ إليك.
- أمُّك أرفأُ الناسِ بك.
- الحقلُ ناضرٌ.
- البستانُ مثمرٌ.
- الصيفُ قاطِظٌ.
- الأصدقاءُ أعوانُك عند الشدة.
- الصمتُ زينٌ.
- الثيابُ البيضاءُ لبوسُ الصيفِ.
- عشرةُ اللسانِ أشدُّ من عشرةِ الرَّجلِ.

الجواب:

- حسبت محمدًا صديقك.
- علمتُ أباك أحبَّ الناسِ إليك.
- رأيت أمك أرفأَ الناسِ بك.
- ظننت الحقلَ ناضرًا.
- خِلتُ البستانَ مثمرًا.
- علمت الصيفَ قاطِظًا.
- رأيت الأصدقاءَ أعوانك عند الشدة.

- زعمت الصمتَ زيناً.
- اتخذت الثيابَ البيضاءً لبوسَ الصيف.
- وجدت عشرةً اللسان أشدَّ من عشرة الرّجل.



س312: ضع في المكان الخالي من كل مثال من الأمثلة الآتية كلمة مناسبة واضبطها بالشكل:

- (أ) إنّ الحارسَ
- (ب) صارت الزكاةُ
- (ج) أضحت الشمسُ
- (د) رأيت الأصدقاءَ
- (هـ) إنّ عشرةً اللسان
- (و) علمت أنّ الكتابَ
- (ز) محمدٌ صديقُك، لكنّ أخاه
- (ح) حسبت أباك
- (ط) ظلّ الجوُّ
- (ي) كأنّ الحقلَ
- (ك) رأيت عمّك
- (ل) أعتقد أنّ القطنَ
- (م) أمسى الهواءُ
- (ن) سمعت أخاك
- (س) ما فتى إبراهيمُ
- (ع) لأصحبك ما دمت
- (ف) حسنُ المنطق من دلائل النجاح، لكنّ الصمتَ

الجواب:

(أ) مستيقظٌ.

(ب) واجبةً.

(ج) حارةً.

(د) خيرٍ عونٍ عند الشدة.

(هـ) قبيحةً.

(و) خيرٌ صديق.

(ز) عدُّوك.

(ح) تقيًّا.

(ط) صحواً.

(ي) ناضرٍ.

(ك) طيبَ القلب.

(ل) سببُ ثروة مصر.

(م) باردًا.

(ن) يسبِّحُ.

(س) مخلصًا.

(ع) مصليًا.

(ف) زينٌ.



س313: ضع أداة من الأدوات الناسخة تناسب المقام، في كل مكان خال من الأمثلة الآتية؟

(أ) الكتاب خيرٌ سميرٍ.

(ب) الجؤ ملبدًا بالغيوم.

(ج) الصدقٌ منجياً.

(د) أخاك صديقًا لي.

(هـ) أخوك زميلي في المدرسة.

(و) الحارسُ مستيقظًا.

(ز) المعلمُ مرشدًا.

(ح) الجنة تحت أقدام الأمهات.

- (ط) البنت مدرّسةً.
(ي) الكتاب سميري.
(ك) الأصدقاء عونك في الشدة.

الجواب:

- (أ) إنَّ.
(ب) أصبح.
(ج) ما زال.
(د) خلت.
(هـ) كان.
(و) ما فتى.
(ز) ما برح.
(ح) إنَّ.
(ط) رأيت.
(ي) علمت.
(ك) صار.



س314: ضع في المكان الخالي من كل مثال من الأمثلة الآتية اسماً، واضبطه بالشكل الكامل؟

- (أ) كان جباراً.
(ب) بيت كئيباً.
(ج) رأيت مكفهرًا.
(د) علمت أنّ العدل
(هـ) صار خبزًا.
(و) ليس عارًا.
(ز) أمسى فرحًا.

- (ح) إِنَّ ناضرةٌ.
(ط) ليت طالعٌ.
(ي) كأنَّ معلّمٌ.
(ك) ما زال صديقي.
(ل) إِنَّ واجبةٌ.

الجواب:

- (أ) اللهُ.
(ب) الكافرُ.
(ج) عمراً.
(د) محمودٌ.
(هـ) الدقيقُ.
(و) الحجابُ.
(ز) زيدٌ.
(ح) وجوهُ المؤمنين.
(ط) البدرُ.
(ي) الطفلُ.
(ك) الكتابُ.
(ل) الصلاةُ.



س315: كوّن ثلاث جمل في وصف الكتاب، كل واحدة مشتملة على مبتدأٍ وخبرٍ، ثمّ أدخل على كلّ جملة منها "كان"، واضبط كلماتها بالشكل:

الجواب:

أولاً - الجمل الثلاث في وصف الكتاب هي:

الجملة الأولى:

الكتابُ خيرُ صديقٍ.

الجملة الثانية:

الكتابُ سببُ نشرِ العلمِ بين الناسِ.

الجملة الثالثة:

الكتابُ نورٌ يستضاءُ به.

ثانياً - إدخال "كان" على هذه الجمل الثلاث، مع ضبط كلماتها بالشكل:

الجملة الأولى:

كان الكتابُ خيرَ صديقٍ.

الجملة الثانية:

كان الكتابُ سببَ نشرِ العلمِ بين الناسِ.

الجملة الثالثة:

كان الكتابُ نوراً يستضاءُ به.



س316: كوّن ثلاث جمل في وصف المطر، كل واحدة تشتمل على مبتدأ وخبر، ثم أدخل على كل

جملة منها "إنَّ" واضبط كلماتها بالشكل؟

الجواب:

أولاً - الجمل الثلاث في وصف المطر هي:

الجملة الأولى:

المطرُ رزقٌ من الله - عزَّ وجلَّ.

الجملة الثانية:

المطرُ نادرُ السقوط في أرض الحجاز.

الجملة الثالثة:

المطرُ سببٌ في نبات الزرع.

ثانياً - إدخال "إنَّ" على هذه الجمل الثلاث، مع ضبط كلماتها بالشكل:

الجملة الأولى:

إنَّ المطرَ رزقٌ من الله - عزَّ وجلَّ.

الجملة الثانية:

إنَّ المطرَ نادرُ السقوط في أرض الحجاز.

الجملة الثالثة:

إنَّ المطرَ سببٌ في نبات الزرع.



س317: كوّن ثلاث جمل في وصف النهر، كل واحدة تشتمل على مبتدأ وخبر، ثم أدخل على كل جملة منها "رأيت"، واضبط كلماتها بالشكل:

الجواب:

أولاً- الجمل الثلاث في وصف النهر، هي:

الجملة الأولى:

النهرُ عذبُ الماء.

الجملة الثانية:

النهرُ يسقي الزرع.

الجملة الثالثة:

النهرُ عميقٌ.

ثانيًا- إدخال "رأيت" على هذه الجمل الثلاث، مع ضبط كلماتها بالشكل:

الجملة الأولى:

رأيتُ النهرَ عذبَ الماء.

الجملة الثانية:

رأيتُ النهرَ يسقي الزرع.

الجملة الثالثة:

رأيتُ النهرَ عميقًا.



س318: أعرب الجمل الآتية:

- 1- قال تعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾ [النحل: 120].
- 2- كأنَّ القمرَ مصباحٌ.
- 3- حسبت المالَ نافعًا.
- 4- ما زال الكتابُ رفيقي.
- 5- كان المسجلُ سليمًا.
- 6- ما زال المطرُ نازلًا.
- 7- قال تعالى: ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾ [هود: 118].

- 8- قال تعالى: ﴿ لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ ﴾ [طه: 91].
- 9- ليس الحرُّ شديدًا.
- 10- بات الرجلُ ساهرًا.
- 11- ما برح السارقُ نادماً.
- 12- ظلَّ الطفلُ ضاحكًا.
- 13- أضحت الشمسُ ضاحيةً.
- 14- صار النساءُ مسلماتٍ.
- 15- قال الله تعالى: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [النساء: 96].
- 16- أصبح المريضُ بارئًا.
- 17- قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [البقرة: 173].
- 18- كأنَّ المطرَ لؤلؤً.
- 19- قال الله تعالى: ﴿ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [المائدة: 98].
- 20- لعل الحبيبَ هالكٌ.
- 21- ليتني كنتُ معهم.
- 22- قال تعالى: ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ [النساء: 125].
- 23- قال تعالى: ﴿ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا ﴾ [مريم: 23].
- 24- قال تعالى: ﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴾ [غافر: 36].
- 25- قال الله تعالى: ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ [النحل: 58].

الجواب:

- 1- قال تعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾ [النحل: 120]:
 إنَّ: حرف توكيد ونصب، ينصب الاسم، ويرفع الخبر.

إبراهيم: اسم "إنَّ" منصوبٌ بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

كان: فعل ماضٍ ناقص، يرفع الاسم، وينصب الخبر، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره "هو" يعود على إبراهيم.

أُمَّةٌ: خبر "كان" منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة من "كان" واسمها وخبرها في محل رفع، خبر "إن".

2- كَأَنَّ القَمَرَ مصباحٌ:

كَأَنَّ: حرف تشبيه ونصب، ينصب الاسم، ويرفع الخبر.

القَمَرَ: اسم "كَأَنَّ" منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مصباح: خبر "كَأَنَّ" مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

3- حَسِبْتُ المَالَ نافعًا:

حَسِبْتُ: حَسِبَ: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، وهو من أخوات "ظن" ينصب مفعولين، والتاء ضمير مبنيٌّ على الضم في محل رفع، فاعل.

المال: مفعول به أول لـ"حسب"، منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

نافعًا: مفعول به ثانٍ لـ"حسب" منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

4- ما زال الكتاب رفيقي:

ما: حرف نفي، مبنيٌّ على السكون، لا محلٌّ له من الإعراب.

زال: فعل ماضٍ ناقص، يرفع الاسم، وينصب الخبر، وهو مبنيٌّ على الفتح، لا محلٌّ له من الإعراب.

الكتاب: اسم "زال" مرفوع به، وعلامة رفعه ضمةٌ ظاهرة في آخره.

رفيقي: خبر "زال" منصوب به، وعلامة نصبه فتحةٌ مقدّرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لياء المتكلم، ورقيق مضاف، وياء المتكلم ضمير مبنيٌّ على السكون، في محل جر مضاف إليه.

5- كان المسجّل سليماً:

كان: فعل ماضٍ ناقص يرفع المبتدأ، وينصب الخبر، مبنيٌّ على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

المسجّل: اسم "كان" مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

سليماً: خبر "كان" منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

6- ما زال المطرُ نازلاً:

ما: حرف نفي، مبنيٌّ على السكون، لا محلّ له من الإعراب.

زال: فعل ماضٍ ناقص، يرفع المبتدأ، وينصب الخبر، وهو مبنيٌّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

المطر: اسم "زال" مرفوع به، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

نازلاً: خبر "زال" منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

7- قال تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود: 118]:

ولا: الواو بحسب ما قبلها، و"لا": حرف نفي، مبنيٌّ على السكون، لا محلّ له من الإعراب.

يزالون: فعل مضارع ناقص، يرفع المبتدأ، وينصب الخبر، مرفوع؛ لتجرّده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت التّون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير مبنيٌّ على السكون، في محل رفع، اسم "زال".

مختلفين: خبر "زال" منصوب به، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنّه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

8- قال تعالى: ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ [طه: 91]:

لن: حرف نفي ونصب واستقبال، مبنيٌّ على السكون، لا محلَّ له من الإعراب.

نبرح: فعل مضارع ناقص، يرفع الاسم، وينصب الخبر، وهو منصوب بـ"لن"، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، واسم "نبرح" ضمير مستتر وجوبًا، تقديره: "نحن".

عليه: على: حرف جر مبنيٌّ على السكون، لا محلَّ له من الإعراب، والهاء ضمير مبنيٌّ على الكسر، في محل جر، اسم مجرور.

عاكفين: خبر "نبرح" منصوب به، وعلامة نصبه الياء نيابةً عن الفتحة؛ لأنَّه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

9- ليس الحرُّ شديدًا:

ليس: فعل ماضٍ ناقص، مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب، يرفع المبتدأ، وينصب الخبر.

الحرُّ: اسم "ليس" مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

شديدًا: خبر "ليس" منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

10- بات الرجلُ ساهرًا:

بات: فعل ماضٍ ناقص، مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب، يرفع الاسم، وينصب الخبر.

الرجلُ: اسم "بات" مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ساهرًا: خبر "بات" منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

11- ما برح السارقُ نادماً:

ما: حرف نفي، مبنيٌّ على السكون، لا محلَّ له من الإعراب.

برح: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، مبنيٌّ على الفتح، لا محلٌّ له من الإعراب.

السارق: اسم "برح" مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

نادماً: خبر "برح" منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

12- ظل الطفل ضاحكاً:

ظل: فعل ماضٍ ناقص، يرفع المبتدأ، وينصب الخبر، مبنيٌّ على الفتح، لا محلٌّ له من الإعراب.

الطفل: اسم "ظل" مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

ضاحكاً: خبر "ظل" منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

13- أضحى الشمس ضاحيةً:

أضحى: فعل ماضٍ ناقص مبنيٌّ على الفتح المقدر، منع من ظهوره التعذر، يرفع المبتدأ، وينصب الخبر، والتاء: تاء التانيث، حرف مبنيٌّ على السكون، وحرك بالكسر من أجل التخلُّص من التقاء الساكنين.

الشمس: اسم "أضحى" مرفوعٌ به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ضاحيةً: خبر "أضحى" منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

14- صار النساءُ مسلماتٍ:

صار: فعل ماضٍ ناقص، يرفع الاسم، وينصب الخبر، مبنيٌّ على الفتح، لا محلٌّ له من الإعراب.

النساء: اسم "صار" مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مسلمات: خبر "صار" منصوبٌ به، وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة في آخره، نيابةً عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

15- قال الله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: 96]:

كان: فعل ماضٍ ناقص، يرفع الاسم، وينصب الخبر، مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب.

الله: لفظ الجلالة اسم "كان" مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

غفورًا: خبر "كان" أول منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

رحيمًا: خبر "كان" ثانٍ منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

16- أصبح المريضُ بارئًا:

أصبح: فعل ماضٍ ناقص مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب، يرفع المبتدأ، وينصب الخبر.

المريضُ: اسم "أصبح" مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بارئًا: خبر "أصبح" منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

17- قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: 173]:

إنَّ: حرف توكيد ونصب، ينصب الاسم، ويرفع الخبر.

الله: لفظ الجلالة، اسم "إن" منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

غفورٌ: خبر "إن" أول، مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

رحيمٌ: خبر "إن" ثانٍ، مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وهذه الآية والآية الخامسة عشرة دليل على أن الخبر قد يتعدد.

ومن أمثلة ذلك أيضاً: قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الْعَفْوَورُ الْوَدُودُ * ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ * فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾ [البروج: 14 - 16].

18- كَأَنَّ الْمَطَرَ لَوْلُو:

كَأَنَّ: حرف تشبيه ونصب، ينصب المبتدأ، ويرفع الخبر.

المطر: اسم "كَأَنَّ" منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لَوْلُو: خبر "كَأَنَّ" مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

19- قال الله تعالى: ﴿ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [المائدة: 98]:

اعلموا: فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة ضمير مبني على السكون، في محل رفع، فاعل.

أن: حرف توكيد ونصب، ينصب الاسم، ويرفع الخبر.

الله: الاسم الكريم، اسم "أن" منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

شديد: خبر "أن" مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و"أن" مع اسمه وخبره سد مسد مفعولي "اعلموا".

و"شديد" مضاف، و"العقاب": مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

20- لعل الحبيب هالك:

لعل: حرف إشفاق¹⁰³ ونصب، ينصب المبتدأ، ويرفع الخبر.

¹⁰³الإشفاق هو توفّع المكروه.

واعلم - رَحِمَكَ اللهُ - أَنَّ الحرف "لَعَلَّ" قد ذكر النُحَاةُ له أكثر من معنًى، ومن هذه المعاني: 1 - التَّرجي والتَّوَفُّع: وهو انتظار حصول أمر مرغوب فيه، ميسور التحقق، مثل قوله تعالى: (لَعَلَّ اللهُ يُخَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) [الطلاق: 1]، ومثل قولنا: لَعَلَّ اللهُ يَرَحِّضُنَا.

الحبيب: اسم "لعل" منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

هالك: خبر "لعل" مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

21- ليتني كنت معهم:

ليتني: ليت: حرف تمنّ ونصب، ينصب المبتدأ، ويرفع الخبر، والنون: حرف مبنيّ على الكسر، لا محلّ له من الإعراب، وهي نون الوقاية، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون، في محل نصب، اسم "ليت".

كنت: كان: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على السكون؛ لاتّصاله ببناء الفاعل، لا محلّ له من الإعراب، يرفع المبتدأ، ينصب الخبر، والتاء ضمير مبنيّ على الضم، في محل رفع اسم "كان".

معهم: مع: ظرف مكان، منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو متعلّق بمحذوف خبر "كان"، تقديره: كائن.

و"مع" مضاف، والهاء ضمير مبنيّ على الضم، في محل جر، مضاف إليه، والميم حرف دال على الجمع، والجملة من "كان" واسمها وخبرها، في محل رفع خبر "ليت".

22- قال تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: 125]:

2 - الإشفاق: وهو توفّع المكروه، مثل قوله تعالى: (فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسًا) [الكهف: 6]؛ أي: قاتلها غمًا، أو حسرة، والمعنى: أشفق على نفسك أن تُهلكها حسرةً على ما فاتك من إسلام قومك.
ومثل قولنا: لعلّ النهر يُغرق الزّرع.

وخبر "لعلّ" في هذه الحالة غير مقطوع بوقوعه، ولا متيقّن، فهو موضع شكّ، بخلاف خبر "إنّ، وأنّ".
3 - وقد تأتي "لعلّ" للتعليل: كقوله تعالى: (فَفَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْسًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى) [طه: 44]؛ أي: ليتذكّر، نصّ على ذلك الأخفش والكسائي، وتبعهما ابن مالك؛ إذ قال الأخفش: يقول الرجل لصاحبه: أفرغ عملك؛ لعلنا نتغذى، وأعمل عملك؛ لعلك تأخذ أجرك؛ أي: ليتغذى ولتأخذ أجرك، ومنه قول الشاعر:

وَقَلْتُمْ لَنَا كَفُّوا الْخُرُوبَ لَعَلَّنَا

نُكْفُ وَوَتَقْتُمْ لَنَا كُلَّ مَوْثِقِ

أي: لنكفّ.

4 - وقد تأتي "لعلّ" للاستفهام، وإليه ذهب الكوفيون، كما في قوله تعالى: (وَمَا يَذُرُّكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي) [عبس: 3]، وقول الرسول - صلّى الله عليه وسلم - لأحد أصحابه - رضي الله عنهم - وقد خرج إليه متعجلاً: ((لعلنا أعجلناك))؛ أي: وما يدريك أيزكي؟ وهل أعجلناك؟
انظر كتاب "نحو الفصحى"، ص 13، 14 للدكتور صلاح رؤاي.

* أخرجه البخاريّ (180)، ومسلم (269/1) (345)، وابن ماجه (606)، والطيلسي في "مسنده" (2185) وابن أبي شيبة في "مصنّفه" (89/1)، وأبو عوانة (286/1)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (54/1)، وابن حبان (1071)، والبيهقي في "السّنن" (165/1).

اتخذ: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب، وهو ينصب مفعولين؛ أوَّلُهُما المبتدأ، والثاني الخبر.

الله: لفظ الجلالة، فاعلٌ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إبراهيم: مفعول به أول منصوب بـ"اتَّخَذَ" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

خليلاً: مفعول به ثانٍ منصوب بـ"اتخذ" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

23- قال تعالى: ﴿ يَا لَيْتِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا ﴾ [مريم: 23]:

يا: حرف تنبيه¹⁰⁴، مبنيٌّ على السكون، لا محلَّ له من الإعراب.

ليتني: ليت: حرف تَمَنٍّ ونصب، ينصب الاسم، ويرفع الخبر، مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب.

والنون نون الوقاية، حرف مبنيٌّ على الكسر، لا محلَّ له من الإعراب، وياء المتكلم ضمير مبنيٌّ على السكون، في محل نصب، اسم "ليت".

مِتُّ: مات: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لا تُصَالُه بتاء الفاعل، وتاء المتكلم ضمير مبنيٌّ على الضم، في محل رفع، فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع، خبر "ليت".

قبل: ظرف زمان، منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وقبل مضاف.

هذا: الهاء حرف تنبيه، وذا: اسم إشارة مبنيٌّ على السكون، في محل جرٍّ، مضاف إليه.

24- قال تعالى: ﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴾ [غافر: 36]:

¹⁰⁴قال ابن مالك - رحمه الله -: إن جاء بعد "يا" التي للنداء "ليت" و"رَبِّ"، و"حَبِّدًا"، فهي للتنبيه، لا للنداء، وانظر: "اللباب" 310، و"تسهيل الفوائد" 179، و"الجامع" 103، و"حاشية الخضري" 71/2، 72 و"دراسات لأسلوب القرآن الكريم" 624/3/1، 637، 638 و"النحو الوافي" 6/4، 7.

لعلّي: لعل: حرف ترجّح ونصب، ينصب المبتدأ، ويرفع الخبر، وياء المتكلم ضمير مبنيّ على السكون، في محل نصب، اسم "لعل".

أبلغ: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرّده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنا.

الأسباب: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع، خبر "لعل".

25- قال الله تعالى: ﴿ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [النحل: 58]:

ظَلَّ: فعل ماضٍ ناقص، يرفع المبتدأ، وينصب الخبر، مبنيّ على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

وجهه: وجه: اسم "ظل" مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، ووجه مضاف، والهاء ضمير مبنيّ على الضم في محل جر، مضاف إليه.

مسوّدًا: خبر "ظل" منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.



س319: إلى كم قسم تنقسم التّواسخ؟

الجواب:

العوامل التي تدخل على المبتدأ والخبر، فتغيّر إعرابهما - بعد تتبّع كلام العرب الموثوق به، كما قال السيوطيّ في "الأشباه" - على ثلاثة أقسام:

القسم الأول:

يرفع المبتدأ، ويسمى اسمها، وينصب الخبر، ويسمى خبرها، وذلك "كان" وأخواتها، وهذا القسم كلّه أفعال، نحو: كان الجو صافياً.

القسم الثاني:

ينصب المبتدأ، ويرفع الخبر، عكس الأول، وذلك "إن" وأخواتها، وهذا القسم كله أحرف، نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: 220].

والقسم الثالث:

ينصب المبتدأ والخبر جميعاً، ويسميان مفعولين له، وذلك "ظننت" وأخواتها، وهذا القسم كله أفعال، نحو: ظننت الصديقَ أخاً.



س320: ما الذي تعمله "كان" وأخواتها؟

الجواب:

"كان" وأخواتها ترفع المبتدأ، ويسمى اسمها، وتنصب الخبر، ويسمى خبرها.



س321: إلى كم قسم تنقسم أخوات "كان" من جهة العمل؟

الجواب:

"كان" وأخواتها عدتها ثلاثة عشر فعلاً: ترفع المبتدأ، وتنصب الخبر، وهي تنقسم بحسب عملها إلى ثلاثة أقسام، وهي:

1- القسم الأول:

ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بلا شرط، وهو ثمانية أفعال، هي: كان - أمسى - أصبح - أضحى - ظلّ - بات - صار - ليس.

2- القسم الثاني:

ما يرفع المبتدأ، وينصب الخبر، بشرط أن يسبقه نفي، أو شبه نفي¹⁰⁵، وهو أربعة أفعال: هي: زال - برح - فتى - انفك.

3- القسم الثالث:

ما يرفع المبتدأ، وينصب الخبر، بشرط أن يسبقه "ما" المصدرية الظرفية، وهو الفعل "دام" والمقصود بـ"ما" المصدرية الظرفية: أي: التي تُؤوّل مع الفعل بعدها بمصدر وظرفٍ معًا.



س322: وإلى كم قسم تنقسم من جهة التصرف؟

الجواب:

بدايةً؛ معنى التصرف هو: مجيء تلك الأفعال ماضيةً ومضارعةً وأمرًا.

وتنقسم هذه الأفعال من جهة التصرف إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول:

ما يتصرف في الفعلية تصرفًا مطلقًا، بمعنى أنه يأتي منه الماضي والمضارع والأمر، وهو سبعة أفعال، وهي: كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظلّ، وبات، وصار.

القسم الثاني:

ما يتصرف في الفعلية تصرفًا ناقصًا، بمعنى أنه يأتي منه الماضي والمضارع، ليس غير، وهو أربعة أفعال، وهي: فتى، وانفك، وبرح، وزال.

والقسم الثالث:

¹⁰⁵شبه النفي شينان: النهي والدعاء، وأضاف بعضهم الاستفهام.

ما لا يتصرف أصلاً، وإنما يأتي ماضياً فقط، وهو فعلان: أحدهما: "ليس" اتِّفَاقًا، والثاني: "دام" على الأصحّ، وهو قول الجمهور.

• • • •

س323: ما الذي تعمله "إنّ" وأخواتها؟

الجواب:

"إنّ" وأخواتها تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر - بمعنى: أنّها تجدد له رفعاً غير الذي كان له قبل دخولها - ويسمى خبرها.

• • • •

س324: ما الذي تدل عليه "كأنّ" و "ليت"؟

الجواب:

أولاً - كأنّ: تفيد "كأنّ" تشبيه اسمها بخبرها، ومثالها: قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُّسْنَدَةٌ﴾ [المنافقون: 4].

وتكون للتشبيه الأكيد، إذا كان خبرها جامداً، نحو: كأنّ زيداً أسدّ.

وقد تأتي للشكّ والظنّ، إذا كان خبرها مشتقاً أو ظرفاً، نحو: كأنّ زيداً قائمٌ، أو عندك.

ثانياً - ليت: تفيد التمنيّ، وهو طلب الشيء المستحيل حدوثه، أو العسير حدوثه.

فمثال المستحيل حدوثه قول الشاعر:

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا

فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ¹⁰⁶

الشاهد: قوله: "ليت الشباب يعود"، حيث دلت "ليت" على التمني، وعملت في الاسم النصب، وهو قوله: الشباب، وعلمت الرفع في خبرها، وهو جملة "يعود".

و "ليت" هنا تدلُّ على طلب شيءٍ مستحيلٍ تحقُّقه، وهو عودة الشباب إلى الشيخ العجوز.

ومثال الطلب العسير أو الصعب تحقُّقه: كقول من يريد الحج، وليس لديه مال: "ليت لي مالاً فأحجَّ منه"؛ فإن حصول المال ممكن، ولكن فيه عسر.

والخلاصة الآن أن التمني يكون في الممنوع والممكن.



س325: ما هو معنى الاستدراك، والترجي، والتوقع؟

الجواب:

أولاً - معنى الاستدراك:

الاستدراك هو: إتباع الكلام السابق نفي ما يُتوهم ثبوته، أو إثبات ما يُتوهم نفيه، كأن يقال: "محمد عالم"، فيوهم ذلك أنه صالح، فتقول: "لكنه فاسق"، وكأن يُقال كذلك: "خالد غني"، فيوهم ذلك أنه كريم، فتقول: "لكنه بخيل".

وبهذا يكون المثالان السابقان على هذه الصورة.

¹⁰⁶ البيت من الوافر التام، وقائله أبو العتاهية، وانظر: "البيان والتبيين" 429/1، و"المستطرف" 71/2، و"محاضرات الأدباء" 357/2، و"ديوان المعاني" 155/1، و"مغني اللبيب" 314/1.

- خالد غني لكنه بخيل.
- محمد عالم لكنه فاسق.

ثانيًا- معنى الترجي: الترجي هو طلب الأمر المحبوب، ولا يكون إلا في الممكن ميسور التحقق، نحو: لعلَّ اللهَ يرحمني.

ثالثًا- معنى التوقع: التوقع هو انتظار وقوع الأمر المكروه في ذاته، نحو: لعلَّ زيدًا هالكًا.



س326: ما الذي تعمله "ظننت" وأخواتها؟

الجواب:

"ظنَّ" وأخواتها لها عمل في المبتدأ والخبر، فهي تنصب المبتدأ، ويسمى مفعولها الأوَّل، وتنصب الخبر، ويسمى مفعولها الثاني.

ولذا فإنَّ "ظنَّ" وأخواتها تشتمل على أمور ثلاثة:

أولها: الفاعل؛ لأنَّها فعل تام¹⁰⁷.

مثالها: ظننت زيدًا شاخصًا.

إعرابه:

ظنَّ: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتِّصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء ضمير متصل، مبنيٌّ على الضم، في محل رفع، فاعلٌ.

وثانيها: مفعول أول.

¹⁰⁷فليست فعلًا ناقصًا، الذي يكون مرفوعه اسمًا له، لا فاعلاً، كما في "كان" وأخواتها.

وثالثها: مفعول ثانٍ.

ومثال ذلك: ظننت زيداً شاخصاً.

إعرابه:

ظننتُ: سبقتُ.

زيداً: مفعول أول لـ"ظن" منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

شاخصاً: مفعول ثانٍ لـ"ظن" منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.



س327: إلى كم قسم تنقسم أخوات "ظننت"؟

الجواب:

ذكر النُّحاة أنَّ أخوات "ظننت" تنقسم من حيث معناها إلى أربعة أقسام:

القسم الأول:

يفيد ترجيح وقوع الخبر "المفعول الثاني"، وهو أربعة أفعال، وهي: ظننت، وحسبت، وخلصت، وزعمت.

والقسم الثاني:

يفيد اليقين، وتحقيق وقوع الخبر "المفعول الثاني"، وهو ثلاثة أفعال، وهي: رأيتُ، وعلمتُ، ووجدتُ.

القسم الثالث:

يفيد التَّصيير والانتقال من حالة إلى حالة أخرى، وهو فعلاان، وهما: اتَّخذت، جعلتُ.

والقسم الرابع:

يفيد حصول النسبة في السمع، وهو فعل واحد، وهو "سمعت".



س328: هات ثلاث جمل، مكوّنة من مبتدأ وخبر، بحيث تكون الأولى من مبتدأ ظاهر وخبر جملة فعلية، والثانية من مبتدأ ضمير لجماعة الذكور وخبر مفرد، والثالثة من مبتدأ ظاهر وخبر جملة اسمية، ثم أدخل على كل واحدة من هذه الجمل "كان" و"لعل" و"زعمت"؟

الجواب:

أولاً - الإتيان بالجمل:

الجملة الأولى: قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ ﴾ [غافر: 20].

المبتدأ الظاهر: لفظ الجلالة "الله".

والخبر الجملة الفعلية: ﴿ يَقْضِي بِالْحَقِّ ﴾.

الجملة الثانية: قال النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في حديث دعاء زيارة المقابر: ((أنتم أصحابي))¹⁰⁸.

المبتدأ: الضمير لجماعة الذكور: أنتم.

والخبر المفرد: أصحابي.

الجملة الثالثة: الظلم مرتعه وخيم.

المبتدأ: الظلم "اسم ظاهر".

والخبر: جملة "مرتعه وخيم" وهي جملة اسمية.

ثانياً - إدخال "كان" على كل واحدة من هذه الجمل:

الجملة الأولى:

كان الله يقضي بالحق.

الجملة الثانية:

¹⁰⁸ رواه مسلم 218/1 (249)، وابن ماجه (4306).

كنتم أصحابي.

الجملة الثالثة:

كان الظلم مرتعه وخيم.

ثالثاً - إدخال "لعل" على كل واحدة من هذه الجمل:

الجملة الأولى:

لعلَّ عبد الله يقضي بالحق.

الجملة الثانية:

لعلَّكم أصحابي

الجملة الثالثة:

لعل الظلمَ مرتعه وخيم.

رابعاً - إدخال "زعمت" على كل واحدة من هذه الجمل:

الجملة الأولى:

زعمت عبد الله يقضي الحق.

الجملة الثانية:

زعمتكم أصحابي.

الجملة الثالثة:

زعمت الظلمَ مرتعه وخيم.

• • • •

س329: ما الذي يُشترط في "رأى" حتَّى تنصب مفعولين؟

الجواب:

يشترط في "رأى" حتى تنصب مفعولين أن تكون بمعنى "علم" أو ظن¹⁰⁹، أو حلم؛ أي: رأى في منامه، وتسمى الحُلْمِيَّة.

ومثال "رأى" بمعنى "علم" قول الشاعر:

رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ

مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا¹¹⁰

فهنا "رأى" بمعنى "علم".

ومثال "رأى" بمعنى "ظن" قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾ [المعارج: 6]؛ أي: يظنونه.

ومثال "رأى" بمعنى "حلم" قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ [يوسف: 36].

فإذا كانت "رأى" بمعنى "أبصر"، أو بمعنى "اعتقد"، أو بمعنى "ضربت رئتته"، فإنها تنصب مفعولاً واحداً فقط.

ومثال "رأى" بمعنى "أبصر": أن تقول: رأيت الكواكب.

ومثال "رأى" بمعنى "اعتقد": أن تقول: رأى أبو حنيفة حلّ كذا.

ومثال "رأى" بمعنى "أصاب رئتته": أن تقول: "رأيت الكافر"؛ تريد: ضربت رئتته، فأصببت رئتته.

فهذه المعاني الثلاثة تتعدى لمفعول واحد، وقد تتعدى التي بمعنى "اعتقد" إلى مفعولين، كقول الشاعر:

¹⁰⁹ ويكون المقصود بها هنا رؤية القلب، لا رؤية العين الباصرة.
¹¹⁰ البيت لخداش بن زهير في "المقاصد النحوية" 371/2: وبلا نسبة في "تلخيص الشواهد" ص 425، و"شرح ابن عقيل" 29/2/1، و"المقتضب" 97/4.

رَأَى النَّاسَ - إِلَّا مَنْ رَأَى مِثْلَ رَأْيِهِ

خَوَارِجَ تَرَائِكِينَ قَصَّدَ الْخَوَارِجَ¹¹¹

وقد جمع الشاعر في هذا البيت بين تعديتها لواحد، وتعديتها لاثنين:
فأما تعديتها لواحد، ففي قوله: "رأى مثل رأيه".

وأما تعديتها لاثنين، ففي قوله: "رأى الناس خوارج"، هكذا.

قيل: ولو قلت: إنَّ "خوارج" حالٌ من الناس، لم تكن قد أبعدت¹¹².



س330: مَثَلٌ لِكُلِّ فِعْلٍ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ بِمِثَالٍ نَصَبَتْ فِيهِ مَفْعُولِينَ:
خال - اتَّخَذَ - جَعَلَ - سَمِعَ.

الجواب:

مثال "خال": خَلْتُ زَيْدًا أَخَاكَ.

ومثال "اتخذ": قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾ [الجمانية: 23].

ومثال "جعل": قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾ [النبأ: 10].

ومثال "سمع": سَمِعْتُ الْأَذَانَ وَاضِحًا.

¹¹¹ "همع الهوامع" 543/1، 76/3.
¹¹² انظر "شرح ابن عقيل" 30/2/1 حاشية.

ف"الأذان" مفعول به أول، و"واضحًا" مفعول به ثانٍ، وأمّا على القول بأنّها لا تنصب إلاّ مفعولاً واحداً فإنّ "واضحًا" تُعرب حالاً، وهذا هو الراجح.

أسئلة على باب النعت

س331: ضع كل اسم من الأسماء الآتية في ثلاث جمل مفيدة، بحيث يكون مرفوعاً في واحدة، ومنصوباً في الثانية، ومخفوضاً في الثالثة، وأنعت ذلك الاسم في كل جملة بنعتٍ حقيقيٍّ مناسب:
الرجلان، محمد، العصفور، الأستاذ، فتاة، زهرة، المسلمون، أبوك.

الجواب:

الرجلان:

- جاء الرجلان الصادقان.
- رأيت الرجلين الصادقين.
- مررتُ بالرجلين الصادقين.

محمد:

- هذا محمدٌ الكريمُ.
- إنَّ محمدًا الكريمَ يحبُّه الناس.
- نظرت إلى محمدٍ الكريمِ يعطي الفقراء.

العصفور:

- العصفورُ المحبوسُ طار بالأمس.
- رأيت العصفورَ المحبوسَ.
- نظرت إلى العصفورِ المحبوسِ.

الأستاذ:

- حضر الأستاذُ المجتهدُ.
- لعلَّ الأستاذَ المجتهدَ يأتي الآن.
- استمعتُ إلى شرحِ الأستاذِ المجتهدِ، فأعجبني.

فتاة:

- هذه فتاة جميلة.
- تزوجت فتاة جميلة.
- مررت بفتاة جميلة.

زهرة:

- هذه زهرة حمراء.
- رأيت زهرة حمراء.
- نظرت إلى زهرة حمراء.

المسلمون:

- انتصر المسلمون الصادقون على عدوهم.
- إن المسلمين الصادقين لا يهزمهم أحد.
- أحببت رؤية المسلمين الصادقين.

أبوك:

- حضر أبوك المخلص.
- رأيت أباك المخلص.
- مررت بأبيك المخلص.



س332: ضع نعتًا مناسبًا في كل مكان من الأمثلة الخالية في الأمثلة الآتية، واضبطه بالشكل:

(أ) الطالب.... يحبه أستاذه.

(ب) الفتاة.... تُرضي والدَيْها.

(ج) التَّيْل.... يخصب الأرض.

(د) أنا أحبُّ الكتب.....

(هـ) وطني مصر.....

- (و) الطلاب... يخدمون بلادهم.
(ز) الحدائق... للتنزه.
(ح) لقيت رجلاً... فتصدقتُ عليه.
(ط) سكنت في بيتٍ....
(ي) ما أحسن العُرفَ....
(ك) عند أخي عصاً....
(ل) أهديتُ إلى أخي كتاباً....
(م) الثياب... لبُوس الصَّيف.

الجواب:

- (أ) المجتهدُ.
(ب) المؤمنُ.
(ج) المصريُّ.
(د) الدِّينِيَّةُ.
(هـ) المسلمةُ.
(و) العالمون.
(ز) الواسعةُ.
(ح) فقيراً.
(ط) صغيرٍ.
(ي) الواسعةُ.
(ك) غليظةُ.
(ل) نافعاً.
(م) الخفيفةُ.



س333: ضع منعوتاً مناسباً في كل مكان من الأماكن الآتية، واضبطه بالشكل:

- (أ) المجتهد يحبه أستاذه.
(ب) العالمون يخدمون أمتهم.
(ج) أنا أحب النافعة.
(د) ... الأمين ينجح نجاحًا باهرًا.
(هـ) الشديدة تقلع الأشجار.
(و) قطفْتُ ... ناضرة.
(ز) رأيت ... بائسة فتصدقت عليها.
(ح) القارس لا يحتمله الجسم.
(ط) المجتهدون خدَموا الشريعة الإسلامية.
(ي) أفدْتُ من آثار..... المتقدمين.
(ك) ... العزيزة وطني.

الجواب:

- (أ) الطالبُ.
(ب) الطلابُ.
(ج) الكتبُ.
(د) المسلمُ.
(هـ) الرِّياحُ.
(و) زهرةٌ.
(ز) فتاةٌ.
(ح) البردُ.
(ط) العلماءُ.
(ي) المسلمينُ.
(ك) مكةُ.

س334: أوجد منوعاً مناسباً لكلّ من التّعوت الآتية، ثم استعمل النعت والمنعوت جميعاً في جملة مفيدة، واضبط آخِرهما بالشكل:

الصَّخْم، المؤدِّبات، الشاهقة، العذبة، النَّاضرة، العُقلاء، البعيدة، الكريم، الأمين، العاقلات، المهذِّبين، شاسع، واسعة.

الجواب:

- رأيت الفيلَ الصخْمَ.
- ما أجملَ الفتياتِ المؤدِّباتِ!
- نظرت إلى الجبالِ الشاهقةِ.
- الأنهارُ العذبةُ تجري في أنحاء العالمِ.
- قطفت الزَّهرةَ النَّاضرةَ.
- الرِّجالُ العُقلاءُ هم أساس المجتمعِ.
- ذهبتُ إلى المدينةِ البعيدةِ.
- إنَّ الرجلَ الكريمَ يحبه الناسُ.
- المسلمُ الأمينُ يحبه الله - عزَّ وجلَّ -.
- النَّسوةُ العاقلاتُ يُطعَن أزواجهن.
- إنَّ الرجلينِ المهذِّبينِ يحترمهما الناسُ.
- نظرت إلى مصرٍ شاسعٍ.
- مررت ببلدةٍ واسعةٍ.



س335: أعرب الجمل الآتية:

- الكتابُ جليسٌ ممتعٌ.
- الطالبُ المجتهدُ يحبه أستاذه.
- الفتياتُ المهذِّباتُ يخدمن بلادهن.
- شربت من الماءِ العذبِ.

- أكرمت الرجل العاقل.
- جاء الفتى الشجاع.
- مررت بالقاضي العادل.
- أكرمت الطالب المجتهد.
- مررت بطالب مجتهد.
- مررت بالقارئ المجيد.
- قرأت كتاباً مفيداً.
- مررت بحجاج الفاضل.
- مررت بامرأة قائم أبوها.
- جاء أبو علي الفاضل.

الجواب:

الكتاب جليس ممتع:

الكتاب: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.
جليس: خبر المبتدأ، مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.
ممتع: نعت لـ "جليس"، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

الطالب المجتهد يحبّه أستاذه:

الطالب: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.
المجتهد: نعت لـ "الطالب"، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.
يحبّه: يحب: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرّده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره،
والهاء ضمير مبنيّ على الضمّ في محل نصب، مفعول به.
أستاذه: أستاذ: فاعل مرفوع، بـ "يحب"، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وأستاذ: مضاف، والهاء
ضمير الغائب مضاف إليه، مبني على الضمّ، في محل خفض، والجملة من الفعل وفاعله في محلّ رفع،
خبر المبتدأ، الذي هو الطالب، والرابط بين المبتدأ وجملة الخبر هو الضمير المنصوب في "يحبّه".

الفتيات المهذبات يخدمن بلادهن:

الفتيات: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
 المهذبات: نعت لـ "الفتيات"، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
 يخدمن: يخدم: فعل مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة فاعل، ضمير مبني على الفتح، في محل رفع.
 بلادهن: بلاد: مفعول به لـ "يخدم" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وبلاد مضاف، والهاء ضمير جماعة الإناث الغائبات مضاف إليه، مبني على الفتح في محل خفض.
 والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع، خبر المبتدأ الذي هو الفتيات، والرابط بين المبتدأ وجملة الخبر هو نون النسوة في "يخدمن".

شربت من الماء العذب:

شربت: شرب: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير الرفع المتحرك "تاء الفاعل"، لا محل له من الإعراب، وتاء الفاعل ضمير مبني على الضم، في محل رفع، فاعل.
 من: حرف جر، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.
 الماء: اسم مجرور بـ "من"، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بـ "شرب".
 العذب: نعت للماء، ونعت المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

أكرمت الرجل العاقل:

أكرمت: أكرم: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير الرفع المتحرك تاء "الفاعل"، والتاء: ضمير المتكلم مبني على الضم، في محل رفع، فاعل.
 الرجل: مفعول به لـ "أكرم"، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.
 العاقل: نعت للرجل، ونعت المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

ولا يصح أن تقول: أكرمت الرجل العاقل - بكسر "العاقل" - لأنه يجب أن يكون النعت تابعاً للمنعوت في الإعراب، إن كان مرفوعاً فمرفوع، وإن كان منصوباً فمنصوب، وإن كان مجروراً فمجرور.

جاء الفتى الشجاع:

جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.
 الفتى: فاعل "جاء"، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

الشجاع: نعت للفتى، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

مررت بالقاضي العادل:

مررتُ: مرَّ: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لا تُصله بضمير الرفع المتحرك "تاء الفاعل"، والتاء: ضمير المتكلم متصل مبني على الضمِّ، في محل رفع، فاعل.
بالقاضي: الباء: حرف جر، مبني على الكسر، لا محلَّ له من الإعراب، والقاضي: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة المقدَّرة، منع من ظهورها النقل، والجار والمجرور متعلَّقان بالفعل "مررت".
العادل: نعت للقاضي، ونعت المجرور مجرورٌ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.

ولا يصحُّ أن تقول: مررت بالقاضي العادل، برفع "العادل"؛ لأنها نعت لمجرور، ونعت المجرور مجرور.

مررتُ بطالبٍ مجتهدٍ:

مرَّ: فعل ماضٍ مبني على السُّكون؛ لا تُصله بضمير الرفع المتحرِّك "تاء الفاعل"، والتاء ضمير المتكلم مبني على الضمِّ في محلِّ رفع فاعل.
بطالب: الباء: حرف جر مبني على الكسر، لا محلَّ له من الإعراب، وطالب: اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلَّقان بالفعل "مررتُ".
مجتهدٍ: نعت لطالب، ونعت المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.
ولا يصحُّ أن تقول: مررت بطالبٍ المجتهدِ، بتعريف كلمة "المجتهد"؛ لأن "المجتهد" مَعْرِفَةٌ، والواجب أن يتبع النعت المنعوت في التعريف والتنكير.

مررت بالقارئ المُجيد:

انظر - في إعراب هذا - المثال السابق.

قرأت كتابًا مفيدًا:

قرأت: قرأ: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لا تُصله بضمير الرفع المتحرك التاء، والتاء ضمير المتكلم مبني على الضم في محل رفع، فاعل.
كتابًا: مفعول به لـ"قرأ" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
مفيدًا: نعت لـ"كتابًا"، ونعت المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ولا يصح أن تقول: "قرأت كتاباً مفيداً" برفع "مفيد"؛ لأنها يجب أن تكون منصوبة؛ لأنها نعت لـ "كتاباً"، وهو منصوب، ونعت المنصوب يجب أن يكون منصوباً.

مررت بحجاج الفاضل:

هذا المثال يحتمل أن يكون المراد بـ "حجاج" العلم؛ أي: شخصاً اسمه حجّاج. ويحتمل أن يكون المراد به الوصف، فتكون صيغة مُبالغة؛ أي: شخصاً كثير الحجّ. فإذا كان المراد العلم كان هذا المثال هكذا صحيحاً؛ لأنّ "الفاضل"، معرفة، نُعت به معرفة. وإذا كان المراد الوصف وجب تنكير كلمة "الفاضل" النعت؛ حتّى تُوافق "حجّاج" المنعوت في التنكير. وإعراب هذا المثال؛ انظر ما سبق من الأمثلة.

مررت بامرأة قائم أبوها:

مررتُ: تقدّم إعرابه كثيراً. بامرأة: الباء حرف جر، مبني على الكسر، لا محلّ له من الإعراب، وامرأة: اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل مررت. قائم: نعت لامرأة، ونعت المجرور مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره. أبوها: أبو: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه من الأسماء الخمسة، وأبو مضاف، والهاء ضمير مبني على السكون، في محل جر، مضاف إليه.

جاء أبو عليّ الفاضل:

اعلم - رحمك الله - أن كلمة "الفاضل" في هذا المثال تحتمل أن تكون نعتاً لـ "أبو"، وتحتل أن تكون نعتاً لـ "علي". فإن كانت نعتاً لـ "أبو" قلت: الفاضل، بالرفع، وإن كانت نعتاً لـ "علي" قلت: الفاضل، بالجر.

وإعراب هذا المثال على أن كلمة "الفاضل" نعتٌ لـ "أبو" يكون هكذا:

جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح، لا محلّ له من الإعراب. أبو: فاعلٌ "جاء" مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة؛ لأنّه من الأسماء الخمسة، وأبو مضاف. علي: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.

الفاضل: نعت لـ"أبو" ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

• • •

س336: هاتِ مثلاً لنعت لمنعوت مذكّر، موصوفٍ به غير المنعوت، وهو مؤنّث، ثم أعرب هذا المثال؟

الجواب:

المثال هو أن تقول: مررت بمحمد القائمة أمّه.

وإعراب هذا المثال هكذا:

مررت: فعل وفاعل.

بمحمد: جار ومجرور متعلقان بـ"مررت".

القائمة: نعت سببي لمحمد، ونعت المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

أمّه: فاعل لـ"القائمة" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و"أم" مضاف، والهاء ضمير مبني على الضمّ في محل جرّ، مضاف إليه.

• • •

س337: ما النّعت؟

الجواب:

النّعت لغةً: هو الوصف، يُقال: نعتَه؛ أي: وصفه.

وهو في الاصطلاح: التّابع المشتقُّ أو المؤوّل بالمشتق، لاسم يتبعه في الإعراب والتّعريف والتّكثير، وهو موضّح لمتبوعه في المعارف، مخصّص له في التّكرات.

• • •

س338: إلى كم قسم ينقسم النَّعت؟ وما النعت الحقيقي؟ وما النعت السببيُّ؟

الجواب:

ينقسم النعت إلى قسمين:

القسم الأول:

النعت الحقيقي.

والقسم الثاني:

النعت السببي.

أما النعت الحقيقي، فهو:

الاسم التَّابع للمنعوت، الرَّافع لضميرٍ مستترٍ يعود إلى المنعوت أو الموصوف، نحو: جاء محمد العاقل؛ ف"محمَّد" فاعل لـ"جاء"، والعاقل: نعت لـ"محمد"، وهو اسم فاعل، يعمل عمل فعله، فيرفع فاعلاً، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً، تقديره "هو" يعود إلى "محمد".

وأما النعت السببيُّ، فهو:

الاسم التابع لموصوفه، الرَّافع لاسم ظاهرٍ اتَّصل به - أي: الاسم الظاهر - ضميرٌ يعود إلى المنعوت، نحو "جاء محمَّد العاقل أبوه"، ف"محمد" فاعل لـ"جاء"، والعاقل: نعت لـ"محمد"، نعت سببي. وأبوه: فاعل لـ"العاقل" مرفوع بالواو، نيابةً عن الضمة؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف إلى الهاء التي هي ضمير عائد إلى "محمد".

ووجه كونه سببياً هو أنه تسبَّب في رفع اسم ظاهر، وهو "أبوه"، وذلك الاسم مشتمل على ضمير يعود على المنعوت، وهو الهاء من "أبوه".

تنبيه:

في كلا القسمين يرفع النعت - الذي هو كلمة "العاقل" في المثالين السابقين - ضميراً مستتراً أو اسماً ظاهراً اتصل به ضميرٌ، ويكون النعت حينئذٍ كالفعل، يُقدَّر له فعلٌ من لفظه، وما بعده يكون فاعلاً.

فكلمة "العاقل" في المثالين السابقين هي في تقدير فعل، لا أنها فعل.

وكلمة "هو" في المثال الأول: فاعل في محلّ رفع.

وكلمة "أبوه": أبو: فاعل مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الستة أو الخمسة، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه.



س339: ما الأشياء التي يتبع فيها النعت الحقيقي منوعته؟ وما الأشياء التي يتبع فيها النعت السببي منوعته؟

الجواب:

أولاً: النعت الحقيقي:

يتبع منوعته في أربعة من عشرة: واحد من الأفراد والتثنية والجمع، وواحد من ألقاب الإعراب الثلاثة التي هي: الرفع والنصب والخفض، وواحد من التذكير والتأنيث، وواحد من التعريف والتنكير.

ثانياً: النعت السببي:

يتبع منوعته في اثنين من خمسة: واحد من الرفع والنصب والخفض، وواحد من التعريف والتنكير، ويتبع مرفوعه الذي بعده في واحد من اثنين، وهما التذكير والتأنيث، ولا يتبع شيئاً في الأفراد والتثنية والجمع، بل يكون مفرداً دائماً وأبداً، والله أعلم.



س340: ما المعرفة؟ وما الضمير؟ وما العلم؟ وما اسم الإشارة، وما الاسم الموصول؟

الجواب:

أولاً- المعرفة:

1- تعريفها من حيث اللغة: ترجع كلمة "معرفة" إلى مادة العين والراء والفاء، ومنها قولهم: عرفت الشيء معرفة، إذا علمت به.

2- تعريفها من حيث الاصطلاح: تعرّف بأنها كلُّ اسم دلَّ على شيء معيّن، بواسطة قرينة من القرائن، قد تكون هذه القرينة لفظية، وقد تكون معنوية.

ثانياً- الضمير:

وهو ما دلَّ على متكلم، نحو: أنا، أو مخاطب، نحو: أنت، أو غائب، نحو: هو.

ثالثاً- العلم:

العلم لغةً هو الشيء الظاهر البين، كالجبال مثلاً: قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ [الشورى: 32]؛ أي: كالجبال.

وأما في الاصطلاح، فهو: ما يدلُّ على معيّن بدون احتياجٍ إلى قرينة لفظية، أو معنوية لتعيين مسمّاه؛ وذلك بخلاف بقیة المعارف التي تحتاج إلى قرائن لهذا التعيين.

رابعاً- اسم الإشارة:

اسم الإشارة هو ما وُضِعَ ليُدلَّ على معيّن بواسطة إشارة حسّية أو معنوية.

خامساً- الاسم الموصول:

الاسم الموصول هو: ما يدلُّ على معيّن بواسطة جملة أو شبهها، تُذكر بعده، وتسمّى صلة، وتكون مشتملةً على ضمير يُطابق الموصول، ويسمى عائداً.

س341: مَثَلٌ لِكُلِّ مِنَ الضَّمِيرِ، وَالْعَلَمِ، وَاسْمِ الْإِشَارَةِ، وَالاسْمِ الْمَوْصُولِ، بِثَلَاثَةِ أَمْثَلَةٍ فِي جُمَلٍ مَفِيدَةٍ؟

أولاً: الضمير:

- 1- قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [يونس: 22].
- 2- قال تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ﴾ [غافر: 16].
- 3- قال تعالى: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾ [طه: 14].

ثانياً: العلم:

- 1- قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَفْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: 245].
- 2- قال تعالى: ﴿وَبَشِّرْنَا هُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [الصافات: 112].
- 3- قال تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ﴾ [النحل: 120].

ثالثاً: اسم الإشارة:

- 1- قال تعالى: ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ﴾ [الأنبياء: 50].
- 2- قال تعالى: ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ [القصص: 32].
- 3- قال تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ [هود: 78].

رابعاً: الاسم الموصول:

- 1- قال تعالى: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذِينَ أَصْلَلْنَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ﴾ [فصلت: 29].
- 2- قال تعالى: ﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُورَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ﴾ [النساء: 34].
- 3- قال تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [الزمر: 33].

أسئلة على باب العطف

س342: ضع معطوفًا مناسبًا بعد حروف العطف المذكورة في الأمثلة الآتية:

(أ) ما اشتريت كتابًا، بل... ..

(ب) ما أكلت تفاحًا، لكن... ..

(ج) بنى أخي بيتًا، و.....

(د) حضر الطلاب، ف... ..

(هـ) سافرت يوم الخميس، و.....

(و) خرج من بالمعهد حتى... ..

(ز) صاحب الأخياري، لا... ..

(ح) ما زرتُ أخي، لكن... ..

الجواب:

(أ) ثوبًا.

(ب) بطيخًا.

(ج) مسجدًا.

(د) الأساتذة.

(هـ) الجمعة.

(و) الفراشون.

(ز) الأشرار.

(ح) أختي.



س343: ضع معطوفًا عليه مناسبًا في الأماكن الخالية من الأمثلة الآتية:

(أ) كُلُّ من الفاكهة... .. لا الفج¹¹³.

¹¹³الفج - بالكسر - : كلُّ شيء من البَطِيخِ والفواكه، لم يُنْضَجْ؛ "مختار الصحاح" (ف ج ج).

- (ب) بقي عندك أبوك... .. أو بعض يوم.
(ج) ما قرأت الكتاب... .. بل بعضه.
(د) ما رأيت... .. بل وكيله.
(هـ) نظّم... .. وأدواتك.
(و) رحلت إلى... .. فالإسكندرية.
(ز) يعجبني... .. لا قوله.
(ح) أيهما تفضل... .. أم الشتاء؟

الجواب:

- (أ) الناصح.
(ب) يومًا.
(ج) كلّه.
(د) المدير.
(هـ) كتبك.
(و) القاهرة.
(ز) فعله.
(ح) الصيف.



س344: اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية في جملتين، بحيث تكون في إحداها معطوفًا، وفي الثانية معطوفًا عليه؟

العلماء، العنب، القصر، القاهرة، يُسافر، يأكل، المجتهدون، الأتقياء، أحمد، عُمر، أبو بكر، اقرأ، كتب.

العلماء:

- مثال كونها معطوفًا: حضر العلماء وأبنائهم.
- مثال كونها معطوفًا عليه: حضر عامّة الناس والعلماء.

العنب:

- مثال كونها معطوفاً: أُحِبُّ العنبَ والبَطِيخَ.
- مثال كونها معطوفاً عليه: أَكَلْتُ البَطِيخَ والعنبَ.

القصر:

- مثال كونها معطوفاً: بنى محمدُ القصرَ والمسجدَ.
- مثال كونها معطوفاً عليه: ما رأيت البيتَ، بل القصرَ.

القاهرة:

- مثال كونها معطوفاً: ذهبت إلى القاهرة، فالشرقية.
- مثال كونها معطوفاً عليه: ما رأيت الشرقية، لكن القاهرةَ.

يسافر:

- مثال كونها معطوفاً: لم يسافر إبراهيم، أو يَجِيءُ.
- مثال كونها معطوفاً عليه: سيخرج محمد من هذا البلد، ويسافرُ إلى غيرها.

يأكل:

- مثال كونها معطوفاً: محمد يأكل السمك، ويشرب اللبن.
- مثال كونها معطوفاً عليه: لا تشرب اللبن، وتأكل السمكَ.

المجتهدون:

- مثال كونها معطوفاً: فاز المجتهدون، لا الكُسالَى.
- مثال كونها معطوفاً عليه: لم يُكْرَمَ الكسالى، لكن المُجْتَهِدُونَ.

الأتقياء:

- مثال كونها معطوفاً: دخل الأتقياء الجنة، لا الكافرون.

- مثال كونها معطوفاً عليه: لن يدخل الكافرون الجنة، بل الأتقياء.

أحمد:

- مثال كونها معطوفاً: حضر أحمد وأشرف الخطبة.
- مثال كونها معطوفاً عليه: ما أفضل إبراهيم وأحمد!

عمر:

- مثال كونها معطوفاً: خالف أبا بكر عمر ثم عثمان.
- مثال كونها معطوفاً عليه: علمت أبا بكر خير هذه الأمة بعد نبيها، ثم عمر.

أبو بكر:

- مثال كونها معطوفاً: جاء أبو بكر ثم عمر.
- مثال كونها معطوفاً عليه: هاجر النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر إلى المدينة.

اقرأ:

- مثال كونها معطوفاً: اقرأ الكتاب أولاً، ثم اكتبه.
- مثال كونها معطوفاً عليه: افتح الرسالة وقرأها.

كتب:

- مثال كونها معطوفاً: كتب الله العزة للمؤمنين، وكتب الذلة على الكافرين.
- مثال كونها معطوفاً عليه: ذاكر عليّ الدرس ثم كتبه.

• • •

س345: أعرب ما يلي:

- ما رأيت محمداً، لكن وكيله.
- زارنا أخوك وصديقته.

- أخي يأكل ويشرب كثيرًا.
- أقبل زيد وعمرو.
- أقبل الرجل والفتى.
- أقام زيد أم عمرو؟
- أكلت السمكة حتى رأسها.
- فهم الطلبة درس النحو حتى عبدالرحمن.
- قام زيد، لا عمرو.
- ما فهم درس النحو، لكن درس الفقه.
- ما مررتُ بزيد، بل عمرو.
- قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾ [الأنبياء: 109].
- قال تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمُ مُوسَى وَهَارُونَ﴾ [يونس: 75].
- أكرمتُ زيدًا فأباه.
- قامت هند، ثم أخوها.
- قال الله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ بَعْدَ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ [محمد: 4].

الجواب:

- ما رأيتُ محمدًا، لكن وكيله:
- ما: حرف نفي، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.
- رأيت: رأى: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لا تُصاحبه بضمير الرفع المتحرك "تاء الفاعل".
- وتاء الفاعل: ضمير مبني على الضم، في محل رفع، فاعل.
- محمدًا: مفعول به لـ"رأى"، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- لكن: حرف عطف، معناه الاستدراك، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.
- وكيله: وكيل: معطوف على "محمدًا"، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و"وكيل" مضاف، والهاء ضمير الغائب مضاف إليه، مبني على الضم في محل جر.

زارنا أخوك وصديقه:

زارنا: زار: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محل له من الإعراب، ونا: ضمير مبنيٌّ على السكون، في محل نصب، مفعول به.

أخوك: أخو: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة، و"أخو" مضاف، والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه، مبنيٌّ على الفتح، في محلّ خفض.

وصديقه: الواو: حرف عطف، مبنيٌّ على الفتح، لا محل له من الإعراب، صديقه: صديق: معطوف على "أخو"، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وصديق مضاف، والهاء ضمير مبنيٌّ على الضم، في محل جر، مضاف إليه.

أخي يأكل ويشرب كثيرًا:

أخي: أخ: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحلِّ بحركة المناسبة، وأخ: مضاف، وياء المتكلم ضمير مبنيٌّ على السكون، في محلّ جر، مضاف إليه.

يأكل: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرُّده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستترٌ فيه جوازًا، تقديره: "هو"، يعود على "أخي".

والجملة من الفعل والفاعل، في محل رفع خبر المبتدأ، والرابط بين جملة الخبر والمبتدأ هو الضمير المستتر في "يأكل".

ويشرب: الواو حرف عطف، مبنيٌّ على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

يشرب: فعل مضارع معطوفٌ على "يأكل"، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

كثيرًا: نائب عن المفعول المطلق، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أقبل زيدٌ وعمروٌ:

أقبل: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب.
زيد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
وعمرو: الواو حرف عطف، مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب.
عمرو: اسم معطوفٌ على "زيد"، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أقبل الرجل والفتى:

أقبل: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب.
الرجل: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
و: حرف عطف، مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب.
الفتى: معطوف على "الرجل" والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمةٌ مقدَّرة، منع من ظهورها التعذر.

أقام زيد، أم عمرو؟

أقام: الهمزة: حرف استفهام، مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب، قام: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب.

زيد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أم: حرف عطف، مبنيٌّ على السكون، لا محلَّ له من الإعراب.

عمرو: معطوف على "زيد" والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

أكلت السمكة حتَّى رأسها:

أكلتُ: أكل: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتّصاله بضمير الرفع المتحرّك "تاء الفاعل"، والتاء ضمير مبنيٌّ على الضم، في محل رفع، فاعل.

السمكة: مفعول به لـ "أكل"، منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

حتى: يجوز أن تكون حرف جرّ، ويجوز أن تكون حرف عطف، وهي في كلا الحالين: حرف مبني على السكون، لا محلّ له من الإعراب.

رأسها: إذا كانت "حتى" حرف جر، فإعراب "رأسها" يكون هكذا:

رأسها: رأس: اسم مجرور بـ "حتى"، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، ورأس مضاف، والهاء ضمير مبني على السكون، في محلّ جر، مضاف إليه.

وإذا كانت "حتى" حرف عطف، فإعراب "رأسها" يكون هكذا:

رأس: معطوف على "السمكة"، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة في آخرها، ورأس مضاف، والهاء ضمير مبني على السكون، في محل جر، مضاف إليه.

وانظر "شرح الأجرومية"، ص 308، 566.

فهم الطلبة درس النحو، حتى عبد الرحمن:

فهم: فعل ماضٍ مبني على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

الطلبة: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

درس: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و"درس" مضاف.

النحو: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.

حتى: حرف عطف، مبني على السكون، لا محلّ له من الإعراب.

عبد: معطوف على الطلبة، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، و"عبد" مضاف.

الرحمن: مضاف إليه، مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

قام زيد لا عمرو:

قام: فعل ماضٍ، مبني على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

زيد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لا: حرف عطف، مبني على السكون، لا محلّ له من الإعراب.
عمرو: معطوف على "زيد"، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ما فهم درس النحو، لكن درس الفقه:

ما: حرف نفي، مبني على السكون، لا محلّ له من الإعراب.
فهم: فعل ماضٍ مبني على الفتح، لا محلّ له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره هو.
درس: مفعولٌ به، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ودرس مضاف.
النحو: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
لكن: حرف عطف للاستدراك، مبني على السكون، لا محلّ له من الإعراب.
درس: معطوف على "درس"، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.
الفقه: مضافٌ إليه، مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

ما مررتُ بزيد، بل عمرو:

ما: حرف نفي، مبني على السكون، لا محلّ له من الإعراب.
مررت: مرّ: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لا تتّصّله ببناء الفاعل، وتاء الفاعل ضمير مبني على الضم، في محل رفع، فاعل.
بزيد: الباء حرف جر، مبني على الكسر، لا محلّ له من الإعراب، وزيد اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
بل: حرف عطف.
عمرو: معطوف على "زيد"، والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.

• قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾ [الأنبياء: 109]:

أقرب: الهمزة: حرف استفهام.

واقرب: القاعدة أنّك إذا وجدت اسماً مرفوعاً لم يسبقه شيءٌ، فإنّك تحكم بأنه إمّا مبتدأ، أو خبر مقدّم، واقرب هنا خبر مقدّم، مرفوع بالمبتدأ "ما" الموصولة، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أم: حرف عطف، مبني على السكون، لا محلّ له من الإعراب.

بعيداً: معطوف على "قريب"، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ما: اسم موصول، مبني على السكون، في محل رفع، مبتدأ مؤخر.

توعدون: توعّد: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرّده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير مبني على السكون، في محلّ رفع، نائب فاعل، والنون علامة الرّفْع، والجملة من الفعل ونائب الفاعل، لا محلّ لها من الإعراب، صلة الموصول.

• قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ﴾ [يونس: 75]:

بعثنا: بعث: فعل ماضٍ، مبني على السكون؛ لاتّصاله بضمير الرفع المتحرك "نا الفاعلين"، ونا: ضمير مبني على الفتح، في محل رفع فاعل.

موسى: مفعولٌ به، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، منع من ظهورها التعذُّر.

وهارون: الواو حرف عطف، وهارون: معطوف على "موسى"، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

ولم يقل سبحانه: "وهاروناً"، كما قال: نوحاً، وشعيباً، وهوداً؛ لأنّ "هارون" ممنوعٌ من الصرف، والمانع له من الصّرف العلميّة والعُجْمَة.

أكرمت زيداً فأباه:

أكرمتُ: أكرم، فعل ماضٍ، مبني على السُّكُون؛ لاتّصاله بضمير الرفع المتحرّك "تاء الفاعل"، والتاء ضميرُ المتكلّم، مبني على الضّم، في محلّ رفع، فاعل.

زيداً: مفعولٌ به، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فأباه: الفاء حرف عطف، تفيد الترتيب والتعقيب، وأباه: معطوف على "زيداً"، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وأبا مضاف، والهاء ضمير مبني على الضم في محل جر، مضاف إليه.

قامت هند، ثم أخوها:

قامت: قام: فعل ماضٍ مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، وتاء التانيث حرف مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

هند: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ثم: حرف عطف، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

أخوها: أخو: معطوف على "هند"، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وأخو مضاف، والهاء ضمير مبني على السكون، في محل جر، مضاف إليه.

• قال الله تعالى: ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ [محمد: 4]:

فإمّا: الفاء فاء الفصيحة، إمّا: حرف تخيير.

منّا: منصوب بفعل محذوف، تقديره: تمنون منّا، ف"تمنون": فعل مضارع، مرفوعٌ بثبوت النون، والواو فاعل، و"منّا" مفعول مطلق، منصوب بـ"تمنون"، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وإما: الواو حرف عطف، إما: حرف تخيير، وقال ابن آجرؤم: حرف عطف، وهو ضعيف.

فداءً: منصوب بفعل محذوف، تقديره: تفدون فداءً، ف"تفدون": فعل مضارع، مرفوعٌ بثبوت النون، والواو فاعل، وفداءً: مفعول مطلق، منصوب بـ"تفدون".

• • •

س346: ما هو العطف؟

الجواب:

للعطف معنيان: أحدهما لُغوي، والآخر اصطلاحِيّ:

أولاً: المعنى اللغوي:

يُطْلَق العطف في اللُّغة على المعنَيْن الآتِيَيْن:

1 - المَيْل: تقول: عطف فلانٌ على فلان يعطف عطفًا، تريد أنه مال إليه، وأشفق عليه.

2 - الرُّجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه: تقول: مررتُ بالسُّوق، ثم عطفْتُ عليه، إذا رجعتَ إليه بعد انصرافِك عنه.

ثانيًا: المعنى الاصطلاحِي:

العطف في الاصطلاح قسمان:

الأوّل: عطف البيان.

والثاني: عطف النَّسَق.

أولاً: عطف البيان:

وهو التابع الجامد، الموضَّح لِمَتبوعه في المَعَارِف، المخصَّص له في النَّكِرَات.

فكلمة "التابع" تعني: أنه من التوابع الخمسة التي تتبع متبوعها في الإعراب، وكلمة "الجامد" ضد

المشتقِّ، وتشمل معنيين:

الأوّل: كل اسمٍ دلَّ على ذاتٍ معيَّنة، كـ"إبراهيم، ومحمد" ونحوهما.

والثاني: كل معنى لم يُنظر فيه إلى صفته، التي اشتقَّ منها.

مثاله: أسماء الأجناس المحسوسة، ككلمة "الإنسان"، فإنَّ إطلاقها في الاستعمال العربي جرى لمعنى،

يُقال: هو النوس - والنَّوس: الحركة - لكن لا يلتفت إلى اشتقاقه من "النوس".

وكلمة: الموضح لمتبوعه في المعارف، والمخصَّص له في التكرات، يؤخذ منها أنَّ المعطوف يأتي لإحدى فائدتين:

الأولى: توضيحه لمعرفةٍ عطف عليها.

مثاله: "جاء محمدٌ أبوك"، فكلمة "أبو" عطفٌ بيانٍ على "محمد"، وكلاهما معرفة، وهي قد أفادت توضيحًا للمعطوف عليه، وهو كلمة "محمد".

وإعرابها أن يُقال:

محمد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أبوك: أبو: عطف بيان على "محمد"، يأخذ حكمه، وهو مرفوع، وهو مضاف، والكاف مضاف إليه، مبنيٌّ على الفتح.

والثانية: تخصيصُ المعطوف عليه إن كان نكرةً.

مثاله: قوله تعالى: ﴿مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾ [إبراهيم: 16]؛ حيث إنَّ كلمة "صديد" عطفٌ بيانٍ على كلمة "ماء"، خصَّصه من أجناس المياه، وكلاهما نكرة.

وإعرابه أن يُقال:

من ماء: جارٌّ ومجرور.

صديد: عطفٌ بيانٍ على كلمة "ماء"، ويأخذ حكمها، وهو الخفض.

ثانيًا: عطف النسق:

كلمة "النسق" معناها في اللغة: عطفُ شيءٍ على شيءٍ، أو كونُ شيئين فأكثر في نظامٍ واحد، وهذان المعنيان اللغويان مقصودان هنا.

وعطف النسق في الاصطلاح هو: التابع الذي يتوسَّط بينه وبين متبوعه أحدُ حروف العطف العشرة.

مثاله: "جاء محمدٌ وزيد"؛ حيث إنَّ كلمة "زيد" تابعةٌ لكلمة "محمد" في حكم المَجِيء، وفي الإعراب، توسَّطَ بينها وبين متبوعها - وهو كلمة "محمد" - حرفُ الواو، وهو حرف العطف.



س347: ما هي حروف العطف؟

الجواب:

حروف العطف هي: الواو، والفاء، وثُمَّ، وأو، وأمّ، وإمّا، وبل، ولا، ولكن، وحتّى في بعض المواضع.



س348: ما هو معنى حروف العطف التالية: الفاء، وثم، وأو، وبل، ولا، ولكن؟ مع التَّمثيل؟

الجواب:

أولاً: الفاء:

اعلم - رَحِمَك اللهُ - أن حرف الفاء يدلُّ على ثلاثة معانٍ:

أولها: التشريك.

وثانيها: الترتيب، ومعناه: أن الثاني بعد الأول.

وثالثها: التعقيب، ومعناه: أنه عَقِبَهُ بلا مُهَلَّة، وكونه بلا مُهَلَّةٍ بحسب الشيء المعطوف.

مثال ذلك: "جاء زيدٌ فعمرو".

فكلمة "فعمرو" فيها معنى التَّشْرِيك - في حكم الإعراب - لكلمة "زيد"، وفيها معنى الترتيب؛ لأنَّ مجيء "عمرو" بعد "زيد"، وفيها معنى التعقيب؛ لأنَّ مجيء "عمرو" كان عقب مجيء "زيد"؛ أي: بلا مُهَلَّة.

والترتيب في الفاء والتعقيب، يكون بحسب ما تقتضيه الحال؛ يعني: أنه قد لا يكون فورياً؛ ففي قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾ [الحج: 63]، فهنا صباح الأرض مخضرة ليس فوراً نزول المطر، لكن المعنى أنه لم يتأخر عن الوقت المعتاد.

وتقول: "تزوج زيدٌ فولد له"، هل ولد له في تلك الليلة التي تزوج فيها؟ الجواب: لا، ولكن بعد تسعة أشهر، لكن المعنى أنه لم تتأخر الولادة عن الوقت المعتاد، فالتعقيب في كل شيء بحسبه.

ثانياً: ثم: حرف العطف "ثم" يشمل ثلاثة معانٍ:

أولها: معنى التشريك في الحكم الإعرابي بين المعطوف والمعطوف عليه.

وثانيها: معنى الترتيب.

وثالثها: معنى التراخي.

والتراخي معناه: أن بين الأول والثاني مهلة، نحو: أرسل الله موسى، ثم عيسى، ثم محمداً - عليهم الصلاة والسلام.

ونحو: جاء زيدٌ ثم عمرو، إذا كان مجيء عمرو بعد مجيء زيدٍ بمهلة.

ثالثاً: أو: لها عدة معانٍ، منها الشك، والتخيير، والإباحة.

الشك من المتكلم، والتخيير باعتبار المخاطب، والإباحة باعتبار المخاطب أيضاً.

المعنى الأول: الشك: فإذا كنت لا تدري فقلت: "قدم زيدٌ أو عمرو"، فهذا شكٌ، وكثيراً ما يرد في الحديث "أو"، فيقال: شكٌ من الراوي، مثل قوله في الحديث حين نزل قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيْعًا﴾ [الأنعام: 65]، قال النبي - صلى الله عليه وسلم - في الثالثة: ((هذه أيسر)) أو ((أهون))¹¹⁴.

¹¹⁴ البخاري (4628، 7313) والترمذي (3065).

ف"أو" هنا شكٌّ من الرَّاوي؛ لأنَّ الرسول - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لا يُمكن أن يقول: "أيسر أو أهون"، لكن الراوي شكٌّ هل قال: أيسر، أو أهون، وهذا هو الشك.

والثاني: التخيير: ومثاله قوله تعالى: ﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾ [المائدة: 89] ف"أو" هذه للتخيير، يعني: لا تجمع بينهما، ولكن خذ هذا، أو هذا.

ومثاله أيضًا أن تقول: تزوج هذا أو أختها ف"أو" هنا للتخيير، يعني: تخير من شئت، أما أن تجمع بينهما فلا يمكن.

والثالث: الإباحة: ومثال ذلك أن تقول: "كُلْ فَوْلاً أَوْ عَسَلًا"، ف"أو" هنا للإباحة.

يقول العلماء: والفرق بين التخيير والإباحة: أنه إن جاز الجمع بينهما، فهو للإباحة، وإن لم يجز الجمع، فهو للتخيير، فالتخيير معناه: "ما لك إلا هذا، أو هذا" والإباحة معناها: لك الأمران.

إذًا: هذا الذي قلناه: "كُلْ عَسَلًا أَوْ فَوْلاً"، "أو" فيه للإباحة؛ لأنه يجوز الجمع بينهما، فيجوز لك أن تأكل الفول، وأن تأكل العسل، وأن تجمع بينهما في لقمة واحدة.

وتأتي "أو" أيضًا للإبهام: والإبهام يسمّى تَحْيِيرًا، ومثالها أن يقول لك إنسان: من الذي قدم؟ قلت: "زيدٌ أو عمرو"، وأنت تدري من هو، لكن أردت أن تُحَيِّرَهُ.

إذًا تأتي "أو" لأربعة معانٍ: التَّخْيِير، والتَّحْيِير، والشُّك، والإباحة.

رابعًا: بل: تفيد الإضراب، يعني: أنك أضرَبتَ عن الأول، وأثبتَّ الحكم للثاني.

ومثالها: "قَدِمَ زَيْدٌ، بَلْ عَمْرُو"، فالذي قدم الآن هو عمرو؛ لأننا أضرَبنا عن زيد.

إذًا: "بل" للإضراب؛ أي: إِنَّكَ تُضْرِبُ صَفْحًا عَمَّا سَبَقَ، فتجعله في حكم المسكوت عنه؛ لِثَبَتِ مَا بَعْدَهَا، فهي تبطل ما سبق، وتثبت ما لحق.

خامساً: لا: وهي تأتي لنفي ما سبق، فهي تنفي عمّا بعدها نفس الحكم الذي ثبت لما قبلها، فهي عكس "بل"؛ ولهذا لا تأتي إلا في الإثبات، تقول: "قام زيدٌ، لا عمرو"، فتنفي القيام عن عمرو.

سادساً: لكن: معناها الاستدراك، فهي تدلُّ على تقرير حكم ما قبلها، وإثبات ضده لما بعدها.

ومثال العطف بها أن تقول: "ما قام زيدٌ، لكن عمرو".



س349: ما معنى حروف العطف التالية: الواو، وأم، وإما؟

الجواب:

أولاً: حرف الواو: ذكر النحاة أن حرف الواو يدل على ثلاثة معانٍ:
أولها: التشريك - أي: في الحكم - بين المعطوف والمعطوف عليه.

وثانيها: التسوية بين المعطوف والمعطوف عليه.

وثالثها: العطف: إلا أن معنى العطف معلومٌ بوروده في باب العطف؛ ولذا لا يذكره جمهورُ النحاة، وهم يقصدون بالعطف هنا التشريك في الإعراب.

ولا تستلزم الواو الترتيب؛ فهي لمُطلق الجمع، فلا تدلُّ على معية، ولا ترتيب، نحو: "جاء زيد وعمرو"، سواء كان مجيء زيد قبل مجيء عمرو، أو بعده، أو معه.

ثانياً: معنى "أم":

إِنَّ "أم" إمَّا أن تكون مَتَّصِلَةٌ، وإما أن تكون منقِطَةٌ، والمتصلة منحصرة في نوعين؛ وذلك لأنها إما أن تتقدَّم عليها همزة التسوية، نحو: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [المنافقون: 6]، ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ سَبَرْنَا﴾ [إبراهيم: 21].

أو تتقدَّم عليها همزة يُطلَبُ بها وبـ"أم" التَّعْيِينُ، نحو: "أزِيدُ في الدَّارِ، أم عمرو"؟ وإنما سُمِّيَتْ في النوعين مَتَّصِلَةٌ؛ لأنَّ ما قبلها وما بعدها لا يُستغنى بأحدهما عن الآخر، وتسمَّى أيضاً معادِلةً؛ لمعادلتها للهمزة في إفادة التَّسْوِيَةِ في النوع الأول، والاستفهام في النوع الثاني.

ويفترق النَّوعان من أربعة أوجه:

أولها وثانيها: أنَّ الواقعة بعد همزة التَّسْوِيَةِ لا تستحقُّ جواباً؛ لأنَّ المعنى معها ليس على الاستفهام، وأنَّ الكلام معها قابلٌ للتَّصْدِيق والتَّكْذِيب؛ لأنَّه خَبَرٌ، وليست تلك كذلك؛ لأنَّ الاستفهام معها على حقيقته.

والثالث والرابع: أنَّ الواقعة بعد همزة التَّسْوِيَةِ لا تقع إلا بين جُمْلَتَيْنِ، ولا تكون الجملتان معها إلا في تأويل المُفْرَدَيْنِ، وتكونان فعليَّتين، كما تقدَّم، واسميتين، كقوله:

وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ فُقْدِي مَالِكًا

أَمْوَتِي نَاءٍ أَمْ هُوَ الْآنَ وَقَعٌ¹¹⁵

ومُخْتَلَفَتَيْنِ، نحو: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾ [الأعراف: 193].

و"أم" الأخرى تقع بين المفردين، وذلك هو الغالب فيها، نحو: ﴿أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ﴾ [النازعات: 27]، وبين جملتين ليستا في تأويل المفردين، وتكونان أيضاً فعليَّتين، كقوله:

فَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعًا فَأَرَقَنِي

فَقُلْتُ: أَهْيَ سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلْمٌ¹¹⁶

¹¹⁵ البيت لمتمم بن نؤيرة في "ديوانه" ص105، وبلا نسبة في "الأشباه والنظائر" 51/7، و"جواهر الأدب" ص187، و"الدرر" 97/6، و"شرح التصريح" 142/2، و"شرح شواهد المعنى" 134/1، و"معنى اللبيب" 52/1.
¹¹⁶ البيت في "معنى اللبيب" 52/1، و"الخصائص" 305/1، 330/2.

وذلك على الأرجح في "هي" من أنها فاعلٌ بمحذوف يفسره "سرت".
واسميتين كقوله:

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًّا

شُعَيْثُ ابْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ ابْنُ مِنْقَرٍ¹¹⁷

الأصل: "أشعث" بالهمزة في أوله، والتنوين في آخره، فحذفهما للضرورة، والمعنى: ما أدري أيُّ النَّسَبِينَ هو الصحيح؟

وبين المختلفين، نحو: ﴿أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾ [الواقعة: 59]؛ وذلك أيضاً على الأرجح من كون "أنتم" فاعلاً.

مسألة: "أم" المتصلة التي تستحقُّ الجواب إنما تُجاب بالتعيين؛ لأنها سؤالٌ عنه، فإذا قيل: "أزيدُ عندك أم عمرو؟"، قيل في الجواب: زيد، أو قيل: عمرو، ولا يُقال: "لا"، ولا "نعم".

ومعنى "أم" المنقطعة التي لا يُفارقها الإضراب، ثم تارةً تكون له مجرداً، وتارةً تتضمن مع ذلك استفهاماً إنكارياً، أو استفهاماً طلبياً.

فمن الأول: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ﴾ [الرعد: 16].

أما الأولى؛ فلأن الاستفهام لا يدخل على الاستفهام، وأما الثانية؛ فلأن المعنى على الإخبار عنهم باعتقاد الشركاء، قال الفراء: يقولون: "هل لك قَبَلْنَا حقاً، أم أنت رجلٌ ظالم"، يريدون: بل أنت.

ومن الثاني: ﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ﴾ [الطور: 39]، تقديره: بل أله البنات ولكم البنون؛ إذ لو قُدِّرت للإضراب المحض لزم المحال.

¹¹⁷ البيت من الطويل، وهو للأسود بن يعفر، "الكتاب" 175/3، و"العين" 138/4، و"خزانة الأدب" 450/4، و"معني اللبيب" 52/1، و"شرح ديوان المتنبي" 353/1، 282/2، و"الكامل في الأدب" 97/2 و"شرح التسهيل" لابن مالك 360/3.

ومن الثالث: قولهم: "إنَّهَا لِإِبِلٍ أَمْ شَاءَ"، التقدير: "بل أهي شاء".

ولا تدخل "أم" المنقطعة على مفرد؛ ولهذا قدَّروا المبتدأ في "إنَّهَا لِإِبِلٍ أَمْ شَاءَ".

وخرق ابن مالك في بعض كتبه إجماع النحويين، فقال: لا حاجة إلى تقدير مبتدأ، وزعم أنَّها تعطف المفردات كـ"بل" وقدرها ها بـ"بل" دون الهمزة، واستدلَّ بقول بعضهم: "إِنَّ هُنَاكَ لِإِبِلًا أَمْ شَاءَ" بالنَّصب، فَإِنَّ صَحَّتْ رَوَايَتُهُ، فَالْأَوْلَى أَنْ يُقَدَّرَ لـ"شَاءَ" ناصبٌ؛ أي: أم أرى شاءً.

تنبيه: قد تردُّ "أم" مُحتمِلةً للاتِّصال والانقطاع: فمن ذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: 80].

قال الزمخشري: "يجوز في "أم" أن تكون معادلة؛ بمعنى: أيُّ الأمرين كائنٌ؟ على سبيل التقرير؛ لحصول العلم بكون أحدهما، ويجوز أن تكون منقطعة؛ انتهى.

ثالثًا: معنى "إما": اعلم أنَّ النُّحاة قد اتَّفَقوا على أن "إما" لا تأتي بمعنى الواو، ولا بمعنى "بل"، وإنما تأتي بما له "أو" من المعاني المشهورة المتَّفَق عليها، وهي: التخيير، والإباحة بعد الطُّلب، والشك، والإبهام بعد الخبر.



س350: ما الذي يُشترط للعطف بـ"بل"، و"لكن"؟

الجواب:

أولاً: يشترط للعطف بـ"بل" شرطان، هما:

الأول: أن يكون المعطوف بها الاسم الذي يليها مفردًا، لا جُملة.

والثاني: ألا يسبقها استفهام.

ثانياً: يُشترط للعطف بـ"لكن" ثلاثة شروط، هي:

1 - أن يكون المعطوف بها مفرداً.

2 - أن يتقدمها نفي أو نهي، نحو: ما قام زيد، لكن عمرو، ولا يقم زيد، لكن عمرو.

وأجاز الكوفيون "لكن عمرو" على العطف، وليس بمسموع.

3 - ألا تقترن بالواو؛ قاله الفارسي، وأكثر النحويين.

• • •

س351: فيم يشترك المعطوف والمعطوف عليه؟

الجواب:

يشترك المعطوف والمعطوف عليه في الحكم الإعرابي، فالمعطوف تابع للمعطوف عليه في الإعراب، فإن كان المعطوف عليه مرفوعاً، كان المعطوف مرفوعاً، وإن كان منصوباً فهو منصوب، وإن كان مخفوضاً فهو مخفوض، وإن كان مجزوماً فهو مجزوم.

• • •

س352: ما هو الفرق بين "لكن" بتخفيف النون، و"لكن" بتشديدها؟

الجواب:

الفرق بينهما أن "لكن" بتشديد النون من أخوات "إن"، فهي تنصب المبتدأ، وترفع الخبر.

بِخِلَافِ "لَكِنْ" الْخَفِيفَةُ بِأَصْلِ الْوَضْعِ؛ فَإِنَّهَا لَا عَمَلَ لَهَا فِيمَا بَعْدَهَا، وَهِيَ إِمَّا أَنْ تَكُونَ حَرْفَ ابْتِدَاءٍ لِمَجْرَدِ إِفَادَةِ الْاسْتِدْرَاكِ، إِنَّ وَلِيَهَا جَمَلَةٌ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ عَاطِفَةً، إِنَّ وَلِيَهَا اسْمٌ مَفْرَدٌ.



س353: ما معنى قول المؤلف - رحمه الله - : "وحتى في بعض المواضع"؟

الجواب:

يعني - رحمه الله - : أن "حتى" من حروف العطف، لكن ليس في كل موضع، بل في بعض المواضع، ف"حتى" ترد في اللغة العربية على ثلاثة أوجه، هي:

1 - أن تكون حرفَ عطف.

2 - أن تكون حرفَ ابتداء.

3 - أن تكون حرفَ جرٍّ¹¹⁸.



س354: ما الفرقُ بين قولك: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا - بفتح السَّيْنِ - وبين قولك: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا - بكسر السَّيْنِ -؟

الجواب:

الفرق بينهما أن "حتى" في المثال الأول حرف عطف، فتكون "رأسها" معطوفة على السمكة، ويكون المعنى: تدرجتُ في أكل السمكة، حتى أكلت الرأس، فتكون الرأس مأكولةً، كما أن السمكة مأكولة.

¹¹⁸ انظر "شرح الأجرومية" لفضيلة الشيخ العثيمين - رحمه الله - ص 308، 309، بتحقيقنا.

وهي في المثال الثاني: حرف جر، بمعنى "إلى"؛ يعني: إلى رأسها، ويكون الرأس غير مأكول - يعني: وصلت إلى الرأس وتركته - لأن القاعدة أن ابتداء الغاية داخل، لا انتهاؤه.

• • •

س355: أعرب الأمثلة الآتية، ويّن المعطوف والمعطوف عليه، وأداة العطف:

• قال الله تعالى: ﴿ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ ﴾ [يونس: 90].

• قال الله تعالى: ﴿ فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ﴾ [الروم: 38].

• قال الله تعالى: ﴿ سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [الحديد: 1].

• قال الله تعالى: ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ ﴾ [آل عمران: 199].

• قال الله تعالى: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ * أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ * وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ * وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ﴾ [الضحى: 5 - 8].

• قال الله تعالى: ﴿ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ * ثُمَّ الْجَحِيمِ صَلُّوهُ * ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴾ [الحاقة: 30 - 32].

الجواب:

• قال الله تعالى: ﴿ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ ﴾ [يونس: 90].

جاوزنا: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لا تُصلاله بضمير الرفع المتحرِّك "نا الفاعلين"، ونا ضمير مبنيٌّ على الفتح، في محل رفع فاعل.

بيني: الباء حرف جر، مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب.

وبني: اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلقان بالفعل "جاوز" وبني مضاف.

إسرائيل: مضاف إليه، مجرور، وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، والمانع له من الصرف العلميّة والعجمة.

البحر: مفعول به منصوب بـ"جاوز"، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فأتبعهم: الفاء حرف عطف، وأتبع: فعل ماضٍ، معطوف على "جاوزنا"، مبني على الفتح، والهاء ضمير مبني على الضمّ في محل نصب، مفعول به، والميم حرف دالّ على الجمع.

فرعون: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وجنوده: الواو حرف عطف، وجنود: معطوف على "فرعون" والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجنود مضاف، والهاء ضمير مبني على الضم في محل جر، مضاف إليه.

والمعطوف في هذه الآية هو أتبعهم، والمعطوف عليه هو "جاوزنا" وأداة العطف الفاء.

• قال تعالى: ﴿ فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ﴾ [الروم: 38].

آت: فعل أمر مبني على حذف حرف الياء؛ لأنه معتل الآخر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره أنت.
ذا: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وذا مضاف.
القربى: مضاف إليه، مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة، منع من ظهورها التعذر.

حقه: حقّ: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وحق مضاف، والهاء ضمير مبنيّ على الضم، في محل جر، مضاف إليه.

و: حرف عطف مبنيّ على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

المسكين: معطوف على "ذا"، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

و: حرف عطف مبنيّ على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

ابن: معطوف على "ذا"، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وابن مضاف.

السبيل: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسر الظاهرة.

المعطوف في هذه الآية هو المسكين وابن السبيل، والمعطوف عليه ذا، وأداة العطف الواو.

• قال الله تعالى: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحديد: 1].

سَبَّحَ: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

لله: اللام حرف جرّ، مبنيّ على الكسر، لا محلّ له من الإعراب، ولفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل "سبح".

ما: اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع فاعل.

في: حرف جر مبنيّ على السكون، لا محلّ له من الإعراب.

السَّمَوَاتِ: اسم مجرور بـ"في" وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف، تقديره: يستقرّ.

والأرض: الواو حرف عطف، والأرض معطوف على السَّمَوَاتِ، والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وهو: الواو استئنافية، لا محلّ لها من الإعراب، وهو ضمير مبنيّ على الفتح في محل رفع مبتدأ.

العزيم: خبر أول للمبتدأ "هو"، مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الحكيم: خبر ثانٍ للمبتدأ "هو"، مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والمعطوف في هذه الآية الأرض، والمعطوف عليه السموات، وأداة العطف الواو.

• قال تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ﴾ [آل عمران: 199].

إن: حرف توكيدٍ ونصب، ينصب المبتدأ، ويرفع الخبر، مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب.

من: حرف جرٍّ، مبنيٌّ على السكون، لا محلَّ له من الإعراب.

أهل: اسم مجرور بـ"من" وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجارُّ والمجرور متعلَّقان بِمَحذوف، خبر مقدَّم، وأهل مضاف.

الكتاب: مضافٌ إليه، مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

لمن: اللام لام التوكيد، حرف مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب، ومن: اسم موصول، بمعنى الذي، في محلِّ نصب، اسم "إن" مؤخر.

يؤمن: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرُّده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستترٌ جوازاً، تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل، لا محلَّ لها من الإعراب، صلة الموصول.

بالله: الباء حرف جر مبنيٌّ على الكسر، لا محلَّ له من الإعراب، و"الله" لفظ الجلالة، اسم مجرورٌ بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجارُّ والمجرور متعلَّقان بالفعل "يؤمن".

و: الواو حرف عطف، مبنيّ على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

ما: اسمٌ موصول بمعنى الذي، معطوفٌ على لفظ الجلالة "الله"، والمعطوف على المجرور مجرور.

أنزل: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح، وهو مبنيّ للمجهول، ونائب الفاعل ضميرٌ مستتر جوازاً، تقديره: هو، والجملة من الفعل ونائب الفاعل، لا محلّ لها من الإعراب، صلة الموصول.

إليكم: إلى: حرف جرّ مبنيّ على السكون، لا محلّ له من الإعراب، والكاف ضميرٌ مبنيّ على الضمّ، في محلّ جر، اسمٌ مجرور، والميم حرف دالٌّ على الجمع.

وما أنزل إليهم: تُعرب كقوله سبحانه: ﴿وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ﴾ [آل عمران: 199].

المعطوف قوله: "ما"، والمعطوف عليه: لفظ الجلالة "الله"، وأداة العطف: الواو.

• قال الله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى * أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى * وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى * وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾ [الضحى: 5 - 8].

لسوف: اللّام لام الابتداء، وسوف: حرف تنفيس، مبنيّ على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

يعطيك: يعطي: فعل مضارعٌ مرفوع؛ لتجرّده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها الثقل، وكاف المخاطب ضمير مبنيّ على الفتح، في محل نصب مفعول به.

ربك: ربُّ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ورب مضاف، وكاف المخاطب ضمير مبنيّ على الفتح في محلّ جر، مضاف إليه.

فترضى: الفاء حرف عطف، وتترضى: فعل مضارع، معطوف على "يعطيك"، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنت.

ألم: الهمزة حرف استفهام، ولم: حرف نفي وجزم وقلب.

يَجِدُكَ: يجذ: فعل مضارع، مجزوم بـ"لم" وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هو، والكاف ضمير مبني على الفتح، في محل نصب، مفعول به أول.

يتيماً: مفعول به ثانٍ، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فآوى: الفاء حرف استئناف، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، وآوى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر، منع من ظهوره التعذر.

ووجدك: الواو حرف عطف، وجد: فعل ماضٍ من أخوات "ظن" ينصب مفعولين، الأول مبتدأ، والثاني خبر، وهو معطوف على "يجد"، والفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هو، والضمير "الكاف" مبني على الفتح، في محل نصب مفعول به أول.

ضالاً: مفعول به ثانٍ، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فهدى: الفاء حرف استئناف، وهدى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، منع من ظهوره التعذر.

ووجدك عائلاً فأعنى: كسابقتها.

المعطوف: ترضى، ووجدك، والمعطوف عليه: يعطيك، ويجدك، وأداة العطف: الفاء، والواو.

• قال الله تعالى: ﴿ خُدُوهُ فَعُلُوهُ * ثُمَّ الْجَحِيمِ صَلْوُهُ * ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴾ [الحاقة: 30 - 32].

خذوه: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لا تتصله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير مبني على السكون، في محل رفع فاعل، وهاء الغائب ضمير مبني على الضم، في محل نصب، مفعول به.

فَعُلُوهُ: الفاء حرف عطف، وغلُوهُ معطوف على خذوه، فعل أمر مبنيّ على حذف النون؛ لا تتّصّاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير مبنيّ على السكون، في محل رفع، فاعل، وهاء الغائب ضمير مبنيّ على الضم، في محل نصب، مفعولٌ به.

ثم: حرف عطف.

الجحيم: مفعول به ثانٍ، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

صَلُوهُ: معطوف على "خذوه"، وإعرابه مثل إعراب "خذوه، وغلوه".

ثم: حرف عطف.

في: حرف جر.

سلسلة: اسم مجرور بـ"في" وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل "فاسلكوه".

ذرعُها: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وذرع مضاف، وها ضمير مبنيّ على السكون، في محل جر مضاف إليه.

سبعون: خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر، صفة لـ"سلسلة".

ذراعًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فاسلكوه: الفاء حرف عطف، واسلكوه معطوف على خذوه، وإعرابها نفس إعرابها.

المعطوف: غلوه، وصلوه، واسلكوه، والمعطوف عليه: خذوه، وأداة العطف: الواو، والفاء.

أسئلة على باب التوكيد

س356: أعرب الجمل الآتية:

- قرأت الكتاب كله.
- زارنا الوزير نفسه.
- سلمت على أخيك عينه.
- جاء رجال الجيش كلهم أجمعون.
- جاء زيد نفسه.
- رأيت عمراً نفسه.
- رأيت زيدا كله.
- رأيت القوم أجمعين.
- قام القوم أجمعون أبتعون.
- أكل زيد الرغيف كله.
- قال الله تعالى: ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [الحجر: 30].
- أي إنسان تُرضى سجاياه كلها؟
- الطلاب جميعهم فائزون.
- رأيت علياً نفسه.
- زرت الشيخين أنفسهما.

الجواب:

قرأت الكتاب كله:

- قرأت: قرأ، فعل ماضٍ مبنيٌّ على السُّكون؛ لاتِّصاله بضمير الرَّفع المتحرِّك "تاء الفاعل"، وتاء المتكلم ضمير مبنيٌّ على الضم، في محلِّ رفع، فاعل.
- الكتاب: مفعولٌ به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- كَلَّه: كل: توكيد للكتاب، وتوكيد المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكل مضاف، والهاء ضمير مبني على الضم، في محل جرّ، مضاف إليه.

زارنا الوزير نفسه:

- زارنا: زار: فعل ماضٍ مبني على الفتح، لا محلّ له من الإعراب، ونا المفعولين: ضمير مبني على السكون، في محلّ نصبٍ مفعولٍ به.

- الوزير: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- نفسه: نفس: توكيد للوزير، وتوكيد المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونفس مضاف، والهاء ضمير مبني على الضم، في محل جر، مضاف إليه.

سَلَّمْتُ على أخيك عينه:

- سلمت: سلم فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لالتصاله بضمير الرفع المتحرك "تاء الفاعل"، وتاء الفاعل: ضمير مبني على الضم، في محلّ رفع، فاعل.

- على: حرف جر، مبني على السكون، لا محلّ له من الإعراب.

- أخيك: أخي: اسم مجرورٍ بـ"على"، وعلامة جرّه الياء نيابةً عن الكسرة؛ لأنّه من الأسماء الخمسة، وأخي مضاف، والكاف ضمير مبني على الفتح، في محلّ جر، مضاف إليه.

- عينه: عين: توكيد لـ"أخيك"، وتوكيد المخفوض مخفوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وعين مضاف، والهاء ضمير مبني على الكسر، في محلّ خفض، مضاف إليه.

جاء رجال الجيش كلُّهم أجمعون:

- جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

- رجال: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، ورجال مضاف.

- الجيش: مضاف إليه، مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- كلُّهم: كل: توكيد: لـ"رجال"، وتوكيد المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وكل مضاف، والهاء ضمير مبنيّ على الضم، في محل جر مضاف إليه، والميم حرف دالٌّ على الجمع.
- أجمعون: توكيد ثانٍ، مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة؛ لأنّه جمع مذكر سالم.

جاء زيدٌ نفسه:

- جاء: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح، لا محل له من الإعراب.
- زيد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- نفسه: نفس: توكيد لـ"زيد"، وتوكيد المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، ونفس مضاف، والهاء ضمير مبنيّ على الضم في محل جر مضاف إليه.

رأيت عمراً نفسه:

- رأيت: رأى: فعل ماضٍ، مبنيّ على السكون؛ لاتّصاله بضمير الرفع المتحرك "تاء الفاعل"، وتاء الفاعل ضمير مبنيّ على الضم في محل رفع، فاعل.
- عمراً: مفعولٌ به، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.
- نفسه: نفس: توكيد لـ"عمرو"، وتوكيد المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، ونفس مضاف، والهاء ضمير مبنيّ على الضم، في محلّ جر، مضاف إليه.

رأيت زيدا كلاًه¹¹⁹:

- رأيت: نفس إعراب "رأيت" في المثال السابق.

¹¹⁹ هذا المثال إنّما يصلح إن كان زيدٌ - على سبيل المثال - يطل من النافذة؛ لأنّه يتجزأ باعتبار النَّظَر

- زيداً: مفعولٌ به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.
- كلّه: كل توكيد لـ"زيد"، وتوكيد المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وكل مضاف، والهاء ضمير مبنئٍ على الضم، في محل جر، مضاف إليه.

رأيت القوم أجمعين:

- رأيت: كما سبق.
- القوم: مفعول به، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- أجمعين: توكيدٌ لـ"القوم"، وتوكيد المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابةً عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكرٍ سالمٍ، والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

قام القوم أجمعون أبتعون¹²⁰:

- قام: فعل ماضٍ، مبنئٍ على الفتح، لا محل له من الإعراب.
- القوم: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.
- أجمعون: توكيد لـ"القوم"، وتوكيد المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.
- أبتعون: توكيد ثانٍ لـ"القوم"، تابع لـ"أجمعون"، وتوكيد المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

أكل زيدٌ الرغيفَ كلّه:

- أكل: فعل ماضٍ مبنئٍ على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

¹²⁰ ولا يصحّ أن تقول: "قام القوم أبتعون" من غير ذكر "أجمعون"؛ وذلك لأنّ "أبتعون" تابع لـ"أجمعون"، فلا يؤكّد بها وحدها؛ ولذلك قال المؤلف - رحمه الله -: وتوابع أجمع.

- زيد: فاعلٌ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- الرغيف: مفعول به، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.
- كلُّه: توكيد لـ"الرغيف"، وتوكيد المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وكل مضاف، والهاء ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.
- قال تعالى: ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [الحجر: 30]:
- فسجد: الفاء بحسب ما قبلها، وسجد: فعل ماضٍ مبني على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب.
- الملائكة: فاعلٌ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- كلهم: كل: توكيد لـ"الملائكة"، وتوكيد المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وكل مضاف، والهاء ضمير مبني على الضم في محلِّ جر، مضاف إليه، والميم حرف دالٌّ على الجمع.
- أجمعون: توكيد ثانٍ لـ"الملائكة"، وتوكيد المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنَّه جمع مذكر سالم، والثَّون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.
- أي إنسان تُرضى سجاياه كلها؟
- أي: اسم استفهام، مبتدأ، مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وأيُّ مضاف.
- إنسانٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.
- تُرضى: فعل مضارع مبني على المجهول، وهو مرفوع؛ لتجرُّده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة، منع من ظهورها التعذر.

• سجاياه: سجايا: نائبُ فاعلٍ، مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، منع من ظهورها التعذُّرُ، وسجايا مضاف، والهاء ضمير مبنيٌّ على الضم، في محل جر مضاف إليه.

• كلها: كل: توكيد لـ"سجايا" وتوكيد المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وكل مضاف، و"ها" ضمير مبنيٌّ على السكون في محل جر، مضاف إليه.

الطلاب جميعهم فائزون:

• الطلاب: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

• جميعهم: جميع: توكيد لـ"الطلاب"، وتوكيد المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وجميع مضاف، والهاء ضمير مبنيٌّ على الضم، في محل جر، مضاف إليه، والميم حرف دال على الجمع.

• فائزون: خبر المبتدأ، مرفوعٌ به، وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة؛ لأنَّه جمع مذكّر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

رأيت عليًّا نفسه:

• رأيت: رأى: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتّصاله بضمير الرفع المتحرّك "تاء الفاعل"، وتاء الفاعل ضمير التكلم، مبنيٌّ على الضم، في محل رفع، فاعل.

• عليًّا: مفعول به، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

• نفسه: توكيد لـ"عليًّا"، وتوكيد المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، ونفس مضاف، والهاء ضمير مبنيٌّ على الضم في محل جر، مضاف إليه.

زرت الشيخين أنفسهما:

• زرت: زار: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتّصاله بضمير الرفع المتحرّك "تاء الفاعل" والتاء: ضمير مبنيٌّ على الضم في محل رفع، فاعل.

• الشيخين: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مشئى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

• أنفسهما: أنفس: توكيد لـ"الشيخين"، وتوكيد المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأنفس مضاف، والهاء ضمير مبني على الضم، في محل جر مضاف إليه، والميم حرف عمادٍ، والألف علامة التثنية.

• • •

س357: ما هو التوكيد، وإلى كم قسم ينقسم؟

الجواب:

أولاً: معنى التوكيد:

التوكيد لغةً هو: التَّقوية والتَّشبيت، تقول: أَكَّدت الشَّيءَ، وتقول: وَكَّدْتُهُ أَيضًا، إِذَا قَوَّيْتَهُ.

وهو في الاصطلاح:

التابع المقوَّى لمتبوعه.

ثانيًا: أقسام التوكيد:

التوكيد على قسمين: توكيد لفظي، وتوكيد معنوي.

• • •

س358: مثَّل بثلاثة أمثلة مختلفة للتوكيد اللفظي؟

الجواب:

التوكيد اللفظي يكون بتكرار لفظ المؤكّد، وإعادته بعينه، أو بمُرادفه.

• سواء كان اسمًا، نحو: جاء مُحمّدٌ محمّدٌ.

• أم كان فعلًا، نحو: جاء جاء محمد.

• أم كان حرفًا، نحو: نعم نعم جاء محمد.

ونحو: جاء حضر أبو بكر؛ حيث إنّ "جاء" يُرادفها في المعنى "حضر"، ونحو: نعم جيّر جاء محمّد.



س359: ما هي الألفاظ التي تُستعمل في التوكيد المعنوي؟

الجواب:

التوكيد المعنوي يكون بألفاظٍ معلومة، وهي: النَّفس، والعين، وكل، وأجمع، وتوابع "أجمع"، وهي: أكتع، وأبتع، وأبصع.



س360: ما الذي يُشترط للتوكيد بالنفس والعين؟

الجواب:

يشترط للتوكيد بالنفس والعين أن يضاف كل واحد منهما إلى ضمير عائد على المؤكّد - بفتح الكاف، مع تشديدها - فإن كان المؤكّد مفردًا، كان الضمير مفردًا، ولفظ التوكيد مفردًا أيضًا، تقول: جاء علي نفسه، وحضر بكر عينه.

• وإن كان المؤكّد جمعًا، كان الضمير هو الجمع، ولفظ التوكيد مجموعًا أيضًا، تقول: جاء الرّجال أنفسهم، وحضر الكتّاب أعينهم.

- وإن كان المؤكد مثني، فالأصح أن يكون الضمير مثني، ولفظ التوكيد مجموعاً، تقول: حضر الرَّجُلَانِ أنفسُهُما، وجاء الكاتبان أعينُهُما.

• • •

س361: ما الذي يشترط للتوكيد بـ"كل، وجميع"؟

الجواب:

يشترط للتوكيد بـ"كل، وجميع" إضافة كلٍّ منهما إلى ضميرٍ مطابقٍ للمؤكد، نحو: جاء الجيش كلُّهُ، وحضر الرجال جميعُهُم.

• • •

س362: هل يستعمل "أجمعون" في التوكيد غير مسبوق بـ"كل"؟

الجواب:

اعلم - رحمك الله - أنه لا يؤكَّد بهذا اللفظ غالباً إلاَّ بعد لفظ "كل"، فستبع كله بـ"أجمع"، وكلها بـ"جمعاء"، وكلهم بـ"أجمعين"، وكلهن بـ"جمَع"، ويكون ذلك تقويةً للتوكيد.

وأمثلة ذلك:

- قال الله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾.
- فرح الجيش الإسلامي كلُّهُ أجمَع بانتصارهم في موقعة بدر.
- واستقبلت الأمة الإسلامية كلُّها جمعاءً هذا النصر بما يستحقُّ من ثناء.
- جلست الطالباتُ كلُّهن جُمَع في المدرج.

وقد يؤكد بهن وإن لم يتقدّم "كل"، نحو قوله تعالى: ﴿لَأَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [ص: 82]، وقوله تعالى: ﴿لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر: 43].

أسئلة على باب البدل

س363: ميِّز أنواع البدل الواردة في الجمل الآتية:

- سرّني أخلاق محمد جارنا.
- رأيت السفينة شراعها.
- بشرّني أختي فاطمة بمجيء أبي.
- أعجبتني الحديقة أزهارها.
- هالني الأسد زئيره.
- شربت ماءً عسلاً.
- ذهبت إلى البيت المسجد.
- ركبت القطار الفرس.

الجواب:

سرّني أخلاق محمد جارنا:

- "جارنا" بدلٌ من "محمد" بدل كلٍّ من كُـل.

رأيت السفينة شراعها:

- "شراعها" بدل من "السفينة" بدل بعضٍ من كُـل.

بشرّني أختي فاطمة بمجيء أبي:

- "فاطمة" بدل من "أختي" بدل كُـل من كل.

أعجبتني الحديقة أزهارها:

- "أزهارها" بدلٌ من "الحديقة" بدل اشتمالٍ.

هالني الأسدُ زئيره:

- "زئيره" بدل من "الأسد" بدل اشتمال.

شربت ماءً عسلاً:

- "عسلاً" بدل من "ماء" بدل غلط.

ذهبت إلى البيت المسجد:

- "المسجد" بدل من "البيت" بدل غلط.

ركبت القطار الفرس:

- "الفرس" بدل من "القطار" بدل غلط.



س364: ضع في كل مكان من الأمكنة الخالية بدلاً مناسباً، واضبطه بالشكل:

- أ) أكرمتُ إخوتك وكبيرهم.
- ب) جاء الحجاج ومُشاتهم.
- ج) احترم جميع أهلك ونساءهم.
- د) اجتمعتُ كلمة الأمة وشيبيها.

الجواب:

- أ) صغيرهم.
- ب) رُكائبهم.
- ج) أطفالهم.
- د) شبابيها.



س365: ضع في كلِّ مكانٍ من الأمكنة الخالية بدلاً مطابقاً مناسباً، واضبطه بالشكل؟

- (أ) كان أمير المؤمنين مثلاً للعدل.
(ب) اشتهر خليفة النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - برفقة القلب.
(ج) يَسُرُّ الحَاكِمَ أن ترقى أُمَّتُهُ.
(د) سافر أخي إلى الإسكندرية.

الجواب:

- (أ) عمرُ.
(ب) أبو بكرٍ
(ج) أحمدُ.
(د) محمدُ.



س366: ضع في كلِّ مكانٍ من الأمكنة الخالية بدلَ اشتمالٍ مناسباً، واضبطه بالشكل:

- (أ) راقنني حديقه دارك
(ب) أعجبني الأستاذ
(ج) وثقتُ بصديقك
(د) فرحت بهذا الطالب
(هـ) أحببتُ محمداً
(و) رضيتُ خالدًا

الجواب:

- (أ) أزهارها.

(ب) شرحه.

(ج) إخلاصه.

(د) اجتهاده.

(هـ) علمه.

(و) شجاعته.



س367: ضع في كل مكان من الأمكنة الخالية مبدلاً منه مناسباً، واضبطه بالشكل:

(أ) نفعني علمه.

(ب) اشتريتُ نصفتها.

(ج) زارني محمداً.

(د) إن أباك تُكرمه تفلح.

(هـ) شأقتني أزهاؤها.

(و) رحلتُ رحلةً طويلة، ركبت فيها سيارةً.

الجواب:

(أ) محمداً.

(ب) حديقه.

(ج) أخوك.

(د) تطع.

(هـ) الحديقه.

(و) فرساً.



س368: ما البدل؟

الجواب:

البدل لغةً هو: العوض، تقول: استبدلتُ بالسلعة الفلانية غيرها، إذا أخذت غيرها عوضاً عنها، وقال تعالى: ﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا﴾ [القلم: 32].

وهو في اصطلاح النحويين: التَّابِعُ المقصود بالحكم، بلا واسطةٍ بينه وبين متبوعه.



س369: فيم يتبع البدل المبدل منه؟

الجواب:

يتبع البدل المبدل منه في جميع إعرابه:

- فإن كان المبدل منه مرفوعاً، كان البدل مرفوعاً، نحو: حضر إبراهيمُ أخوك.
- وإن كان المبدل منه منصوباً، كان البدل منصوباً نحو: قابلتُ إبراهيمَ أخاك.
- وإن كان المبدل منه مخفوضاً، كان البدل مخفوضاً، نحو: أعجبتني أخلاقُ محمدٍ خالك.
- وإن كان المبدل منه مجزوماً، كان البدل مجزوماً، نحو: من يشكرُ ربَّه يسجدُ له يفرحُ.



س370: إلى كم قسم ينقسم البدل؟ وما الذي يُشترط في بدل البعض وبدل الاشتمال؟ وما ضابطُ كلِّ من بدل الكلِّ، وبدل البعض، وبدل الاشتمال؟

الجواب:

أولاً: ينقسم البدل إلى أربعة أقسام، هي:

1- بدل كل من كل.

2- بدل بعض من كل.

3- بدل اشتمال.

4- بدل غلط.

ثانياً: يشترط في بدل البعض وبدل الاشتمال أن يُضاف إلى ضمير عائد إلى المبدل منه.

ثالثاً: ضابط كل من بدل الكلّ، وبدل البعض، وبدل الاشتمال:

أ- ضابط بدل كل من كل هو: أن يكون البدل عين المبدل منه.

ب- ضابط بدل بعض من كل هو: أن يكون البدل جزءاً من المبدل منه، سواءً أكان أقل من الباقي، أم مُساوياً له، أم أكثر منه.

ج- ضابط بدل الاشتمال هو: أن يكون بين البدل والمبدل منه علاقة بغير الكلية والجزئية.



س371: ما هو بدل الغلط، وما أقسامه؟ وما ضابط كل قسم؟

الجواب:

بدل الغلط هو: أن يكون المبدل منه قد غلط فيه، فأتي بالبدل تصحيحاً.

وهو على ثلاثة أقسام:

1- بدل البداء:

وضابطه: أن تقصد شيئاً، فتقوله، ثم يظهر لك أن غيره أفضل منه، فتعدل إليه، وذلك كما لو قلت: هذه الجارية بدر، ثم قلت بعد ذلك: شمس.

2- بدل النسيان:

وضابطه: أن تبني كلامك في الأول على ظنّ، ثم تعلم خطأه، فتعدل عنه، كما لو رأيت شيئاً من بعيد، فظننته إنساناً، فقلت: رأيت إنساناً، ثم قرب منك، فوجدته فرساً، فقلت: فرساً. نحو: "صليت أمس العصر، الظهر، في الحقل"، فقد قصد المتكلم النص على صلاة العصر، ثم تبين له أنه نسي حقيقة الوقت الذي صلاه، وأنه ليس العصر؛ فبادر إلى ذكر الحقيقة التي تذكرها، وهي: "الظهر"، فكلمة: "الظهر" بدل مقصود من كلمة: "العصر" بدل نسيان.

3- بدل الغلط:

وضابطه: أن تريد كلاماً، فيسبق لسانك إلى غيره، وبعد النطق تعدل إلى ما أردت أولاً، نحو: "رأيت محمداً الفرس".



س372: من أيّ أنواع البدل قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة: 217] ؟ ولماذا؟

الجواب:

هو بدل اشتغال؛ لأنّ فيه ضميراً يعود على المبدل منه، وهو قوله: الشهر.



س373: كيف تعرب كلمة "ابن" في مثل قولك: محمد بن عبدالله؟

الجواب:

كلمة "ابن" في مثل هذا التركيب يجوز فيها إعرابان:

1- أن تكون عطف بيان؛ وذلك لأنَّ محمداً فيه إبهام؛ إذ يُقال: **محمّد ابن من؟** فإذا جاءت "ابن عبدالله" أزال هذا الإبهام، فصارت بهذا عطف بيان.

2- أن تكون بدلاً؛ لأنك تريد أن تبين نسبته إلى أبيه فقط.



س374: أعرب الأمثلة الآتية؟

- رسول الله محمد خاتم النبيين.
- عجز العرب عن الإتيان بالقرآن عشر آياتٍ منه.
- أعجبتني السماء نجومها.
- اعتقت العبد نصفه.
- قدم زيد عمك.
- اشتريت العبد فتاك.
- اشتريت سكيناً سيفاً.
- قابلني زيد خالك.
- قال تعالى: ﴿ قُمْ اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلاً * نِصْفَهُ ﴾ [المزمل: 2 - 3].

الجواب:

رسول الله محمد خاتم النبيين:

- رسول: مبتدأ، مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف.
- الله: لفظ الجلالة مضاف إليه، مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.
- محمّد: بدل من "رسول" بدل كلّ من كل، وبدل المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.
- خاتم: خبر المبتدأ، مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

- النَبِين: مضافٌ إليه، مَجْرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنَّه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التَّنوين في الاسم المفرد.

عجز العرب عن الإتيان بالقرآن عشر آيات منه:

- عجز: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محل له من الإعراب.
- العربُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.
- عن: حرف جر مبنيٌّ على السكون، وحُرِّك بالكسر؛ للتخلُّص من التقاء الساكنين.
- الإتيان: اسم مجرور بـ"عن" وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلِّقان بالفعل "عجز".
- بالقرآن: الباء حرف جر، والقرآن: اسم مجرور بالياء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجارُّ والمجرور متعلِّقان بقوله: "الإتيان".
- عشر: بدل من "القرآن"، بدل بعض من كل، وبدل المنخفض مخفوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة في آخره، وعشر مضاف.
- آيات: مضاف إليه، مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.
- منه: من: حرف جر، والهاء ضمير مبنيٌّ على الضم في محل جر، اسم مجرور، والجار والمجرور متعلِّقان بمحذوفٍ، تقديره: "كائنة".

أعجبتني السماء نجومها:

- أعجبتني: أعجب: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محل له من الإعراب.
- والتاء تاء التانيث حرف مبنيٌّ على السكون، لا محلَّ له من الإعراب، والنون نون الوقاية، حرف مبنيٌّ على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء ياء المتكلم ضمير مبنيٌّ على السكون، في محل نصب، مفعول به.
- السماءُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.
- نجومها: نجوم: بدل من "السماء" بدل اشتمال، وبدل المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، ونجوم مضاف، وها ضمير مبنيٌّ على السكون، في محل جر، مضاف إليه.

أعتقت العبد نصفه:

- أعتقت: أعتق: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتصاله بضمير الرفع المتحرك "تاء الفاعل"، وتاء الفاعل ضمير مبنيٌّ على الضم، في محل رفع، فاعل.
- العبد: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- نصفه: نصف: بدل من العبد، بدل بعض من كل، وبدل المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير مبنيٌّ على الضم، في محل جر مضاف إليه.

قدم زيدٌ عمُّك:

- قدم: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محل له من الإعراب.
- زيدٌ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.
- عمُّك: عمٌ: بدل من "زيد" بدل كل من كل، وبدل المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و"عم" مضاف، والكاف ضمير مبنيٌّ على الفتح، في محل جر مضاف إليه.

اشتريت العبد فتاك:

- اشتريت: اشترى: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتصاله بضمير الرفع المتحرك "تاء الفاعل"، والتاء ضمير مبنيٌّ على الضم، في محل رفع فاعل.
- العبد: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- فتاك: فتى: بدل من العبد، بدل كل من كل، وبدل المنصوب منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، منع من ظهورها التعذر، وفتى مضاف، والكاف ضمير مبنيٌّ على الفتح، لا محل له من الإعراب.

اشتريت سكيناً سيفاً:

- اشتريت: اشترى: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتصاله بضمير الرفع المتحرك "تاء الفاعل"، وتاء الفاعل ضمير مبنيٌّ على الضم، في محل رفع فاعل.
- سكيناً: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.
- سيفاً: بدل من "سكيناً" بدل غلط، وبدل المنصوب منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

قابلي زيدٌ خالك:

- قابلي: قابل: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محل له من الإعراب، والنون نون الوقاية، حرف مبنيٌّ على الكسر، لا محل له من الإعراب، والياء ياء المتكلم، ضمير مبنيٌّ على السكون، في محل نصب، مفعول به.
- زيد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.
- خالك: خال: بدل من "زيد" بدل كل من كل، وبدل المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وخال مضاف، والكاف ضمير مبنيٌّ على الفتح، في محل جر مضاف إليه.

قال الله تعالى: ﴿فَمِ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا * نِصْفَهُ﴾:

- قم: فعل أمر مبنيٌّ على السكون، وإنما حُرِّك بالكسر؛ للتخلص من التقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: "أنت".
- الليل: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- إلا: أداة استثناء، حرف مبنيٌّ على السكون، لا محل له من الإعراب.
- قليلاً: مستثنى من الليل منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- نصفه: نصف: بدل من "الليل" بدل بعض من كل، وبدل المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، ونصف مضاف، والهاء ضمير مبنيٌّ على الضم في محل جر مضاف إليه.



س375: ما نوعُ البدل في هذه العبارة؟ ولماذا؟

"اشتريت الكتابَ بدينارٍ درهم".

الجواب:

هذا بدل غلط؛ لأنك أردتَ أن تقول: درهم، فغلطت، فأبدلت الدينار منه، وهذا جنس، وهذا جنس،
فالدينار من الذهب، والدرهم من الفضة.

أَسْئَلَةٌ عَلَى بَابِ الْمَفْعُولِ بِهِ

س376: ضع ضميراً منفصلاً مناسباً في كلِّ مكانٍ من الأمكنة الخالية؛ ليكون مفعولاً به، ثم بيِّن معناه بعد أن تضبطه بالشَّكل:

- (أ) أَيُّهَا الطَّلِبَةُ. ينتظر المستقبلُ.
(ب) يَا أَيَّتُهَا الْفَتَيَاتُ. تَرْتَقِبُ الْبِلَادُ.
(ج) أَيُّهَا الْمُتَّقِيُّ. يَرْجُو الْمُصْلِحُونَ.
(د) أَيَّتُهَا الْفَتَاةُ. يَنْتَظِرُ أَبُوكَ.
(هـ) أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ. يَشْتَبِ اللَّهُ.
(و) إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ تَأَخَّرَ، انتظرت طويلاً.
(ز) هُوَ لَاءُ الْفَتَيَاتِ. يَرْجُو الْمُصْلِحُونَ.
(ح) يَا مُحَمَّدُ، مَا انتظرتُ إلا.

الجواب:

- (أ) إِيَّاكُمْ.
ومعناه: لجماعة الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ.
(ب) إِيَّاكَ.
ومعناه: لجماعة الإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ.
(ج) إِيَّاكَ.
ومعناه: للمفرد المذكر المخاطب.
(د) إِيَّاكَ.
ومعناه: للمفردة المؤنثة المخاطبة.
(هـ) إِيَّاكُمْ.
ومعناه: لجماعة الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ.
(و) إِيَّاهُ.
ومعناه: للمفرد المذكَرِ الْغَائِبِ.
(ز) إِيَّاهُنَّ.

ومعناه: لجماعة الإناث الغائبات.

(ح) إِيَّاكَ.

ومعناه: للمفرد المذكر المخاطب.



س377: ضع كل اسم من الأسماء الآتية في جملة مفيدة، بحيث يكون مفعولاً به:

الكتاب، الشجر، القلم، الجبل، الفرس، حذاء، النافذة، البيت.

الجواب:

- قرأتُ الكتاب.
- رأيت الشجر.
- برّيت القلم.
- صعدتُ الجبل.
- ركبت الفرس.
- لبست الحذاء.
- أغلقت النافذة.
- دخلت البيت.



س378: حوّل الضمائر الآتية إلى ضمائر متصلة، ثم اجعل كل واحد منها مفعولاً به في جملة مفيدة:

إِيَّاهُما، إِيَّاكُمْ، إِيَّاي، إِيَّاكَنَّ، إِيَّاه، إِيَّاكُما، إِيَّانا.

• رأيت اللدّين ضربهما المدرس.

• كيف حبسكم الكفار؟

• لقد ضربني المدرس ضرباً مبرحاً.

• متى ضربك أبوكن؟

- أينما توجّه الكافر لا يأت بخير.
- لقد انتظركما محمدٌ طويلاً.
- قد ضربنا العدو بالطائرات.



س379: هاتِ لكلِّ فعلٍ من الأفعال الآتية فاعلاً ومفعولاً به مناسبين:

قرأ، يرى، تسلَّق، ركب، اشترى، سكن، فتح، قتل، صعد.

الجواب:

- قرأ التلميذُ الدرسَ.
- يرى محمدٌ زيداً كلَّ يومٍ.
- تسلَّق زيدٌ الشجرةَ.
- ركب محمدٌ الفرسَ.
- اشترى إبراهيمٌ مصحفاً.
- سكن عمرو البيتَ.
- فتح عمرو بنُ العاصِ مصرَ.
- قتل المسلمون الكفارَ.
- صعد أشرفُ الجبلَ.



س380: كوّن ستَّ جملٍ، واجعل في كلِّ جملة اسمين من الأسماء الآتية، بحيث يكون أحدُ الاسمين فاعلاً، والآخَرُ مفعولاً به: محمد، الكتاب، علي، الشجرة، إبراهيم، الحبل، خليل، الماء، أحمد، الرسالة، بكر، المسألة.

الجواب:

- قرأ محمد الكتاب.
- صعد عليّ الشجرة.
- صنع إبراهيم الحبل.
- شرب خليل الماء.
- أحضر أحمد الرسالة.
- حلّ بكرّ المسألة.



س381: هات سبع جمل مفيدة، بحيث تكون كل جملة مؤلفة من فعل وفاعل ومفعول به، ويكون المفعول به ضميراً منفصلاً، بشرط ألا تذكر الضمير الواحد مرتين:

الجواب:

- 1- قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ [الإسراء: 23].
- 2- قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: 5].
- 3- قال تعالى: ﴿ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهُولَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ [سبأ: 40].
- 4- قال تعالى: ﴿تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ﴾ [القصص: 63].
- 5- قال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ [البقرة: 40].
- 6- إياكنّ خاطب الإمام.
- 7- إياها تزوج أحمد.



س382: هات سبع جمل مفيدة، بحيث تكون كل جملة مؤلفة من فعل وفاعل ومفعول به، ويكون المفعول ضميراً متصلاً، بشرط أن يكون الضمير في كل واحدة مخالفاً لإخوانه؟

الجواب:

- 1- قال تعالى: ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ﴾ [الأنعام: 102].
 - 2- قال تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرِزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [فاطر: 3].
 - 3, 4 - قال تعالى: ﴿لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنَّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ [المائدة: 28].
- في هذه الآية مثالان هما: ﴿لتقتلني﴾، و﴿لاقتلك﴾.
- 5- قال تعالى: ﴿فَدَلَاهُمَا بِغُرُورٍ﴾ [الأعراف: 22].
 - 6- قال تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمُ رَبُّهُمُ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ [الشمس: 14].
 - 7- قال تعالى: ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [النمل: 51].

• • •

س383: ما المفعولُ به؟

الجواب:

المفعول به لغَةٌ هو: من وقع عليه الفعل، حسيًّا كان الفعل أو معنويًّا، نحو: ضربت زيدًا، وتعلّمت المسألة؛ فإنَّ الضرب حسي، والتعلّم معنوي.
وأما في اصطلاح التّحويين، فهو الاسم المنصوب الذي يقع عليه فعل الفاعل.

• • •

س384: إلى كم قسم ينقسم المفعولُ به؟

الجواب:

ينقسم المفعولُ به إلى قسمين: ظاهر ومُضمَر.

• • •

س385: ما الظاهر؟ مثّل بثلاثة أمثلة للمفعول به الظاهر؟

الجواب:

الظاهر مأخوذ من الظهور، وهو الواضح؛ لدلالته على مُسمّاه من غير توقّف على قرينة تكلم، أو خطاب، أو غيبية.

ومثاله:

1- ضربت زيداً.

2- ركبت الفرس.

3- صليت المغرب.

فكلّ من "زيداً، والفرس، والمغرب" مفعولٌ به، وهو اسم ظاهر، لدلالة كلٍّ منها على مُسمّاه من غير توقّف على قرينة، من تكلم، أو خطاب، أو غيبية.

• • •

س386: ما المضمّر؟ وإلى كم قسم ينقسم؟

الجواب:

المضمّر مأخوذ من الإضمار، وهو الخفاء؛ لخفاء دلالاته على مُسمّاه إلا بقرينة تكلم، أو خطاب، أو غيبية. أو من الضمور، وهو الهزال؛ لقلّة حروفه عن الظاهر غالباً. وينقسم المفعول به المضمّر إلى قسمين: ضمير متّصل، وضمير منفصل.

• • •

س387: ما المضمَر المتَّصِلُ؟ وكم لفظاً للمضمَر المتَّصِل الذي يقع مفعولاً به؟

الجواب:

المضمَر المتصل: هو ما لا يُبتدأ به الكلام، ولا يصحُّ وقوعه بعد "إلا" في الاختيار.
وللضمير المتَّصِل اثنا عشر لفظاً:

الأول:

الياء: وهي للمتكلم الواحد، ويجب أن يفصل بينها وبين الفعل بنون، تسمى نون الوقاية، نحو: أطاعني محمدٌ، ويطيعني بكرٌ، وأطعني يا بكرٌ.

والثاني:

نا: وهو للمتكلِّم المعظَّم نفسه، أو معه غيره، نحو: أطاعنا أبنائنا.

والثالث:

الكاف المفتوحة: وهي للمخاطب المفرد المدكَّر: أطاعك ابنك.

والرابع:

الكاف المكسورة: وهي للمخاطبة المفردة المؤنثة، نحو: أطاعكِ ابنتك.

والخامس:

الكاف المتَّصِل بها الميم والألف: وهي للمثنى المخاطب مطلقاً، نحو: أطاعكما.

والسادس:

الكاف المتَّصِل بها الميم وحدها: وهي لجماعة الذكور المخاطبين، نحو: أطاعكم.

والسابع:

الكاف المتَّصِل بها النون المشددة: وهي لجماعة الإناث المخاطبات، نحو: أطاعكنَّ.

والثامن:

الهاء المضمومة: وهي للغائب المفرد المذكر، نحو: أطاعه.

والتاسع:

الهاء المتصل بها الألف: وهي للغائبة المفردة المؤنثة، نحو: أطاعها.

والعاشر:

الهاء المتصل بها الميم والألف: وهي للمثنى الغائب مطلقاً، نحو: أطاعهما.

والحادي عشر:

الهاء المتصل بها الميم وحدها: وهي لجماعة الذكور الغائبين، نحو: أطاعهم.

والثاني عشر:

الهاء المتصل بها النون المشددة: وهي لجماعة الإناث الغائبات، نحو: أطاعهن.



س388: ما المضمير المنفصل؟ وكم لفظاً له يقع مفعولاً به؟

الجواب:

الضمير المنفصل: هو ما يُبتدأ به الكلام، ويصح وقوعه بعد "إلا" في الاختيار.

وللمنفصل اثنا عشر لفظاً: هي: "إِنَّا" مُرَدَّفَةٌ بالياء للمتكلم وحده، أو "نا" للمعظم نفسه، أو مع غيره، أو بالكاف مفتوحةً للمخاطب المفرد المذكر، أو بالكاف مكسورةً للمخاطبة المفردة المؤنثة، أو بالكاف المتصل بها الميم والألف للمثنى مطلقاً، أو بالكاف المتصل بها الميم وحدها، وهي لجماعة الذكور المخاطبين، أو بالكاف المتصل بها النون المشددة، وهي لجماعة الإناث المخاطبات، وبالهاء المضمومة،

وهي للغائب المفرد المذكور، أو بالهاء المتصل بها الألف، وهي للغائبة المفردة المؤنثة، أو بالهاء المتصل بها الميم والألف، وهي للمثنى الغائب مطلقاً، أو بالهاء المتصل بها الميم وخدها، وهي لجماعة الذكور الغائبين، أو بالهاء المتصل بها النون المشددة، وهي لجماعة الإناث الغائبات.

• • •

س389: مثّل بثلاثة أمثلة للمضمر المنفصل الواقع مفعولاً به؟

الجواب:

- 1- قال تعالى: ﴿وَأَيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاحة: 5].
- 2- قال تعالى: ﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ﴾ [الأنعام: 41].
- 3- قال تعالى: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ﴾ [العنكبوت: 56].

• • •

س390: ما الذي يجب أن يفصل به بين الفعل وياء المتكلم؟

الجواب:

يجب أن يفصل بين الفعل وياء المتكلم بنون، تسمى نون الوقاية.

• • •

س391: أعرب الأمثلة الآتية:

- 1- قال تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ﴾ [المائدة: 3].
- 2- قال تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ [النساء: 36].

3- قال تعالى: ﴿ ذَلِكِ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ [البقرة: 2 - 3].

4-

يَجْزُونَ مِنْ ظُلْمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً

وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانًا¹²¹

5- أعطيتكنَّ المال.

6- قرأتُ الكتاب.

7- إياهما أكرمت.

8- إياهنَّ رأيت.

9- قال الشاعر:

إِيَّاكَ أَعْنِي وَأَسْمَعِي يَا جَارَهُ¹²²

10- أكرمتك.

11- زيدًا أكرمتُ.

12- قال تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ [الفاتحة: 5].

13- لا نعبد إلا إياك.

الجواب:

1- قال تعالى: ﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ﴾ [المائدة: 3]:

• فلا: الفاء حسب ما قبلها، ولا: حرف نهي، يجزم الفعل المضارع، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

¹²¹ البيت في "خزانة الأدب" للحموي 261/1، و"خزانة الأدب" للبيدادي 414/7، و"حماسة أبي تمام" 5/1، و"العقد الفريد" 314/2.
¹²² أورده أبو هلال العسكري في كتاب "جمهرة الأمثال" 29/1، وأبو عبيد البكري في "فصل المقال في شرح كتاب الأمثال" 76/1 دون عزو لقائل معين

• تخشوهم: تخشَ: فعل مضارع مجزوم بـ"لا" الناهية، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير مبني على السكون، في محل رفع فاعل، وهاء الغائب ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم حرف دالٌّ على الجمع.

• واخشون: الواو حرف عطف، واخشَ: فعل أمر، مبني على حذف النون، وواو الجماعة ضمير مبني على السكون، في محل رفع، فاعل، والنون نون الوقاية، حرف مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب، وياء المتكلم المحذوفة - لِرَسْمِ المصحف - ضمير مبني على السكون، في محل نصب مفعول به.

2- قال تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ [النساء: 36]:

• واعبدوا: فعل أمر، مبني على حذف النون، والواو واو الجماعة، ضمير مبني على السكون، في محل رفع، فاعل.

- الله: لفظ الجلالة، مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.
- ولا: الواو حرف عطف، و"لا": حرف نهي وجزم.
- تشركوا: فعل مضارع مجزوم بـ"لا" وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير مبني على السكون، في محل رفع فاعل.
- به: الباء حرف جر، والهاء ضمير مبني على الكسر، في محل خفض، اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل "تشرکوا".
- شيئًا: مفعول به، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

3- قال تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: 2 - 3]:

- ذلك: ذا: اسم إشارة، مبني على السكون، في محل رفع، مبتدأ، واللام لام البعد، والكاف حرف خطاب، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.
- الكتاب: بدل من اسم الإشارة "ذا"، وبدل المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- لا: نافية للجنس، تعمل عمل "إن" فتصب المبتدأ، ويُسمى اسمها، وترفع الخبر، ويسمى خبرها.
- ريب: اسم "لا" مبني على الفتح، في محل نصب.

- فيه: جار ومجرور، متعلق بمحذوف خبر "لا"، والجملة من "لا" واسمها وخبرها في محل رفع، خبرٌ "ذلك".
- هُدَى: خبرٌ ثانٍ، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، منع من ظهورها التعذر.
- للمتقين: اللام حرف جر، والمتقين: اسم مجرور باللام، وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه جمع مذكّر سالم، والجار والمجرور متعلق بقوله: "هدى".
- الذين: اسم موصول مبنيّ على الفتح، في محل جر، صفة لـ"المتقين".
- يؤمنون: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرّده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت التّون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والنون علامة الرفع، والواو ضمير مبنيّ على السكون، في محل رفع فاعل.
- بالغيب: الباء حرف جر، والغيب اسم مجرور بالياء، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره. والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول، لا محلّ لها من الإعراب.
- ويقىمون: الواو حرف عطف، ويقىمون: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرّده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت التّون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير مبنيّ على السكون في محل رفع، فاعل.
- الصلاة: مفعول به، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- ومما: الواو حرف عطف، ومما جارٌ ومجرور متعلّق بالفعل الآتي.
- رزقناهم: رزق: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون؛ لاتّصاله بضمير الرفع المتحرّك "نا"، ونا ضمير مبنيّ على الفتح، في محل رفع، فاعل، والهاء ضمير مبنيّ على الضم، في محل نصب، مفعولٌ به، والميم حرف دالٌّ على الجمع.
- ينفقون: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرّده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت التّون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والنون علامة الرفع، والواو ضمير مبنيّ على السكون، في محل رفع، فاعل.

4 - يَجْزُونَ مِنْ ظَلَمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً

وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانًا

- يَجْزُونَ: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرّده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت التّون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير مبنيّ على السكون، في محل رفع، فاعل، والنون علامة الرفع.
- من ظلم: جار ومجرور، متعلق بالفعل "يجزون"، وظلم مضاف.
- أهل: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وأهل مضاف.
- الظُّلم: مضافٌ إليه، مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

- مغفرةً: مفعول به، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- ومن إساءة أهل السوء إحساناً: نفس إعراب الشطر السابق.

5- أعطيتكن المال:

- أعطيتكن: أعطى: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السُّكُونِ؛ لاتِّصاله بضمير الرفع المتحرك "تاء الفاعل"، وتاء الفاعل ضمير مبنيٌّ على الضَّمِّ، في محل رفع، فاعل، والكاف ضمير مبنيٌّ على الضم، في محلِّ نصب، مفعول به أوَّل، والنون حرف دالٌّ على جماعة الإناث.
- المال: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

6- قرأت الكتاب:

- قرأت: قرأ: فعل ماضٍ، مبنيٌّ على السُّكُونِ؛ لاتِّصاله بضمير الرفع المتحرك "تاء الفاعل"، والتاء ضمير مبنيٌّ على الضم، في محل رفع فاعل.
- الكتاب: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

7- إياهما أكرمت:

- إياهما: إيا: ضمير منفصل، مبنيٌّ على السُّكُونِ، في محل نصب، مفعولٌ به مقدَّم، وهما: الهاء حرف دالٌّ على الغيبة، والميم حرف عِماد، والألف حرف دال على التثنية.
- أكرمت: أكرم: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السُّكُونِ؛ لاتِّصاله بضمير الرفع المتحرك "تاء الفاعل"، وتاء الفاعل ضمير مبنيٌّ على الضم في محل رفع، فاعل.

8- إياهنَّ رأيت:

- إياهن: إيا: ضمير منفصل، مبنيٌّ على السُّكُونِ، في محل نصب، مفعولٌ به مقدَّم، والهاء حرف دالٌّ على الغيبة، والنون حرف دال على جماعة الإناث.
- رأيت: رأى: فعل ماضٍ، مبنيٌّ على السُّكُونِ؛ لاتِّصاله بضمير الرفع المتحرك "تاء الفاعل"، وتاء الفاعل ضمير مبنيٌّ على الضم، في محل رفع، فاعل.

9 - قال الشاعر:

إِيَّاكَ أَعْنِي وَأَسْمَعِي يَا جَارَهُ

- إِيَّاكَ: إيا: ضميرٌ منفصل، مبنيٌّ على السكون، في محل نصب، مفعول به مقدم، والكاف حرف دال على خطاب المؤنَّث.
- أعني: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرُّده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة، منع من ظهورها الثَّقَل، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا، تقديره: أنا.
- واسمعي: فعل أمر، مبنيٌّ على حذف النون، وياء المخاطبة ضمير مبنيٌّ على السكون، في محل رفع، فاعل.
- يا: حرفٌ نداء، مبنيٌّ على السكون، لا محل له من الإعراب.
- جارة: منادى، مبنيٌّ على الضم، في محل نصب، وإنما سُكِّن من أجل الرُّويِّ.

10- أكرمتك:

- أكرمتك: أكرم: فعل ماضٍ، مبنيٌّ على السكون؛ لاتِّصاله بضمير الرفع المتحرِّك "تاء الفاعل"، وتاء الفاعل ضمير مبنيٌّ على الضم، في محل رفع، فاعل، والكاف ضمير مبنيٌّ على الفتح، في محل نصب، مفعول به.

11 - زيداً أكرمت:

- زيداً: مفعول به مقدَّم، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- أكرمت: فعل، وفاعل.

12 - قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: 5]:

- إياك: إيا: ضميرٌ منفصل مبنيٌّ على السكون، في محل نصب، مفعول به مقدَّم، والكاف حرف دالٌّ على الخطاب¹²³.
- نعبد: فعل مضارعٌ مرفوع؛ لتجرُّده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا، تقديره: نحن.

13- لا نعبد إلا إياك:

- لا: حرف نفي، لا محل له من الإعراب.

¹²³ ولا نقول: حرف دالٌّ على خطاب المذكَّر؛ لأن الله - سبحانه وتبارك وتقدَّس - لا يوصف بتذكير أو تانيث.

- نعيد: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرّده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: نحن.
- إلا: أداة استثناء مُلغاة.
- إياك: إيا: ضمير منفصل، مبنيّ على السكون، في محلّ نصب مفعول به، والكاف حرفٌ دال على الخطاب.



س392: هل يجوز أن يقول القائل:

1- رأيتُ إيَّاهم.

2- أكرمتَ إيَّاي.

3- ضربتُ إيَّاك.

4- ضربت إيَّاهنَّ.

5- هم رأيت.

وما الصّحيح في صياغة هذه العبارات؟

الجواب:

لا يجوز أن تقول: رأيت إيَّاهم، ولا أن تقول: أكرمتَ إيَّاي، ولا أن تقول: ضربت إيَّاك، ولا أن تقول: ضربت إيَّاهنَّ؛ وذلك لأنّه يمكن الإتيان بالضمير المتصل، وإذا أمكن الإتيان بالضمير المتصل، امتنع الإتيان بالضمير المنفصل، قال ابن مالك - رحمه الله - في "الفيته":

وَفِي اخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ الْمُنْفَصِلُ

إِذَا تَأْتَى أَنْ يَجِيءَ الْمُتَّصِلُ¹²⁴

والصحيح في صياغة هذه العبارات الأربعة أن تقول: إيَّاهم رأيتُ، أو رأيتُهم، وأن تقول: إيَّايَ أكرمتُ، أو أكرمتي، وأن تقول: إيَّاك ضربتُ، أو ضربتُك، وأن تقول: إيَّاهن ضربتُ، أو ضربتُهن.

¹²⁴ "الألفيّة"، باب النكرة والمعرفة، البيت رقم 63.

وأما الجملة الخامسة: "هم رأيت"، فلا يجوز كذلك؛ لأنَّ المتصل لا يقوم مقام المنفصل.

أَسْئَلَةٌ عَلَى بَابِ الْمَصْدَرِ

س393: اجعل كلَّ فِعْلٍ من الأفعال الآتية في جملتين مفيدتين، وهاتِ لكلِّ فعلٍ بمصدره منصوبًا على أنَّه مفعول مطلق مؤكَّد لعامله مرَّةً، ومبيِّن لنوعه مرَّةً أخرى؟
حَفِظَ، شَرِبَ، لَعِبَ، اسْتَغْفَرَ، باع، سار.

الجواب:

1- حفظ:

- مثال المفعول المطلق المؤكَّد لعامله: حَفِظَ محمدَ الدرسَ حَفِظًا.
- مثال المفعول المطلق المبيِّن لنوع العامل: حَفِظَ محمدَ الدرسَ حَفِظًا جَيِّدًا.

2- شرب:

- مثال المفعول المطلق المؤكَّد لعامله: شَرِبَ إبراهيمُ الماءَ شُرْبًا.
- مثال المفعول المطلق المبيِّن لنوع العامل: شَرِبَ الكافرُ يومَ القيامةِ شُرْبَ الهَيْمِ¹²⁵.

3- لعب:

- مثال المفعول المطلق المؤكَّد لعامله: لَعِبَ أحمدُ بالكرةِ لَعِبًا.
- مثال المفعول المطلق المبيِّن لنوع العامل: لَعِبَ المسلمونُ بالكفَّارِ لَعِبَ المستهزئين.

4- استغفر:

- مثال المفعول المطلق لمؤكَّد لعامله: استغفرتُ ربِّي استغفارًا.
- مثال المفعول المطلق المبيِّن لنوع العامل: استغفرَ المذنبُ ربَّه استغفارًا شديدًا.

5- باع:

- مثال المفعول المطلق المؤكَّد لعامله: باعَ الرَّجُلُ السلعةَ بيِّعًا.

¹²⁵الهيم: مع "أهيم"، والأهيم من الرجال هو العطشان أشدَّ العطش؛ "المعجم الوسيط" (ه ي م)

- مثال المفعول المطلق المبيّن لنوع العامل: باع الرجل السلعة بيعًا مباركًا.

6- سار:

- مثال المفعول المطلق المؤكّد لعامله: سار الجيش إلى أرض المعركة سيرًا.
- مثال المفعول المطلق المبيّن لنوع العامل: سار المسلمون نحو عدوّهم سيرَ الأسود.



س394: اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولاً مطلقاً في جملة مفيدة:

حفظًا، لعبًا هادئًا، بيع المضطر، سيرًا سريعًا، سهراً طويلاً، غضبة الأسد، وثبة النمر، اختصارًا.

الجواب:

- 1- حفظًا: حفظت الدرس حفظًا.
- 2- لعبًا هادئًا: لعب التلميذ بالكرة لعبًا هادئًا.
- 3- بيع المضطر: بعثُ كتابي بيع المضطر.
- 4- سيرًا سريعًا: سرتُ إلى العمل سيرًا سريعًا.
- 5- سهراً طويلاً: يسهر الطالب في مذاكرة دروسه سهراً طويلاً.
- 6- غضبة الأسد: يغضب المسلم في الحرب غضبة الأسد.
- 7- وثبة النمر: وثب المسلم على الكافر وثبة النمر.
- 8- اختصارًا: لقد اختصرتُ لك الحديث اختصارًا.



س395: ضع مفعولاً مطلقاً مناسباً في كل مكان من الأماكن الخالية الآتية:

(أ) يخاف عليّ.....

(ب) ظهر البدر.....

(ج) يثور البركان.....

- (د) اترك الهدر.....
- (هـ) تجنب المزاح.....
- (و) غلت المرجل.....
- (ز) فاض النيل.....
- (ح) صرخ الطفل.....

الجواب:

- (أ) خوفاً شديداً.
- (ب) ظهوراً.
- (ج) ثوراناً.
- (د) تَرَكَ العقلاء.
- (هـ) تجنباً.
- (و) غلياناً.
- (ز) فيضاً.
- (ح) صراخاً.



س396: ما هو المصدر؟ وما هو المفعول المطلق؟

الجواب:

أولاً: تعريف المصدر:

المصدر لغةً: هو المنبَع.

وفي الاصطلاح عرّفه ابن آجروم - رحمه الله تعالى - بقوله: المصدرُ هو الاسم المنصوب، الذي يجيء ثالثاً في تصريفِ الفعل.

ثانياً: تعريف المفعول المطلق:

المفعول المطلق: هو عبارة عمّا ليس خبراً، مما دلّ على تأكيد عامله، أو نوعه، أو عدده.



س397: إلى كم قسم ينقسم المفعول المطلق، من جهة ما يُراد منه؟ وإلى كم قسم ينقسم من حيث موافقته لعامله وعدمها؟

الجواب:

أولاً: ينقسم المفعول المطلق، من جهة ما يُراد منه إلى ثلاثة أقسام:

الأول: المؤكّد لعامله، نحو:

حفظتُ الدرس حفظاً، ونحو: فرحتُ بقدومك جدلاً، فقد أُكِّد الفعلان "حفظ، وفرح" بالمصدرين: "حفظاً، وجدلاً".

والثاني: المبيّن لنوع العامل:

نحو: أحببتُ أستاذي حبّ الولد أباه، ونحو، وقفتُ للأستاذ وقوفَ المؤدّب. ففي هذين المثالين بيّن المصدر نوعية العامل: بأنه كحبّ الولد أباه، وكوقوف المؤدّب.

والثالث: المبيّن للعدد:

نحو: ضربتُ الكسولَ ضربتين، ونحو: ضربته ثلاث ضربات. فقد بيّن المصدر في هذين المثالين عدد مرات وقوع العامل.

ثانياً: ينقسم المفعول المطلق من حيث موافقته لعامله وعدمها إلى قسمين، وهما:

القسم الأول:

ما يُوافق الفعل الناصب له في لفظه، بأن يكون مشتملاً على حروفه، وفي معناه أيضاً بأن يكون المعنى المراد من الفعل هو المعنى المراد من المصدر.

القسم الثاني:

ما يُوافق الفعل الناصِب له في معناه، ولا يُوافقُه في حروفه بأن تكون حروف المصدر غير حروف الفعل.



س398: مَثَلٌ لِكُلِّ مِمَّا يَلِي بِثَلَاثَةِ أَمْثَلَةٍ:

- 1- المفعول المطلق المؤكّد لعامله.
- 2- المفعول المطلق المبيّن لنوع العامل.
- 3- المفعول المطلق المبيّن للعدد.
- 4- مفعول مطلق منصوب بعاملٍ من لفظه.
- 5- مفعول مطلق منصوب بعاملٍ من معناه.

الجواب:

1- مثال المفعول المطلق المؤكّد لعامله:

- قال تعالى: ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ [المزمل: 8].
- وقال تعالى: ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ [النساء: 164].
- وقال تعالى: ﴿ وَوَسَّلُوا تَسْلِيمًا ﴾ [النساء: 65].

2- مثال المفعول المطلق المبيّن لنوع العامل:

- اعْمَلْ عَمَلِ الصَّالِحِينَ.
- سِرْتُ سِيرًا وَئِيدًا.
- جِدَّ جِدًّا الْحَرِيصِ عَلَى بُلُوغِ الْغَايَةِ.

3- مثال المفعول المطلق المبيّن للعدد:

- قال تعالى: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ [الحاقة: 13].
- وقال تعالى: ﴿ فَدَكَّتْنا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴾ [الحاقة: 14].

• وقال تعالى: ﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ [النور: 4].

4- مثال مفعول مطلق منصوب بعامل من لفظه:

• قال تعالى: ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذُرْوًا ﴾ [الذاريات: 1].

• وقال تعالى: ﴿ وَالصَّافَاتِ صَفًا * فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴾ [الصفات: 1 - 2].

• وقال تعالى: ﴿ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا * وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا * فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ﴾ [النازعات: 2 - 4].

5- مثال مفعول مطلق منصوب بعامل من معناه:

• قعدت جلوسًا.

• قُمت وقوفًا.

• افرح الجدَل.

••••

س399: أعرب الجُمْل الآتية:

1- ضربت الرجل ضربًا شديدًا.

2- جلستُ قعودًا.

3- قام الرجلُ أحسنَ قيام.

4- ركض الرَّجُل سعيًا.

5- اجتهد الرجلُ الاجتهادَ كلَّهُ.

6- بطش الرجلُ بالمُجرِم أشدَّ البطش.

7- أعجبنى أخوك إعجابًا.

8- قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا * ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴾ [نوح: 17 - 18].

الجواب:

1- ضربت الرجل ضرباً شديداً:

- ضَرَبْتُ: ضرب: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السُّكُون؛ لاتصاله بضمير الرَّفْع المتحرِّك "تاء الفاعل"، وتاء الفاعل ضمير مبنيٌّ على الضم، في محلِّ رَفْع فاعل.
- الرجل: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- ضرباً: مفعول مُطلق، مبينٌ للنوع، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- شديداً: صفة لـ"ضرباً"، ونعت المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

2- جلست قعوداً:

- جَلَسْتُ: جلس: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السُّكُون؛ لاتصاله بضمير الرَّفْع المتحرِّك "تاء الفاعل"، وتاء الفاعل ضمير مبنيٌّ على الضم، في محلِّ رَفْع فاعل.
- قعوداً: مفعول مطلق، مؤكِّد لعامله، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مصدرٌ معنوي¹²⁶.

3- قام الرجل أحسن قيام:

- قام: فِعْل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب.
- الرَّجُل: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة.
- أَحْسَنَ: نائب عن المفعول المطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وأحسن مضاف.
- قيام: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

4- ركض الرجل سعياً:

- ركض: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب.
- الرَّجُل: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة.
- سعياً: مفعولٌ مطلق، مؤكِّد لعامله، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مصدرٌ معنوي.

¹²⁶ قال الشيخ محمد محيي الدين - رحمه الله تعالى - في تعليقه على شرح ابن عقيل (173/2/1): "اعلم أنه إذا وقع المصدرُ المنصوب بعد فعلٍ من معناه لا من لفظه، فلك في إعرابه ثلاثة أوجه: الأول: أن تجعله مفعولاً مطلقاً، والنحاة في هذا الوجه من الإعراب على مذهبين. فذهب المازني والسيرافي والميرد إلى أن العامل فيه هو نفس الفعل السابق عليه، واختار ابن مالك هذا القول. وذهب سيبويه والجمهور إلى أن العامل فيه فعل آخر من لفظ المصدر، وهذا الفعل المذكور دليلٌ على المحذوف. الثاني: أن تجعل المصدر مفعولاً لأجله، إن كان مستكماً لشروط المفعول لأجله. الثالث: أن تجعل المصدر حالاً، بتأويل المشتق. فإذا قلت: فرحتُ جدلاً "جدلاً" عند المازني ومن معه مفعول مطلق منصوب بـ"فرحت"، وعند سيبويه مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف، وتقدير الكلام على هذا: فرحتُ وجدلتُ جدلاً. وعلى الوجه الثاني هو مفعولٌ لأجله، بتقدير: فرحت لأجل الجدل. وعلى الوجه الثالث حال، بتقدير: فرحت حال كوني جدلاً". اهـ.

5- اجتهد الرَّجُلُ الاجتهادَ كُلَّهُ.

- اجتهَدَ: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب.
- الرَّجُلُ: فاعِلٌ مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة.
- الاجتهاد: مفعول مطلق، مبينٌ لنوع عامله، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.
- كله: كل: توكيد لـ"الاجتهاد" وتوكيد المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكلُّ مضاف، والهاء ضميرٌ مبنيٌّ على الضم، في محلِّ جرِّ مضاف إليه.

6- بطشَ الرَّجُلُ بالمجرمِ أشدَّ البَطْشِ:

- بطشَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب.
- الرَّجُلُ: فاعِلٌ مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة.
- بالمجرمِ: الباء حَرْفُ جر، والمجرمِ اسمٌ مجرور بالباء، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة في آخره.
- أشدَّ: نائب عن المفعول المطلق، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وأشدُّ مضاف.
- البَطْشُ: مضافٌ إليه مجرور بالمضاف¹²⁷، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة.

7- أعجَبَنِي أخوكُ إعجابًا:

- أعجَبَنِي: أعجَبَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب، والنون نونُ الوقاية حرفٌ مبنيٌّ على الكسر، لا محلَّ له من الإعراب، وباء المتكلم ضميرٌ مبنيٌّ على السكون، في محلِّ نصب، مفعول به.
- أخوك: أخو: فاعِلٌ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمَّة، وأخو مُضاف، والكاف ضميرٌ مبنيٌّ على الفتح، في محلِّ جرِّ مضاف إليه.
- إعجابًا: مفعولٌ مطلق، مؤكَّد لعامله، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

¹²⁷ قال الهاشمي - رحمه الله - في كتابه القواعد الأساسية (ص:41): وأما قول المعربين في المضاف إليه، إنَّه مجرور بالإضافة فخطأ، والصواب أنَّه مجرور بالمضاف.

8- قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا * ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾ [نوح: 17 - 18]:

- والله: الواو بحسب ما قبلها، ولُفْظُ الجلالة مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.
- أنبتكم: أنبت: فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: "هو" يعود على لُفْظِ الجلالة، والكاف ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ، في محلِّ نصبٍ، مفعول به، والميم حرفٌ دالٌّ على الجمع، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محلِّ رفعٍ، خبر المبتدأ "الله".
- مِنَ الْأَرْضِ: مِن: حرفٌ جر، والأرض: اسمٌ مجرور بـ"من"، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- نَبَاتًا: مفعول مطلق منصوب¹²⁸، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- ثم: حرفٌ عطْف.
- يُعِيدُكُمْ: يُعيد: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ؛ لتجرُّده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره: "هو" يعود على لُفْظِ الجلالة، والكاف ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ مفعول به، والميم حرفٌ دالٌّ على الجمع.
- فيها: جارٍ ومجرور متعلِّقٌ بالفعل "يعيدكم".
- وَيُخْرِجُكُمْ: الواو حرفٌ عطْف، ويُخرجكم نفس إعراب "يعيدكم".
- إِخْرَاجًا: مفعول مطلق، مؤكِّدٌ لعامله، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.



س400: هَاتِ مِثَالًا لِمَصْدَرٍ مَعْنَوِيٍّ، وَآخِرَ لِنَائِبِ مَنْابِ الْمَصْدَرِ؟

الجواب:

أولاً - مثال المصدر المعنوي: قتلته دَبْحًا.

ثانياً - مثال النائب مناب المصدر: ضربته كلَّ الضَّرْبِ.

¹²⁸ ويُقال في "نباتًا" هنا: إنَّه اسم مصدر، وليس مصدرًا؛ وذلك لأنَّه دلَّ على معنى المصدر "إنبات"، ونقص عن حروف فعله، بدون تقدير للمحذوف، ولا تعويض منه، وانظر القواعد الأساسية للهاشمي (ص: 306).

أسئلة على باب ظرف الزمان، وظرف المكان

س401: ما هو الظرف؟

الجواب:

الظرف معناه في اللغة: الوعاء، تقول: هذا الإناء ظرف الماء؛ أي: وعاءه. والمراد به في ظرف النحاة: المفعول فيه.



س402: ما هو ظرف الزمان؟ وإلى كم قسم ينقسم؟

الجواب:

ظرف الزمان عبارة عن الاسم الذي يدل على الزمان، المنصوب باللفظ الدال على المعنى الواقع ذلك المعنى فيه، بملاحظة معنى "في" الدالة على الظرفية.

وينقسم ظرف الزمان إلى قسمين:

الأول: المختص: وهو ما دل على مقدار معين محدود من الزمان.

والثاني: المبهم: وهو ما دل على مقدار غير معين، ولا محدود.



س403: مثل بثلاثة أمثلة في جمل مفيدة لظرف الزمان المختص، وبثلاثة أمثلة أخرى لظرف الزمان المبهم؟

الجواب:

أولاً: مثال ظُرفِ الزَّمانِ المختصِّ:

- 1- مكثتُ شهرَ رمضان في مكَّة.
- 2- عشتُ أسبوعًا جميلًا في المدينة النبويَّة.
- 3- سرتُ يومَ الجمعة.

ثانيًا: مثال ظُرفِ الزمانِ المبهمِ:

- 1- سرتُ لحظةً.
- 2- مكثتُ ساعةً.
- 3- انتظرتُ القطار حينًا.



س404: هل يَنْصبُ على أنَّه مفعول فيه كل ظُرفِ زَمانٍ؟

الجواب:

نعم.



س405: اجعل كل واحد من الألفاظ الآتية مفعولاً فيه في جملة مفيدة، وبيِّن معناه: عَتَمَةٌ، صباحًا، زمانًا، لحظةً، ضحوًةً، غداً.

الجواب:

1- عَتَمَةٌ:..

هي اسمٌ لثُلث الليل الأوَّل، ومثالها: سأزورك عتمةً.

2- صباحًا:

هو اسمٌ للوقت الذي يبتدئ من أوَّل نصف الليل الثاني إلى الزوال.
ومثاله: سافر أخي صباحًا.

3- زمانًا:

هو اسمٌ لزمان مُبهم، غير معلوم الابتداء، ولا الانتهاء.
ومثاله: صاحبت محمدًا زمانًا.

4- لحظةً:

هي اسمٌ لزمان مُبهم، غير معلوم الابتداء، ولا الانتهاء.
ومثاله: انتظرت محمدًا لحظةً.

5- ضحوةً:

أي: ضحى.
ومثاله: أتيتك ضحوةً الأحد.

6- غدًا:

هو اسمٌ لليوم الذي بعدَ يومك الذي أنت فيه.
ومثاله: إذا جئتني غدًا أكرمك.



س406: ما هو ظرف المكان؟ وما هو ظرف المكان المُبهم؟ وما هو ظرف المكان المختصّ؟ مثّل بثلاثة أمثلة لكلٍّ من ظرف المكان المُبهم وظرف المكان المختصّ، وهل يُنصب على أنه مفعولٌ فيه كلُّ ظرف مكان؟

الجواب:

أولاً: ظُرف المكان هو عبارة عن الاسم الدالّ على المكان المبهّم، المنصوب بلفظ عامِله، الدال على ما وقع فيه، على معنى "في" الظرفيّة.

ثانياً: ظُرف المكان المبهّم هو: ما ليس له صورة، ولا حدود محصورة.

ثالثاً: ظُرف المكان المختصّ هو: ما له صورةٌ وحدودٌ محصورة.

رابعاً: مثال ظُرف المكان المبهّم:

1- جلستُ أمامَ الأستاذ مؤدّباً.

2- سار المشاةُ خلفَ الرّكبان.

3- مشى الشرطي فُدّامَ الأمير.

خامساً: مثال ظُرف المكان المختصّ:

1- اعتكفتُ في المسجد.

2- زرتُ عليّاً في داره.

3- صليتُ الظهر في البيت لمَرَضِي الشديدي.

سادساً: لا يجوز أن يُنصب على أنه مفعول فيه إلا ظُرف المكان المبهّم، أما ظُرف المكان المختصّ، فإنّه يجب جرّه بحرف جر يدلُّ على المراد.



س407: اذكر سبع جمل تصف فيها عملك يوم الجمعة، بشرط أن تشتمل كل جملة على مفعول فيه؟

الجواب:

- 1- استيقظت صباحًا لأداء صلاة الفجر في جماعة.
- 2- اغتسلت غدوة.
- 3- ذهبت إلى المسجد ضحى.
- 4- جلست أمام الخطيب.
- 5- قرأت حينًا سورة الكهف حتى أتى الخطيب.
- 6- صليت الجمعة ركعتين خلف الخطيب.
- 7- سرت قدام الخطيب عند خروجنا من المسجد.



س408: أعرب الجمل الآتية:

- 1- وقفت خلف الباب.
- 2- صليت قدام المأمومين إمامًا.
- 3- جلست وراء الشيخ.
- 4- صعدت فوق البيت.
- 5- جلست تحت الشجرة.
- 6- عند الشجرة عصفور.
- 7- ذهبت مع والدي.
- 8- نمت إزاء البيت.
- 9- بيتنا حذاء المسجد.
- 10- وقفت تلقاء البيت.
- 11- قال تعالى: ﴿ وَأَرْزَلْنَا نَمَّ الْأَخْرَيْنَ ﴾ [الشعراء: 64].
- 12- تعلمت هنا.

الجواب:

1- وقفت خلفَ الباب:

• وقفت: وقَفَ: فعل ماضٍ مبني على السُّكُون؛ لَاتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ الرَّفْعِ الْمُتَحَرِّكِ "تاء الفاعل"، والتاء ضميرٌ مبني على السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، فاعل.

• خلف: ظُرِفَ مكان، منصوبٌ على الظرفيَّة، وعلامة نصبه الفتحةُ الظاهرة، وخلف مضاف.

• الباب: مضاف إليه مجرورٌ بالمضاف، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.

2- صليتُ قَدَّامَ المأمومين إمامًا:

• صليت: صلى: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السُّكُون؛ لَاتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ الرَّفْعِ الْمُتَحَرِّكِ "تاء الفاعل"، والتاء ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، فاعل.

• قَدَّامَ: ظُرِفَ مكان، منصوبٌ على الظرفيَّة، وعلامة نصبه الفتحةُ الظاهرة في آخره، وقَدَّامَ مضاف.

• المأمومين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياءُ نيابةً عن الكسرة؛ لأنَّه جمعٌ مذكَّرٌ سالم، والنون عوضٌ عن التنوين في الاسمِ المفرد.

• إمامًا: حالٌ منصوب، وعلامة نصبه الفتحةُ الظاهرة.

3- جلستُ وراءَ الشيخ:

• جلست: جلس: فعلٌ ماضٍ مبني على السُّكُون؛ لَاتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ الرَّفْعِ الْمُتَحَرِّكِ "تاء الفاعل"، والتاء ضميرٌ مبني على الضمِّ، فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فاعل.

• وراء: ظُرِفَ مكان، منصوبٌ على الظرفيَّة، وعلامة نصبه الفتحةُ الظاهرة في آخره، ووراء: مضاف.

• الشيخ: مضاف إليه مجرورٌ بالمضاف، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.

4- صَعِدْتُ فوق البيت:

- صَعِدْتُ: فَعَلٌ و فاعل.
- فوق: ظَرْفٌ مكان، منصوبٌ على الظرفيَّة، وعلامة نصبه الفتحةُ الظاهرة في آخره، وفوق مضاف.
- البيت: مضاف إليه مجرورٌ بالمضاف، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.

5- جَلَسْتُ تحتَ الشجرة:

- جَلَسْتُ: فَعَلٌ و فاعل.
- تحت: ظَرْفٌ مكان، منصوبٌ على الظرفيَّة، وعلامة نصبه الفتحةُ الظاهرة، وتحت مضاف.
- الشجرة: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

6- عندَ الشجرة عصفور:

- عند: ظَرْفٌ مكان، منصوبٌ على الظرفيَّة، وعلامة نصبه الفتحةُ الظاهرة، وهو متعلِّقٌ بمحذوف تقديره: "كائن" خبر مقدَّم، وعند مضاف.
- الشجرة: مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.
- عصفور: مبتدأ مؤخَّر مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة.

7- ذهبْتُ مع والدي:

- ذهبْتُ: فَعَلٌ و فاعل.
- مع: ظَرْفٌ مكان، منصوبٌ على الظرفيَّة المكانيَّة، وعلامة نصبه الفتحةُ الظاهرة في آخره، ومع مضاف.

- والدي: والد: مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة، منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة المناسبة، ووالد مضاف، وياء المتكلم ضمير مبني على السكون في محلّ جر، مضاف إليه.

8- نِمْتُ إِزَاءَ الْبَيْتِ:

- نِمْتُ: فعل وفاعل.
- إِزَاءَ: ظرف مكان، منصوبٌ على الظرفيّة، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وإزاء مضاف.
- البيت: مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.

9- بَيْتِنَا حُذَاءَ الْمَسْجِدِ:

- بَيْتِنَا: بيت: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وبيت مضاف، ونا ضمير مبني على الفتح، في محلّ جرّ مضاف إليه.
- حُذَاءَ: ظرف مكان، منصوبٌ على الظرفيّة، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو متعلّق بمحذوفٍ خبر، تقديره: كائن، والتقدير: بَيْتِنَا كَائِنٌ حُذَاءَ الْمَسْجِدِ، وحذاء مضاف.
- المسجد: مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

10- وَقَفْتُ تَلْقَاءَ الْبَيْتِ:

- وَقَفْتُ: وقفت: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتّصاله بضمير الرفع المتحرّك "تاء الفاعل"، وتاء الفاعل ضميرٌ مبني على الضمّ، في محلّ رفع، فاعل.
- تَلْقَاءَ: ظرف مكان، منصوبٌ على الظرفيّة، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وتلقاء مضاف.
- البيت: مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.

11- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَرْزَلْنَا نَمَّ الْأَخْرِينَ﴾ [الشعراء: 64]:

• أزلّفنا: أزلف: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير الرفع المتحرك "نا الفاعلين"، ونا ضمير مبني على الفتح، في محلّ رفع، فاعل.

• ثمّ: ظرف مكان، مبني على الفتح، في محل نصب.

• الآخرين: مفعولٌ به منصوب، وعلامةُ نصبه الياءُ نيابةً عن الفتحة؛ لأنّه جمعٌ مذكّرٌ سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

12- تعلمت هنا:

• تعلمتُ: فعل وفاعل.

• هنا: ظرف مكان، مبني على السكون، في محلّ نصب على الظرفيّة.

أسئلة على باب الحال

س409: ضع في كلِّ مكانٍ مِنَ الأمكنة الخالية الآتية حالاً مناسباً؟

- (أ) يعود الطالب المجتهد إلى بلده.....
(ب) لا تأكل الطعام.....
(ج) لا تسر في الطريق.....
(د) البس ثوبك.....
(هـ) لا تنم في الليل.....
(و) رجع أخي من ديوانه.....
(ز) لا تمش في الأرض.....
(ح) رأيتُ خالدًا.....

الجواب:

- (أ) محصلاً للعلم.
(ب) متكئاً.
(ج) فخوراً.
(د) متيمناً.
(هـ) عرياناً.
(و) مترجلاً.
(ز) متكبراً.
(ح) مبتسماً.



س410: اجعل كل اسمٍ مِنَ الأسماء الآتية حالاً مبيناً لهيئة الفاعل في جملة مفيدة:

مسروراً، مختالاً، عرياناً، متعباً، حاراً، حافياً، مجتهداً.

الجواب:

- 1- قدم محمّد مسرورًا.
- 2- قَدِمَ المتكبرّ مختالاً.
- 3- جاء الكافر عرياناً.
- 4- لا تعمل متعباً.
- 5- جاءَ الجؤُ اليوم حاراً.
- 6- لا تَمْشِ في الأرضِ حافياً.
- 7- مكث خالد مجتهداً في طلبِ العلمِ.



س411: اجعل كل اسم من الأسماء الآتية حالاً مبيناً لهيئة المفعول به في جملة مفيدة:
مكتوفاً، كئيباً، سريعاً، صافياً، نظيفاً، جديداً، ضاحكاً، لامعاً، ناضراً، مستبشرات.

الجواب:

- 1- رأيتُ الأسير مكتوفاً.
- 2- رأيتُ إسماعيل كئيباً.
- 3- رأيتُ محمداً سريعاً.
- 4- رأيتُ الماء صافياً.
- 5- لبستُ الثوب نظيفاً.
- 6- بعثُ الثوب جديداً.
- 7- رأيتُ التلميذ ضاحكاً.
- 8- لبستُ الثوب لامعاً.
- 9- قطفْتُ الوردَ ناضراً.
- 10- رأيتُ المسلمات مستبشرات¹²⁹.

¹²⁹الفعل "رأى" يكون بمعنى "علم"، ويكون بمعنى "ظن"، ويكون بمعنى "حلم"، وبهذه المعاني الثلاثة يكون متعدياً لمفعولين. ويكون بمعنى "أنصرت"، ويكون بمعنى "ضرب رنته"، وبهذين المعنيين يكون متعدياً لمفعول واحد.



س412: صِفِ الفرس بأربع جُمَل، بشرط أن تجيء في كلِّ جملة بحال.

الجواب:

- 1- رأيتُ فرسًا طويلَ القدمين.
- 2- جاءَ الفرسَ متبخترًا.
- 3- ركبْتُ الفرسَ مسرجًا.
- 4- قدِمَ الفرس عطشان.



س413: أعرب ما يلي:

- 1- لَقِيتَنِي هِنْدُ بَاكِئَةً.
- 2- لَبِسْتُ الثَّوْبَ جَدِيدًا.
- 3- شَرِبْتُ اللَّبْنَ سَاخِنًا.
- 4- شَرِبْتُ مَاءً بَارِدًا.
- 5- رَكِبْتُ الْفَرَسَ مَسْرَجًا.
- 6- وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ.

الجواب:

1- لَقِيتَنِي هِنْدُ بَاكِئَةً:

- لَقِيتَنِي: لَقِيَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَالتَّاءُ عِلَامَةُ التَّأْنِيثِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

والتون نون الوقاية، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الكسْرِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ، وَيَاءُ المِتْكَلِّمِ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، مَفْعُولٌ بِهِ.

- هند: فاعِلٌ "لَقِي" مرفوع، وعلامة رُفْعِهِ الضمَّةُ الظاهرة، وهو غيرُ مصروفٍ للعلمية والتأنيث¹³⁰.
- باكية: حالٌ مَبِينٌ لهيئةِ الفاعلِ، منصوبٌ وعلامة نَصْبِهِ الفتحةُ الظاهرة.

2- لَبِسْتُ الثوبَ جَدِيدًا:

- لبست: لِبَسَ، فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ الرُّفْعِ المِتْحَرِّكِ "تاءُ الفاعلِ"، وتاءُ الفاعِلِ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ، فِي مَحَلِّ رُفْعٍ، فاعِلٌ.
- الثوب: مَفْعُولٌ بِهِ مَنصُوبٌ، وعلامة نَصْبِهِ الفتحةُ الظاهرة في آخِرِهِ.
- جديدًا: حالٌ مَبِينٌ لهيئةِ المَفْعُولِ بِهِ، مَنصُوبٌ، وعلامة نَصْبِهِ الفتحةُ الظاهرة في آخِرِهِ.

3- شَرِبْتُ اللَّبْنَ سَاخِنًا:

- شربت: فَعْلٌ وَفَاعِلٌ.
- اللبن: مَفْعُولٌ بِهِ مَنصُوبٌ، وعلامة نَصْبِهِ الفتحةُ الظاهرة في آخِرِهِ.
- ساخِنًا: حالٌ مِّن "اللبن" مَنصُوبٌ عَلَى الحالِ، وعلامة نَصْبِهِ الفتحةُ الظاهرة في آخِرِهِ.

4- شَرِبْتُ مَاءً بَارِدًا:

- شربتُ: فَعْلٌ وَفَاعِلٌ.
- ماءً: مَفْعُولٌ بِهِ مَنصُوبٌ، وعلامة نَصْبِهِ الفتحةُ الظاهرة في آخِرِهِ.
- باردًا: صِفَةٌ لـ"ماء"، وَنَعْتُ المَنصُوبِ مَنصُوبٌ، وعلامة نَصْبِهِ الفتحةُ الظاهرة في آخِرِهِ.
- وَلَا يَصِحُّ أَنْ تَعْرَبَ "باردًا" هُنَا حَالًا؛ لِأَنَّ صَاحِبَ الحالِ لَا يَكُونُ إِلا مَعْرِفَةً، وَهُنَا صَاحِبُ الحالِ "ماء" نَكْرَةً.

5- رَكِبْتُ الفرسَ مَسْرَجًا:

- ركبتُ: رَكَبَ: فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ الرُّفْعِ المِتْحَرِّكِ "تاءُ الفاعلِ"، وتاءُ الفاعِلِ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ، فِي مَحَلِّ رُفْعٍ، فاعِلٌ.
- الفرس: مَفْعُولٌ بِهِ مَنصُوبٌ، وعلامة نَصْبِهِ الفتحةُ الظاهرة في آخِرِهِ.

¹³⁰ ويجوز فيها الصرفُ أيضًا؛ لِأَنَّهَا عِلْمٌ مُؤَنَّثٌ، سَاكِنٌ الوَسْطِ، ثَلَاثِي، عَرَبِيٌّ، وَالْمُنْعُ أَوَّلِي، وَانظُرْ شَرْحَ ابْنِ عَقِيلِ (331).

- مسرجًا: حال مبين لهيئة المفعول به "الفرس"، منصوب على الحال، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

6- ولا نعبد إلا إياه مخلصين:

- ولا: الواو بحسب ما قبلها، لا: حرف نفي، لا محل له من الإعراب.
- نعبد: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا، تقديره: "نحن".
- إلا: أداة استثناء مُلغاة.
- إياه: إيا: ضمير مبني على السكون، في محل نصب، مفعول به، والهاء حرف دال على الغيبة.
- مخلصين: حال مبين لهيئة الفاعل "الضمير المستتر" نحن " في الفعل نعبد"، منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.



س414: ما هو الحال لغةً واصطلاحًا؟

الحال في اللغة: ما عليه الإنسان من خير أو شر.

وهو في اصطلاح النحاة: عبارة عن الاسم الفصلة، المنصوب، المفسر لما استبهم من الهيئات.



س415: ما الذي تأتي الحال منه؟ وهل تأتي الحال من المضاف إليه؟

الجواب:

يأتي الحال من:

- 1- الفاعل نصًا: كقولك: جاء عبد الله راكبًا.
- 2- المفعول به نصًا أيضًا: كقولك: ركب الفرس مسرجًا.

3- وقد يكون محتملاً للأمرين جميعاً: كقولك: لقيت عبداً ركباً.

ف"راكباً" حال، لكن من ماذا؟ هل من الملقى، أم من الملقى؟

يعني: هل المراد: لقيت أنا عبداً، وأنا راكب، أو: لقيت عبداً، وهو راكب؟

الجواب:

يحتمل الاثنين، فإن كانت الأول - أن هذا القائل كان ركباً، فمر بعبداً - صارت "راكباً" حالاً من الفاعل "التاء" من "لقيت".

وإن كان المعنى أن هذا الملقى مرّ بعبداً، وهو راكب، فهي حال من المفعول به "عبداً".

4- يجيء الحال من الخبر: نحو قوله تعالى: ﴿هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾ [فاطر: 31].

ف"هو" مبتدأ، والحق خبره، ومصداقاً حال منه.

5- وقد يجيء من المجرور بحرف الجر، نحو: مررتُ بهند رابكة، "رابكة" حال من "هند" المجرور بالباء.

6- وقد يجيء من المجرور بالإضافة، نحو قوله تعالى: ﴿أَنْ اتَّبَعَ مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [النحل: 123]،

ف"حنيفاً" حال من "إبراهيم" مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة، وهو مجرور بإضافة "ملة".

ونحو قوله تعالى: ﴿أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ [الحجرات: 12]، و"ميتاً"، حال من الأخ المضاف إليه، المجرور بـ"لحم" المضاف.

ونحو قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ [يونس: 4]، ف"إليه" جار ومجرور خبر مقدم، ومرجع: مبتدأ مؤخر مرفوع، ومرجع مضاف، والكاف مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، وجميعاً حال منه.



س416: ما الذي يُشترط في الحال؟ وما الذي يُشترط في صاحب الحال؟ وما الذي يُسوّغ مجيء الحال من النكرة؟

أولاً: يشترط في الحال ما يلي:

1- أن يكون نكرةً، فلا يجوز أن يكون الحال معرفةً؛ دفعاً لتوهم أنه نعت عند نصب صاحبها، أو خفاء إغرابه.

وإذا جاء تركيب في الحال معرفةً في الظاهر، فإنه يجب تأويل هذه المعرفة بنكرة، مثل قولهم: جاء الأمير وحده، فإن "وحده" حال من الأمير، وهو معرفة بالإضافة إلى الضمير، ولكنه في تأويل نكرة: هي قولك: "منفردًا"، فكأنك قلت: جاء الأمير منفردًا.

ومثل ذلك قولهم: أرسلها العراك؛ أي: معتركةً، وجاؤوا الأوّل فالأول؛ أي: مترتبين، وجاؤوا الجماء الغفير؛ أي: جميعًا.

2- أن تجيء بعد تمام الكلام: هذا هو الأصل في الحال؛ وذلك لأنها فضلة، فيأتي بعد استيفاء المبتدأ خبره، والفعل فاعله، وإن توقّف حصول الفائدة عليه، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾ [الدخان: 38] ف"لاعبين" حال من فاعل "خلق"، منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

ونحو قول الشاعر:

إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَثِيرًا

كَاسِفًا بَالَهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

ف"كثيّرًا" و"كاسفًا"، و"قليل" أحوال من فاعل "يعيش".

وربما وجب تقديم الحال على جميع أجزاء الكلام، إن كان لها صدر الكلام، كما إذا كان الحال اسم استفهام، نحو: كيف قدم علي؟ ف"كيف" اسم استفهام مبني على الفتح، في محل نصب، حال من "علي"، مقدمة عليه، ولا يجوز تأخير اسم الاستفهام.

ثانياً: يشترط في صاحب الحال المتّصف بها في المعنى أن يكون معرفة، فلا يجوز أن يكون نكرةً بغير مسوغ.

ومثال ذلك: قولك: جاء زيدًا ركبًا، ف"راكبًا" حال نكرة واقعة بعد تمام الكلام، وصاحبها "زيد"، وهو معرفة بالعلمية.

ثالثاً: مسوغات مجيء الحال من النكرة:

1- أن تتقدم الحال عليها، كقول الشاعر:

لَمِيَّةٌ مُوحِشًا طَلُّ

يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلُّ

ف"موحشًا" حال من "طلُّ"، و"طلُّ" نكرة، وسوغ مجيء الحال منه تقدّمها عليه.

2- أن تُخصَّص هذه النكرة بإضافة أو وصف:

فمثال الأوّل قوله تعالى: ﴿ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِّلسَّائِلِينَ ﴾ [فصلت: 10] ف"سواءً" حال من "أربعة"، وهو نكرة، وصاغ مجيء الحال منها؛ لكونها مخصّصة بإضافتها إلى "أيام".

ومثال الثاني: قول الشاعر:

نَجَّيْتَ يَا رَبِّ نُوحًا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ

فِي فُلِّكَ مَاخِرٍ فِي الْيَمِّ مَشْحُونًا

وَعَاشَ يَدْعُو بِآيَاتِ مُبَيَّنَةٍ

فِي قَوْمِهِ أَلْفَ عَامٍ غَيْرِ خَمْسِينَ

الشاهد فيه: قوله: "مشحوناً"، فإنه حال من النكرة التي هي "فلك"، والذي صَوَّغَ مجيء الحال من النكرة هنا أن هذه النكرة وصفت قبل مجيء الحال منها بقوله: ماخر.

والسرُّ في ذلك أن الحال يُشبه الحكم، والحكم على المجهول غير ميسور، ولكن النكرة إذا وصفت تخصصت، فلم تعد من الإبهام والشبوح بحيث تُعتبر مجهولة، فافهم ذلك وتدبره.

3- أن تقع بعد نفي أو شبهه من النهي، الاستفهام:

مثال النفي: قول الشاعر:

مَا حُمِّ مِنْ مَوْتٍ حَمِيٍّ وَاقِيًّا

وَلَا تَرَى مِنْ أَحَدٍ بَاقِيًّا

الشاهد فيه: قوله "واقياً" و"باقياً"؛ حيث وقع كلٌّ منهما حالاً من النكرة، وهي "حمي" بالنسبة لـ"واقياً"، و"أحد" بالنسبة "باقياً"، والذي صَوَّغَ ذلك أن النكرة مسبوقة بالنفي في الموضعين.

وإنما يكون الاستشهاد بقوله: "باقياً" إذا جعلنا "ترى" بصرية؛ لأنها تحتاج حينئذٍ إلى مفعول واحد، وقد استوفته، فالمنصوب الآخر يكون حالاً.

إذا جعلت "ترى" علمية، فإن قوله: "باقياً" يكون مفعولاً ثانياً.

ومثال النهي: لا يبيع امرؤ على امرئ مستسهلاً، فـ"مستسهلاً" حال من "امرؤ" المسبوق بالنهي.



س417: مَثَلٌ لِلْحَالِ بِثَلَاثَةِ أَمْثَلَةٍ، وَطَبَّقَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا شُرُوطَ الْحَالِ كُلِّهَا، وَأَعْرَبْنَاهَا؟

الجواب:

- 1- قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِأَعْيُنٍ ﴾ [الدخان: 38].
- فـ"لاعين" حال من فاعل "خلق"، وهو نكرة، وأتى بعد استيفاء الفعل خلق فاعله "نا"، وصاحب الحال هنا معرفة، وهو الضمير "نا"، والضمائر من المعارف، كما هو معلوم.
 - وإعراب "لاعين": حال من الضمير "نا" منصوب على الحال، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمعٌ مذكّر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.
- 2- وقال تعالى: ﴿ فَأَنْفِرُوا تِبَاتٍ ﴾ [النساء: 71].
- فـ"تبات" حال من واو الجماعة، وهو نكرة، وأتى بعد استيفاء الفعل "انفر" فاعله "واو الجماعة"، وصاحب الحال هنا معرفة، فهو الضمير "واو الجماعة".
 - وإعراب "تبات" حال مبين لهيئة الفاعل، منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.
- 3- وقال تعالى: ﴿ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ [فاطر: 31].
- فـ"مصدقًا" حال من الخبر "الحق"، وهو نكرة، وأتى بعد استيفاء المبتدأ خبره، وصاحب الحال هنا هو "الحق"، وهو معرف بالألف واللام.
 - وإعراب "مصدقًا": حال مبين لهيئة الخبر "الحق" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.



س418: لو قال قائل لك: أليس يجوز لغةً أن تقول: جاء زيدٌ يضحك: "يضحك" حال؟

الجواب:

لا، فالصواب أن جملة "يضحك" المكوّنة من الفعل "يضحك"، والفاعل الضمير المستتر "هو" كلها هي التي في موضع نصب حال.

وإعراب هذه الجملة يكون هكذا:

- جاء: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب.
- زيد: فاعلٌ مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة في آخره.
- يضحك: فعل مضارعٌ مرفوع؛ لتجرّده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة في آخره، والفاعل ضميرٌ مستترٌ جوازاً، تقديره: "هو"، والجملة من الفعل والفاعل في محلِّ نصب، حال.



س419: ما هو ضابط الحال؟

الجواب:

ضابط الحال أنّها هي التي تقع في جواب "كيف"، فإنّك لو قلت: جاء زيد، قال لك المخاطب: كيف جاء؟ تقول: راكباً.



س420: من المعلوم أنّ الحال لا تكون إلا نكرة، وإذا كان الأمر كذلك، فكيف يُجاب عن التركيب الذي تكون فيه الحال معرفة، كقولك: جاء الأمير وحده؟

الجواب:

إذا جاء تركيبٌ فيه الحال معرفةً في الظاهر، فإنه يجب تأويلُ هذه المعرفة بنكرة، مثل قولهم: جاء الأمير وحده، فإنَّ "وحده" حال من الأمير، وهو معرفةٌ بالإضافة إلى الضمير، ولكنَّه في تأويل نكرة، هي قولك: "منفردًا"، فكأنَّك قلت: جاء الأمير منفردًا.

ومثل ذلك قولهم: أرسلها العراك؛ أي: معتركة، وجاءوا الأوَّل فالأول؛ أي: مترتِّبين، وجاءوا الجماء الغفير؛ أي: جميعًا.

أسئلة على باب التمييز

س421: بين أنواع التمييز تفصيلاً في الجُمَل الآتية:

- 1- شربتُ كوبًا ماءً.
- 2- اشتريتُ قنطارًا عسلاً.
- 3- ملكتُ عشرةً مناقيلَ ذهبًا.
- 4- زرعتُ فدانًا قطنًا.
- 5- رأيتُ أحدَ عشرَ فرسًا.
- 6- ركبَ القطارَ خمسونَ مسافرًا.
- 7- محمّدٌ أكملَ من خالدٍ خُلُقًا، وأشرفُ نفسًا، وأطهرَ ذيالًا.
- 8- امتلأَ إبراهيمُ كبرًا.

الجواب:

- 1- تمييز محوّل عن المفعول به.
- 2- تمييز الذات.
- 3- تمييز الذات.
- 4- تمييز الذات.
- 5- تمييز الذات.
- 6- تمييز الذات.
- 7- تمييز مُحوّل عن مبتدأ.
- 8- تمييز غير محوّل، مبين لإبهام نسبة الامتلاء.



س422: ضع في كل من الأمكنة الخالية من الأمثلة الآتية تمييزًا مناسبًا؟

- (أ) الذهب أغلى..... من الفضة.
- (ب) الحديد أقوى..... من الرصاص.

- (ج) العلماء أصدق الناس.....
(د) طالب العلم أكرم..... من الجهّال.
(هـ) الزرافة أطول الحيوانات.....
(و) الشمس أكبر..... من الأرض.
(ز) أكلتُ خمسة عشر.....
(ح) شربتُ قدحًا.....

الجواب:

- (أ) ثمنًا.
(ب) صلابةً.
(ج) قولاً.
(د) حالاً.
(هـ) يدًا.
(و) حجمًا.
(ز) رغيّفاً.
(ح) ماءً.



س423: اجعل كل اسم من الأسماء الآتية تمييزاً في جملة مفيدة:
شعيراً، قصباً، خُلُقًا، أدبًا، شربًا، ضحكًا، بأسًا، بسالةً.

الجواب:

- 1- اشتريتُ إرْدَبًا شعيراً.
2- بعْتُ محصولَ فدانِ قصبًا.
3- محمّد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أكرمُ الناسِ خُلُقًا، وأكملهم أدبًا.

- 4- أنا أكثر أصحابي شرباً للماء.
- 5- أشرف أكثر ضحكاً من زملائه.
- 6- المسلمون أشدُّ بأساً من الكفار.
- 7- المسلم أشدُّ بسالةً في الحرب من المشرك.

س424: هاتِ ثلاثَ جُمَلٍ، يكون في كلِّ جملة منها تمييزٌ مسبوق باسم عدد، بشرط أن يكون اسم العدد مرفوعاً في واحدة، ومنصوباً في الثانية، ومخفوضاً في الثالثة؟

الجواب:

- 1- مثال اسم العدد المرفوع: قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً﴾ [ص: 23].
- 2- مثال اسم العدد المنصوب: قال تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: 4].
- 3- مثال اسم العدد المجرور: مررتُ باثنين وعشرين رجلاً من رجال الدين.



س425: أعربِ الجمل الآتية؟

- 1- محمّد أكرم من خالد نفساً.
- 2- عندي عشرون ذراعاً حريراً.
- 3- تصبّب زيد عرقاً.
- 4- قال تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: 12].
- 5- قال تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: 4].
- 6- فتحتُ عشرين باباً، وهل يصحُّ أن تقول: فتحتُ عشرون باباً، أو أن تقول: فتحتُ عشرين باباً؟
- 7- زيدٌ أكثر منك مالاً، وهل قولك: زيد أكرم الناس، من باب التمييز؟
- 8- اشتريتُ ملء الصاع ذرة.
- 9- وهبتك تسعة عشر كتاباً.
- 10- عندي مائة درهم.
- 11- قال تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف: 34].

12- اشتريتُ عشرين كتاباً.

الجواب:

1- محمّد أكرم من خالد نفساً:

- محمّد: مبتدأ، مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة في آخره.
- أكرم: خبر المبتدأ، مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة في آخره.
- من: حرف جر، مبني على السكون، لا محلّ له من الإعراب.
- خالد: اسم مجرور ب"من"، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلّق ب"أكرم".
- نفساً: تمييز نسبة، محوّل عن المبتدأ، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

2- عندي عشرون ذراعاً حريراً:

- عندي: عند: ظرف مكان، منصوب على الظرفيّة، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة المناسبة، وهو متعلّق بمحذوف، خبر مقدّم، وعند مضاف، وياء المتكلم ضمير مبني على السكون في محلّ جر، مضاف إليه.
- عشرون: مبتدأ مؤخر، مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمّة؛ لأنّه ملحق بجمع المذكّر السالم.
- ذراعاً: تمييز ل"عشرون" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.
- حريراً: تمييز ل"ذراعاً" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

3- تصبّب زيد عرفاً:

- تصبّب: فعل ماضٍ، مبني على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.
- زيد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة.
- عرفاً: تمييز نسبة، محوّل عن الفاعل، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

4- قال تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: 12]:

- وفجّرنا: فجر: فعل ماضٍ مبني على السكون، لاتصاله بضمير الرفع المتحرك "نا الفاعلين"، ونا ضمير مبني على الفتح، في محل رفع، فاعل.

- الأرض: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- عيوناً: تمييز نسبة، محول عن المفعول به؛ لأن أصل الكلام، وفجرنا عيون الأرض، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

5- قال تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: 4]:

- إني: إن: حرف توكيد ونصب، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، والياء ياء المتكلم، ضمير مبني على السكون، في محل نصب، اسم "إن".
- رأيت: رأى: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير الرفع المتحرك "تاء الفاعل"، والتاء ضمير مبني على الضم، في محل رفع، فاعل.
- أحد عشر: مفعول به، مبني على فتح الجزأين، في محل نصب.
- كوكباً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

6- فتحتُ عشرين باباً:

- فتحت: فتح: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير الرفع المتحرك "تاء الفاعل"، وتاء الفاعل ضمير مبني على الضم، في محل رفع، فاعل.
- عشرين: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
- باباً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.
- ولا يصح أن تقول: فتحت عشرون باباً؛ لأن "عشرين" مفعول به، والمفعول به لا يكون مرفوعاً، وإنما هو من منصوبات الأسماء.
- وكذلك لا يصح أن تقول: فتحتُ عشرين باب، برفع "باب"؛ لأن "باب" هنا تمييز، والتمييز من منصوبات الأسماء، فلا يكون مرفوعاً.

7- زيد أكثر منك مالاً:

- زيد: مبتدأ مرفوعٌ بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.
- أكثر: خبر المبتدأ، مرفوعٌ بالمبتدأ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- منك: من: حرف جر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، والكاف ضمير مبني على الفتح، في محل جر، اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بـ"أكثر".
- مالاً: تمييز نسبة، محوّل عن المبتدأ، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقول: زيد أكرمُ الناس، هذا ليس تمييزًا؛ لأن كلمة "الناس" أُضيف إليها اسمُ التفصيل، فأصبحت مضافًا إليه مجرورًا، لا تمييزًا منصوبًا.

8- اشتريتُ ملء الصاع ذرةً:

- اشتريت: اشترى: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السُّكُون؛ لاتصاله بضمير الرفع المتحرك "تاء الفاعل"، وتاء الفاعل ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفع، فاعل.
- ملء: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وملء مضاف.
- الصاع: مضاف إليه مجرورٌ بالمضاف "ملء"، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.
- ذرةً: تمييز غير محوّل، مبينٌ لإبهام نسبة الامتلاء، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

9- وهبتك تسعة عشر كتابًا:

- وهبتك: وهب: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السُّكُون؛ لاتصاله بضمير الرفع المتحرك "تاء الفاعل"، وتاء الفاعل ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ، في محلِّ رفع، فاعل، والكاف ضميرٌ مبنيٌّ على الفتح، في محل نصب، مفعول به أوّل.
- تسعة عشر: مفعول به ثانٍ مبنيٌّ على فتح الجزأين، في محلِّ نصب.
- كتابًا: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

10- عندي مائة درهم:

- عندي: عند: ظرف مكان، منصوبٌ على الظرفية، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، منع من ظهورها اشتغال المحلِّ بحركة المناسبة، وعند: مضاف، وباء المتكلم ضميرٌ مبنيٌّ على الضم، في محلِّ جر مضاف إليه، وعند: متعلق بمحذوف خبر مقدّم.
- مائة: مبتدأ مؤخرٌ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، ومائة: مضاف.
- درهم: مضاف إليه مجرورٌ بالمضاف "مائة"، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.

11- قال تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف: 34]:

- أنا: ضمير مبنيٌّ على السُّكُون، في محلِّ رفع، مبتدأ.
- أكثر: خبر المبتدأ، مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- منك: جارٌّ ومجرور متعلق بـ"أكثر".

- مالا: تمييز نسبة محوّل عن المبتدأ، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- وأعز: الواو حرف عطف، أعز: معطوف على "أكثر"، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.
- نقرأ: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

12- اشترت عشرين كتاباً:

- اشترت: فعل وفاعل.
- عشرين: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه مُلحَق بجمع المذكر السالم.
- كتاباً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.



س426: ما هو التمييز لغةً واصطلاحاً؟

الجواب:

- أولاً: التمييز لغةً، للتمييز في اللغة معنيان:
- الأول: التفسير مطلقاً، تقول: ميّزتُ كذا، تريد أنك فسّرتَه.
- والثاني: فصلُ بعض الأمور عن بعض، تقول: ميّزتُ القوم، تريد أنك فصلتَ بعضهم عن بعض.
- ثانياً: التمييز في اصطلاح النحاة: هو عبارة عن الاسم الصريح، المنصوب، المفسّر لما استبهم من الذوات أو النسب.



س427: إلى كم قسم ينقسم التمييز؟ وما هو تمييز الذات؟ وما هو تمييز النسبة؟ وبماذا يُسمّى تمييز الذات؟ وبماذا يُسمّى تمييز النسبة؟ وما الذي يقع قبل تمييز الذات؟

الجواب:

أولاً: ينقسم التمييز إلى قسمين:

الأول: تمييز الذات.

والثاني: تمييز النسبة.

ثانياً تمييز الذات هو: ما رَفَعَ إبهام اسم مذكور قبله مجمل الحقيقة.

ثالثاً: تمييز النسبة هو: ما رَفَعَ إبهام نسبة في جملة سابقة عليه.

رابعاً: يُسَمَّى تمييز الذات: تمييز المفرد.

خامساً: يُسَمَّى تمييز النسبة: تمييز الجملة.

سادساً: يقع تمييز الذات بعد العدد، نحو قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: 4]،

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التوبة: 36]، أو بعد المقادير من

الموزونات، نحو: اشتريت رطلاً زيتاً، أو المكيلات، نحو: اشتريت إردباً قمحاً، أو المساحات: نحو،

اشتريت فدانا أرضاً.



س428: مثل لتمييز الذات بثلاثة أمثلة مختلفة، وأعرّب كل واحد منها؟

الجواب:

13- اشتريتُ رطلاً زيتاً، وإعرابه هكذا:

- اشتريتُ: فعل وفاعل.
- رطلاً: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- زيتاً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

14- اشتريت إردباً قمحاً:

- اشتريت: فعل فاعل.
- إردباً: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- قمحاً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

15- اشترَيْتُ فداناً أرضاً:

- اشترَيْتُ: فعل وفاعل.
- فداناً: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- أرضاً: تمييزٌ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.



س429: إلى كم قسم ينقسم تمييز النسبة المحول؟ مع التمثيل؟

الجواب:

تمييز النسبة المحول ينقسم إلى ثلاثة أقسام، هي:

1- المحوّل عنِ الفاعل: وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: 4].
فكلمة "شَيْبًا" الواقعة في هذا التركيب تمييزاً كان أصلها فاعلاً؛ إذ أصل الجملة عند النحاة: اشتعل شيبُ الرأس، ثم جُعِلَ الفاعل - وهو كلمة "شيب" - تمييزاً، ثم جُعِلَ المضاف إليه - وهو كلمة "الرأس" - فاعلاً.

2- تمييز محوّل عن المفعول: وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: 12]، ف"عِيوناً" تمييز، وأصل الجملة: وفجّرنا عيون الأرض، ثم حُوّل المفعول به - وهو "عيون" - إلى تمييز، وجُعِلَ المضاف إليه "الأرض" مفعولاً به.

3- تمييز محوّل عن المبتدأ: وذلك نحو قوله تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾ [الكهف: 34]. والتقدير: مالي أكثر منك، جعل المبتدأ - وهو "مال" تمييزاً، ثم جعل المضاف إليه - وهو ياء المتكلم - مبتدأً، فصارت ياء المتكلم ضميراً، هو "أنا".



س430: مَثَلٌ لتمييز النسبة غير المحوّل؟

الجواب:

مثال تمييز النسبة غير المحوّل؛ قال تعالى: ﴿ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا ﴾ [آل عمران: 91] "ذهبًا" هنا تمييز؛ لأنها فسرت هذا الملاء، ما هو؟ هل هو تُراب، أم شجر، أم ذهب؟ وهو غير محوّل.

ومثال التمييز غير المحوّل أيضًا: لله درّه فارسًا، ف"الله": جار ومجرور خبر مقدّم، ودرّه: مبتدأ مؤخر، وفارسًا: تمييز غير محوّل، مبين لإبهام نسبة التعجب، والجملة خبرٌ في معنى الإنشاء.



س431: ما هي شروط التمييز؟ وما معنى أن التمييز لا يجيء إلا بعد تمام الكلام؟

الجواب:

شروط التمييز هي:

- 1- أن يكون نكرة، فلا يجوز أن يكون معرفة.
- 2- ألاّ يجيء إلاّ بعد تمام الكلام؛ أي: بعد ما يتمُّ أصلُ الكلام به، من الفاعل للفعل، والخبر للمبتدأ، ونحوهما.



س432: مَثَلٌ لتمييز، له تمييز؟

الجواب:

مثال ذلك: اشتريت عشرين فداناً قمحاً.
ف"فداناً" تمييزٌ لـ"عشرين"، وله تمييز، وهو "قمحاً".



س433: هل يكون التمييز فعلاً؟

الجواب:

لا يكون التمييز فعلاً؛ لأنَّ المؤلّف - رحمه الله تعالى - يقول في تعريفه: هو الاسم، فخرَجَ بذلك الفِعل.



س434: هل يكون التمييز مرفوعاً؟

الجواب:

لا يكون التمييز مرفوعاً؛ لأنَّ المؤلّف - رحمه الله - يقول في تعريفه:
هو الاسم المنصوب، فخرَجَ بذلك المرفوع، فلا يكون التمييز مرفوعاً.



س435: ما الفرق بين التمييز والحال؟

الجواب:

الفرق بينهما: أنَّ التمييز هو الاسمُ المفسّر لما استبهِم من الذوات، بينما الحالُ هو الاسمُ المفسّر لما استبهِم من الهيئات.



س436: ما هو العدد الذي يُنصب تمييزه؟

الجواب:

العدد الذي يُنصب تمييزه هو الأحد عشر والتسعة والتسعون، وما بينهما، نحو: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: 4]، ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ [المائدة: 12]، ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَتَمِّ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [الأعراف: 142]، ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [ص: 23]¹³¹.

¹³¹ والملاحظ في هذه الآيات أنّ التمييز أتى مفردًا، وهكذا دائمًا تمييز الأعداد من أحد عشر إلى تسعة وتسعين يكون مفردًا منصوبًا؛ انظر: "شرح شذور الذهب" (ص: 461 - 463).

أسئلة على باب الاستثناء

س437: ما هو الاستثناء لغةً واصطلاحًا؟

الجواب:

الاستثناء معناه في اللغة:

مُطْلَقُ الإِخْرَاجِ، يُقَالُ: اسْتَثْنَيْتُ كَذَا مِنْ كَذَا؛ أَي: أَخْرَجْتُهُ.

وهو في اصطلاح النحاة عبارة عن: إخراج بعض أفراد العام بـ"إلا" أو إحدى أخواتها، ولولا ذلك الإخراج لكان داخلاً فيما قبل الأداة.



س438: ما هي أدوات الاستثناء؟ وإلى كم قسم تنقسم أدوات الاستثناء؟

الجواب:

اعلم أن أدوات الاستثناء كثيرة، وقد ذكر ابنُ آجروم منها ثمانية، هي: إلا، وغير، وسوى، وسواء، وخلا، وعدا، وحاشا.

وتنقسم أدوات الاستثناء إلى ثلاثة أقسام:

النوع الأول: ما يكون حرفاً دائماً اتِّفَاقاً، وهو "إلا".

والنوع الثاني: ما يكون اسماً دائماً اتِّفَاقاً، وهو أربعة، وهي: "سوى" بالقصر وكسر السين، و"سوى" بالقصر وضم السين، و"سواء" بالمد وفتح السين، و"غير".

والنوع الثالث: ما يكون حرفاً تارةً، ويكون فعلاً تارةً أخرى، وهو ثلاث أدوات، وهي: خلا، وعدا، وحاشا.



س439: كم حالة للاسم الواقع بعد "إلا"؟ ومتى يجب نصب الاسم الواقع بعد "إلا"؟ ومتى يجوز نصب الاسم الواقع بعد "إلا" وإتباعه لما قبلها؟ وما معنى كون الكلام تاماً؟ وما معنى كونه منفياً؟

الجواب:

للاسم الواقع بعد "إلا" ثلاثة أحوال:

الحالة الأولى:

وجوب النصب على الاستثناء.

الحالة الثانية:

جواز إتباعه لما قبل "إلا" على أنه بدل منه، مع جواز نصبه على الاستثناء.

الحالة الثالثة:

وجوب إجرائه على حسب ما يقتضيه العامل المذكور قبل "إلا".

ويجب نصب الاسم الواقع بعد "إلا" إن كان الكلام السابق تاماً موجباً، سواء كان الاستثناء متصلاً بأن كان المستثنى من جنس المستثنى منه، أو منقطعاً بأن كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه، نحو: قام القوم إلا حماراً، فإنه تامٌ موجب، والحمار ليس من جنس المستثنى منه.

ويجوز نصب الاسم الواقع بعد "إلا" وإتباعه لما قبلها إن كان الكلام السابق تاماً منفياً.

ومعنى كون الكلام تاماً: أن يُذكر فيه المستثنى منه.

ومعنى كون الكلام منفياً: أن يسبقه نفي أو شبهه، وشبه النفي هو النهي والاستفهام والدعاء.



س440: ما هو حُكم الاسم الواقع بعد: سِوى، وسُوى، وسِواء، وغير؟

الجواب:

الاسم الواقع بعد سِوى، وسُوى، وسِواء، وغير: يجب جرُّه بإضافة الأداة إليه؛ أي: إِنَّه يُعَرَّب مضافاً إليه دائماً.



س441: كيف تُعرب "سِوى، وسُوى، وسِواء، وغير"؟

الجواب:

- تأخذ "سواء، وسِوى، وسُوى، وغير" حكم الاسم الواقع بعد "إلا" على التفصيل الآتي:
- 1- إن كان الكلام تاماً موجباً: نصبته وجوباً على الاستثناء، نحو: قام القومُ سواءَ زيد.
 - 2- وإن كان الكلام تاماً منفياً: أتبعته لما قبلها أو نصبته، نحو: ما يَزورني أحدٌ غيرُ الأخيار، أو غير الأخيار.
 - 3- وإن كان الكلام ناقصاً منفياً: أجريتها على حسبِ العوامل، نحو: لا تتَّصل بسواءِ الأخيار.
 - 4- وإن كان الكلام منقطعاً وجب نصبها: نحو: ما قام القومُ سواءَ حمار، فيجب نصب "سواء".



س 442: ما حُكم الاسم الواقع بعد "خلا، وعدا، وحاشا"؟

الجواب:

الاسم الواقع بعد "خلا، وعدا، وحاشا" يجوز لك أن تنصبه، ويجوز لك أن تجرّه، والسرُّ في ذلك أنّ "خلا، وعدا، وحاشا" تُستعمل أفعالاً تارة، وتُستعمل حروفاً تارةً أخرى.

فإن قدرتها أفعالاً¹³²، نصبت ما بعدها على أنه مفعولٌ به، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: "هو".

وإن قدرتها حروفاً، خفضت ما بعدها على أنه مجرور بها¹³³.

قال ابن مالك - رحمه الله - في ألفيته:

وَحَيْثُ جَرًّا فَهَمَّا حَرْفَانِ كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ¹³⁴

ومحل هذا التردد فيما إذا لم تتقدم عليها "ما" المصدرية، فإن تقدمت عليها "ما" هذه، وجب نصب ما بعدها، وسبب ذلك أن "ما" المصدرية لا تدخل إلا على الأفعال؛ فهي أفعال ألبتة إن سبقتهم.

ف نحو: قام القوم خلا زيد، يجوز فيه نصب "زيد" وخفضه.

ونحو: قام القوم ما خلا زيداً، لا يجوز فيه إلا نصب زيد.

والله - سبحانه وتعالى - أعلم.



س443: أعرب الجمل الآتية:

- 1- قام القوم إلا زيداً.
- 2- ما قام القوم إلا زيداً أو: إلا زيداً.
- 3- ما مررتُ بطالب إلا زيداً.
- 4- ما قرأتُ كتباً إلا متن الأجرومية. وهل تختلف صورة اللفظ في هذا المثال بين نصب المستثنى على البدلية، ونصبه على الاستثناء؟
- 5- ما قام إلا زيداً.

¹³²وتكون هذه الأفعال حينئذٍ أفعالاً ماضية

¹³³ويكون الجار والمجرور لا متعلق له؛ لأن ما استثنى به كحرف الجر الزائد، لا يتعلق بشيء

¹³⁴الألفية - باب الاستثناء، البيت رقم (330)

- 6- مررت بالقوم غير زيدٍ.
- 7- ما رأيتُ غير زيدٍ.
- 8- ما قام القومُ غيرُ زيدٍ، أو غيرَ زيدٍ.
- 9- قام القومُ ما خلا زيدًا.
- 10- رأيتُ القومَ عدًا زيدًا، أو عدًا زيدٍ.
- 11- أكلَ القومَ حاشًا زيدٍ.
- 12- ما رأيتُ أحدًا إلا زيدًا.
- 13- قام القوم حاشا زيدًا.
- 14- قام القومُ ما عدا زيدًا، وهل يجوز الجرُّ في مثل هذا التركيب؟
- 15- ما قام الرجالُ إلا زيدًا، وهل يجوز أن تقول: ما قام الرجالُ إلا زيدٍ، بجر "زيد"؟
- 16- ما قام إلا زيدًا، وهل يجوز أن تقول: ما قام إلا زيدًا - بنصب "زيد"؟
- 17- أكلَ الغلامَ رغيفًا إلا نصفه؟
- 18- ما جاء القوم إلا فرسًا، وهل يجوز وجه آخر في كلمة "فرسًا" غير النَّصْب؟
- 19- لا يُجيب على السؤال إلا مَنْ حضر؟
- 20- نَجَحَ الطلبةُ ما عدا المهمل؟
- 21- أكرمَ الطلبةُ إلا المهمل، وهل يجوز أن تقول: إلا المهملُ - بالرفع؟
- 22- أكرمتُ القومَ كلَّهم إلا زيدًا، وما تقول في الاستثناء هنا: هل هو واجبُ النصب أم لا؟ ولماذا؟
- 23- خسِرَ الناسُ إلا المؤمنين، وهل يجوز أن تقول: إلا المؤمنون - بالرَّفْع؟
- 24- جاء القومُ غيرَ عمرو، وهل يجوز أن تقول: غيرُ عمرو - برفع "غير"؟
- 25- ما قام القومُ غيرُ زيد، أو: غيرَ زيد؟
- 26- ما قام غيرُ زيد؟

الجواب:

- 1- قام القوم إلا زيدًا:
- قام: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب.
 - القوم: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة في آخره.

- إلا: أداة استثناء، حرف مبني على السكون، لا محلّ له من الإعراب.
- زيّدًا: مستثنى منصوبٌ على الاستثناء، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو هنا واجبُ النصب؛ لأنّ الكلام تامٌّ مثبت.

2- ما قام القوم إلا زيّدًا، أو: إلا زيّدًا:

- ما: نافية، حرف مبني على السكون، لا محلّ له من الإعراب.
- قام: فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.
- القوم: فاعِلٌ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.
- إلا: أداة استثناء، حرف مبني على السكون، لا محلّ له من الإعراب.
- زيّدًا: بدلٌ من "القوم"، وبدل المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

والوجه الثاني: زيّدًا: بالنصب، إعرابه: مستثنى منصوبٌ على الاستثناء، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

ووجه جواز الوجهين - الإتيان على البدلية، والنصب على الاستثناء - في هذا المثال: أنّ الكلام تامٌّ منفي.

3- ما مررت بطالب إلا زيّدًا:

- ما: نافية.

- مررتُ: فعل، وفاعل.

• بطالب: جارٌّ ومجرور متعلّق بـ"مرت".

• إلا: أداة استثناء مُلغاة.

• زيد: بدل من "طالب"، وبدل المجرور مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.

4- ما قرأت كتابًا إلا متن الأجرومية:

• ما: حرف نفي، مبني على السكون، لا محلّ له من الإعراب.

• قرأت: فعل وفاعل.

• كتابًا: مفعولٌ به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

• إلا: أداة استثناء مُلغاة.

• متن: بدل من "كتابًا" وبدل المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، أو: مستثنى منصوبٌ على الاستثناء، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ومتن مضاف.

وصورة اللفظ - كما هو ظاهر - لم تختلف بين النصب على البدلية، والنصب على الاستثناء، وإنما الذي اختلف هو الإعراب.

• الأجروميّة: مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.

5- ما قام إلا زيد:

• ما: نافية.

• قام: فعل ماضٍ مبني على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

• إلا: أداة استثناء مُلغاة.

• زيد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والمستثنى هنا أعرب حسب موقعه في الجملة؛ لأنّ الكلام ناقصٌ منفيٌّ، فهو استثناء مفرغ.

6- مررت بالقوم غير زيد:

• مررت: فعل وفاعل.

• بالقوم: جار ومجرور متعلق بـ"مررت".

• غير: أداة استثناء منصوبة على الاستثناء من "القوم"، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، و"غير" مضاف.

• زيد: مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.

و "غير" هنا واجبة النصب؛ لأنّ الكلام تامٌّ موجب.

7- ما رأيتُ غير زيد:

• ما: نافية.

• رأيتُ: فعل وفاعل.

• غير: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و"غير" مضاف.

• زيد: مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.

و"غير" هنا أعربت حسب موقعها من الجملة؛ لأنّ الكلام ناقصٌ منفيٌّ.

8- ما قام القومُ غيرُ زيد، أو: غيرُ زيد:

- ما: نافية.
- قام: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب.
- القوم: فاعِلٌ مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمَّةُ الظاهرة.
- غيرُ: بدلٌ من القوم، وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضمَّةُ الظاهرة، و"غير" مضاف.
- زيد: مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرة في آخره.

أو تقول: غيرُ زيد بنصب "غير".

- غير: أداة استثناء، منصوبةٌ على الاستثناء من "القوم"، وعلامةُ نصبها الفتحةُ الظاهرة.
- فجاز في هذا المثال: رفع "غير" على البدلية، ونصبها على الاستثناء؛ لأنَّ الكلام تامٌّ منفي.

9- قام القوم ما خلا زيدًا:

- قام: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب.
- القوم: فاعِلٌ مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمَّةُ الظاهرة.
- ما: مصدرية، حرفٌ مبنيٌّ على السكون، لا محلَّ له من الإعراب.
- خلا: فعلٌ ماضٍ للاستثناء، جامدٌ مبنيٌّ على الفتح المقدَّر، منع من ظهوره التعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا، تقديره: "هو".
- زيدًا: مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرة في آخره.

والجملة من الفعل والفاعل في محلّ نصب على الحال؛ أي: "مجاوزين زيدًا" أو على الظرفية؛ أي: وقت خلو زيد.

10- رأيتُ القومَ عدًا زيدًا، أو: عدًا زيدًا.

• رأيتُ: فعلٌ وفاعلٌ.

• القومُ: مفعولٌ به منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرة.

• عدًا: فعلٌ ماضٍ جامد، وفاعله ضميرٌ مستترٌ وجوبًا، وتقديره: "هو"، أو حرفٌ جرّ.

• زيدًا: مفعولٌ به منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرة في آخره، والجملةُ من الفعل والفاعل في محلّ نصب على الحال، مجاوزين زيدًا، أو الظرفية؛ أي: وقت مجاوزته.

• زيد: اسمٌ مجرورٌ بـ"عدًا"، والجار والمجرور لا متعلّق له؛ لأنّ ما استثنى به كحرف الجرّ الزائد، لا يتعلّق بشيء.

11- أكلُ القومُ حاشًا زيدًا:

• أكلُ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

• القومُ: فاعلٌ مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمّةُ الظاهرة في آخره.

• حاشًا: حرفٌ جرّ، مبنيٌّ على السكون، لا محلّ له من الإعراب.

• زيد: اسمٌ مجرورٌ بـ"حاشًا"، وعلامةُ جرّه الكسرةُ الظاهرة.

12- ما رأيتُ أحدًا إلا زيدًا:

• ما: نافية.

- رأيت: فعل وفاعل.
- أحدًا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- إلا: أداة استثناء.
- زيدًا: بدلٌ من "أحدًا"، والبدل من المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.
- أو نقول: مستثنى، منصوب على الاستثناء.
- ووجه جواز الوجهين: أن الكلام تامٌ منفي.

13- قام القوم حاشا زيدًا:

- قام: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب.
- القوم: فاعلٌ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.
- حاشا: فعلٌ ماضٍ جامدٌ دالٌّ على الاستثناء، مبنيٌّ على الفتح المقدر، منع من ظهوره التعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا، تقديره: هو.

- زيدًا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

14- قام القوم ما عدا زيدًا:

- قام: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب.
- القوم: فاعلٌ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.
- ما: حرفٌ مصدرى، مبنيٌّ على السكون، لا محلَّ له من الإعراب.

• عدا: فعل ماضٍ دالٌّ على الاستثناء جامد، مبنيٌّ على الفتح المقدّر، منع من ظهوره التعذّر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: "هو".

• زيداً: مفعولٌ به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ولا يجوز أن تقول في مثل هذا التركيب: "زيدٌ بالخفض؛ لتقدّم "ما" المصدرية على "عدا"، وهي لا تدخل إلا على الأفعال، وإذا كانت "عدا" فعلاً، تعيّن نصبُ ما بعدها على المفعولية.

15- ما قام الرّجال إلا زيد:

• ما: نافية.

• قام: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

• الرّجال: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

• إلا: أداة استثناء.

• زيد: بدلٌ من "الرجال"، وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

ويجوز في هذا المثال أيضاً: نصب "زيد" على الاستثناء؛ لأنّ الكلام تامٌّ منفي، ولا يجوز خفض "زيد"؛ إذ لا وجه لذلك.

16- ما قام إلا زيد:

• ما: نافية.

• قام: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

• إلا: أداة استثناء مُلغاة.

• زيد: فاعلٌ مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمُّ الظاهرة.

ولا يجوز أن تقول: إلا زيداً؛ لأنَّ الكلام هنا ناقصٌ منفي، فهو استثناء مفرغ، لا يجوز فيه إلا أن يُعرب حسب موقعه من الجملة، وهو هنا مرفوعٌ على الفاعلية، كما رأيت.

17- أَكَلِ الْغُلَامُ رَغِيْفًا إِلَّا نَصْفَهُ:

• أَكَل: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب.

• الغلام: فاعلٌ مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمُّ الظاهرة في آخره.

• رَغِيْفًا: مفعولٌ به منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرة.

• إلا: أداة استثناء.

• نَصْفَهُ: نصف: مستثنى منصوبٌ على الاستثناء، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرة، ونصف مضاف، والهاء ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ، في محلِّ خفضٍ، مضاف إليه.

18- ما جاء القومُ إلا فرسًا:

• ما: نافية.

• جاء: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب.

• القوم: فاعلٌ مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمُّ الظاهرة في آخره.

• إلا: أداة استثناء.

• فرسًا: مستثنى منصوبٌ على الاستثناء، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وأما جواز وجه آخر في كلمة "فرسًا" غير النصب، فهذا موضع خلاف بين العرب، فجمهور العرب على أنه إذا كان الاستثناء منقطعًا تعين النصب، فتقول: ما قام القوم إلا حمارًا، ولا يجوز الإتيان.

وأما بنو تميم، فقد ذهبوا إلى جواز الإتيان، فتقول: قام القوم إلا حمارًا، وما ضربت القوم إلا حمارًا، وما مررت بالقوم إلا حمارًا.

وخلاصة القول في هذه المسألة:

1- أنه إذا كان الكلام تامًا موجبًا وجب نصب المستثنى مطلقًا؛ أي: سواء كان متصلًا أم منقطعًا.

2- أنه إذا كان الكلام تامًا منفيًا - وهو الذي فيه نفي أو شبهه - اختير إتيان ما اتصل، ووجب نصب ما انقطع عند غير بني تميم، وأما بنو تميم فيُجيزون إتيان المنقطع¹³⁵، والله أعلم.

19- لا يُجيب عن السؤال إلا من حضر:

• لا: حرف نفي مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

• يجيب: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والحازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

• عن: حرف جر، مبني على السكون، وحرك بالكسر للتخلص من التثاق الساكين، لا محل له من الإعراب.

• السؤال: اسم مجرور بـ"عن"، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.

• إلا: أداة استثناء مُلغاة.

• من: اسم موصول، مبني على السكون، في محل رفع، فاعل.

¹³⁵ انظر: "شرح ابن عقيل" (215/2/1).

- حضر: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، والفاعل ضمير مستترٍ جوازاً، تقديره: هو، والجُملة من الفعل والفاعل صلة الموصول، لا محلَّ لها من الإعراب.

20- نجح الطلبة ما عدا المهمل:

- نجح: فعل ماضٍ، مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب.
- الطلبة: فاعلٌ مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرة في آخره.
- ما: حرفٌ مصدرِيٌّ، مبنيٌّ على السكون، لا محلَّ له من الإعراب.
- عدا: فعلٌ ماضٍ جامد، دالٌّ على الاستثناء، مبنيٌّ على الفتح المقدر، منع من ظهوره التعذر، والفاعل ضمير مستترٌ وجوباً، تقديره: "هو".

- المهمل: مفعولٌ به منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرة.

21- أكرم الطلبة إلا المهمل:

- أكرم: فعلٌ أمرٌ مبنيٌّ على السكون، وحركٌ بالكسر؛ لأجل التخلُّص من التقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستترٌ وجوباً، تقديره: أنت.

- الطلبة: مفعولٌ به منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرة في آخره.

- إلا: أداة استثناء.

- المهمل: مُستثنى منصوب على الاستثناء، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرة في آخره.

- والمستثنى هنا واجبُ النصب؛ لأنَّ الكلام تامٌّ موجب.

22- أكرمت القوم كلهم إلا زيدًا:

• أكرمت: أكرم: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السُّكُون؛ لا تُصاحبه بضمير الرفع المتحرِّك "تاء الفاعل"، والتاء ضميرُ المتكلمِ مبنيٌّ على الضمِّ، في محلِّ رفع، فاعل.

• القوم: مفعولٌ به منصوب، وعلامة نصبه الفتحةُ الظاهرة في آخره.

• كلهم: كل: توكيدٌ معنوي، لـ"القوم"، وتوكيدُ المنصوب منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحةُ الظاهرة، وكل: مضاف، والهاء: ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ، مضاف إليه، والميم حرفٌ دالٌّ على الجمع.

• إلا: أداة استثناء.

• زيدًا: مستثنى منصوبٌ على الاستثناء، وعلامة نصبه الفتحةُ الظاهرة في آخره.

والاستثناء هنا واجبُ النصب؛ لأنَّ الكلام تامٌّ موجب.

23- خسر الناس إلا المؤمنين:

• خسر: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محلٌّ له من الإعراب.

• الناس: فاعلٍ مرفوع، وعلامة رفعه الضمةُ الظاهرة.

• إلا: أداة استثناء.

• المؤمنين: مستثنى منصوبٌ على الاستثناء، وعلامةُ نصبه الياءُ نيابةً عن الفتحة؛ لأنَّه جمعٌ مذكرٌ سالمٌ.

ولا يجوز أن نقول هنا: إلاَّ المؤمنون؛ لأنَّ المستثنى واجبُ النصب؛ لأنَّ الكلام تامٌّ موجب.

24- جاء القوم غير عمرو:

• جاء: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محلٌّ له من الإعراب.

- القوم: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.
- غير: أداة استثناء، منصوبة على الاستثناء، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، و"غير" مضاف.
- عمرو: مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.
- و"غير" هنا واجبة النصب؛ لأنّ الكلام تامّ موجب.

25- ما قام القوم غير زيد، أو: غير زيد:

- ما: نافية.
- قام: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.
- القوم: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.
- غير: مستثنى منصوبٌ على الاستثناء، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، و"غير" مضاف.
- زيد: مضاف إليه مجرورٌ بالمضاف، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.
- ويجوز إعراب "غير" هكذا: بدل من القوم، وبدل المرفوع مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.
- وإنّما جاز في إعراب "غير" هذان الوجهان: الإتيان على البدلية، والنصب على الاستثناء؛ لأنّ الكلام تامّ منفيّ.

26- ما قام غير زيد:

- ما: نافية.

- قام: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب.
- غير: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمُّ الظاهرة في آخره، و"غير" مضاف.
- زيد: مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضاف، وعلامة جرِّه الكسرةُ الظاهرة.



س444: ما هو الكلام الناقص؟ مع التمثيل؟

الجواب:

الكلام الناقص هو ما لم يُذكر فيه المستثنى منه.
ومثاله: قال تعالى: ﴿ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [هود: 40]، فالكلام هنا ناقص؛ لأنَّه لم يذكر فيه المستثنى منه.



س445: هاتِ مثلاً لكلام تامٍّ موجب.

الجواب:

مثال ذلك: جاء القومُ إلَّا زيدًا.

أسئلة على باب لا

س446: ما الذي تعمله "لا" النافية للجنس؟

الجواب:

تعمل "لا" النافية للجنس عمل "إنَّ"، فتنصب الاسم لفظاً، أو محلاً، وترفع الخبر.



س447: ما هي شروط وجوب عمل "لا" النافية للجنس؟

الجواب:

شروط وجوب عمل "لا" النافية للجنس أربعة، هي:

- 1- أن يكون اسمها نكرةً.
- 2- أن يكون اسمها متصلاً بها؛ أي: غير مفصول عنها، ولو بالخبر.
- 3- أن يكون خبرها نكرةً أيضاً.
- 4- ألا تتكرر "لا".



س448: إلى كم قسم ينقسم اسم "لا"؟

الجواب:

اسم "لا" على ثلاثة أنواع، هي:

- 1- المفرد.
- 2- المضاف إلى نكرة.

3- الشبيه بالمضاف.



س449: ما حكم اسم "لا" المفرد؟

الجواب:

حكمه أنه يُبنى على ما يُنصب به، فإذا كان نصبه بالفتحة بُني على الفتح، نحو: لا رجل في الدار. وإن كان نصبه بالياء - وذلك المثني وجمع المذكر السالم - بُني على الياء، نحو: لا رجلين في الدار. وإن كان نصبه بالكسرة، نيابةً عن الفتحة - وذلك جمع المؤنث السالم - بُني على الكسر، نحو: لا صالحات اليوم.



س450: ما هو المفرد في باب "لا" والمنادى؟

الجواب:

المفرد في باب "لا" وفي باب المنادى هو ما ليس مضافاً، ولا شبيهاً بالمضاف، فيدخل فيه المثني، وجمع التكسير، وجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم.



س451: ما حكم اسم "لا" إذا كان مضافاً، أو شبيهاً به؟

الجواب:

اسم "لا" المضاف أو الشبيه بالمضاف يُنصب بالفتحة الظاهرة، أو بما ناب عنها.

ومثال المضاف: لا طالب علم ممقوت.
ومثال الشبيه بالمضاف: لا مستقيماً حاله بين الناس مذموم.



س452: ما الحكم إذا تكررت "لا" النافية؟

إذا تكررت "لا" النافية لم يجب إعمالها، بل يجوز إعمالها إذا استوفت بقية الشروط، ويجوز إعمالها، فتقول على الأعمال: لا رجل في الدار، ولا امرأة - بفتح "رجل، وامرأة"، وتقول على الإهمال: لا رجل في الدار، ولا امرأة - برفع "رجل، امرأة".



س453: ما الحكم إذا وقع بعد "لا" النافية معرفة؟

الجواب:

إذا وقع بعد "لا" معرفة وجب إلغاء "لا" وتكرارها، نحو: لا محمد زارني، ولا بكر.



س454: ما الحكم إذا فصل بين "لا" واسمها فاصل؟

الجواب:

إذا فصل بين "لا" واسمها فاصل ما، وجب إلغاؤها وتكرارها، نحو: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ [الصفات: 47]، ف"غول" مبتدأ مؤخر، و"فيها": متعلق بمحذوف خبر مقدم، و"لا" نافية مهيمة.



س455: ما معنى كون "لا" نافية للجنس؟

الجواب:

المعنى أنها تدلُّ على نفي الخبر عن جميع أفراد جنس اسمها على سبيل التنصيص، لا على سبيل الاحتمال.

◆ وإنما قلت: التنصيص: احترازًا من التي يقع الاسم بعدها مرفوعًا، نحو: لا رجلٌ قائمًا، فإنَّها ليست نصًّا في نفي الجنس، إنها تحتل نفي الواحد ونفي الجنس.

فبتقدير إرادة نفي الجنس لا يجوز: لا رجل قائمًا، بل رجلان.

وبتقدير إرادة نفي الواحد يجوز: لا رجل قائمًا، بل رجلان.

وأما "لا" هذه، فهي لنفي الجنس ليس إلا، فلا يجوز لا رجل قائمًا، بل رجلان.



س456: أعرب الجمل الآتية:

- 1- لا إله إلا الله.
- 2- لا درهم عندي ولا دينار.
- 3- لا ناقة لي فيها ولا جمل، بين الأوجه التي تجوز في هذه الجملة، ثم أعربها على هذه الأوجه كلها؟
- 4- لا رجلين قائمان، وهل يجوز أن تقول: لا رجلان؟
وما هو نوع اسم "لا" في هذا المثال؟
- 5- لا علم بدون تعب.
- 6- لا ساكنًا في البيت غريب.
- 7- لا حامل فقه فقيه.
- 8- لا في البيت رجل، ولا امرأة.

الجواب:

1- لا إله إلا الله:

- ◆ لا: نافية للجنس، تعمل عمل "إن" فتنصب الاسم، وترفع الخبر.
- ◆ إله: اسم "لا" مبني على الفتح، في محل نصب، وخبر "لا" محذوف، تقديره "حق" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.
- ◆ إلاً: أداة استثناء ملغاة؛ لأنّ الكلام تام منفي.
- ◆ الله: بدل من الخبر المحذوف، وبدل المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

2- لا درهم عندي، ولا دينار:

- ◆ لا: نافية للجنس، تعمل عمل "إن" فتنصب الاسم، وترفع الخبر.
- ◆ درهم: اسم "لا" مبني على الفتح، في محلّ نصب.
- ◆ عندي: عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة، منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة المناسبة، وعند مضاف، وياء المتكلم ضمير مبني على السكون، في محلّ جر مضاف إليه، وعند متعلق بمحذوف خبر "لا"، والتقدير: لا درهم كائن عندي.
- ◆ ولا: الواو حرف عطف، ولا: نافية للجنس أيضاً.
- ◆ دينار: اسم "لا" مبني على الفتح، في محلّ نصب، وخبر "لا" الثانية محذوف، دلّ عليه ما قبله.
- ◆ وجملة "لا" الثانية، مع اسمها وخبرها معطوفة بالواو على جملة "لا" الأولى واسمها وخبرها.

3- لا ناقة لي فيها ولا جمل:

- ◆ اعلم - رحمك الله - أنّ مثل هذا التركيب - وهو أن يؤتى بعد "لا" والاسم الواقع بعدها بعاطف ونكرة، وتكرر "لا" - يجوز فيه خمسة أوجه؛ وذلك لأنّ المعطوف عليه - الاسم الأوّل - إما أن يُبنى مع "لا" على الفتح، أو ينصب، أو يُرفع:
- ◆ فإنّ بُني معها على الفتح، جاز في الثاني ثلاثة أوجه، الفتح، والنصب، والرفع:
- ◆ الأولى: البناء على الفتح: لتركبه مع "لا" الثانية، وتكون "لا" الثانية عاملة عمل "إن"، فنقول: لا ناقة لي فيها، ولا جمل.
- ◆ الثاني: النصب: عطفاً على محلّ اسم "لا"، وتكون "لا" الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف، فنقول: لا ناقة لي فيها، ولا جملاً.

ومنه قول الشاعر:

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةَ

اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ¹³⁶

الثالث: الرَّفْعُ، وفيه ثلاثة أوجه:

الأوّل: أن يكون معطوفاً على محلّ "لا" واسمها؛ لأنّهما في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه، وحينئذٍ تكون "لا" زائدة.

الثاني: أن تكون "لا" الثانية عملت عمل "ليس".

الثالث: أن تكون مرفوعاً بالابتداء، وليس لـ"لا" عملٌ فيه، فتقول: لا ناقةً لي فيها، ولا جملٌ.

ومنه قول الشاعر:

هَذَا لَعَمْرُكُمْ الصَّغَارُ بَعِينِهِ

لَا أُمُّ لِي - إِنْ كَانَ ذَاكَ - وَلَا أَبُ¹³⁷

¹³⁶ البيت لأنس بن العباس بن مرداس، وقيل: بل هو لأبي عامر جدّ العباس بن مرداس، ويروى عجز البيت من كلمة عينية، وبعده: كالثوب إذ أنهج فيه البلى

أغنيا على ذي الحيلة الصانع

وروى أبو علي القالي صدر هذا البيت مع عجز آخر، وهو: اتّسع الخرق على الراقع من كلمة قافية، وقبله:

لا صلح بيني - فأعلموه - ولا

بينكم ما حملت عاتقي

سيفي وما كنا بنجد وما

قرقر قمر الواد بالشاهق

وانظر بيت الشاهد في "الكامل في الأدب" (53/2)، و"الكتاب" لسبويه (285/2)، و"شرح ابن عقيل" (12/2/1)، و"هشع الهوامع" للسيوطي (445/3).

¹³⁷ اختلف العلماء في نسبة هذا البيت اختلافاً كثيراً، فقيل: هو لرجل من مذحج، وكذلك نسبوه في كتاب سيبويه، وقال أبو رياش: هو لهمام بن مرة أخي جساس بن مرة قاتل كليب، وقال ابن الأعرابي: هو لرجل من بني عبدمناف. وقال الحاتمي: هو لابن أحمر.

وقال الأصفهاني: هو لضمرة بن ضمرة.

وقال بعضهم: إنه من الشعر القديم جداً، ولا يعرف له قائل.

وهذا البيت موجود في "الأصول في النحو" (386/1)، و"المقتضب" (371/4)، و"شرح ابن عقيل" (13/2/1)، و"الكتاب" لسبويه (292/2)، و"مجموعات شعرية" (14/1).

ومنه أيضاً قول المتنبي:

لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ

فَلْيُسْعِدِ النَّطْقُ إِنْ لَمْ يُسْعِدِ الْحَالُ¹³⁸

- وإن رُفِعَ الاسم الأول - المعطوف عليه - جاز في الثاني وجهان:
الأول: البناء على الفتح: فتقول: لا ناقة لي فيها، ولا جمل.

ومنه قول الشاعر:

فَلَا لَعُوٌّ وَلَا تَأْتِيمَ فِيهَا

وَمَا فَأَهِوا بِهِ أَبَدًا مُقِيمٌ¹³⁹

والثاني: الرفع، فتقول: لا ناقة لي فيها ولا جمل.

ولا يجوز النَّصْبُ للثاني؛ لأنه إنما جاز فيما تقدّم للعطف على محلّ اسم "لا"، و"لا" هنا ليست ناصبة، فيسقط النصب؛ ولهذا قال ابن مالك - رحمه الله - في الألفية:
وإن رفعت أولاً لا تنصباً¹⁴⁰

4- لا رجلين قائمان:

- ♦ لا: نافية للجنس، تعمل عمل "إن"، فتنصب الاسم، وترفع الخبر.
- ♦ رجلين: اسم "لا" مبني على الياء، نيابة عن الفتحة، في محلّ نصب، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

¹³⁸ البيت في "ديوان المتنبي"، و"خزانة الأدب" (312/2)، و"مجموعات شعرية" (901/1).
¹³⁹ البيت لأمية بن أبي الصلت، وهو موجود في "شرح ديوان المتنبي" (102/2)، و"خزانة الأدب" للبغدادي (449/4)، و"سر صناعة الإعراب" (415/1)، و"شرح ابن عقيل" (15/2/1).
¹⁴⁰ الألفية باب "لا" التي لنفي الجنس، البيت رقم (200).

◆ قائمان: خبر "لا" مرفوع، وعلامة رفعه الألف، نيابة عن الضمة؛ لأنه مشئى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ولا يجوز هنا أن تقول: لا رجلان.

ونوع اسم "لا" هنا: مفرد؛ لأنه ليس مضافاً، ولا شبيهاً بالمضاف.

5- لا علم بدون تعب:

- ◆ لا: نافية للجنس، تعمل عمل "إن" فتنصب الاسم، وترفع الخبر.
- ◆ علم: اسم "لا" مبني على الفتح، في محل نصب.
- ◆ بدون: الباء حرف جرّ، ودون: اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره، ودون مضاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر "لا"، والتقدير: لا علم كائن بدون تعب.
- ◆ تعب: مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

6- لا ساكناً في البيت غريب:

- ◆ لا: نافية للجنس.
- ◆ ساكناً: اسم "لا" منصوب؛ لأنه شبيهة بالمضاف، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.
- ◆ في: حرف جر، مبني على الشكون، لا محل له من الإعراب.
- ◆ البيت: اسم مجرور بـ"في"، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بـ"ساكناً".
- ◆ غريب: خبر "لا" مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

7- لا حامل فقه فقيه:

- ◆ لا: نافية للجنس.
- ◆ حامل: اسم "لا" منصوب بها؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وحامل مضاف.
- ◆ فقه: مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.
- ◆ فقيه: خبر "لا" مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

8- لا في البيت رجل، ولا امرأة:

- ◆ لا: نافية للجنس ملغاة لا عمل لها.
- ◆ في البيت: جازٌ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.
- ◆ رجل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.
- ◆ ولا: الواو حرف عطف، لا: زائدة لتأكيد النفي.
- ◆ امرأة: معطوف على "رجل" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

أسئلة على باب المنادى

س457: ما هو المنادى لغةً واصطلاحاً؟

الجواب:

المنادى - بفتح الدال المهملة، مع ألف مقصورة بعدها - لغةً: هو المطلوب إقباله مطلقاً، تقول: ناديتُ زيداً، إذا طلبت إقباله.

وفي اصطلاح النحاة: هو المطلوب إقباله بـ"يا" أو إحدى أخواتها.

مثاله: يا زيدُ قم، فكلمة "زيد" منادى؛ لأنه طلب إقباله بحرف النداء "يا".



س458: ما هي أدوات النداء؟ ممثّل لكلّ أداة بمثال؟

الجواب:

أدوات النداء، هي:

- 1- يا: ومثالها: يا رجل.
- 2- الهمزة: ومثالها: أزيد أقبل.
- 3- أي: ومثالها: أي إبراهيم تعلّم.
- 4- أيا: ومثالها: قول ليلي بنت طريف الخارجية في أخيها الوليد:
أَيَا شَجَرَ الخَابُورِ مَا لَكَ مُورِقًا

كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَيَّ ابْنِ طَرِيفٍ¹⁴¹

¹⁴¹ البيت في "خزانة الأدب" (278/1)، وفي "الأغاني" (113/12)، وقد استشهد به ابن هشام - رحمه الله - في "مغني اللبيب" (58/1).

5- هَيَّا: مثالها: هَيَّا مُحَمَّدُ تعال.



س459: إلى كم قسم ينقسم المنادى؟

الجواب:

المنادى على خمسة أنواع:

1- المفرد العَلَم:

وهو ما ليس مُضافًا، ولا شبيهًا بالمضاف، وعليه؛ فيشمل المفرد هنا في باب المنادى: المشئى، وجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وجمع التكسير، مذكَّرًا، أو مؤنثًا.

ومثاله: يا مُحَمَّدُ، يا فاطمةُ، يا مُحَمَّدان، يا فاطمتان، يا مُحَمَّدون، يا فاطماتُ، يا هنود، يا رجال.

2- النكرة المقصودة:

وهي التي يُقصد بها من قبل المنادى - بكسر الدال المهملة - واحدٌ معيَّن - مما يصحُّ إطلاقُ لفظها عليه، ومعرفة كونها مقصودةً يكون بمقتضى القرائن اللفظية أو الحالية.

ومثالها: أن تقول: يا ظالمُ؛ تريد واحدًا بعينه.

3- النكرة غير المقصودة:

وهي التي يُقصد بها واحدٌ غيرٌ معيَّن، نحو قول الواعظ: يا غافلاً تنبّه، فإنه لا يُريد واحدًا معيَّنًا، بل يُريد كلَّ مَنْ يطلق عليه لفظ "غافل".

4- المضاف:

نحو: يا طالب العلم اجتهد.

5- الشبيه بالمضاف:

وهو ما اتصل به شيءٌ من تمام معناه، سواء أكان هذا المتصل به مرفوعاً به، نحو: يا حميداً فعله، أم كان منصوباً به نحو: يا حافظاً درسَه، أم كان مجروراً بحرفٍ جر يتعلّق به، نحو: يا محبّاً للخير.



س 460: ما حكم المنادى المفرد العَلَم، والمنادى المضاف؟

الجواب:

أولاً: حُكِمَ المنادى المفرد العَلَم: إذا كان المنادى مفرداً، فإنه يُبنى على ما يُرفع به.

فإن كان يُرفع بالضمة، فإنه يُبنى على الضمة، نحو: يا محمد، يا فاطمة.

وإن كان يُرفع بالألف نيابةً عن الضمة - وذلك المثنى - فإنه يُبنى على الألف، نحو: يا محمدان، يا فاطمتان.

وإن كان يُرفع بالواو نيابةً عن الضمة - وذلك جمع المذكر السالم - فإنه يُبنى على الواو، نحو: يا محمدون.

وقد يكون البناء على الضمّ لفظاً، نحو: يا زيد، ف"يا" حرف نداء، وزيد: منادى مبنيّ على الضمّ، في محل نصب بـ"يا"؛ لأنها في معنى "أدعو".

وقد يكون تقديرًا، نحو: يا موسى، ف"يا": حرف نداء، وموسى: منادى مبنيّ على ضمّ مقدر، منع من ظهوره التعذر.

ونحو: يا حذام، ويا سبيويه، ممّا كان مبنيًا قبل النداء، ف"حذام، وسبيويه" مبنيان على ضمّ مقدر على آخرهما، منع من ظهوره اشتغال المحلّ بحركة البناء الأصلي.

والحاصل: أن المنادى المفرد العلم يُنَى على ما يُرْفَع به لو كان معرباً، فـ"زيد" لو كان معرباً لُرْفَع بالضمة، فَيُنَى عليها في النداء، والزَّيْدان والزَّيْدون لو كانا مُعْرَبَيْنِ لرفعاً بالألف والواو، فَيُنَيان عليهما في النداء.



س461: أعرب الجُمْل الآتية:

- 1- يا محمد، وهل يصحُّ أن تقول: يا محمداً، بالنصب؟
- 2- يا مسلم، تريد مسلماً بعينه.
- 3- يا رجلاً أغثني.
- 4- أي عليُّ قُم.
- 5- يا طالعاً جبلاً، أعني، وهل يصحُّ أن تقول: يا طالع؟
- 6- يا عبدالله اجتهد، وهل يصحُّ أن تقول: يا عبدالله، برفع "عبد"؟
- 7- يا طالب العلم، اجتهد.
- 8- يا مُسلمون.
- 9- يا رجُلان.
- 10- يا رجلين.
- 11- قال تعالى: ﴿ يَا جِبَالَ أُوْبِي مَعَهُ ﴾ [سبأ: 10].
- 12- قال تعالى: ﴿ يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً ﴾ [ص: 26].
- 13- يا فتى، لا تعبث، تُريد فتى بعينه.
- 14- قال تعالى: ﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ [الأنبياء: 14]، أعرب "يا ويلنا" فقط.
- 15- يا قاضي الحاجات، اقض حاجتي.
- 16- قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ [المدثر: 1].

الجواب:

1- يا محمد:

• يا: حرف نداء، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

- محمَّد: منادى مبني على الضمّ، في محلّ نصب.
- ولا يصحُّ أن تقول: يا محمَّدًا بالنَّصْب؛ لأنَّ المنادى هنا مفرد عَلم.

2- يا مسلم:

- يا: حرف نداء، مبني على السُّكُون، لا محلّ له من الإعراب.
- مسلم: منادى مبني على الضمّ، في محلّ نصب؛ لأنَّه نكرة مقصودة.

3- يا رجلاً، أغثني:

- يا: حرف نداء، مبني على السُّكُون، لا محلّ له من الإعراب.
- رجلاً: منادى منصوب؛ لأنَّه نكرة غير مقصودة، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرة في آخره.
- أغثني: أغث: فعل أمر مبني على السُّكُون، لا محلّ له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنت، والتَّوْن للوقاية، والياء ضمير المتكلّم مبني على السُّكُون، في محلّ نصب، مفعول به.

4- أي عليّ فم:

- أي: حرف نداء، مبني على السُّكُون، لا محلّ له من الإعراب.
- علي: منادى مبني على الضمّ، في محلّ نصب؛ لأنَّه مفرد عَلم.
- فم: فعل أمر مبني على السُّكُون، لا محلّ له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنت.

5- يا طالعا جبلاً، أعني:

- يا: حرف نداء، مبني على السُّكُون، لا محلّ له من الإعراب.
- طالعا: منادى منصوب؛ لأنَّه شبيهة بالمضاف، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر جوازاً، تقديره هو¹⁴².
- جبلاً: مفعول به منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرة.
- أعني: أعن: فعل أمر مبني على السُّكُون، لا محلّ له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنت، والنون الثانية للوقاية، حرف مبني على الكسر، لا محلّ له من الإعراب، وياء المتكلّم ضمير مبني على السُّكُون، لا محلّ له من الإعراب.

¹⁴² ولا يُقال: إنَّ تقدير الضمير هنا: يا طالعا أنت؛ وذلك لأنَّه لا يمكن أن يكون تقدير الضمير المستتر: "أنا، أو أنت، أو نحن" إلا في الأفعال، أمّا اسم الفاعل واسم المفعول، فإنَّهما لا يتحرَّلان ضميراً مستتراً وجوباً، تقديره: "أنا، أو أنت، أو نحن" حتى إنَّ النحويين قالوا: لو قال قائل: أنا قائم، يكون فاعله مستتراً جوازاً، تقديره: هو.

ولا يصح أن تقول: يا طالع بالرفع، لأن المنادى هنا شبيه بالمضاف، والمنادى الشبيه بالمضاف واجب النصب.

6- يا عبدالله، اجتهد:

- يا: حرف نداء مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.
- عبد: منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وعبد مضاف.
- الله: لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرورًا بالمضاف، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- اجتهد: فعل أمر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا، تقديره: أنت، ولا يصح أن تقول: يا عبد، بالرفع؛ لأن المنادى هنا مضاف، والمنادى إذا كان مضافًا وجب نصبه.

7- يا طالب العلم، اجتهد:

- يا: حرف نداء، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.
- طالب: منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وطالب: مضاف.
- العلم: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- اجتهد: فعل أمر، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا، تقديره: أنت.

8- يا مسلمون:

- يا: حرف نداء، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.
- مسلمون: منادى نكرة مقصودة مبني على الواو، نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذکر سالم، وهو في محل نصب، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

9- يا رجالان:

- يا: حرف نداء، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.
- رجالان: منادى نكرة مقصودة، مبني على الألف، نيابة عن الضمة؛ لأنه مثني، وهو في محل نصب، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

10- يا رجلين:

- يا: حَرْفِ نِدَاءٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
- رجلين: مَنَادَى نَكْرَةً غَيْرَ مَقْصُودَةٍ مَنصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ مَثْنِيٌّ، وَالنُّونُ عَوْضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الْاسْمِ الْمَفْرَدِ.

11- قال تعالى: ﴿ يَا جِبَالَ أُوَيْبِي مَعَهُ ﴾ [سبأ: 10]:

- يا: حَرْفِ نِدَاءٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
- جبال: مَنَادَى نَكْرَةً مَقْصُودَةً، مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.
- أُوَيْبِي: أُوبٍ: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِيَاءِ الْمَخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، وَالْيَاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٍ.
- معه: مَعٌ: ظَرْفٌ زَمَانٌ، مَنصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَمَعٌ: مُضَافٌ، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ، فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

12- قال تعالى: ﴿ يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً ﴾ [ص: 26]:

- يا: حَرْفِ نِدَاءٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
- داود: مَنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ؛ لِأَنَّهُ مَفْرَدٌ عَلَمٌ.
- إنا: إَنَّ: حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَصْبٌ، وَنَا ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، اسْمٌ "إَنَّ".
- جعلناك: جَعَلَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ الرَّفْعِ الْمُتَحَرِّكِ "نَا الْفَاعِلِينَ"، وَنَا الْفَاعِلِينَ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، فَاعِلٌ، وَالْكَافُ ضَمِيرٌ الْمَخَاطَبِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ لـ "جعل".
- خليفة: مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ لـ "جعل" مَنصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ فِي آخِرِهِ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ "جعل" وَفَاعِلُهُ وَمَفْعُولِيهِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، خَبَرٌ "إَنَّ".

13- يا فتى، لا تعبت:

- يا: حَرْفِ نِدَاءٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
- فتى: مَنَادَى نَكْرَةً مَقْصُودَةً مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ الْمَقْدَّرَةِ، مَنَعٌ مِنْ ظَهْوَرِهَا التَّعَدُّرُ، فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.
- لا: حَرْفٌ نَهْيٌ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
- تعبت: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، مَجْزُومٌ بِـ"لَا"، وَعَلَامَةٌ جُزْمِهِ السُّكُونُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا، تَقْدِيرُهُ: "أَنْتَ".

14- قال تعالى: ﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ [الأنبياء: 14]:

- يا: حرف نداء، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.
- ويلنا: ويل: منادى منصوب بياء النداء؛ لأنها في معنى "أدعو"، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وويل مضاف، ونا ضمير مبني على الفتح، في محل جر مضاف إليه.
- ونوع المنادى هنا مضاف.

15- يا قاضي الحاجات، اقض حاجتي:

- يا: حرف نداء، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.
- قاضي: منادى منصوب بياء النداء؛ لأنها في معنى "أدعو"، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وقاضي مضاف.
- الحاجات: مضاف إليه مجرور بـ"قاضي"، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.
- اقض: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة "الياء"، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: "أنت".
- حاجتي: حاجة: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والحاجة مضاف، وياء المتكلم ضمير مبني على السكون، في محل جر، مضاف إليه.

16- قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ [المدثر: 1]:

- يا: حرف نداء، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.
- أيها: أي: منادى مبني على الضم، في محل نصب، و"ها" حرف تنبيه.
- المدثر: نعت لـ"أي" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة¹⁴³.

¹⁴³ ورفع "المدثر" في مثل هذا التركيب واجب عند الجمهور؛ لأنه هو المقصود بالنداء، وأجاز المازني نصبه؛ قياساً على جواز نصب "الظريف" في قولك: يا زيد الظريف، بالرفع والنصب، وانظر: "شرح ابن عقيل" (269/3/2).

أسئلة على باب المفعول من أجله

س462: ما هو المفعول من أجله؟

الجواب:

المفعول من أجله - ويقال: المفعول لأجله، والمفعول له - هو في اصطلاح النُّحاة: عبارة عن الاسم المنصوب الذي يذكر بياناً لسبب وقوع الفعل.

• • • •

س463: ما الذي يُشترط في الاسم الذي يقع مفعولاً لأجله؟

الجواب:

لا بد في الاسم الذي يقع مفعولاً لأجله من أن يجتمع فيه خمسة أمور:
الأول: أن يكون مصدرًا.

والثاني: أن يكون قلبياً، ومعنى كونه قلبياً: ألا يكون دالاً على عملٍ من أعمال الجوارح، كاليد واللسان،
مثل: قراءة، وضرب.

والثالث: أن يكون علّة لما قبله.

والرابع: أن يكون متحدًا مع عامله في الوقت.

والخامس: أن يتحد مع عامله في الفاعل.

• • • •

س464: كم حالة للاسم الواقع مفعولاً له؟

الجواب:

اعلم - رَحِمَكَ اللهُ - أن للاسم الذي يَقَعُ مفعولاً لأجله ثلاث حالات:
الأولى: أن يكون مقترناً بـ"أل".
الثانية: أن يكون مضافاً.
الثالثة: أن يكون مجرداً من "أل" ومن الإضافة.



س465: ما حكم المفعول له المقترن بـ"أل"، والمضاف، والمجرد من "أل" والإضافة؟ مع التمثيل؟

الجواب:

إن كان المفعول له مقترناً بـ"أل"، فالأكثر فيه أن يجزَّ بحرف جرِّ دال على التعليل، نحو: ضربتُ ابني للتأديب، ويقلُّ نصبه، نحو قول الشاعر:

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا

شُنُوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا¹⁴⁴

فـ"الإغارة" منصوبٌ على أنه مفعول لأجله.

وإن كان مضافاً، جازَ جوازاً مستويًا أن يجزَّ بالحرف، وأن يُنصب، نحو: زُرْتُكَ مَحَبَّةً أَدَبِكَ، أو زُرْتُكَ لِمَحَبَّةِ أَدَبِكَ.

وممَّا جاءَ منصوبًا: قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ [البقرة: 19].

¹⁴⁴البيت في ديوان الحماسة (5/1)

وقال الشاعر:

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادِّخَارَهُ

وَأُعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكْرُمًا¹⁴⁵

الشاهد فيه: قوله: ادِّخَارَهُ؛ حيث وقع مفعولاً لأجله منصوباً، مع أنه مضاف للضمير، ولو جرّه باللام، فقال: لا دِّخَارَهُ، لكان سائعاً مقبولاً.

وإن كان مجرداً من "أل" ومن الإضافة، فالأكثر فيه أن يُنصَب، نحو: قمتُ إجلالاً للأستاذ، ويقالُ جرُّه بالحرّف، والله أعلم.



س466: أعرب الجمل الآتية:

1. قام أبو زيد إجلالاً لأخي عمرو.
2. قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ ﴾ [النساء: 38].
3. قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ ﴾ [الرعد: 22].
4. قرأ الطالب ابتغاء العلم.
5. قال تعالى: ﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا ﴾ [البقرة: 231].
6. قمتُ إكراماً للشيخ.
7. حضرتُ هنا حرصاً على العلم.
8. ذهبتُ إلى المسجد طلباً للأجر.
9. جئتُ ترقباً للأذان.
10. أنفق الكفار أموالهم صدّاً عن سبيل الله.
11. قام أبو عمرو احتراماً لأبي بكر.
12. قديم الرجل إلى البلد طلباً للعلم.

¹⁴⁵ البيت في كتاب "الشعور بالعمور" (45/1).

13. دَخَلَ الرَّجُلُ فِي مَكَّةَ حَاجًّا.
14. خَرَجَ الْقَوْمُ مِنَ الْبَلَدِ هَرَبًا مِنَ الْغُرُقِ.
15. اغْتَاظَ أَبُو لَهَبٍ رَدًّا لِلْحَقِّ.
16. قَدِمَ الْمَسْلُومُونَ لِلْمَدِينَةِ زِيَارَةً لِلْمَسْجِدِ.

الجواب:

1. قام أبو زيد إجلالاً لأخي عمرو:

قام: فعل ماضٍ مبني على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

أبو: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنّه من الأسماء الخمسة، وأبو مضاف.

زيد: مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.

إجلالاً: مفعول لأجله، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

لأخي: اللام حرف جرّ، وأخ: اسم مجرور باللام، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وأخ مضاف، وياء المتكلم ضمير مبني على السكون، في محل جر، مضاف إليه.

عمرو: بدل من "أخ"، وبدل المجرور مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.

2. قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ﴾ [النساء: 38]:

يُنْفِقُونَ: ينفق: فعلٌ مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضميرٌ مبني على السكون، في محل رفع، فاعل، والنون علامة الرفع.

أموالهم: أموال: مفعولٌ به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وأموال مضاف، والهاء ضمير الغيبة مبنيٌّ على الضم، في محل جرّ مضاف إليه، والميم حرف دالٌّ على الجمع، والجُملة من الفعل والفاعل والمفعول لا محلّ لها صلة الموصول.

رثاء: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، ورثاء مضاف.

الناس: مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

3. قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾ [الرعد: 22]:

صَبَرُوا: صبر: فعل ماضٍ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضميرٌ مبني على السكون، في محل رفع، فاعل.

ابتغاء: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وابتغاء مضاف.

وجه: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره، ووجه مضاف.

رَبِّهِمْ: رب: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره، ورب مضاف، وهاء الغيبة ضميرٌ مبني على الضم، في محل جرّ، مضاف إليه، والميم حرف دالٌّ على الجمع.

4. قرأ الطالب ابتغاء العلم:

قرأ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

الطالب: فاعلٌ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

ابتغاء: مفعول لأجله، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وابتغاء مضاف.

العلم: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.

5. قال تعالى: ﴿وَلَا تُمَسِّكُوهُمْ ضِرَارًا﴾ [البقرة: 231]:

ولا: الواو حسب ما قبلها، ولا: حرفٌ نهي، يجزم الفعل المضارع، مبني على السكون، لا محلّ له من الإعراب.

تُمسكوهنَّ: تمسك: فعل مضارع مجزوم بـ"لا"، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير مبني على السكون، في محلّ رفع، فاعل، وهاء الغائب ضمير مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به، والنون حرف دالٌّ على جماعة الإناث.

ضارًا: مفعول لأجله، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

6. قمتُ إكرامًا للشيخ:

قمت: قام: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتّصاله بضمير الرفع المتحرّك "تاء الفاعل"، وتاء الفاعل ضمير مبني على الضمّ، في محلّ رفع فاعل.

إكرامًا: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

للشيخ: اللام حرف جر، والشيخ: اسم مجرور باللام، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان بـ"إكرامًا".

7. حضرتُ هنا حرصًا على العلم:

حضرت: حضر: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتّصاله بضمير الرفع المتحرّك "تاء الفاعل"، والتاء ضمير مبني على الضمّ في محلّ رفع فاعل.

هنا: ظرف مكان، مبني على السكون، في محلّ نصب.

حرصًا: مفعول من أجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

على: حرف جرّ مبني على السكون، لا محلّ له من الإعراب.

العلم: اسم مجرور بـ"على"، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلق بـ"حرصًا".

8. ذهبْتُ إلى المسجد طلبًا للأجر:

ذهبت: فعل وفاعل.

إلى: حرف جر.

المسجد: اسم مجرور، والجار والمجرور متعلّق بـ"ذهبت".

طلبًا: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

للأجر: اللام حرف جر، والأجر: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلّق بـ"طلبًا".

9. جئتُ ترقبًا للأذان:

جئت: فعل وفاعل.

ترقبًا: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

للأذان: جارٌّ ومجرور متعلّق بـ"ترقبًا".

10. أنفق الكفّار أموالهم صدًا عن سبيل الله:

أنفق: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

الكفّار: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

أموالهم: أموال: مفعولٌ به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وأموال مضاف، والهاء: ضمير الغائب في محلّ جر مضاف إليه، والميم حرف دالٌّ على الجمع.

صدًا: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

عن: حرف جر، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

سبيل: اسم مجرور، بـ"عن"، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلق بـ"صدًا"، وسبيل مضاف.

الله: لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.

11. قام أبو عمرو احترامًا لأبي بكر:

قام: فعل ماضٍ مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

أبو: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وأبو مضاف.

عمرو: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.

احترامًا: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

لأبي: اللام حرف جر، وأبي: اسم مجرور باللام، وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وأبي مضاف.

بكر: مضاف إليه مجرور بالمضاف "أبي"، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.

12. قديم الرجل إلى البلد طلبًا للعلم:

قدم: فعل ماضٍ مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

الرجل: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

إلى: حرف جر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

البلد: اسم مجرور بـ"إلى"، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل "قدم".

طلبًا: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

للعلم: اللام حرف جرّ، والعلم: اسم مجرور باللام، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان بـ"طلبًا".

13. دخل الرجل في مكة حاجًا:

دخل: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

الرجل: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

في مكة: جار ومجرور متعلقان بالفعل "دخل".

حاجًا: حال من الرجل، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره¹⁴⁶.

14. خرج القوم من البلد هربًا من الغرق:

خرج: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

القوم: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

من: حرف جرّ، مبنيٌّ على السكون، وإنما حرّك بالفتح؛ لأجل التخلّص من التقاء الساكنين.

البلد: اسم مجرور بـ"من"، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل "خرج".

¹⁴⁶ وإنما لم يعرب "حاجًا" هنا مفعولاً لأجله؛ لأنه - كما سبق - من شروط كون الكلمة مفعولاً لأجله أن تكون مصدرًا، وهنا "حاجًا" اسم فاعل. وبناء على ذلك، فإنّ قول المؤلف - رحمه الله - في تعريف المفعول لأجله: هو الاسم المنصوب، وإن كان مطلقًا، فهو مقيد بالمثال الذي أتى به، وهو قام زيد إجلالاً لعمرو؛ لأنّ "إجلالاً" مصدر، وعليه فلا يكون المفعول لأجله اسم فاعل أو اسم مفعول، أو غير ذلك إلا المصدر.

هربًا: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

من: حرف جر.

الغرق: اسم مجرور بـ"من"، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلق بـ"هربًا".

15. اغتاظ أبو لهب ردًا للحق:

اغتاظ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

أبو: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وأبو مضاف.

لهب: مضاف إليه مجرور بالمضاف "أبو"، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.

ردًا: مفعول لأجله، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

للحق: جارٌّ ومجرور متعلق بقوله: "ردًا".

16. قدم المسلمون للمدينة زيارةً للمسجد:

قدم: فعل ماضٍ مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

المسلمون: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

للمدينة: جارٌّ ومجرور متعلق بـ"قدم".

زيارة: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

للمسجد: جار ومجرور متعلّق بـ"زيارة".

أسئلة على باب المفعول معه

س467: ما هو المفعول معه؟

الجواب:

المفعول معه عند النحاة:

هو الاسم الفضلة، المنصوب بالفعل، أو ما فيه معنى الفعل وحروفه، والبدال على الذات التي وقع الفعل بمصاحبتها، المسبوق بواو المعية نصاً.

• • • •

س468: ما المراد بالاسم والفضلة هنا؟

الجواب:

المراد بالاسم:

الاسم الصريح دون المؤول.

والمراد بالفضلة؛ أي: إنه ليس زكناً في الكلام، فليس فاعلاً، ولا مبتدأً، ولا خبراً.

• • • •

س469: ما الذي يعمل في المفعول معه؟

الجواب:

العامل في المفعول معه على ضربين:

الأول: الفعل، نحو: حضر الأمير والجيش.

الثاني: الاسم الدال على معنى الفعل، المشتمل على حروفه، كاسم الفاعل في نحو: الأمير حاضرٌ والجيش.

وخرَجَ بذلك نحو: هذا لك وأباك، فلا يجوز، فإنه وإن تقدّم ما فيه معنى الفعل - وهو اسم الإشارة - فإنه في معنى "أشير"، والجار والمجرور، فإنه في معنى "استقرّ"، لكن ليس فيه حروفه.



س470: إلى كم قسم ينقسم المفعول معه؟

الجواب:

اعلم أنّ الاسم الواقع بعد الواو على قسمين: ما يتعيّن نصبه على أنه مفعول معه.

ما يجوز نصبه على ذلك، وإتباعه لما قبله في إعرابه معطوفاً عليه.



س471: مثل لكلّ من المفعول معه الذي يجب نصبه، والمفعول معه الذي يجوز نصبه وإتباعه لما قبله بمثاليّن.

الجواب:

أولاً: مثال المفعول معه الذي يجب نصبه:

1- أنا سائرٌ والجبل.

2- ذاكرتُ والمصباح.

ثانياً: مثال المفعول معه الذي يجوز نصبه وإتباعه لما قبله:

1- حضر علي ومحمد.

2- نجا محمد - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر من بطش الكافرين.

• • • •

س472: أعرب المثاليين اللذين في كلام المؤلف، ويين في كل مثال منهما من أي نوع هو؟

الجواب:

1- جاء الأمير والجيش:

جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

الأمير: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

و: الواو يصلح في هذا المثال أن تكون عاطفة، ويصلح أن تكون للمعية؛ وذلك لأنه يصحّ تشريك ما بعد الواو لما قبلها في الحكم، فيصح نسبة المَجِيء لكلّ من الأمير والجيش.

الجيش: يجوز رفعه على أنه معطوف على "الأمير" والمعطوف على المرفوع مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

ويجوز نصبه على أنه مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

وعليه؛ فهذا المثال من القسم الذي يجوز نصبه على أنه مفعول معه، وإتباعه لما قبله في إعرابه معطوفاً عليه.

2- استوى الماء والخشبة:

استوى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر، منع من ظهوره التعذر، لا محلّ له من الإعراب.

الماء: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

و: واو المعية، حرف مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

الخشبة: مفعول معه، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

وهذا المثال من النوع الذي يتعين نصبه على أنه مفعول معه، فلا يجوز عطفه على ما قبله، فإنه لا يصح تشريك ما بعد الواو "الخشبة" لما قبلها في الحكم "الماء"، وأنت لو رفعت الخشبة بالعطف على الماء، لكنت ناسباً الاستواء إليهما، والاستواء إنما يكون للماز على الشيء، الذي هو الماء، دون القار، الذي هو الخشبة.

أسئلة على باب المخفوضات

س473: على كم نوع تتنوع المخفوضات؟

الجواب:

الاسم المخفوض على ثلاثة أنواع؛ وذلك لأن الخافض له إمّا أن يكون:
1- حرفاً من حروف الخفض، وذلك نحو: "خالد" من قولك: أشفقتُ على خالد؛ فإنه مجرور بـ"على"، وهو حرف من حروف الخفض.

2- وإمّا أن يكون الخافض للاسم إضافة اسم قبله إليه، ومعنى الإضافة نسبة الثاني للأول، وذلك نحو: "محمد" من قولك: جاء غلام محمد؛ فإنه مخفوضٌ بسبب إضافة "غلام" إليه.

3- وإمّا أن يكون الخافض للاسم تبعيته لاسم مخفوض: بأن يكون نعتاً له، نحو: "الفاضل" من قولك: أخذتُ العلم من محمد الفاضل.

أو معطوفاً عليه، نحو: "خالد" من قولك: مررتُ بمحمد وخالد.

أو غير هذين من التوابع.

وزاد بعض النحاة قسمًا رابعًا، وهو: المخفوض بالمجاورة - ويمثلون له بقول القائل: هذا جُحْرُ صَبِّ خَرِبٍ، فكلمة "خَرِب" بالجُرِّ نعتٌ لـ"جُحْر"، فكان حقه الرفع، إلا أنه جُرَّ لمجاورته لِمَا خُفِضَ بالإضافة، وهو المضاف إليه "صَبِّ"، فهو مرفوع بضمة مقدّرة على آخره، منع من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بحركة المجاورة.

إلا أن الجمهور من النحاة يقول: إن كلمة "خَرِب" صفةٌ، فهي داخلة في التوابع.



س474: ما المعنى الذي تدلُّ عليه الحروف: مِن، عَنْ، فِي، رَبِّ، الكاف، اللام؟ وما الذي يجزئه كلُّ واحدٍ منها؟

الجواب:

الحرف الأول: مِن:

ذكر ابن هشام - رحمه الله - في "معني اللبيب" (1/ 349 - 354) لهذا الحرف عدَّة معانٍ، منها:

1- التبعض، نحو: ﴿ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ﴾ [البقرة: 253]، وعلامتها: إمكان سدِّ "بعض" مسدِّها، كقراءة ابن مسعود: ﴿ حَتَّى تَنْفِقُوا بَعْضَ مَا تُحِبُّونَ ﴾.

2- التعليل، نحو قوله تعالى: ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُعْرِفُوا ﴾ [نوح: 25]، ومنه قول الفرزدق في علي بن الحسين:

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ

فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ¹⁴⁷

3- مُرَادَفَةُ "عَنْ"، نحو قوله تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [الزمر: 22]، وقوله تعالى: ﴿ يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا ﴾ [الأنبياء: 97].

4- مُرَادَفَةُ الباء، نحو قوله تعالى: ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ [الشورى: 45]؛ قاله يونس والظاهر أنها للابتداء.

5- ابتداء الغاية: وهو الغالب فيها، حتى ادَّعى جماعة أنَّ سائر معانيها راجعةٌ إليه، وتقع لهذا المعنى في غير الزمان، نحو: ﴿ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [الإسراء: 1]، ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ ﴾ [النمل: 30].

¹⁴⁷ البيت في صُحُب الأعرشى (143 / 14)، وشرح ديوان المتنبي (1 / 113)، (2 / 110)، (2 / 253)، والعقد الفريد (1 / 46)، والكامل في الأدب (1 / 230)، وديوان المعاني (1 / 143)، وحماسة أبي تمام (2 / 285).

قال الكوفيون والأخفش والمبرد وابنُ درستويه: وفي الزمان أيضاً بدليل: ﴿ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾ [التوبة: 108]، وفي الحديث: ((فمُطِرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ))¹⁴⁸.

وقال النابغة:

تُخَيِّرُنَ مِنْ أَرْمَانَ يَوْمَ حَلِيمَةٍ

إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِّنَ كُلَّ التَّجَارِبِ¹⁴⁹

وقيل: التقدير من مُضِيَّ أَرْمَانَ يَوْمَ حَلِيمَةٍ، ومن تَأْسِيسِ أَوَّلِ يَوْمٍ، وردَّه السُّهَيْلِيُّ بأنه لو قيل هكذا، لاحتيج إلى تقدير الزمان.

وحرف الجر "مِنْ" يجرُّ الاسم الظاهر والمضمر أيضاً، نحو قوله تعالى: ﴿ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ ﴾ [الأحزاب: 7]، ف"مِنْ" في الأوَّل حرف جرٍّ، والكاف في محلِّ جرٍّ، وفي الثاني حرف جرٍّ، و"نوح" مجرورٌ بـ"مِنْ".

الحرف الثاني: عن، معناه: المجاوزة.

ويجرُّ الاسم الظاهر والضمير أيضاً، نحو قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الفتح: 18]، وقوله تعالى: ﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ [المائدة: 119].

ف"عن" في الآية الأولى حرف جرٍّ، و"المؤمنين": اسم مجرور بـ"عن"، وعلامة جرِّه الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم و"عن" في الآية الثانية حرف جرٍّ، والهاء في "عنهم" ضميرٌ في محلِّ جرٍّ.

الحرف الثالث: في:

ذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لِهَذَا الْحَرْفِ فِي "مَغْنِي اللَّيْلِ" عَشْرَةَ مَعَانٍ، مِنْهَا:

1- الظرفية: وهي؛ إمَّا مَكَانِيَّةٌ، أَوْ زَمَانِيَّةٌ، وَقَدْ اجْتَمَعَتَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ الْم * غَلَبَتِ الرُّومَ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بَضْعِ سِنِينَ ﴾ [الروم: 1 - 4].

¹⁴⁸ رواه البخاري (1016)، والنسائي (1503)، ومالك في الموطأ في الاستسقاء، باب ما جاء في الاستسقاء ص 175، والشافعي في مسنده (79 / 1)، وابن جَبَّان في صحيحه (2857)، والبيهقي في سننه الكبرى (3 / 343).
¹⁴⁹ البيت في الكامل في الأدب (1 / 338)، وخزانة الأدب (3 / 287)

2- المصاحبة، نحو قوله تعالى: ﴿ اَدْخُلُوا فِي أُمَمٍ ﴾ [الأعراف: 38].

3- التعليل، نحو قوله تعالى: ﴿ فَذَلِكُنَّ الَّذِينَ لَمْتَنَّي فِيهِ ﴾ [يوسف: 32].

4- الاستعلاء، نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَا صَلْبَتَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ﴾ [طه: 71].

5- مُرَادَفَةٌ "إلى"، نحو قوله تعالى: ﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾ [إبراهيم: 9].

ويجرُّ الحرف "في" الاسم الظاهر والضمير أيضاً، نحو قوله تعالى: ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ ﴾ [الذاريات: 22]، وقوله تعالى: ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ [الصفات: 47]، ف"في" في الآية الأولى حرف جرّ، جرّت اسماً ظاهراً، وهو السماء، وفي الآية الثانية جرّت ضميراً، وهو الهاء من "فيها".

الحرف الرابع: رُبٌّ:

يفيد التقليل - نحو: رُبٌّ مجتهدٍ أخفق، تُقلِّل إخفاقه - أو التكثير، وأحياناً يفيد التوقع، نحو: رُبُّمَا يحضُر¹⁵⁰.

ولا تجرُّ "رُبٌّ" إلاّ الاسم الظاهر المنكّر لفظاً ومعنى، أو معنى فقط، نحو: رُبٌّ رجلٍ وأخيه.

الحرف الخامس: الكاف، ومعناه التشبيه:

ولا تجرُّ الكاف إلاّ الاسم الظاهر، نحو قوله تعالى: ﴿ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ ﴾ [النور: 35]، وشدَّ جرُّها للمُضْمَر.

الحرف السادس: اللام:

ذَكَرَ ابن هشام - رحمه الله - لها في "مغني اللبيب" (233/1) اثنين وعشرين معنى، منها:

1- الاستحقاق:

¹⁵⁰ وإذا أردت مزيد تفصيل، فانظر: مغني اللبيب (1/ 154 - 155)

وهي الواقعة بين معنَى وذاتٍ، نحو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: 2]، والعِزَّةُ لله، والملك لله، والأمر لله، ونحو قوله تعالى: ﴿وَيُنَالُ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: 1]، وقوله - سبحانه - : ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا حِزْبٌ﴾ [البقرة: 114]، ومنه: للكافرين النار؛ أي: عذابها.

2- الاختصاص¹⁵¹، نحو:

الجنة للمؤمنين، وهذا الحصر للمسجد، والمنبر للخطيب، والسَّرْحُ للدابة، والقميص للعبد، ونحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَهُ أَبًا﴾ [يوسف: 78]، وقوله - عزَّ وجل - : ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ﴾ [النساء: 11]، وقولك: هذا الشعر لحبيبٍ، وقولك: أدوم لك ما تدوم لي.

3- المِلك:

نحو قوله تعالى: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة: 255]، وبعضهم يستغني بذكر الاختصاص عن ذكر المعنيين الآخرين، ويمثّل له بالأمثلة المذكورة ونحوها.

وَيُرْجَّحُ أَنْ فِيهِ تَقْلِيلًا لِلشَّرْكَ، وَأَنَّهُ إِذَا قِيلَ: هَذَا الْمَالُ لَزِيدٍ وَالْمَسْجِدُ، لَزِمَ الْقَوْلُ بِأَنَّهَا لِلِاخْتِصَاصِ مَعَ كَوْنِ زَيْدٍ قَابِلًا لِلْمِلْكِ؛ لِأَنَّ يَلْزَمُ اسْتِعْمَالَ الْمَشْرُوكِ فِي مَعْنِيهِ دَفْعَةً، وَأَكْثَرُهُمْ يَمْنَعُهُ.

4- التملك، نحو: وهبتُ لزيدٍ دينارًا.

5- شبه التملك، نحو قوله تعالى: ﴿جَعَلْ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾ [النحل: 72].

6- موافقة "إلى"، نحو قوله تعالى: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾ [الزلزلة: 5].

وقوله تعالى: ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾ [الرعد: 2]، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا﴾ [الأنعام: 28].

واللام تجرُّ الاسم الظاهر والمضمَّر جميعًا، نحو قوله - سبحانه وتعالى - : ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الحديد: 1]، وقوله - عز وجل - : ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: 107].

¹⁵¹لام الاختصاص: هي الداخلة بين اسمين يدلُّ كلُّ منهما على الذات، والداخلة عليه لا يملك الآخر، وسواء أكان يملك غيره، أم كان ممن لا يملك أصلاً

فاللام في الآية الأولى جرّت اسمًا ظاهرًا، وهو لفظُ الجلالة "الله"، وفي الآية الثانية جرّت ضميرًا، وهو الهاء من "له".



س475: مَثَلٌ بمثالين من إنشائك لاسمٍ مخفوضٍ بكلِّ واحدٍ من الحروف: على، الباء، إلى، واو القسم.

الجواب:

أولاً: مثال "على":

1- قال تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ [المؤمنون: 22].

2- قال تعالى: ﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾ [طه: 10].

ثانياً: الباء:

1- قال تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ [البقرة: 17].

2- قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ﴾ [البقرة: 20].

ثالثاً: إلى:

1- قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: 187].

2- قال تعالى: ﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ [الإسراء: 1].

رابعاً: واو القسم:

1- قال تعالى: ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ [يس: 2].

2- قال تعالى: ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ [التين: 1].



س476: على كم نوع تأتي الإضافة، مع التمثيل لكلِّ نوعٍ بمثالين؟

الجواب:

اعلم - رحمك الله - أن المخفوضَ بالإضافة على ثلاثة أنواع:
الأول: ما تكون الإضافة فيه على معنى "من"، وضابطه: أن يكون المضاف جزءاً وبعضاً من المضاف إليه،
نحو: جبة صوفٍ، وخاتم حديدٍ، فإن الجبة والخاتم بعض الصوف والحديد، وجزءٌ منهما.

والثاني: ما تكون الإضافة فيه على معنى "في"، وضابطه: أن يكون المضاف إليه ظرفاً للمضاف، نحو قوله
تعالى: ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ﴾ [سبأ: 33]، فإن الليل ظرفٌ للمكر، ووقتٌ يقع المكر فيه.

ومثال ذلك أيضاً: أن تقول: صناعة الليل، فإن الإضافة هنا على تقدير: "في"؛ إذ إن المعنى: صناعة في
الليل، يعني: أنه مصنوعٌ في الليل.

والثالث: ما تكون الإضافة فيه على معنى اللام، وهو: كلُّ ما لا يصلح فيه أحد النوعين المذكورين، نحو:
غلام زيدٍ، وحصير المسجد.



س477: ما تقدير الإضافة في الأمثلة التالية:

بيت الضيافة، سرج الدابة، بيت الطين.

الجواب:

1- بيت الضيافة: على تقدير اللام.

2- سرج الدابة: على تقدير اللام.

3- بيت الطين: على تقدير "من".



س478: هات مخفوضاً بالتبعية.

الجواب:

قال تعالى: ﴿الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [إبراهيم: 1].

ف"الحميد" مخفوض؛ لأنه نعت لـ"العزیز".



س479: قال تعالى: ﴿تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ [الأنبياء: 57]، ما الذي جرَّ لفظَ الجلالة؟

الجواب:

تاءُ القسم.



س480: أعرب الجُمْل الآتية:

-1

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ

عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي¹⁵²

-2 قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: 2]، وما أنواع المخفوضات في هذه الآية؟ وبيِّن

نوع المخفوض بالإضافة.

¹⁵² هذا البيت من كلام امرئ القيس من معلقته، وهو موجود في طبقات فحول الشعراء (85/1)، ومعاهد التنصيص (264 /1)، وخزانة الأدب؛ للبيгдаي (286 /2)، وديوان المعاني (345/1)، وجمهرة أشعار العرب (84 /1)

3- قال تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾ [الدخان: 51]، وما أنواع المخفوضات في هذه الآية؟ وما أنواع المنصوبات التي فيها؟

4- قال الله تعالى: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ [المسد: 1].

5- قال الله تعالى: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ [الكافرون: 1].

6- يا زيدُ أَقْبِلْ.

7- قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [البقرة: 173]، مع بيان ما في هذه الآية من المرفوعات والمنصوبات.

8- قال الله تعالى: ﴿ ارْجِعُوا إِلَىٰ آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا ﴾ [يوسف: 81]، وبين ما في هذه الآية من المرفوعات، والمنصوبات، والمخفوضات، مع بيان نوع المخفوض.

9- قال تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴾ [القمر: 54]، وما الذي في هذه الآية من المرفوعات؟ وما الذي فيها من المنصوبات؟ وما الذي فيها من المخفوضات؟

10- قال تعالى: ﴿ فَسِيرَىٰ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ﴾ [التوبة: 105]، وبين ما في هذه الآية من المرفوعات، والمنصوبات، والمخفوضات.

11- قال الله - عز وجل - : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [البقرة: 2]، وبين ما في الآية من المرفوعات، والمخفوضات، والمنصوبات.

12- قَدِمَ الْحُجَّاجُ حَتَّى الْمَشَاةِ.

13- أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا، يَبِّنُ أَوْجِهَ الْإِعْرَابِ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ، مَعَ إِعْرَابِ هَذِهِ الْأَوْجِهَةِ.

الجواب:

1- قال الشاعر:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ

عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لَيْتَلِي

وَلَيْلٍ: الواو واو "رُبَّ" حرف مبني على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب، ليل: مبتدأ مرفوع بضمَّة مقدَّرة، مَنَعَ من ظهورها اشتغال المحلِّ بالحركة التي اقتضتها "رُبَّ" المحذوفة، مع بقاء عملها.

2- قال الله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾:

- الحمد: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.
- لله: اللام حرف جر، ولفظُ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، تقديره: كائن.
- ربَّ: نعت للفظ الجلالة، ونعت المجرور مجرور، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة في آخره، ورب مضاف.
- العالمين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّه الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه مُلْحَق بجمع المذكر السالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

وفي هذه الآية أنواع المخفوضات كلها، وهي:

- 1- الخفض بالحرف في قوله: ﴿لِلَّهِ﴾.
 - 2- والخفض بالإضافة في قوله: ﴿الْعَالَمِينَ﴾.
 - 3- والخفض بالتبعية في قوله: ﴿رَبِّ﴾.
 - 4- قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾:
- إن: حرف توكيد ونصب، ينصب المبتدأ، ويرفع الخبر، لا محلَّ له من الإعراب.

- المتقين: اسم "إن" منصوب بها، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.
- في: حرف جر مبني على السكون، لا محلّ له من الإعراب.
- مقام: اسم مجرور بـ"في" وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلق بمحذوف، خبر لـ"إن" في محلّ رفع.
- أمين: نعت لـ"مقام"، ونعت المخفوض مخفوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة في آخره.

وفي هذه الآية نوعان من المخفوضات:

- 1- مخفوض بالحرف، وهو قوله: ﴿مقام﴾.
 - 2- ومخفوض بالتبعية، وهو قوله: ﴿أمين﴾.
- وفيهما من المنصوبات: اسم "إن": ﴿المتقين﴾.
- 4- قال الله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾:
- تَبَّتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، لا محلّ له من الإعراب، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

- يدا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، ويذا مضاف.
- أبي: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وأبي مضاف.
- لهبٍ: مضاف إليه مجرور بالمضاف "أبي"، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.

وفي هذه الآية من المخفوضات:

"أبي، ولهب"، وكلاهما مخفوض بالإضافة.

وفيها من المرفوعات: "بدا" وهو فاعل، كما تقدّم.

5- قال الله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾:

- قل: فعل أمر مبني على السكون، لا محلّ له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.
- يا: حرف نداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أيها: أي: منادى مبني على الضمّ في محل نصب، وها: حرف تنبيه.
- الكافرون: صفة لـ"أي" مرفوعة، وعلامة رفعها الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

6- يا زيد، أقبل:

- يا: حرف نداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- زيد: منادى مبني على الضمّ في محل نصب.
- أقبل: فعل أمر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

7- قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾:

- إنّ: حرف توكيد ونصب.
- الله: لفظ الجلالة اسم "إنّ" منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.
- غفور: خبر "إنّ" أول، مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.
- رحيم: خبر ثانٍ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.
- وفي هذه الآية من المنصوبات: اسم "إنّ" لفظ الجلالة.

وفيها من المرفوعات: خبراها: "غفورٌ، رحيمٌ".

8- قال الله تعالى: ﴿ارْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا﴾:

• ارجعوا: فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة ضمير مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

• إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

• أبيكم: أبي اسم مجرور بـ"إلى"، وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وأبي مضاف، والكاف ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم حرف دال على الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل "ارجعوا".

• فقولوا: الفاء حرف عطف، وقولوا: فعل أمر مبني على حذف النون لا محل له من الإعراب، وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

• يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

• أبانا: أبا: منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وأبا مضاف ونا ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

وفي هذه الآية من المخفوضات:

1- مخفوض بالحرف، وهو قوله: "أبي" من "أبيكم".

2- مخفوض بالإضافة، وهو: الكاف من "أبيكم"، ونا من "أبانا".

وفي هذه الآية من المرفوعات: واو الجماعة من الفعلين: "ارجعوا، وقولوا".

وفيها من المنصوبات: "أبا" من "أبانا".

9- قال تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴾:

- إن: حرف توكيد ونصب.
- المتقين: اسم "إن" منصوب بها، وعلامة نصبه الياء نيابةً عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.
- في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- جنات: اسم مجرور، بـ"في" وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.
- و: الواو حرف عطف.
- نهر: معطوف على جنات، والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.
- ولا شيء مرفوع في هذه الآية.

وفيها من المنصوبات: اسم "إن": ﴿ المتقين ﴾.

وفيها من المخفوضات:

- 1- مخفوض بالحرف، وهو قوله: ﴿ جنات ﴾.
- 2- ومخفوض بالتبعية، وهو قوله: ﴿ نهر ﴾.

10- قال تعالى: ﴿ فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ﴾:

- فسيري: السين حرف تنفيس، يرى: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرّده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، منع من ظهورها التعذر.
- الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

• عملكم: عمل: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وعمل مضاف، والكاف ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم حرف دال على الجمع، ورسوله: الواو حرف عطف، رسوله: معطوف على لفظ الجلالة، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، ورسول: مضاف والهاء ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

وفي هذه الآية من المرفوعات: الفعل "يرى"، ولفظ الجلالة، و"رسوله".

وفيه من المنصوبات: عملكم.

وفيه من المخفوضات: المخفوض بالإضافة، وهو الكاف من "عملكم"، والهاء من "رسوله".

11- قال الله - عز وجل -: ﴿ ذَلِكِ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾:

• ذلك: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام حرف دال على البعد، والكاف حرف دال على الخطاب.

• الكتاب: بدل من اسم الإشارة "ذا"، وبدل المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

• لا: نافية للجنس، تنصب المبتدأ وترفع الخبر.

• ريب: اسم "لا" مبني على الفتح؛ لأنه مفرد، في محل نصب.

• فيه: في: حرف جر، والهاء ضمير مبني على الكسر في محل جر اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر "لا"، والتقدير: لا ريب كائن فيه.

وفي هذه الآية من المرفوعات: اسم الإشارة "ذا"، و"الكتاب".

وفيه من المنصوبات: اسم "لا": "ريب".

وفيها من المخفوضات: المجرور بالحرف؛ الضمير الهاء في "فيه".

12- قَدِمَ الحُجَّاجُ حَتَّى المَشَاةِ:

- قَدِمَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محلَّ له من الإعراب.
- الحُجَّاجُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.
- حتى: حرف عطف.
- المشاة: معطوف على الحُجَّاجِ، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

13- أَكَلْتُ السمكة حَتَّى رَأْسِهَا¹⁵³.

والحمد لله رب العالمين.

¹⁵³ تقدّمت الإجابة على هذا السؤال في باب العطف. وبذلك يتم بعون الله وقوّته الإجابة على ما جاء من أسئلة في كتابي: "التحفة السنيّة"; لفضيلة الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد، وشرح الأجرومية؛ لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين. وتَمَّ الفراغ من ذلك في الساعة الثانية بعد منتصف الليل، يوم الثلاثاء في السادس من ربيع الآخر، سنة 1425 هـ، فالله أسأل أن يجعله خالصًا لوجهه، وأن يوفّقني لخدمة كتابه الكريم، وسنة نبيّه المطهّرة، وأن يهديني لما اختلف فيه من الحق بإذنه، إنه سميع قريب مجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المفهرس:

- مقدمة
- أسئلة على تعريف الكلام
- أسئلة على أقسام الكلام
- أسئلة على علامات الاسم
- أسئلة على علامات الفعل
- أسئلة شاملة لكل ما تقدم
- أسئلة على باب الإعراب
- أسئلة على أنواع الإعراب
- أسئلة على باب معرفة علامات الإعراب، ومواضع الضمة
- أسئلة على نيابة الواو عن الضمة
- أسئلة على نيابة النون عن الضمة
- أسئلة على علامات النصب، وعلى الفتحة ومواضعها
- أسئلة على نيابة الألف عن الفتحة
- أسئلة على نيابة الكسرة عن الفتحة
- أسئلة على نيابة حذف النون عن الفتحة
- أسئلة على علامات الخفض، والكسرة ومواضعها
- أسئلة على علامتي الجزم: السكون والحذف، ومواضعهما
- أسئلة على باب المعربات
- أسئلة على باب الأفعال، وأنواعها، وأحكام الفعل
- أسئلة على باب نواصب المضارع
- أسئلة على جواز المضارع
- أسئلة على باب مرفوعات الأسماء
- أسئلة على باب الفاعل
- أسئلة على باب النائب عن الفاعل
- أسئلة على باب المبتدأ والخبر
- أسئلة على نواسخ المبتدأ والخبر
- أسئلة على باب النعت
- أسئلة على باب العطف
- أسئلة على باب التوكيد
- أسئلة على باب البدل
- أسئلة على باب المفعول به
- أسئلة على باب المصدر
- أسئلة على باب الحال
- أسئلة على باب التمييز

- أسئلة على باب الاستثناء
- أسئلة على باب لا
- أسئلة على باب المنادى
- أسئلة على باب المفعول من أجله
- أسئلة على باب المفعول معه
- أسئلة على باب المخفوضات

ibnkhayr@gmail.com

2014 / ١٤٣٦ هـ